

الخطبة العامة للحسين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

(المجلد الأول)

(١٩٩٨)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ المعادى ت : ٣٧٥٢٠٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٨	النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	الضوايف
حول "نظرية المؤامرة" ما بين مبالغين و... نافرين !	منير شفيق	١	٩٨-٠٢-٠٣	الحياة	
العولمة أم التهميش ؟	الاهرام	٦	٩٨-٠٢-٠٤		
ابن نحن اليوم	المساء	٨	٩٨-٠٢-٠٤		
رمزى زقلمة	الاهرام	٩	٩٨-٠٢-٠٧		
مصر والتحولت العالمية	الاهرام	١٠	٩٧-٠٢-٠٨		
ابراهيم عباد المراضى	المساء	١٠	٩٧-٠٢-٠٨		
دعوة .. لعلاقات سياسية أقوى بين الدول الاسيوية والاوربية	الاعلام الاسلامى فى عصر العولمة والكونية .. وصراع الحضارات	١٢	٩٧-٠٢-١٣	الوفد	
عبد القادر حاتم	قلم رصاص : العولمة ومسيرة السلام	١٢	٩٧-٠٢-٢٣	الوفد	
لمعى المطيعى	العولمة .. أم صراع الحضارات ؟	١٥	٩٧-٠٢-٢٥	الاخبار	
سعيد عبد الكريم الخطابى	أول مرة تدار العولمة بالشركات الدولية	١٦	٩٧-٠٢-٢٥	العالم اليوم	
مجتمع عربى جديد	الاهرام العربى	١٨	٩٧-٠٢-٢٨		
حسين احمد امين	الدولة والمجتمع فى إطار "العولمة"	٢٠	٩٨-٠٢-٢٩	القبس	
علي الدين هلال	ونحن نمضى نحو العولمة : صديقنا الانترنت	٢٣	٩٧-٠٤-٠٣	الجمهورية	
اسامة على	ظاهرة العولمة : بين الحقيقة والوهم	٢٥	٩٨-٠٤-٠٣	الاهرام	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٨ النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)
العولمة في قصص الانعام	الحقيقة	٢٧ ٩٨-٠٤-٠٤	
"السوق العربية المشتركة" في ظل العولمة	الأهرام العربي	٢٩ ٩٨-٠٤-٠٤	
اقتصاد العولمة أمام الاختبار الكبير	الحياة	٣١ ٩٨-٠٤-٠٤	
خالد الحروب	الأهرام	٣٢ ٩٨-٠٤-٠٧	
وزراء العمل العربي يطرحون رؤيتهم حول تكوين كتل عربية	الأهرام	٣٣ ٩٨-٠٤-٠٧	
محمد الدردير	الأهرام	٣٤ ٩٨-٠٤-٠٩	
أماجيب العولمة الأمريكية	الأهرام	٣٤ ٩٨-٠٤-٠٩	
السيد بسين	الأهرام	٣٦ ٩٨-٠٤-١٠	
العولمة بين إشراف الدولة والدعوة إلى تفويض دورها	الحياة	٣٦ ٩٨-٠٤-١٠	
في مواجهة العولمة	الأهرام	٣٨ ٩٨-٠٤-١٣	
تل أبيب إذ تصدى لمعارضة واشنطن ونظامها "الاقليمي الجديد"	الحياة	٤٠ ٩٨-٠٤-١٣	
جورج طرابيشي	الأهرام	٤٢ ٩٨-٠٤-١٣	
العولمة "موضة سياسية" وليست نهاية التاريخ !	الأهرام	٤٢ ٩٨-٠٤-١٣	
المجتمعات العربية وكيفية مواجهة فكر العولمة	الأهرام	٤٦ ٩٨-٠٤-١٣	
السوق العربية المشتركة وعملية العولمة	العالم اليوم	٤٧ ٩٨-٠٤-١٣	
نابليون .. هل كان (أبو) العولمة ؟!	الأهرام	٥٠ ٩٨-٠٤-١٣	
مصطفى عبد الغني	الاسبوع	٥٢ ٩٨-٠٤-١٣	
العولمة و "لسان الزمن الجديد"	الاسبوع	٥٢ ٩٨-٠٤-١٣	
العولمة تفرض الربط في الشرق الاوسط	الحياة	٥٢ ٩٨-٠٤-١٣	
متحجب عمر	الأهرام	٥٥ ٩٨-٠٤-١٤	
العولمة ذريعة الحضارات للطرف .. أو الاعتدال	الأهرام	٥٥ ٩٨-٠٤-١٤	
ميلاد حنا	الأهرام	٥٧ ٩٨-٠٤-١٤	
مناقشات ساخنة حول العولمة والهوية الثقافية	الأهرام	٥٧ ٩٨-٠٤-١٤	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٨	العنوان	نظام العالمى الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)
الهوية الثقافية .. "والعولمة" .. حديث معاد .. ونتيجة حتمية !!	الجمهورية	٥٨	٩٨-٠٤-١٤	محفوظ الانصارى	
"العولمة" .. وصراع الحضارات .. التنوع الثقافى .. على وابداع ..	الجمهورية	٦٠	٩٨-٠٤-١٥	محفوظ الانصارى	
العولمة تنتهى عصر القوميات	الاهالى	٦٤	٩٨-٠٤-١٥		
الانفصال بين الدولة والحكومة لا سيما حيال العولمة وتحدياتها الجديدة المطروحة	الحياة	٦٥	٩٨-٠٤-١٥	عبد المجيد فراج	
المستكشف الاستعماري فاسكو داجاما .. ما زال حيا !	الاهرام	٦٦	٩٨-٠٤-١٥	محمد السيد سليم	
العولمة .. من منظور ادارى	الاهرام	٦٩	٩٨-٠٤-١٥	احمد سيد	
العولمة .. وصراع الثقافات	الاخبار	٧٠	٩٨-٠٤-١٦		
إخطار الهيمنة الثقافية الغربية على دول العالم الثالث	الوفد	٧١	٩٨-٠٤-١٦		
د. اسامة البار : لا يوجد مشروع عربى واحد للرد على العولمة حتى الان ؟	المصور	٧٥	٩٨-٠٤-١٧	جللى النعم	
عولمة الاقلمة	الأهرام العربي	٨١	٩٨-٠٤-١٨	على ابو الريش	
القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية	الاهرام	٨٢	٩٨-٠٤-١٨		
القاهرة : ختام مؤتمر "العولمة وقضايا الهوية الثقافية"	الحياة	٨٢	٩٨-٠٤-١٨		
ماذا دار فى مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية ؟	الاهرام	٨٤	٩٨-٠٤-١٩	مصطفى عبد الفنى	
فى. مؤتمر المجلس الاعلى للثقافى : "العولمة" شر لا بد منه	حريتى	٨٦	٩٨-٠٤-١٩	يسرى حسان	
مساء العولمة !	الاهرام المسائى	٨٩	٩٨-٠٤-١٩	محمد بهجت	
"العولمة" المتخيفة بين "سيناريو القرعة" والدعوة الى حمل السلاح والجهاد	الحياة	٩٠	٩٨-٠٤-٢٠	عبد الوهاب بدرخان	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٨	النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)		
العنوان			
بسالونك عن المنصف .. والعولمة !!	الاهرام	٩٢	٩٨-٠٤-٢٠
مصطفى عبد الغنى			
الامة العربية نمر بمنحنى خطر اسمه "العولمة"	العربي	٩٥	٩٨-٠٤-٢٠
فتحي عامر			
الامركة والعولمة	الاهرام	٩٨	٩٨-٠٤-٢٠
احمد بهجت			
تحرير لسان العرب	الشعب	٩٩	٩٨-٠٤-٢١
مستجوب عمر			
مؤتمر العولمة والهوية الثقافية : الثقافة العربية تتعرض لحرب شرسة	الوفد	١٠٢	٩٨-٠٤-٢١
نادر ناشد			
ملاحظات على العولمة ومؤتمرها	الوطن العربي	١٠٥	٩٨-٠٤-٢١
ثلاث ملاحظات من حصاد مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية	الوفد	١٠٧	٩٨-٠٤-٢١
قضايا معاصرة : لماذا الخوف من العولمة ؟	الاهرام	١٠٨	٩٨-٠٤-٢١
سامح كريم			
معركة فكرية حول العولمة !	الاهرام	١١١	٩٨-٠٤-٢٢
السيد يسين			
التنوع الثقافي ... والعولمة	الوفد	١١٢	٩٨-٠٤-٢٢
سعيد الجمل			
المفكر المريكى بينر جران : الاستشراق طور نفسه تحت اسم العولمة .. وأدواته الشركات عابرة الفا	المصور	١١٥	٩٨-٠٤-٢٤
حلمى البلم			
فى مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية : العولمة تسعى للقضاء على ذاتها الثقافية	الشعب	١٢١	٩٨-٠٦-٢٤

هل نتج العولمة فى ظل الخصوصيات القومية ؟	الحياة	١٢٠	٩٨-٠٤-٢٥
نبيل ياسين			
قلب الحقائق	الاهرام	١٢٢	٩٨-٠٤-٢٥
مصطفى محمود			
العولمة والتعدين	الاهرام	١٢٥	٩٨-٠٤-٢٥
العولمة تغرق الجنوب على فقرة، وتغنى الشمال على غناه	الحياة	١٢٦	٩٨-٠٤-٢٦
خالد الحروب			

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ٨	النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)			
المفكر اللبناني كريم مروة : هذه هي مخاطر العولمة على هويتنا الثقافية	العربي	١٢٨	٩٨-٠٤-٢٧	
بعد خمسة مؤتمرات : مفهوم العولمة مازال غامضا	المساء	١٣٩	٩٨-٠٤-٢٧	
"الهجرة" .. و "العولمة" ؟!	الاهرام	١٤٠	٩٨-٠٤-٢٧	
٤ قضايا تطرحها مصر حول دور الدولة واقتصادياتها في ظل العولمة	الاهرام	١٤١	٩٨-٠٤-٢٨	
"العولمة" تقوم على اتفاقيات ينتج عنها ضياع السيادة الوطنية	الوفد	١٤٢	٩٨-٠٤-٢٨	
الامتيازات الامريكية في عصر العولمة	الاخبار	١٤٤	٩٨-٠٤-٢٨	
العولمة وقضايا الهوية الثقافية	اخر ساعة	١٤٨	٩٨-٠٤-٢٩	
د. صوفى ابو طالب : مقومات العولمة .. كامة في ثرائنا العربي والاسلامي	اخر ساعة	١٥١	٩٨-٠٤-٢٩	
محمد فريد خميس : زيادة التبادل التجاري بين دول المجموعة لمواجهة العولمة	العالم اليوم	١٥٣	٩٨-٠٤-٣٠	
الولايات المتحدة مقابل العالم : هل هي عولمة أم هيمنة عالمية ؟ (١)	الشعب	١٥٦	٩٨-٠٥-٠١	
حوار الحضارات على مشارف القرن الحادى والعشرين	الشعب	١٥٩	٩٨-٠٥-٠١	
فى المنطقة الإسلامية عقيدتنا نفرض حضارة نخالف حضارة أمريكا العادية	الشعب	١٦٣	٩٨-٠٥-٠١	
لا اريد أن أكون مواطنًا عالميًا !	اخبار اليوم	١٧٣	٩٨-٠٥-٠٢	
د. اسامة الباز : مؤتمر العولمة .. حكاية الفيل والعميان	الاهرام العربي	١٧٥	٩٨-٠٥-٠٢	
السيد بس : العالم تحكمه جزاءات تعسفية امريكية	اكتوبر	١٧٩	٩٨-٠٥-٠٢	
من العالمية الى العولمة	الاهرام	١٨٣	٩٨-٠٥-٠٢	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٨	النظام العالمى الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)		
العنوان			
دراسة تجلر: العولمة جعلت العالم اقل امنا !	العالم اليوم	١٨٥	٩٨-٠٥-٠٤
كلكتا فى عصر العولمة	الحياة	١٨٦	٩٨-٠٥-٠٤
احداث فى الاخبار : اقتصاد الكازينو !	الاهرام	١٨٨	٩٨-٠٥-٠٥
جمال زابدة	الاخبار	١٨٩	٩٨-٠٥-٠٥
رؤية حصرية : عولمة .. أم أمركة ؟	الوفد	١٩١	٩٨-٠٥-٠٥
بين طاهرة العولمة وكياننا الحضارى	اشكالية التقدم : الازمة - المفاهيم - المستقبل	١٩٣	٩٨-٠٥-٠٦
نصريف دلاور	الوفد	١٩٥	٩٨-٠٥-٠٧
العولمة لا تلغى الهوية .. بل تؤكدھا	الاهرام	١٩٨	٩٨-٠٥-٠٧
صماد الغزالى	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
الابحار فى محيط العولمة !	القيس		
السيد يسين			
الابحار فى محيط العولمة !			
السيد يسين			



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٤

حول «نظرية المؤامرة» ما بين مبالغين و... نافرين!

منير شفيق *

■ ثمة وجهان لعملة واحدة لزاء الموقف من المؤامرة أو ما يسمى بنظرية المؤامرة. فالتؤل يكاد يفسر كل ما يقع من أحداث سلبية في الأمة بالمؤامرة. والثاني يذهب إلى أن التفسير من خلال رفض التفسير أي حدث من الأحداث بالمؤامرة إلى حد ينكر معه وجود أية مؤامرة أو قد يقير إلى احتمال مؤامرة لكنه يسلطه من الحساب تماماً. بل ينكر المخططات والأهداف والأستراتيجية التي تعمل على أساسها القوى الخارجية.

إذا كان الذي يؤول غالبية الأحداث والسياسات القادمة من الخارج بالمؤامرة يستطيع أن يأتي تفسيراً لتأويله بالتكدير من مؤامرات حدثت فعلاً وأضيفت وقائع معترفاً بها، فسوف مشكلة هذا النهج أنه لا يدرس الظواهر الاجتماعية والسياسية وعواملها ولجملتها ولا يعزو خيـزان القوى العسكرية أو المالي أو العلمي أو اللساني دوراً هاماً في تطوير مصير هذه الحركة أو تلك. ويهذا نفس الهولالم بالنسبة إلى من يؤايلهم والانتصارات بالنسبة إلى من يحاربهم، بالقدر على التسلسل والتكيد والتأني وتنبير الصور بابل. أما كل ما له علاقة بالقوى الخفية والعلوية وصحة خطة إدارة الصراع وأستراتيجيته وتكتيكاته، فهذه تسقط من الحساب فلا يبقى غير ما يمكن أن يصلح ذلك من مؤامرات ومكائد. علماً بأن هذه بقدر مصيرها، في اللغالب ميزان القوى الأساسي وليس التكاء للخلاف والتهام المطلب.

ملئكم كراتي بداية من جانب الأقوياء الذين يستطيعون شراء النفوس الرخيصة واخترق الطرف الآخر والتلاعب في صفوفه أما القدرة على الكر فتمتلكها الضعفاء في الدفاع للسني احباطا فكر الآخر ثم في الهجوم مع كل خطوة يتحسّن فيها وضعهم في ميزان القوى.

يؤكد أن الصراعات الدولية والإقليمية والاقتصادية والعرقية والدينية والحضارية هي من جملة ما، في حال أولئك، لا حل من خلال التمسك أو الهباء في كل حال من الممارسة وإنما عوامل جسمانية متعددة ذات أبعاد مغنوية ومعادية وعسكرية وعقالية ونفسية وعلمية وإدارية وغيرها، من يخلص ضمن هذا الإطار من التعمية والتأويل يجب أن توضع تحت الضوء أثار وجودها وأهم وجوهاً شرطية أن لا تحيط على الإطار الأوسع والأهم، أي ميزان القوى بمقتضى التفاضل والتعدد الأوجه.

أما بعض الذين يتكلمون بالمؤامرة أو نظرية المؤامرة، فهم يلتصقون بهذا أعلاه للمؤامرة من حيث أحكامه العامة النهائية ليرفضوا وجودها جملة وتفصيلاً، لكنهم سرعان ما يهربون بدوهم من مواجهة موازين القوى وتجنب مدى فعل العوامل الخارجية في التأثير على العالم الداخلي. وقد ذهب البعض تحت باطنية نظرية المؤامرة أو التهمك عليها إلى أن يرفضوا كل ما يقال عن وجود

[illegible]

فعل ذلك يجب أن يشار إليه بعضى علماء جغرافية
السياسة على أنه من ضمن تلك من جبال السياسة الدولية
والعالمية، وإكمال عملها وقبائلها، وأن تكون على
أصنامها على منسجبال الإسرائيلية والصهيونية والقوى
العاجية، وأن لا يغفل تلك لهم من القائلين بنظرية
اللامركزية، وحتى لا تنهم بهذه الفطرية التي لا وجود
لها في الحياة الدولية بهذا الشكل، ولا في التاريخ، ولا في
السرعات الاجتماعية والشركات الاقتصادية الخبيثة
والاحتكارات العالمية للإعلام، أو وجود الأساطيل العسكرية
تخمر كل البحار والمحيطات وأنل صواريخها وهدافها
كل في شواطئها أو وجود الأساطيل الصاعدة وطائرات
الجنس تجمع كل حركة في سطح الأرض لا سيما على
سطح بلدان معينة، ولا يجوز الانتزاع إلى أبعد
استخبارات عالية تتصارع في ما بينها أو من الدول
الضاربة الأمر في الزمان الاختلافات والفرامات، ولكل ذلك
أشرف الأمم على من هناك.

إن كل ذلك يجب أن يشطب من أي تحليل حتى لو كان من خلال إشارات خفية أو حنونة لئلا يتهم صاحبها بالاعقلانية وبتبني منظور المؤامرة، في تفسير التاريخ. أما المنجاة فلا تكون إلا بجد الذات وإلقاء القمامات عليها وتحملها كل المسؤولية.



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٣

وهكذا مرة أخرى نكون أمام الاتجاه في التحليل ينطلق من رفض نظرية المؤامرة، ليس من خلال ذلك إلى رفض موازين القوى والتفاوتات الخارجية واختلافاتها وتأثيراتها المباشرة أو غير المباشرة في الشعوب الأخرى مستمسكا بإلقاء الضموم على جانب واحد وهو الذات أو الداخل وتحملها كل المسؤولية فيما آله أو يؤول إليه، وضعهما في إطار ما نخوضه من صراعات أو نواجهه من تحديات. وهو منهج يضاعف الخطأ من خلال قراءته للواقع أكثر من منهج الذين يجعلون من المؤامرة مقراً للأحداث ومتحكماً في التاريخ والصراعات.

أما إذا وضعنا هذين المنهجين في كفتي ميزان فسنرى أن الاتجاه الذي يقول بنظرية المؤامرة هو الأضعف صوتاً والأقل وجوداً مقارنة ببعض السياسيين والمثقفين والصحائيين الذين هم الأعلى صوتاً في أجهزة الإعلام والواقع الرسمية والذين يريدون أن يرسموا لعالمنا الزمان صورة لا ترى أكوام القتلى والتوبة والمهيدروجينية والجرلومية والكيمالوية والصواريخ العابرة للقارات

والإسقاطات الجوية والبحرية وقبوهات الدافع وأعين التجسس والتتبعات السلكية والصوتية والليزرية. ولا يعبأون بالأسئلة عما تعنيه بالنسبة إلى الوضع الدولي الزمان أو العولمة المقبلة ولا يقيمون علاقة بين هذه وكل من السياسة والاقتصاد والثقافة وما يسمو عالمنا من هيمنة وعولانية من قبل من يمتلكون القوة العسكرية والتقنية والمالية والاقتصادية والإعلامية.

هؤلاء يريدون أن يرسموا لعالمنا الزمان أو للعولمة القادمة صورة تخلو من رؤية الهيمنة الدولية لإمبركيا والصهيونية الأميركية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمشاريين الماليين والشركات المتعددة الجنسية وما راحوا يفرضونه على بقية شعوب العالم من أملاء وشروط ليقوم نظام عالمي على قياسهم. ويخل من ضمن هذا النظام العالمي للعولمة الاقتصادية كما ميزان القوى المصري في العالم والاحتياج الثقالي من قبل ثقافة واحدة هي الثقافة الأميركية للمصهنة سياسياً، وذات الأبعاد الوثنية البيولوجياً لا سيما من جهة القيم والموقف من الإنسان والطبيعة.

أوليس هذا أشبه بالذي يحاول إخفاء الشمس بأصابع يديه. إن الوثائق التي يحاولون إهمالها أو التقليل من أهميتها، أو تجاهل تأثيراتها من التفكير والثقافة والعولانية بما ينصف دعواهم كل حين. وليس يفتقروا الزهابة بقرعة المؤامرة أو التركيز على مسؤولية الذات فقط، ملمسها وإخفاء معانيها أو تكرار تأثيرها.

وبعد، فهل يعني هذا إعفاء الداخل أو إعفاء أنفسنا من المسؤولية؟ لا بالطبع. لكن ليس المقصود الميزان على العدل والقسطناس في تحديد المسؤوليات أو حجم الأضرار وخطورتها كما هي، وبلا إضافات أو اختصارات مفرضة وغندق نمطك النظرة الموضوعية العلمية. ويمكننا أن نتجهد في تحديد ما يجب عمله وما يمكن. ولو تأملنا بذلك الميزان في تقدير التأثير الأكبر والقرير، واضعين في كفة مجموعة العوامل الخارجية، وفي الكفة الأخرى مجموعة العوامل الداخلية لا سيما الذاتية المعنوية كالأخلاق والخلق، والتي يرتكز عليها في النقد الذاتي عندنا، سنجد



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ٣ / ٣ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة وما يتبع ذلك من
تداعيات فهي الأخطر والأساس، وهي ما يجب التركيز عليه
ومواجهته لا تجاهله أو التقليل من شأنه من خلال
اختصاره بكلمة «مؤامرة» أو محوه وتكراره من خلال رفض
منظورية المؤامرة» أو من خلال تهمة تعليق أخطائنا على
مشجب الآخرين

• كاتب فلسطيني



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٣١/٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة أم التهميش؟ خيار وحيد أمام العرب في الفترة القادمة!!

الدخول إلى عالم الأسواق المفتوحة والتسارع حجم التجارة العالمية وضع الدول العربية مثل غيرها من الشعوب النامية أمام خيار لا يبدل عنه وهو الدخول لمصر العولمة...
ولعل البديل الوحيد المطروح أمام هذه الشعوب حاليا هو العولمة أو التهميش! ولعل هذا هو المصير الرئيسي الذي دارت حوله لدولة البنك الدولي، التي إقامتها جمعية المصرفيين الاقتصاديين برئاسة الأستاذ عصام رفعت رئيس تحرير الأهرام الاقتصادي أخيرا ولم يكن السؤال المطروح هو قبول أو عدم قبول العولمة، وإنما كان السؤال الأساسي كيف تستعد الدول النامية ومن بينها مصر وكل الدول العربية لتحقيق مآله الاقتصادي جدد من خلال العولمة.



خالد إكرام

مستول بالبنك الدولي:
التكامل الاقتصادي
بالمناطق أفضل
من التجميعة
أسواق صغيرة

وقد إقنعت خالد إكرام ممثل البنك الدولي في مصر بالخطوات الإصلاحية التي سارت عليها حكومة مصر من أجل تحسين معدلات الأداء وتنفيذ برنامج الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات. وأوضح أن البنك الدولي يقوم بتوفير العديد من الدراسات الفنية لخدمة التنمية في مصر لعدد من المشروعات ومن ضمنها مشروع توشكي وأعرب عن ثقته في قدرة مصر على زيادة معدل النمو ليصبح ٧٧ عام ٢٠٠٠ بدلا من ٥٪ حاليا وإن هذا النمو يمكن أن يسهم في علاج مشاكل الفقر وإن يذو إلى زيادة فرص العمل.

عوامل مهمة
وحول الفرص والتحديات التي



المصدر: الألف-رام

التاريخ: ١٩٩٨/٣/٤

تطرحها قضية اللجوء أمام منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تضم معظم الدول العربية فإن السيد سامان الرافعي المستشار الرئيسي للسفارت العراقية في بيروت والاتجاهية والأوتات الانتاجية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبيت الدولي والذي يرى ان المنطقة تتطلع اغتنام هذه الفرصة والاستفادة منها لو تعرفت على الكيفية التي يمكن للمنطقة ان تبذل نفسها للمشاركة في المكاسب التي تحققها عملية اللجوء.

ويشير إلى عدة عوامل مهمة في ظاهرة العولمة تشمل توسيع نطاق التجارة العالمية ونمو أسواق رأس المال العالمية ونشوء أنظمة إنتاج دولية متكاملة وثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية

ولذلك فإن مستشار البنك الدولي حينما ينتقل للعديد من أقاليم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إطار الاقتصاد الجديد يقول لنا بعض النتر من التوازن بين الفرص والمخاطر فإن البنية التحتية من أهم العوامل في إيجاد الحلول وبالتالي لم يعد السؤال المطروح للبلدان الناطقة هو ماذا كانت تشارك أو لا تشارك في الاقتصاد العالمي، ولكن السؤال كيف تفعل ذلك بصورة فعالة.

تحديات رئيسية
ويؤكد النجيدات الاقتصادية المعقدة التي حلقتها المنطقة في الفترة الأخيرة فإنها لا تزال تواجه العديد من التحديات الرئيسية على الطرق المؤدية إلى الاندماج المتنامي مع الاقتصاد العالمي.

ويتضح ذلك بالقول: إن المستثمرين والملاك والشركات التابعة للجسديات عندما يرغبون في اتخاذ قرار تحديد الأماكن التي يستثمرون فيها أموالهم فإنهم يستكون في قرارهم لعدة معايير أهمها وجود بيئة اقتصادية عاملة ومستقرة وتوافر قوة عمل حالية مرنة تقسم مهامات ولأمانة وتكاليف الإنتاج. ويوجد بنيت أساسية مالية وإقاي والأهم من هذا كله وجود استقرار اجتماعي وسياسي.

وأخيرا يحدد الضيف الدولي فسان
الرفاعي منطلقين محتملين ومهمة
بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا على طريق المشاركة في
الاقتصاد العالمي.

النطاق الأول هو استحصان تحقيق مزيد من الكمال الاقتصادي داخل المؤسسة. أي أمر لو كان في إطار العملية لأن منطقة ذات سوق كبيرة ومتكاملة نسبياً تظهر مزايا محتملاً أكثر إغراء المستثمرين من الخارج من منطقة مجزأة إلى سلسلة من الأسواق الصغيرة. ويؤدي أيضاً معالجة هذه النقطة بالتفصيل، أود أن أشير إلى أن تخفيض الحاجز إلى غير متعزز شركات لا جارة داخل المنطقة، وتوسيع شبكات الكبرياء، والتي من بعضها، والتعزيز في الصالح المشتركة أكثر من الصالح للأنفاس، سيحقق مكاسب بالغة الأهمية.

[illegible]



المسرة: الوند

التاريخ: ١٩٩٨ / ٣ / ٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أين نحن اليوم

كل يوم يمر علينا ونحن
 دمعو نحو بداية القرن ٢١
 وكأننا قد زلطنا منه ونخرجو
 بداية لفضل. مع منامه كشعر
 بدوم من عدم الأثران علي كل
 الحيات. للظلم العالمي وما
 بقا عنه المولة أو الكونية ما
 زال في نور التطور والعرف
 أن الذي يحكم العالم اليوم هو
 سبع دول علي رأسها أمريكا
 وإن هذا للجلس العالمي سوف
 يتسع الي أربع عشرة دولة..
 مصر أو دولة كبرى أخري
 مرشحة لعضوية هذا للجلس
 والصور أن مصر بموقعها
 وحضارتها ووزنها سوف
 تكون للأمة لهذا للركز..
 شيء عظيم ولكن هل نحن
 مؤهلون لهذا ومن هذا دخل
 الي للجال الحالي.
 أن ما سطره ليس معناه
 اللند الأجهلي لكنه اللند
 البناء والرغبة في اصلاح
 الأحوال.
 أن خريطة للثقل المصرية
 عريضة وبعضها مزمع
 ولكن مع التغيرات الخمسة
 والضمائر الانشائية مصر
 وعلة قيد واللسان لا شك
 سوف تكون هذه من العوامل
 الاساسية لاعادة بناء مصر
 للتمانيا وسواسها واجتماعها
 ونحن في طريق بناء النهضة
 الاساسية.
 وللثقل علي تسجيل للثقل
 وليس للحصر علي ثقلها
 الاصلاح السياسي ويشمل
 اعادة صياغة للطور في
 ضوء للتحديات الجديدة والبناء
 من الحكم للشمولي الذي
 تعاني منه وتبني للحيطة
 للديمقراطية للصحيفة
 وتقرير للجنة الاجتماعية
 التي تزداد تطور.

ان كم الحكايات والاشاعات
 من الفساد شيء لا يصديق
 واصبح الاستماع اليه شيئا
 عابريا تفلسي به كل يوم.. ان
 هذه الحقبة كانت موجودة لدي
 بعض قطاعات للقطاع العام
 ولكن قللة اسر بعسرت كما وقد
 تحول العام الي خاص فاندلقت
 للعلم مع السلطة للضيقة من
 للحرية واصبح كل شيء
 للحرية وهو اسر يجب أن
 دميد من للجنة بجدية حتي لا
 يصبح أسلوب حياة.
 اعادة للند في للحرية
 والتعليم لاصلة الاجيال
 للباسمة. تربيةها أو لا ثم
 تعليمها لانيأ ثم لتعليمها لالثا
 مع لشراح كوالر لتعليمها لثا
 زائدا وهو اسر هم للعدالة
 بالمشكلة للعلم والندوير.
 العلاج للجد للقرار ثم كخراج
 هذا للند حب من ثائرة مستحي
 الحقيقة والخرافات والجهل
 والتكفير والتدوير.
 العلم والعمل والتدوير.
 بقية كيف يمكننا أن نخطو
 نحو عام ٢٠٠٠ وما لنا نؤمن
 ببقدر والخرافات الخرافية
 التي الصقلت بالابن وهي
 منها براء
 الضحى أن بناء مصر
 للحيطة يأتي من بناء الإنسان
 المصري أو لا وهذا البناء
 المصري يأتي من الانتماء
 الانساني يأتي من الانتماء
 للمصر والأحساس بالكرامة
 وللشراكة في القرار وبغير
 معقول من حياة كريمة في
 دور الأيمان للصحیح. وكل عام
 وانتم جميعا للباطل ومسلمين
 بغير صحة وسعادة.

رمزي زلمة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ / ٣ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر والتحولت العالمية

الجمركية وغير الجمركية وعدم التمييز بين البلاد المختلفة في التعامل التجاري وإذا كانت هذه المختلفة قد تسببت لعيوب الجانب فإن السؤال المطروح : ما هو المطلوب أن نفعله حتى لا نشعر بتخريف التجارة العالمية وماذا يحدث من جراء ما بناه من مخاوف ؟

الآن إن التكاليف التجارية قد وضعت الجزاءات والعقوبات ومنعت الاتراف والاحتكار كما تواجه مخاوف تصدير السلع الغذائية بأسعار مرتفعة مما يحول القضية الاقتصادية إلى اجتماعية خطيرة . لقد أخذت الدولة فعلا سياسات اقتصادية كلية (ماترو) والجهات المختصة لتوسيع نطاق الحرية والأخذ بنظام الخطط الشاسعة والدخول في عهد السوق ولكن من العيوب التي يطلب الأمر مواجهتها أن الإنفاقية أصبحت في قطاع الخدمات أن منافسة الدول الكبرى في تحرير قطاع الخدمات سوف تؤدي إلى التخليد في هذه الدول والاحتفاء بزيادة التجارة العالمية قد لعبت على معونات تاليم للدول النامية وعلى شروط معاملة أفضل لمواجهة منافسة الدول الكبرى فيما يتعلق بهذه الخدمات . والتقدير أن تشير إلى أن الدخل الصافي العالي سوف يزيد بـ ٣٠٠٠ مليار دولار سنويا بفضل تحرير التجارة أما هو نصيب الدول النامية ومصر منه ؟ لا شيء سوف تقاتل . نحن نطلب فكر جديد يتفكر أولا على الصناعات حتى لا تضر في الأسواق وفكر في تسويق الخدمات وفكر للادارة التي لا تزال على مبادئ رغم الخصخصة وتغير الهيكل الكامل للأسواق الاقتصادية.

أبراهيم عياد المراعي

أصبحت العولة فكرة يحكم العالم كله بل أصبحت ظاهرة لها تأثير يجاوز صيرها وأصبحت ككل إمبراها يجاوز النطاق الجغرافي المحدود لكي تفس العالم وقد ساعد على انتشارها الثورة التكنولوجية الحديثة والتي الجديدة في العالم والتحولت السياسية ومنها سقوط الاتحاد السوفياتي والاتجاه نحو القطب الواحد . ولقد إن هذه التحولات الخطيرة كان لابد لها من صياغة للنظام الاقتصادي من جديد وصياغة فكرة لهم تعد قوانين مالية وقرارات عملة لتصلح لذلك بعد أن عاش العالم أكثر من ٥٠ عاما أسيرا لفكر سيطرة الدولة والاشتراكية والتاميم . وكان لابد من تصميم الاستثمار الأجنبي دون تحرف وحساسية وإقامة نظام ضريبي مغلق والارتداد عن القروض الحكومية التي اعتمدت عليها الدولة طوال حقبه من الزمان فالتزمت للقومية والدين باعتلاء واختيار الاستثمار الأجنبي كعامل معاون في دعم التنمية وفي هذا الإطار تم وضع سياسة تشريعية تعتمد على الحريات الذاتية والقرار قوانين لهذا المناخ الاقتصادي الجديد . فصدرت قوانين بتشجيع اتمام الاستثمار ومناوئ رأس المال واتحاد مصممي الاطمان والتشجيع الضخمي والإعفاءات وفرضها وفي إطار هذا كائن الجيش قد تحرف من دخول الاستثمار الأجنبي لمالي الدولة إن تشع مزيدا من القواعد الكلية بالرأية لهذا الاستثمار الأجنبي . وفي عالم العولة فإن تحرير التجارة العالمية ودخول مصر بواحدة يتطلب عدم التمييز بين البلاد المختلفة في المعاملات التجارية ولتجريم السلوك الخاص بالافراق . والحقيقة أنه بعد إنشاء منظمة التجارة العالمية فإن تأثيرها على الدول النامية يتلخص في إلغاء القيود



المصدر: المساء

التاريخ: ١٩٩٨/٣/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة.. لملاقات سياسية أقوى بين الدول الآسيوية والأوروبية

كتب - شعبان فتحى :

أى من الدول الآسيوية يستشهد للسؤال الأوروبى بالجعل الذى تلعب بسبب استخدام دولة (سيتامار) (الاس سابقا) من اجتماع لدول الآسيوية والأوروبية فى لندن العام العاشر على الرغم من احتجاجات دول جنوب شرق آسيا على استخدام ميلانار للانتخابات الغربية لها بسبب سجل حقوق الإنسان ويؤكد على ضرورة الانسحاب واقتناض بين الدول الأوروبية والآسيوية.

تصين واستقرار آسيا

أكدت الرافى التى شاركت فى المنتدى الآسيوى الذى عقد مؤخرا فى سنغافورة على أن التصين عامل استقرار مهم فى حل الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

يقول ليهوت الصينى المنتدى والذى يشغل منصب نائب رئيس الوزراء الصينى أن الصين قد تساعد فى تهمة الاضطراب الذى تشهده المنطقة. ونفس القول يؤكد سورييل يوانج رئيس معهد كوريا الجنوبية للسياسة الاقتصادية الدولية حيث يقول أن الصين شريك جيد للشرق الذى تلعب فى ضمان الاستقرار فى منطقة شرق آسيا ولأنك أن للتكتيكات الصينية فى هذا الصدد قد مسددة

الزعماء السياسيين ورجال الأعمال والأكاديميون من الدول الآسيوية والأوروبية دعوا لنظام على يمين بملاقات سياسية قوية بين القارتين. يقول موريس تلتسيك أحد الخبراء للتخصصين فى الشؤون السياسية ورئيس اللجنة التى ناقشت التكتيكات السياسية والأمنية فى آسيا وأوروبا أنه من الواضح أنه لا يمكن التحدث عن الاسواق الناشئة فقط ولكن أيضا عن القوى الناشئة مثل الصين اليابان الهند... وذلك بقوله الى موقف مشترك بضرنا الى تشكيل نظام على جديد.

يضيف موريس الذى يعد أحد المدبرين لكبار بخرسكة ب.إم.جى.بى. الألمانية لصناعة السيارات أنه ليس كافيا إقامة علاقات اقتصادية جيدة لدعم التجارة ولكن يجب أن يكون هناك علاقات سياسية أكثر قويا بين الدول الأوروبية والآسيوية.

فالعلاقات الحالية بين تلك الدول علاقات اقتصادية بشكل رئيسي وتفتقد للاهتمام لتطوير العلاقات السياسية. وتؤكد إلى أن الدول الأوروبية حاليا ما تتنافس مع دول أخرى.. ويوجد اعتماد قوى لدى الدول الآسيوية والأوروبية بأنه لا يتم عزل



المصدر: التمهيد

للتنشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٨

واعية من جانب يمين الاستمرار للنقطة.
ويظهر ذلك ان الصين على استعداد لتولى مسئوليات دولية.
وحل في كبريان يري وهو وزير ستيفانوسى حفسر للتندى
الاوربى الاسبورى من ان الازمة الاسبورية قد تسوء اكثر لتتحول
الى مشكلة اقتصادية تصاحبها تأثيرات سياسية اذا لم
تستلم الصين لضغوط التخفيض عملتها كما عبرت الفوفد
لأشار في المنتدى عن قلقها للفشل الياباني بشأن تطوير الحافز
الذي تحتاجه الدول الاسبورية الأخرى والتقدم غير المنتظم لدول
أسيا التي خربتها الازمة في تنفيذ سياسات لاستعادة عافيتها
الاقتصادية.

٢. تراجع من العولة.

أكد المنتدى الاسبورى - الأوربى الذى عقد مؤخرا في ستغافور
انه لا تراجع من العولة بالرغم من الازمة ولكن هناك مساند
لتأثيرات هذه الازمة على الدول النامية للعولة ربما توسع الفارق
بين هؤلاء الذين سوف يستفيدون من الانفتاح وبين أولئك الذين هم
غير مؤهلين للتعامل مع نظام العولة.



المصدر: السوفد

التاريخ: ١٣/٣/١٩٩٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإعلام الإسلامي في عصر العولمة والكونية.. وصراع الحضارات

أكد الدكتور محمد عبد القادر حاتم أن الإسلام يرسم الكون ويخلق الحضارات.. لأساليب الدعوة الإسلامية متمثلة على الدعوة بالحكمة والتوعية الحسنة، وعدم الإكراه، وإتمام أسلوب التدرج، والليبرالية، والتهسير، والحوار والأخلاق، و الأسوة الحسنة.. هذه الدعوة تحتاج كامل للحياة صليح كل زمان ومكان.

جاء ذلك في الفتوة التي أقيمت أمس الأول في قاعة محاضرات الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة ضمن مؤسستها الثقافية وكان موضوعها: «الإعلام الإسلامي».. حضر الدكتور حاتم من العولمة. وقال، أنه أمر جديد يجب أن تكون على حذر شديد منه، فكونية لها اهتمامات في السياسة والاقتصاد والثقافة وحقوق الإنسان.. نحن مع الاقتصاد السوق، وحقوق الإنسان والنظام الديمقراطي. لأن الإسلام يدعونا إلى ذلك.. أنهم يريدون تطبيق ثقافة معينة.. والثقافة لها وطن ويجب أن نحافظ على ثقافتنا.



د. عبد القادر حاتم

وأضاف.. في الغرب يتم لون أن هناك صراع حضارات.. يوجد اتجاه للشموعية سيكون هناك صراع بين الغرب والحضارة الإسلامية.. لقد قال ديكسون بعد سقوط الشموعية.. أن العدو الأول الآن هو الإسلام! ثم تسأل للحاضر: من تكون في ظل العولمة؟ ما الخطأ الحقيقية الإسلامية التي ستقوم بتفكيكها؟ النظام العالمي الجديد يحل على السيطرة على العالم وما جئت للنصر الاسويي ليس ببعيد.. نحن لا نريد صراعاً مع أحد.. أسلوب التفاهم الذي دعا إليه الإسلام هو الأفضل..

للعالم الجديد يحتاج إلى عقول جديدة.. علينا أن نقابله بفكر جديد.. نشرح الإسلام بأسلوب بسيط، فريد ثقافياً وأخلاقياً.. يجب أن نعرف ماذا يريد الغرب منا، وكيف نقدم لهم الرسالة الإسلامية.. مطلوب الاستعداد من القنوات الفضائية لتقديم الغرب بالإسلام.. لابد من حوار نوع من التفهيم في التعليم.. وقال: الإعلام الذي يجب أن يعمل من أجله هو كيف نعرض الإسلام في البلدان المختلفة.



المصدر: الوكيل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨ / ١ / ١٠

تكملة ومصاص

العولمة ومسيرة السلام

عثر اعلام هذه الأيام عن العولمة ويتألم للجلس الأعلى للثقافة لمصدق ندوة من ١٢ - ١٦ الشهر القادم عن (العولمة)، وهناك مصطلحات ثلاثة للعولمة التي يمر بها العالم الآن: (العولمة أو الكونية أو الكونية)، وأنا شخصياً أفضل مصممي (الكونية) لأن الكلمة أقرب إلى المصطلح الانجليزي والفرنسي وقد استخدمها مفكر جنير بالاحترام هو «ساماويل صبري عبيد الله» وإن كان مفكر آخر جنير بالاحترام أيضاً هو «سيد يسين» يستخدم مصممي (العولمة)، على أي حال فإن عصر الكونية أو العولمة أو الكونية يعني - أو الفروض أنه يعني - انتماء البشر إلى أديم واحدة هي (الديمقراطية - حقوق الإنسان - السلام - الاقتصاد السوق).

وفيما يتصل بمسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط فإنها جزء من مسيرة السلام العالمي.

وهذا يعني أن الأضرار بمسيرة السلام في المنطقة يمكن أن يؤدي إلى الأضرار بالسلام العالمي.

والرب من هذا المعنى ما عبرت عنه القيادة الروسية أثناء اشتغال الأزمة العراقية بأن الضربة العسكرية الأمريكية للعراق يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية، ولم يزل في لغتنا لتسهيل الفيلسوف بأن الحرب تحتاج للرسمية، وإن الحرب الكونية ١١ - ١٩١٨ والحرب الكونية ٣٩ - ١٩٤٥ كانتا نتائج لصراع اقتصادي حول تقسيم الأسواق ومناطق النفوذ.

ولكن الوضع الآن نخل عليه اختلاف واضح.. مفكرو الرسمية المنحصرة برون أن الرسمية بكتابها المختلفة قائمة على فرض أنها تون حروب كونية. قامت (العولمة) وقد انتهى الاتحاد السوفيتي والخطوة الاشتراكية. لقد وصل الصراع بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطيات الرسمية إلى حد قريب من الصدام للسلاح مثلاً حيث في أزمة كوبا. وكانت دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث والدول حديثة الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية تطود من هذا التناقض بين الرسمية والاشتراكية. كان لعدم الانحياز والحياد الإيجابي معنى.

وقامت (العولمة) وقد انتهى الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي وأصبح الحديث أو البحث عن دور لعدم الانحياز والحياد الإيجابي حديث سلبية.. عدم انحياز بين من ومن؟

وليس معنى هذا أن (العولمة) تعني انفراداً كاملاً للمقطب الواحد. لاحظنا أن ظاهرة جديدة لتطورت بين الأزمة العراقية وحتى أزمة مسيرة السلام في الشرق الأوسط. ظهرت روسيا والصين وفريسا واستطاعت هذه الدول الثلاث أن تحيط نفسها بمرأ عام عالمي لم قطها من مهيمنة القطب الواحد (الولايات المتحدة الأمريكية). بفضل أي هذا الوضع موقف اليابان والمانيا للوحدة في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية في مضمار السباق التكنولوجي والصناعي. ولانني أن أوروبا لم يعد موقفها هامشياً لأنه السيطرة الأمريكية.

لم يعد الصراع الاقتصادي هو الفعالية الوحيدة داخل (العولمة) هناك ثورة الاتصالات، وثورة الاتصالات وصراع المعلومات وهذا كله يمكن أن يهبط من الفوضى الأمريكي ويجعل من الاندفاع نحو الحرب احتمالاً ليس مطلقاً. ويجعل قوى الرئيسية داخل العولمة ضيل إلى درجة من السلام في الشرق الأوسط واتصال كلياً إلى حرب ملعة قد لاتمد عليها وتجرها إلى صدام مسلح فيما بينها دون مصالح ملحة لها.

وبوم الأرباء للامني تالفت الجمعية العمومية للأمم المتحدة



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٩٨ / ١ / ١٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وعان التصويت من شرا مما للموضوع الذي تكفيه اليوم. ١٢٠ صوتا ضد موقف إسرائيل وثلاثة أصوات فقط في جانب إسرائيل، ومحتج هذا أن الصراع بين فصائل المقاومة المتناحرة في الاسم للتحدة، وكانت هذه الظاهرة واضحة تماما أثناء الأزمة العراقية، واستطاعت الدول الأخرى أن تعزل الجموع الأمريكية العريضة، واستطاعت دمجها معان، الأمين العام للأمم المتحدة أن يعلن العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن، وأن يعلن مجلس الأمن بضرورة إنهاء أزمة الشعب العراقي نفسه. لقد انتقل الصراع إلى تحتل الأمم المتحدة، وتحول إلى صراع دبلوماسي وسياسي واقتصادي وقانوني وحضاري.

والغريب أن الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين تحول بدوره إلى صراع على مدى كسب ود القاطن الواحد في نظام الدولة. تحاول إسرائيل بكل الوسائل أن تضغط على الدولة الأمريكية لتزيد من جرعات التأييد لها عسكريا وماليا وسياسيا. في الوقت نفسه يأمل الفلسطينيون في موقف معتدل من الولايات المتحدة أي أن حروب ٥٦، ٤٨، ٦٧ لم تتكرر في السنوات الأخيرة وهذا ما تريده كل القوى الكبرى في ظل المعولة وأن كانت أمريكا تطلب وحدها في جانب وأوروبا والصين ودول أخرى تطلب في جانب آخر. اللهم لدى الجميع أن يغفل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في حدود المظاهرات والحجارة وعلى الأكثر بعض العمليات الانتحارية وفي المظاهرات والسجون وغيرها نون أن يصل إلى حد الحرب المكشوفة التي يمكن أن تجر إليها الدول الأخيرة.

والأكثر كانت إسرائيل قد أضافت من مواقع الولايات المتحدة الأمريكية ليدخل نظام المعولة فزحت من الأسوار والإنسنة والمساندة للضوحة تدخل للحل الدولية فإن الفلسطينيين - للأسف - لم يجدوا من غلبة الدول العربية مثل هذه المساندة الأمريكية لإسرائيل وذلك لأن نظام المعولة انعكس على غلبة الدول العربية مثلما انعكس على دول العالم الثالث. لقد فترت القدرة القومية وزاد ارتباط أكثرها بأمريكا اقتصاديا وقانونيا. وفي ورقة قدمها أحمد كلة عبد الناصر وهو جاسم ووزير سابق في سوريا إلى مؤتمر (مستقبل الثقافة العربية) الذي عقده المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة بتاريخ ١١ - ١٤ مايو ١٩٩٧ التي الأضواء على أزمة الهوية الثقافية العربية لفعل جهود التنمية الاقتصادية والتنمية الشاملة وعوالة الاقتصاد الذي أضاع هوية الشعوب العربية وسيطرة ثقافة الأقوى في ظل عوالة الاتصال.

لقد هنت الرأسمالية الوحشية في ظل نظام العوالة توجهات الليبرالية والديمقراطية في كثير من البلدان العربية وأعطت الفرص للأعلام الصهيوني في أن يروج للفكر الثقافي الصهيوني.

وأصبح النظام العالمي يستخدم السلام الهش ليعبر عن طريق إسرائيل إلى البلدان العربية بل وإلى البلدان الأسبوية والأفريقية. لقد قلت كوكبة أو المعولة أو الكودية - يستخدموا التمييز الذي يربحهم - بظلالها على الاقتصاد والتقدم التكنولوجي وعلى الثروات والطور العلمي والمعلومات ليدخل كبسولات من السلام الهش والدعوة إلى التصالحات السوت.

لمحي الخطيئة



المصولة... أم صراع الحضارات؟

كثير من المحدثين في السنوات الأخيرة من الملة التي يتفق عليها الباحثون بالبريئة والصفوة على أساس أنها تمثل مبعث ميلاد الفكر على العصر الحديث وذلك بتدور الثقافات الأخرى.

كل حضارة تهبدا وترزهر بطور تسبها بجم العدة التي تتدفق إليها الشعوب، وتتدفق إلى أن تصل إلى التلية والتألق، وتبدأ في التماسك والتكامل كلما بحت من نهج العدة، فالعصر الذي أساس الحضارة، وهو ركيزة القيم الإنسانية كلها، فالأخلاق الاستعمارية التي تفلت السيطرة والنظم كانت دائما سبب الصراعات والصروب، والتي بسببها هورت وإنشيت تلك الحضارات.

لكة المولة ليست وليدة اليوم، لكل اميدولوجية جديدة تحمل على اعتبار مبادئها، فمثلا الإيديولوجية الشيوعية كانت تدين محتوية الحضارة التي يسود العالم بأسره، والنظام الذي يسود العالم بأسره، وبالنهاية الصراع العلمي انتهى المحدثين، إلا أن النظام الشيوعي كان قائما على وكثاقورية الطيف العليا في الحرب الشيوعي، ولا تسبج بابة أفكار أخرى، فكان مسيرها القتل.

أما من الملة في العصر الحديث، فقد بدأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية بنشأة منظمة الأمم

للحداثة، نظرا لما كبدته هذه الحرب الانسانية من خسائر بشرية فائقة (حوالي خمسين مليون قتيل) فضلا عن التدمير المادي والبيئي والدمار الذي أصاب الإنسان والحضارة الحديثة.

لكنه يستند إلى تلك الحرب الإنسانية، ولا سيما أن تلك الحرب انتهت بسلامة العالم، إلا أن مبعث الأمم لم تستطع القيام بمهامها المتوقعة في المحافظة على حق القلة والصروب البائرة بين القوتين العظيمتين.

وبعد انتهاء الحرب الباردة بالانهيار ساكنا يسمى بالأحاديث السوفياتي ظهرت في الوجود بقوة سرية أخرى فكرة المولة في ظل نظام جديد وفي إطار الأمم المتحدة.

وتتردد الآن في الولايات المتحدة وفي السوفييتية في عالم أحادي القطب، وبما أن النظام الأمريكي نظام ديمقراطي ولا أحد يملك فيه التسلط، ولا للشرق وشيكة في صهيونية الشرق الأوسط.

الأمريكي الذي يتكلم في محتلف الأعراف والاعتقادات المضاربة الثقافية، فمثلا في حين هذا النظام وفدا استراتيجيات لا تتواءم مع الثقافة في الوقت الحاضر من السوفييتية في الوقت الحاضر، وخاصة في الشرق الأوسط.

المالية، وأن الحضارة الإنسانية ليست مكررا على أحد، وقد شاركوا



في تنازعا كدابة سمعوب العالم (في الولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي، واليابان، والبريطانيا، والولايات المتحدة، إلخ) واستراتيجيات الحضارة.

الأمم بكل العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية التي في نواح فريدة من الحضارات الإنسانية، وفي تلك الحالة يكون على تطوير كفاءة العلوم لتستفيد منها كافة الحضارات الإنسانية.

والتي أصبحت تهيمن في قرية صغيرة متناحرة الحضارات، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تحمل الولايات المتحدة على أنها الاستعمار وتسلطها على الكون.

منها بانه في الذي تسبب في تلك الكارثة التي سببت فيها الحرب العالمية الأولى، فليس أمام الإنسانية إلا التحول الإيجابي من أجل تجنب العمل الجمعي فلا يمكن أن ينجح البشر في وادعية والأخرى في تلك الحالة، وإن كانت أمريكا لا تملك العنصر السحري لامتداد الجحيم.

لا في مصلحتها تقتضي مساعدة السوييت على الانهيار، والاطلاق

ساركان، فويل وسنضاهي تسانا المصولة، وجدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة المتخلفة ومتوسمةا مائتةا (لبنك الدولي) ومنظمة النقد الدولي، تعمل منذ وقتها على القضاء على الحضارة والجهل والأخلاق، كالآلة لدمار وتدمير الحضارة في كافة أنحاء العالم، وتصور المصولة من أجل تحقيق هذا الهدف.

ان مستقبل البشرية إذا أردنا يلدنشى دعم الأمم المتحدة وأصلاها وتقوموا على مستطع القيام بمهامها الإنسانية، ليحقق حلم الإنسان في التضامن البناء من أجل حياة أفضل.

مطلوب من الولايات المتحدة إذا كانت تريد انصهارها أن تزهر أن الامم بكل ثقافتها لتطور منظومة الامم المتحدة في هذا الاتجاه حتى لا يتسبب أحد بالدمار من البهجة والتسلط، وهذا الامم، فقد يمكن المولة أن تخلص الطريق وتجنب عسى الحضارة والدمار في عتار لم يتصوره كان تصديرا متطرفا.

مثل يتبعها في رؤيته المصولة كالأرضين الذين يتكلمون للعلماء المائس السيفيل البشريين وغيرهم من المتطرفين في كل مكان، فلهذه ظاهرة غريبة سرعان ما مستغنى، وكما صراعا بين الحضارات.



المصدر: العالم اليوم

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٥

الموجة الراهنة للعولمة ولدت لتبقى

لأول مرة تدار العولمة بالشركات الدولية بعد دمجها بتكنولوجيا المعلومات

منتجات بدقة شبه كاملة من خلال تأمين الامدادات اللازمة على نحو أكثر مسؤولية وأقل تكلفة. وتستطيع فيدرال اكسبريس ابناء هذه الوظائف لأنها تستطيع تتبع مسار أي شحنة في أي مكان وفي أي لحظة إلكترونية، كما أنها تستطيع أن تضمن وصولها في الوقت المحدد وبالنسبة للكثير من الشركات فإن العمل مع فيدرال اكسبريس لتطبيق نظم الامداد العالمية الكلية الخاصة بها يوفر الكثير من الخطوات التي كان

خطاؤها والعولمة اليوم، أصبحت جزءا أساسيا ولا يمكن الرجوع عنه في الحياة الاقتصادية وليس ذلك فقط بسبب التوسع الطامع في الأسواق رأس المال العالمية الأمر الذي تعبر عنه قوة كل من ميريال ليفي وشركاه أو جوردج سوروس ولكن الأهم من ذلك وإلى حد بعيد هو التمازج تكنولوجيا للمعلومات في استراتيجيات الشركات العالمية في التسميات مختلفة لأنها تدار الشركات العالمية في المقام الأول.

وتعطي شركة فيدرال اكسبريس مثلا على هذا الاتجاه، كما أنها تمثل قوة خطية وراءه وتعمل الشركة العولمة أكثر سرعة وعمقا من خلال قيامها بتوصيل نحو 2,8 مليون رسالة يوميا إلى 210 بلاد، ليس فقط لأنها تضيف المزيد من رحلات الطيران وطرق الطيران وإنما لاستخدامها تكنولوجيا للمعلومات لاعادة تصميم نظم الامداد والتوزيع الخاصة بمحطاتها على مستوى العالم ككل وعند التطبيق، فإن

مصادر الشركة ومبيعاتها العالمية تصبح جزءا مكمل بشكل متزايد لتطبيق إدارة تلك الشركات. وبالقول، أصبحت شركة فيدرال اكسبريس العمود الفقري للوجستية المالية للكثير من عملائها من الشركات فهي تدير السلع، والمزونات والتوزيع، والتطبيقات الجسدي لهذه الشركات على المستوى العالمي، مستخدمة أحدث تكنولوجيا في هذا الصدد... إنها تستطيع توفير العين لعمل في تجميع وتصنيع

لقد بدأت العولمة كمسألة للمستقبل مرتين قبل ذلك خلال هذا القرن ففي العقد السابقيين على الحرب العالمية الأولى، قامت التدفقات الدولية للنفود بربط أوروبا وأمريكا وأسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وكساعات البورصات لتنتشر على جانبي الاطلسي، بينما كانت البنوك ومستثمرو القطاع الخاص يقومون بتتبع استثماراتهم من الأرجنتين إلى سنغافورة.

إلا أنه بحلول عام 1914، فإن القومية والسياسات الاقتصادية السبقة، والحرب، أوقفت هذه الاتجاهات بطريقة وحشية وانتعش الاستثمار الأجنبي والتجارة الخارجية مرة أخرى في العشرينات من هذا القرن، ولكن سرعان ما عادت للظهور من جديد العوامل التي أدت إلى واد الموجة الأولى من العولمة، مزقة الروابط العالمية المتنامية.

وتطرح الموجة الراهنة من العولمة، في أواخر تسعينيات القرن العشرين، العديد من التساؤلات: هل هناك شيء ما أكثر عمقا وأكثر استمرارية فيما يتعلق بالموجة الراهنة من العولمة؟ هل يمكن لهذه المصالوة الثالثة من العولمة أن تصمد في مواجهة الانهيار الذي في آسيا، والبطالة التضريبية في أوروبا والتي بلغت مستويات غير مسبوقة، والفقر المستشري في أمريكا اللاتينية والمجزئ التجاري المتنامي في الولايات المتحدة؟ وما يمكن أن نراه من على أن المسرب لانتقال بعيدة، فإنها تتركز تطغت من

عليها أن تخطوها قبل مرحلة الانتاج النهائي، إن استخدام تكنولوجيا للمعلومات لاسمعة العملاء على الاستفادة من الاسواق الدولية هو جوهر استراتيجية فيدرال اكسبريس العالمية وفي الواقع، فإن فيدرال اكسبريس تنظر إلى نفسها باعتبارها شركة تكنولوجيا لمعلومات أكثر من كونها نافذة للبضائع والسلع واليوم، فإن أكثر من ثلثي عملاء الشركة يستخدمون تكنولوجيا الاتصالات

لإدارة أوامر الشراء والتوصيل الخاصة بهم ويؤكد فريديريك سميث، رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيسه التنفيذي، أدراك أهمية تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لعمل الشركة، مشيرا إلى أن الشركة جندت كل شئز لهذه الفلسفة، ويؤكد علاقات إدارة الامداد مع الشركة القومية لأشياء الموصلة، وهي شركة لديها منشآت في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا إحدى أقدم



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٥

علاقات فيدرال اكسبريس وأكثرها تأثيرا وانتشارا، حيث تدير فيدرال اكسبريس نظم التوزيع والتوزيع العالمية للعملاء والشركاء. وذلك من التكلفة الاجمالية التي تتحملها الشركة القومية لاشياء الموصلة الخاصة بالامداد والتسليم من ٢٥٪ إلى ١,٩٪ فقط من العلاقات فيما بين 1993 و 1996. وتغطي شركة ديل للحاسبات مثلا آخر، فقد استطاعت هذه الشركة أن تلبي بنيتها التحتية للتوزيع، والتي كانت مكلفة، وأن تعتمد على فيدرال اكسبريس لتنسيق تجميع الحاسبات والتخلص الجسري وعمليات الشحن من مراكز التصنيع في ماليزيا إلى العملاء في اليابان وتايوان. إن السحب الرئيسي وراء تزايد الروابط بين الاقتصادات التوجيهية هو الجمع بين تكنولوجيا المعلومات والنقل إلى المرحلتين السابقتين للعملاء كانت الحكومات هي القوة المهيمنة في تشغيل المواجه التجارية، وأسماء الاستقرار على العملات. إن الضغط لجعل العالم كله سوقا واحدا يأتي اليوم من الشركات أكثر مما يأتي من الحكومات فالارتباطات الدولية بين الشركات تصبح قادرة على مقاومة التزايد المؤقت للسياسة الحماية. وفي هذا الصدد، فإن شركة فيدرال اكسبريس لا تكشف وحسب عن الاختلافات النوعية بين العملاء التي تشهدها اليوم، وبين الموجهتين السابقتين من العملاء وإنما تكشف كذلك عن أن العملاء الراغبة لا يمكن الرجوع عنها حقيقة..



المصدر: الأهرام العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٨

مجتمع عربي جديد

يمكن أن يقاس تقدم البشرية بعدد وإهمية الحقوق التي لم تعد تثار الشكوك حولها، فما من أحد يقبلونه اليوم (غير قلة بيننا الضمير البشري) أن يدافع عن نظام الرق (كما فعل أرسطو)، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس (كما فعل جوينو)، أو عن حرمان المرأة من المساواة في الحقوق مع الرجل (كما فعل ابن حجر الهيتمي)، أو أن ينكر أنه لا إكراه في الدين، أو حقوق الأقليات، إلى آخره.

فإن كان بعض الفضل في هذه النتيجة (أي تضيق حدود الشك وتوسيع دائرة الاتفاق على أراء معينة) يرجع إلى النروس التي استقبلتها البشرية من وحى تجاربها عبر قرون متتالية، فلا شك أيضا في أنه كان للمبدعين من المفكرين والفلاسفة والأدباء والفنانين يد ملوحي في هذا المسار، وفي ظني أن واجب هؤلاء المبدعين تجاه توسيع دائرة الاتفاق قد بات مضاعفا وملحا في هذه المرحلة بالذات من تاريخ العالم، وذلك لسببين:

الأول: إن معظم مجالات النشاط البشري في عصرنا هذا، من سياسية واجتماعية وثقافية وعمرانية واقتصادية، قد أخذت بمبدأ التخطيط والتوجيه الواعيين، ولم تعد تترك للمصادفة أو المبادرات العفوية. قد يرى البعض أن تطور المفاهيم والقيم حتى سواء ساهم فيه المفكرون وخطلوا له أم لم يفعلوا غير أني أعتقد أن هذا التطور إن ترك شأنه دون تخطيط واع وتوجيه من جانب الصفوة، قد لا يتخذ دائما مسما إيجابيا محمودا،

ذلك فإن التخطيط والتوجيه في مجال القيم والمعتقدات ليس فقط ممكنين بل ولا غنى عنهما في هذا العصر بالذات، من أجل الوقوف في وجه المفاهيم الضالة الخطرة، وتعزيز الاتجاهات المرغوب فيها.

والثاني: إن الإنسانية مقبلة على نظام عالمي جديد له مواصفات ومتطلبات مثل تخطي الدول والشعوب عن المفهوم البالي عن حق الدولة في السيادة المطلقة داخل حدودها القومية، وحق حكامها في التصرف كما يميون داخل هذه الحدود، وضرورة استئصال كل ما من شأنه أن يتعارض مع أمن السلم واستقراره، أو يهدد مبادئ الحرية والديمقراطية، والليبرالية والتعددية، فهو إذن نظام يهيم في المقام الأول غرس مفاهيم جديدة عن الحرية والاستقلال ومبادئ قانون أخلاقي جديد، ونشر الوعي بالمشكلات التي تواجه الجنس البشري بأسره كمشكلات البيئة والطاقة النووية والأمن الغذائي، والأشجار السكانية، والتعايش بين المعتقدات المختلفة، إلى آخره.

فإن كل ما يشهده عالمنا المعاصر إذن من تغيرات ضخمة متلاحقة، تدعو لمشكلة المحورية التي يتحكم على مفكرينا عالمنا العربي وأبنائه وفنانيه أن يحلوا مكان الصدارة في قائمة اهتماماتهم هي: بطل من المصلحة تكيف المفاهيم والقيم المسائدة الآن في العالم العربي وفق الأحوال الحضارية والاجتماعية والبيئية المتغيرة في العالم ككل، فإن كانت الإجابة بالإيجاب انتقلنا إلى التساؤل: كيف؟

وفي رأيي أن تعقد مظاهر المدنية الحديثة، وتشابك عناصرها المختلفة، يجعلان من أمر إعادة التكيف أمرا بالغ الصعوبة، ويجعلان من المصلحة أن تتصدى لهذه المهمة هيكة دائمة، أو مجمع، يضم نخبة من كبار الخبراء العرب في علوم الاقتصاد والاجتماع

حسين أحمد أمين



المصدر: الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٨

والسياسة والدين، وفي علوم التاريخ والمستقبل والتحول الاجتماعي، وعلماء النفس والأبناء والفنانين والفلاسفة من أجل المساهمة بحوارهم ومدلولاتهم ونتائج نقاشهم في كشف طبيعة التكيف المطلوب، وخلق أداء للتغيير والتوجيه العلمي الرشيد، لتحل محل التغيير العفوي أو اللاشعوري، وتوفر الإجابات الواضحة للشاكلة عن الأسئلة الخمسة التالية:

● ما القيم الأساسية التي ينبغي أن تحكم أي اتجاه إلى التكيف والمواصلة؟
● ما طبيعة التغييرات الرئيسية التي يشهدها العالم المعاصر؟
● كيف يمكن مواجهة هذه التغييرات على ضوء القيم الأساسية التي اخترناها؟

● ما التعديلات التي ينبغي إدخالها على القيم الأساسية من أجل ضمان كفاءة أكبر في مواجهة التغييرات؟
● ما حقائق البيئة المتغيرة التي يمكننا قبولها على ضوء قيمنا العربية أو الإسلامية، وما الحقائق التي تلزمنا تلك القيم بواجب مقاومتها؟

ولتتبع ضرورة اشتراك ممثلين عن كل هذه الطوائف من حقيقة بالغة الأهمية هي أن عالم اليوم بات يشهد سيلا متفرقة عديدة من سبل التفكير وأوجه التخصص كل منها له جوانبه الإيجابية والسلبية، وله تأثيره العميق في منهجية البحث، وإمكاناته أن يسهم في سد أوجه النقص للموسسة في السبل الأخرى.

واختصاراً، فإنه ستكون مهمة هذا المجمع التخطيط لمنهج الحياة والقيم المتشوبة في المجتمع العربي الجديد، عن طريق تلاقح الآراء والمواقف المختلفة وتوفير الإطار للزمن لنمو مجتمع حيوي يهيئ لهذه الاتجاهات فرصة التعايش والتلاحق ولفرصة صياغة نتائج للنقاشات الحرة في صورة خطة، حتى تحول دون نهوض قلوب المعرفة غلبة عنها بتكييف طابعها، وتحديد مصيرنا. ■



المصدر: الموقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٩

الدولة والمجتمع في اطار «العولمة»

بقلم: د. علي الدين هلال

كان شكل النظام الاقتصادي أو السياسي، في المسؤولية عن المؤشرات الكلية في الاقتصاد، مثل: نسبة التضخم، واستقرار سعر الصرف، ازاء العملات الأجنبية، وعجز الموازنة العامة، وسوف تظل ايضا هي التي تتولى من القوانين ووضع الاجراءات المنظمة للحياة الاقتصادية، مثل: القواعد الخاصة بتنظيم العلاقة بين صاحب العمل والعمال، وبين الملك والمستأجر بالنسبة للأراضي الزراعية، ونظم التأمينات والجمارك، والقواعد الخاصة بالصحة العامة، وسلامة السلع التي يتم اقبالها في البلاد، ثم ان الدولة هي التي تتولى - من خلال اجهزتها - التأكد من تطبيق هذه القواعد بواسطة الوحدات الانتاجية والخدمية المختلفة، بغض النظر عن شكل ملكيتها، وعما اذا كانت اجنبية أو وطنية، خاصة او عامة او تعاونية. واخيرا، فإن الدولة هي التي تقوم بتوقيع الجراء القانوني على الوحدات التي لا تنتم بالتشريعات المنظمة للعملية الاقتصادية، وهي ايضا التي تنظم القواعد الخاصة بالافلاس وإذا كان دور الدولة في الحياة الاقتصادية يقل امرا ضروريا، فإن دورها في المجال الاجتماعي يزيد أهمية في مراحل التحرر الاقتصادي. وذلك لأن عملية التحرر الاقتصادي، بما تنطلي به اعادة هيكلة للوحدات الانتاجية والخدمية، وبالاطلاقا قوى العرض والطلب، يترتب عليها مجموعة من الآثار التي يمكن ان تسبب اختلالات اجتماعية ذات شتى ومن هذه الآثار والاختلالات:

١- ازدياد البطالة، وذلك بالنظر الى ازدياد الاعتماد على تكنولوجيا حديثة كثيفة رأس المال وقليلة العمالة. وكذا بسبب قيام الملك الجند للوحدات التي يتم تخصيصها بالاستفتاء - فورا أو بعد مدة - عن اعداد العمال الزائدة عن الحاجة.

منذ نشوء الدولة الحديثة في اعقاب معاهدة وستفاليا، أصبحت الدولة حجر الأساس في التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للعالم. وصارت تعتبر انها «أم المؤسسات» وتمثل قوانينها مصدر الشرعية لمختلف الفعاليات والأنشطة الأخرى. وكان من الطبيعي، في هذا الاطار، ان تكون الدولة الهيئة الوحيدة التي تتمتع بصلة السيادة، وتمتلك امتلاك الجيوش والقدرة على استخدام العنف بشكل مشروع، على ان دور الدولة قد تعرض لمعدي من التطورات في ضوء الازدياد لظهور عناصر «العولمة» والتداخل بين الاقتصادات، وازدياد وزن التأثيرات الخارجية على عملية صنع القرار في كل دولة، ثم التطور الذي حدث في العملية الانتاجية، وتقسيم مكونات اي منتج صناعي متقدم بين عدد من الدول، ثم جاء اتباع سياسات التحرر الاقتصادي واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، والاتجاه نحو تحرير التجارة وتحقيق تنفق حر للسلع والخدمات عبر الحدود، ليؤكد الانطباع بترأج دور الدولة.

والغزرة، ساد اعتقاد خاطئ بأن عملية التحرر الاقتصادي سوف تؤدي الى انسحاب الدولة من الحياة الاقتصادية، وبحيث تترك كل التفاعلات الاقتصادية لكيات السوق وقوى العرض والطلب على ان هذا التصور سرعان ما انتفض قصوره، وبخصوصا في حالة الدول النامية. ويحكم الدور الذي قامت به الدولة تاريخيا في حياة المجتمع، لذلك، يكون من الأكثر دقة اعتبار ان ما يحدث هو اعادة تحديد شكل العلاقة بين الدولة والاقتصاد، بحيث لا تكون الدولة هي الملك المباشر لأغلب الاصول الاقتصادية. ولما تباهر مسؤولياتها من خلال مجموعة السياسات المالية والتقنية، وكذا نظم الحوافز التي تتخذ بها، والتشريعات التي تعمل وفقا لها، وفي ضوء ذلك، لا تصبح المسألة انسحابا لدولة من الحياة الاقتصادية، وانما ممارسة لدورها بطرق واليات جديدة، فلسوف تظل الدولة دوما، وإن



المصدر: **البيان**

التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٩ **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

ب - ارتفاع الأسعار بالشكل الذي يجعل عددا متزايدا من السلع والخدمات خارج إمكانية الفئات محدودة الدخل.

ج - ازدياد حدة الفوارق الاجتماعية بين قمة الهرم الاجتماعي، والتي تزداد ضللة وقاعدته التي تتسع.

د - الضغط على الطبقة الوسطى التي تمثل «ركيزة الاستقرار في المجتمع».

هـ - ازدياد وطأة هذه الآثار على الفئات المستضعفة كالمعوقين وكبار السن.

وفي ضوء ذلك فقد تبنيت المنظمات الدولية، ومخطوط سياسات التحرر الاقتصادي، إلى أهمية دور الدولة في التنمية الاجتماعية، ليس فقط لاعتبارات إنسانية وأخلاقية، ولكن أيضا لضمان استمرار هذه السياسات في جو من الاستقرار الاجتماعي والسياسي. لذلك، ناه مفاهيم مثل: «النمو» مع «العدالة» أصبحت من المفاهيم الأساسية. وقد خصص البنك الدولي كتابه السنوي لعام ١٩٩٧ لمناقشة دور الدولة، هذا الدور الذي ينبغي أن يتجه إلى التعامل مع الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن سياسات التحرر، وذلك من خلال إنشاء شبكات الأمان الاجتماعي، وتشجيع للشروعات الصغيرة، وإعداد برامج لإعادة التأهيل والتدريب، وتحسين خدمات التعليم والصحة، إلى جانب التدخل المباشر لحماية الفئات المستضعفة ويزيد من أهمية الدور الاجتماعي للدولة، الاتجاه الذي تبنته المنظمات الدولية نحو عدم الاكتفاء بالمؤشرات الاقتصادية وحدها عند تقدير مدى تقدم مجتمع ما، وإدخالها مؤشرات أخرى، ترتبط بمفهوم التنمية البشرية. لذلك، فإن ضمان استمرار سياسات التحرر الاقتصادي في بلد ما، وضمن تحقيق أهدافها المرجوة يتطلب وجود مجموعة سياسات للتنمية الاجتماعية، يتم تبنيها وتنفيذها بالتزامن مع سياسات التحرر الاقتصادي.



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٣

ونحن نمضي نحو العولمة

صديقتنا

الانترنت

إيجابياتها عديدة.. توحد أفكار العالم
..وتأتي بالمعلومة لداخل منزلك..

الخبراء:

مخاطرها قليلة

تواجهه

بميثاق شرف

وكود خاص

وسلوكيات



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ساحرة، تقارب في عظمتها اختراع الراديو والتليفزيون.. ورغم اننا قمنا الابواب للانترنت منذ سنوات قليلة الا انه اصبح هناك اكثر من ٣٦ شركة تقدم خدماتها في هذا المجال. ثمانون ألف مشترك في ١٦ محافظة، منها خمس محافظات بالصعيد.

الانترنت قد يكون معجزة نهاية القرن العشرين، ولكن بالتاكيد وسيلة ضرورية للاسراع بالطفرة التكنولوجية للعبور للقرن الواحد والعشرين. ربطت اطراف الكرة الأرضية وصارت وسيلة أساسية للاتصال بين كافة الشعوب المشاركة في المجتمع العالمي الجديد. والانترنت باختصار شبكة معلوماتية

لكن - وكما يقول المثل الشعبي - قالو مايكشفي.. فهناك مخاطر تهدد مسيرة تلك الازدة الفعالة في دفع عجلة التنمية. سلبيات سلوكية تتفرع ببعض معلوماتها وفكرها عن الطريق اللويم.. الا ان هذا التحرف يتلاقى في قيمته امام تنظيم وحدة الفكر التي تقدم مستقبل ومصالح البشرية. الامة مستحقة وتزنته مفتوح.. يقدم خطط التنمية على كافة المستويات وفي كل نقطة على خريطة العالم.

وتتصرف في البداية على الجمعية المصرية للانترنت من التكتو هشام الشريف رئيسها.. ويول التكنولوجيا الحديثة مهمة في المشاركة في دفع عجلات التنمية في كافة المجالات.. فقد تأسست الجمعية المصرية للانترنت عام ٩١ بمبادرة من مجموعة المهتمين بعلوم الانترنت في الطاعات التعليم والبيت العلمي والحكومة ومراكز الاموال - والقطاع الخاص والائراء مهتمين القيام بأنشطة مختلفة من خلال مجلس ادارتها واللجان المتخصصة فهي تنظم لقايات حول الموضوعات المتعلقة بالانترنت والتدريب.. والانترنت والتكنولوجيا يتقدم ايضا بالمشاركة في تنظيم المؤتمرات السنوية والتعاون مع المركز الاتمومي لتكنولوجيا المعلومات وخدمة البرادع والمعهد الاتمومي لتكنولوجيا المعلومات والمؤتمرات يمثل ملقى على انشطة كافة تطبيقات الانترنت في مصر والعالم.

المعلومات الصحية

يضيف الدكتور هشام الشريف ان الجمعية تضم أيضا لجنة فرعية للانترنت والتجارة الالكترونية لرفع الوعي والتطبيقات المتعلقة في مجالات التجارة الالكترونية على الشبكة العالمية وتقدم الجمعية أيضا لجنة للانترنت والصحة للاستفادة من التجارب العالمية في مجال خدمات المعلومات الصحية.

وقال انه في مارس ٩٧ تم اعلان ان الجمعية المصرية للانترنت هي مثل الجمعية الدوائية بعين تشارك في كافة الأنشطة العالمية في هذا المجال.

تهيئش المخاطر

الهموم.. للخاطر.. للاستعداد والاتقاء للشبكة.. يتول عنها الدكتور احمد عبدالرحمن نائب رئيس الجمعية المصرية للانترنت كل تكنولوجيا حديثة يواجهها تلك الشعوب في الانترنت يجب ان نركز على الجاهليات للاستفادة منها قبل ان نذكر السلبيات.. الدور ان نغطي تعظيم المصلين ولاجاهليات تلك الالة الفعالة والتقالى نصل الى تهيئش المخاطر..

الاجتمع على سبيل المثال.. البيت.. الأسرة.. الجامعة.. المؤسسات.. الهيئات التي تستخدم الانترنت مطلوب منها الرادية الفعالة لتحفيز الاستخدام الأمثل.. للتكنولوجيا في العالم تفرخ نفسها فولا من ان تخلق الاستفادة منها علوا لا تلامح الانحراف فيها من لمار الذي وجدت من أجله.

أكثر من ٩٠٪ إيجابيات

والجميع ان هناك تقنيات حديثة موجهة على الشبكة كثل من المخاطر.. عليه تنقية.. فالحكم على الانباء.. قبل ترونها واستخدامها الجيد بشيء.. فإيجابيات تلك الخدمة تفوق ٩٠٪/٩٠ دأعي لأن نركز على الخاطر ومنذ العام الماضي تم اعلان مائسة بكرة السلوكيات ونجاح من خلال هذا الكد تحديد قواعد الاستخدام الأخلاقي والأمثل تلك الشبكة والابتعاد عن استخدامها لهما لايفيد



أسسامة على

ويضر.. واكد ان هناك ارتباط وثيق.. ميثاق شرف وورثتكل بين الجمعية المصرية والشركات العاملة في مجال الخدمة بثل من تلك الخاطر التي هي مسؤولية الشركات وتتكد من تلك من عدم مخالفة المشتركين لقواعد الاستخدام الأمثل.

المحتوى الجيد

ويوضح الدكتور طارق كامل مكرهش الجمعية المصرية للانترنت ان كل شيء جديد في التكنولوجيا

له إيجابيات وسلبيات..

يكنى ان يكون هناك

حرص من جميع

المؤسسات.. الانترنت

والجمعية والشركات

والسائلة في وضع

المحتوى الجيد نسب

ايعها

وتلك خدمات تبة

تضاهي على الشركة في

مجالات السبابة

والأثار والتطويع والتأقية

وكافة الجوانب الأخرى

بعيد يتم تشجيع

النام على الاستخدام

الاسل والتقالى نتاح القوسه للتركيز على الصرسه الاجراسي رئيسيول للصنرى هناك مخاطر..

الدكتور.. د.دريف

هادم مدير مشروع

قطر السوسنة

للمطويات.. للشروع

الذي يضع المعلومات

المصرية على شبكة

الانترنت يؤكد ان

الخاطر الحقيقية في

قلة اعداد المشتركين

المستخدمين.. المطوب

حاليا التواجد القوي

من خلال زيادة اعداد

المستخدمين وتكليف

المطويات بالتقالى

لتكون هناك مخاطر..

مميزا اكثر من

للمساوي

ويشمل التكتو

شريف كامل مدير

المسهد الاتمومي

لتكنولوجيا المعلومات

ان التكنولوجيا لاتعزح

جديد كل مسوزات

مسواي.. فإذا كانت

هناك اجزاء ضمن

المحتويات غير لاقة من



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٨/٤/٣٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظور البعض فهذا الشئ وارد في كافة الوسائل الاعلامية الاخرى. الرحلة الصعبة تتطلب قوى والتدريب وتزويج الامور فالانترنت وسيلة للاستفادة من الكم الهائل من المعلومات التي تليد البحث في كافة المجالات من صناعة وتعليم وصحة - كيف نركز على المخاطر ونترك لجهليات التي تتفرق وتتخاطم في خدمة عمليات التتبع في كافة المجالات - لعل اذا تطلب ناك الامر هو نشر القوى السلمية للتدريب الاصل على الاستخدمات.

مصر سباقا

ويوضح الدكتور شريف كامل مثالا : برنامج ما من خلال وسيلة اعلامية يتناول قضية - في نظير الامتحان والمركز ولهمها كل لسان بطريق مختلفة لوجود شركات الانترنت ونفذة لعلها حاد لجهلياتها نستطيع من خلال ترافق للخدمات الجديدة تلك الشبة في كافة المجالات شركات عديدة - مشتركون بالآلاف تمل في كافة الخدمات مؤثر دولي ثالث للانترنت العلم الثالث يمسك الانفس باستقلال واحدية تلك للذة للعلم وهذا يدل على أن مصر سباقا حتى في هذا المجال.

إشارة والتجربة المصرية

ومن مساهيل والمثل الانترنت حاليا تاول كرسن ملكريل نكب رئيس العملية الدوائية للانترنت له خلال الماسين

مصر خلال الماسين القادمين الى اكثر من ٥٠٠ ألف ريزداد هذا العدد تزاما مع تميم تقنية والاستخدمات في الجامعات والمدارس والهيئات. ومن المخاطر تاول المذا تركز عليها

.. هناك السببا .. الفيديو .. وسائل اعلامية وهرابة لخرى. فالانترنت كذلك مطويات والفكر من خلال ماينيه ويسكتنا استقبال تلك الاكثرو للمطويات - ورفسها في ناس الوقت وتترك ان الانترنت سيساهم في توحيد الفكر العالمي تجاه موضوع بتقنية نهم البشورة فمن القضية المطروحة على الساحة الدولية - لئن سيكون هناك لكر تخدم مستقبل بصمات البشورة وتضاهف لجهليات ايضا في تعلق مطوياته للتعلق تحتاج لاحداث عمليات تنمية بها مستهدفة بذلك من التجارب التي تجرى على الساحة الدولية في كافة المجالات.

للصين ثم بل جهود كبيرة تتعاون بين الجمعية المصرية والجمعيات الاخرى في للجمع العالمي للانترنت لوزة التعاون فيما بينها لخدمة البشورة بحيث يكون مجتمع الانترنت مفتوحا للجميع ويستفيد منه كافة للجمعية. وتبني التجربة المصرية في هذا المجال من خلال الجمعية المصرية للانترنت التي تمشور وادة ففسلا عن نشر كل تطويع على الشبكة الى جانب تشجيعها للثنى على استخدامات الشبكة.

وتسول كل دولة لها لخدماتها وهناك ثيمان من الجميع بضرورة عدم مجتمع الانترنت لتلك الانشادات وتوقع ان يحصل عدد للمستخدمين للانترنت في



الأهرام : العدد : ١٩٩٨/٤

التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٩

ظاهرة العولمة : بين الحقيقة والوهم

كما تغلب الديمقراطية الليبرالية.

وتعتبر فكرة العولمة كظاهرة من القضايا التي يدور حولها جدل واسع في الوقت الحاضر، ويلعب أهم هذه القضايا وأحد أهمها هو هل العالم يعيش حقاً في عصر العولمة أم لا، هل الفكرة لم يتطابق وجودها بمدى أرض الواقع أم أنها مجرد وهم يداعب خيال بعض الكتاب والمفكرين.

ومن أهم الحجج التي تحمل على الاعتقاد بأن العالم قد شرع فعلاً في الدخول في عصر العولمة ما يلاحظ من ازدياد الهبات في معدل التحول الاقتصادي الذي أدى إلى ظهور سياسة عالمية جديدة تتميز بتزايد الاعتماد المتبادل بين الدول للاقتصاد على نحو يوقع كثيراً ما كان يحدث من قبل، وقد شهد آخرها ما يعرف بالصانع العالمي، التي ترتبط عبر كثير من الدول في خط انتاج واحد كما يحدث في صناعات السيارات والإلكترونيات الدقيقة، وذلك من خلال المراحل المختلفة للانتاج، وفي نفس الوقت فقد كشفت العولمة عن انتشار بظلال الاعتماد المتبادل بها عالمياً فضلاً عن ظهور أسواق الأوراق المالية التي تتدفق إليها كل يوم البلايين من أموال الاستثمار في

العالم فضلاً عن تزايد حركة تداول العملات العالمية مثل الدولار والين، والمارك في جميع دول العالم، جنبا إلى جنب مع الاتصالات الحديثة.

ومعزى الاعتقاد بأننا نعيش في عصر العولمة ما لاحظته ثورة الاتصال من تقدم هائل في الطرق التي يتعامل بها الناس مع العالم الذي يسوق إليه على الجميع التعرف على كل ما يحدث في أي صوب من الزواجر في جميع أركان الدنيا في وقت أسرع مما يستغرق لتسائل التليفون مع أحد من الناس في مكان جاور ولد أسفرت التكنولوجيا المتقدمة للتقنية في وسائل الاتصال عن تسائل الخلافات والفرق بين الشعوب التي أصبحت أكثر تجانساً من النواحي الثقافية، فالعالم يشهد اليوم ثقافة عالمية أو كونية واحدة في معظم المناطق المحسرة وفي نفس الوقت فقد ازدهرت الأرباح الدولية لفرمانه نوعاً جديداً من الثقافة الكونية وهي ثقافة الخفايا التي نجحت من يبي جميع الشعوب بالخفايا التي تولد العالم مثل تلوث البيئة العالمية وانتشار مرض الإيدز وتآكل طبقة الأوزون وغير ذلك من المشاكل التي لا تستطيع دولة واحدة أو أي عدد من الدول التعامل معها بشكل أجيال.

كما استند ظاهرة العولمة إلى المجال العسكري حيث تزايدت

باعتبار اصطلاح العولمة من أهم وأحدث للدرجات التي عاش استخدامها واتسع نطاق تداولها بسرعة فائقة خلال السنوات القليلة المنصرمة في مختلف أرجاء العالم، وذلك لارتباطها بالتغيرات العميقة والسريعة التي يجتازها العالم في الوقت الحاضر سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجية، وقد كانت أول صياغة لهذه الكلمة باللغة الإنجليزية في عام ١٩٦١ عندما ظهرت لأول مرة في أحد المراجع اللغوية ثم تعاقبت صياغتها في مختلف اللغات وسرعان ما استحوذت على اهتمام الناس في كل مكان من العالم وأخذت تشق طريقها إلى هتافين آلاف اللغات الصحفية والذات الأكاديمية.

ولا يخفى العلماء والمفكرين كثيراً فيما بينهم حول تعريف العولمة وتحديد أبعادها ومظاهرها المختلفة، فهي عند غالبية المفكرين منهم تشير إلى عمليات التقارب والاتصال والانفتاح التي اكتسبتها العلاقات الاجتماعية على مستوى العالم والاقتصاد المتبادل بين الشعوب الذي بات يشكل أهم خصائص حياة الناس في تفاعلاتهم ومعاملاتهم التي تبدو كما لو كانت تحدث في مكان واحد بل حدود أو مسافات.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن فكرة العولمة ليست جديدة تماماً ولكن سبقها كثير من الأفكار والنظريات التي تتشابه معها واتماها إلى حد كبير، وإن كانت كل منها لا تبرز إلا عن بعد ولعل من أبعاد العولمة التي يتسع نطاق مفهومها ليشملها جميعاً. ومن بين هذه الأفكار نظرية التحديث وما أدى إليه التصنيع من ظهور أنواع جديدة من العلاقات والروابط بين المجتمعات الصناعية، كما يلاحظ وجوب تشابهها وأصبح وملحوظ بين صورة العالم كما يرسمها مفهوم العولمة وفكرة الكاتب مارشال ماكليهان عن القرية الكونية، ١٩٦٤م من ناحية وفكرة «المجتمع العالمي» الذي يرمز بظهور طراز جديد من التفاعلات والمفاهيم التي تعدت بصيرة متزايدة بين الهويات والتميزات عبر القومية من ناحية أخرى، كذلك فقد لاحظ أن نظرية العولمة تشترك في كثير من ملامحها مع حركة فرونيسم فوكوياما عن نهاية التاريخ ١٩٩٢م والتي سبقتها أن فكرة السوق الاقتصادية ترتبط بالديمقراطية الليبرالية التي سوف تملح محل كل الأنواع الأخرى من النظم السياسية القائمة للديمقراطية سواء في ذلك اللادينية أو الشيوعية التي لا يمكن لأي ملحق أن تحرر السلع الاقتصادية



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥/٢/١٩٩٨

استخدام نظم التسليح الاستراتيجية أو بعيدة المدى مثل الصواريخ عابرة للقارات وإشمار التجهيز وغير ذلك من الأسلحة التي حوت العالم إلى ميدان استراتيجي ولقد جهكنا في حرب الخليج ١٩٩٠/١٩٩١

د. أحمد عباس عبد الباقع
استاذ العلوم السياسية - جامعة حلوان

الاستخدام عن بعد والقاذفات الاسرع من الصوت لفسلا من حملة إعلامية مكثفة في جميع وسائل الاعلام العالمية. أما بالنسبة للاسباب التي تدعو إلى الاعتقاد بأن عصر العولمة لم يبدأ بعد فيقال في مقدمتها ما أحدثته هيرست وطومسون من ان ما يسمى بعصر العولمة ليس سوى مرحلة متقدمة من مراحل تطور الرأسمالية التي تتميز بمحور الحكومات القوية في مواجهة التوجهات الاقتصادية الكونية وعدم قدرتها على السيطرة على القوى الاقتصادية العالمية وانضمامها للرقابة والتنظيم. ويؤكد ان الاقتصاد الدولي ليس اقتصادا عالميا نظرا لأن تفاعلات التجارة والاستثمار مركزا في ثلاثة كتلات هي أوروبا، أمريكا الشمالية واليابان. فضلا عن ان الاستثمار المباشر يكاد ذاتيا ان ظاهرة العولمة ليست متوازنة في الكارما إذ انها تبدو في بعض الحالات لا تتفق الا على جرح صغير من الجنس البشري. وإذا كانت ثورة الاتصال وما تفرغ عليها من انفتاح العالم على بعضها مغربا وتقنيا من أقوى المحجج للمدعة لفكرة العولمة، فإن هذه الحجج تنطوي على شر كبير من الخلفاء وخصوصا اذا علمنا ان للعولمة العظمى من سكان الأرض لم يلجأ الواحد منهم إلى التخابر مرة واحدة في حياته بمكالمات هاتفية. ويحق أخيرا ان نؤكد ان العالم مازال متقسما إلى عالمين احدهما عالم متقدم بلغ شأرا بعيدا من التطور والتقدم في مشوار العولمة وعالم آخر من القليل النامية والفقيرة التي لم تغلب عليها بعد ثلاثة قروية والكيكاكولا والهامبروجر والتي تعمل جاهدة على مواجهة الموجة الجديدة من التغيرات السياسية والاقتصادية والتفانية التي تهب رياحها من الغرب في اطار ما يعرف بتحديات العولمة.



المصدر: الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

قلم جليل

العولمة في قفص الاتهام

من أهم ملامح عصرنا اليوم والفرزاته والتي تفرض نفسها بقوة على الساحة الدولية وخريطة العالم هي أطروحة النظام العالمي والمتحولة في العولمة، ترى ما مفهوم العولمة وما آثارها على معالم العلاقات الدولية وما الذي تحمله لنا في بينها ومن المستفيد كما يقال من طرح أي جديد، وسوف نتعرض السطور التالية لبعض ملامح العولمة وآثارها والفرص من وجوبها، ويختلط هذا الحديث عن العولمة في



بسم:

كرم عبد الجليل

الجوف لبدابات النهضة الغربية حتى تمكن من الوقوف على ميلاد هذه الحضارة ودعمها، ويقفاد نظرة سريعة على صروح الحضارة الغربية وكيف نصبت وبيدائها ومسورها بأهم مراحلها وهي الحقيقة الاستعمارية العسكرية وما تم السيطرة عليه والاستفادة منه من ثروات متنوعة ومواد خام وإحكام قبضتهم على المناطق الاستراتيجية في العالم من مثاق إستراتيجية واستنزاف العنصر البشري وتسخير قدراته من القارة السمراء وتصديرهم لأوروبا وما تم من فتوحات بحرية على يد البرعانيين والاسبان والفاصل، الفجأة وفتح المستعمرات المحرقة التي جديده ويوشع كل القدرات والطاقات الهائلة سابقة الفكر في ربح الثروة الصناعية ومهما تطوّر العلوم والأبحاث وحتى الوصول إلى مرحلة التكنولوجيا وصعود نجم الحضارة الغربية وبسط هيمنتها ودواب حضارتها على بداية القرن العشرين والذي قد ، تلك القيود المحدية للاستعمار الغربي من خلال حركات التحرر والثورات . وترجع سببنا السطوح والتكويبة به كقوة تفرض سطوتها وإثباتت التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات والقدرات الهائلة للإقتصاد من حسم المنافسة وبرزت ظاهرة المجتمع الدولي وأصبح العالم كياناً واحداً لا يمكن فصل إحداه والآخره في مكان ما على جريبات ومسابح بالي دول العالم وتحويل العالم إلى تكتلات اقتصادية يستحيل معها ارتقاء قامة الكيانات الضعيفة مما ولد لتكتلات الكبيرة من إرصاد سيطرتها والنظر إلى الخريطة السياسية تعامل مهم لشعامة مصالح الدول المتقدمة وبت الأرباح تعيد تشكيل خريطة مصالحها الجيوستراتيجية قارة بالعولمة العسكرية وأخرى بفرانها الاقتصادية وسياسة الاحتواء تحت مظلة المجتمع الدولي والتكويج بالعقوبات الاقتصادية والعسكرية والعزلة الدولية، وكذلك فإن غياب أحد القطبين وانتهياره على الساحة الدولية أدى إلى إشغال كفة الأطراف المستهدفة.

وأبشاً كان لغياب أحد القطبين نورهم في طرح القوى الكبرى ومساندتها للعولمة لذلك قد تكون العولمة أحد أبرز نتائج المسرح السياسي ومحفطة مهمة في مصير كل شعوب العالم.

ومن خلال تتبع الأحداث والتغيرات السالفة يمكن لنا أن نحدد محطات للوقوف عندها بعض لفهم لما لها من أثر مياثر أو غير مياثر على شكل النظام العالمي الجديد وما جة للعولمة.

١- الحقيقة الاستعمارية العسكرية وما جلبته من ثروات والأسباب لتقديم الغرب.

١- انصاع بقية الشرق وتراجع القوى الاستعمارية

٢- إقرار الطب الواحد

٣- الأمكانات الهائلة للاقتصاد والتكتلات الاقتصادية

٤- طرح العولمة

٥- أصبحنا في حال من الأحوال لفصل إحدى النقاط السالفة من بعضها البعض بل قد يعدد المنافع للأحداث أن كل مرحلة تفرضها ما قبلها وتفسر هي ما بعدها يتطوّر مع التحوّل في أصناف هذه المراحل وعلى ذلك فإن هناك علاقة بين العولمة والسفيرة الاستعمارية وكذلك مع تراجع قوود الاستعمار العسكري ومع إقرار الطب الواحد ولعل لتكتلات الإقتصاد،



المصدر: الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

الإيجابية على شكل هذا السؤال تعود وتلقي نظرة على النقاط السابقة من حيث من يلق وأنها من يساندها من المستفيد المباشرين لها والموجه لخطاها الإيجابية الفاعلة أنه الخرب بكل الباتة وبالتالي فالمعلومة امتداد طبيعي وأبنة شرعية لتلك الحقيقة الأولى من الاستعمار العسكري ولكنها استكسماي يواكب تطورات الموقوف المالمسي الجديد ولكه وجهة نظر المعارضين ومن هنا قد نترك لماذا المعلومة ونعي ملامح المستفيد منها ويملك تدخل المعلومة نفس الاتهام.



المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ١٩٩٤/٤/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«السوق العربية المشتركة» في ظل العولة

للعالم العربي لأن يصبح عاملاً مؤثراً في تلك العملية التي سيكون لها تأثير بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن القادم. وحتى نستطيع أن نحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويله والتي على الرغم من اتساق الدول العربية عليها في الخمسينيات إلا أنها لم تر النور، وهذه الخطوة هي إقامة تكتل اقتصادي إقليمي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وينبغي ليس بحسب إعطاء مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام ١٩٥٤، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطاً لا غنى عنه للتقدم الاقتصادي للقوى الاقتصادية في المنطقة.

وكان أن معدل التجارة بين الدول العربية في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦، الآن أقل من ٩٪ بينما بلغ نظيره في أوروبا في ذات الفترة أكثر من ٦٠٪. وإلى الدول المتقدمة في العالم حوالي ٢٠٪، واليوم، يرتبط اقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطه بدول داخل المنطقة، فطى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا وفرنسا، وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بإنجلترا، إلخ، ولا بد من إعادة النظر في هذا النموذج، وإن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية في المنطقة أن تواجه تحديات مهمة.

أولاً: أن تزيح الدول من بعضها البعض، حيث تستمدت القوى الاقتصادية، على أساس متبادل، من الموارد وحجم السوق والبنية الأساسية، وخلافه.

وثانياً: ولكن بذات القدر من الأممية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل العولة تنقسم بالمقاييل والقدرة على التنافس.

وبالتنسيق للمنطقة الأولى، فإن أحد الحواث الرئيسية التي تواجه للمستثمر في العالم العربي هي حجم السوق (صغير جداً) وبذلك السوق (مواجز جمركية وغير جمركية عديدة جداً بين الدول العربية)، لقد أصبح اليوم من الأسهل أن يسافر للمستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

شهد عقد التسعينيات العديد من التحولات من بينها ثلاثة كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: سقوط الاتحاد السوفيتي الذي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانياً: الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشفافية المعلومات، وروابط جديدة وتكنولوجيا متاحة بدأ العالم العربي يشعر بوجودها.

وثالثاً: تغير ل أهمية خاصة لوضوح هذا المثال، أن فترة التسعينيات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولة يتميز بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفيتي وظهور الصين كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدوث الأزمة الاقتصادية اليابانية و بروز الاتحاد الأوروبي وحدوث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر شرنين كمصدر بدول للطاقات في العالم، وغير ذلك من التطورات العديدة... كل ذلك قد أسهم في خلق خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية وتحرك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتجور والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية وأخمة للعالم أكثر من ذي قبل.

ومع تطور عملية العولة، تحاول بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟

ويشكك البعض الذي واجهته عملية العولة والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويعتبر رد فعل للموقف وأيس تفاعلاً معه. ولذلك، فإن الوقت الحالي يعد اتسب وقت



المصدر: ١٧١ هـ / ١٩٩١ م

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٤/٤

محمد شفيق جبر

وهناك العديد من العوائق الأخرى التي لابد من التعرف عليها بدقة، وإن توضع لها الحلول التي سوف تستفيد منها كل الدول في المنطقة. أما بالنسبة للنقطة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العملة ومواجهه صعبة في تمريرها، فإنه حين يتمكن العالم العربي من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لروايته الخاصة عن العملة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده، وبإمكان العالم العربي الذي يضم ٢٢ دولة متشابهة في التاريخ والثقافة واللغة والديانة والخطية وخلالها، ويوقع تعداده ملثي مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريف خاص به لعملية «العملة» التي من الممكن أن يستفيد منها العالم العربي بل والعالم بأسره، وكما قال الأقدمون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هي السوق العربية المشتركة وهي هدف وأولنا مساراً وتكراراً، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزماء في العالم العربي، وإن يتم تطوير المصالح الامتدادية بين مجتمعات رجال الأعمال في المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات لخصائص محددة جيداً من الوزراء المستقلين عن القطاع الاقتصادي تتحرك فيما لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً، وفيما عدا ذلك، فإن الحلم لن يتعدى كونه حُلماً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم، وتعد أحدث إنجازاتها - التي تمثلت في المفاوضات مع المغرب وتونس لإقامة مناطق تجارية حرة - خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتأكيد تحتاج للدعم والتشجيع لأن إيقاع التغيير في العالم لن ينتظرنا ■



اقتصاد العولة أمام الاختبار الكبير

خالد الحروب *

للتابعون للجلل في موائر الاقتصاد السياسي، خصوصاً في اميركا، ان تيار الليبرالية بالكاد يطوق على تيار الانعزالية الاقتصادية المتخفط على فتح الأسواق الأميركية بالمطلق أمام للتتوجات الأجنبية ولاداعي الى فتياح سياسات حمائية، وإذا ما شعر التيار الانعزالي بان السوق الأميركية تتعرض لهجوم صارات مضاعف من اسباب، فإنه سيمتكن من توليف هذا الوضع الجديد لحضرة انصاره في الكونغرس، وبذلك تغلب سياسة الأميركية ضد كل سياسات للبرلة الاقتصادية ويضلل العالم دورة جديدة من الحمائية، ان سترد بقية الدول سياسات مختلفة مشابهة.

في حال كهذا، ستتعرض العولة كظاهرة اوسع، لضربة كبيرة، ان حرية التجارة وضلض

للتعريفات الجمركية، وفتح الحدود، تعال مجموعها نبض الحياة في شرطين تلك للطفة، والضخوف من مثل هذا السيناريو هو الذي دفع الادارة الأميركية لاعتطاء الضوء الأخضر لصندوق النقد الدولي للقيام بتفديم القسي ما يمكن من شروط عاجلة للدول المتكوبة، فذلك الادارة ولسان وزير الخزنة روبرت روبن تعمل على حل الأزمة المالية في اسيا لحماية

الشعب الأميركي ومصادحه.

خلاصة القول ان ابواب الاحتذات ستفتح على الصهار، فيما ان يتسارع مجهود الغربي في انقاذ الوضع الاسيوي وتقصير فترة التكشاش الى أدنى حد ممكن، وإما ان تتعمق الأزمة وتقلل حزم العلاج المقدمة معطوفاً عليها تصاعد اصوات التيار الانعزالي في الكونغرس المعارضة لتقديم مزيد من العون لآسيا، وبالتالي تتقدم الحمائية مرة أخرى.

وعنها سيكون من مفارقات التاريخ ان يقفل القرن العشرين بعودة شرسة للحمائية، تماماً كما اقفل القرن التاسع عشر بدورة حمائية شرسة تلت عقوداً أريضة تقريباً من التجارة الحرة والليبرالية الاقتصادية. والان تشهد آخر الدورات الليبرالية منذ ذلك الحين، ان امتدت سيطرة الحمائية الى اربعينات القرن العشرين، ثم انفتحت التجارة بحرة تقريباً بعد الحرب العالمية الثانية حتى مطلع السبعينات، التي شهدت منذ منتصفها عودة الحمائية مرة أخرى وان كانت اقل وضوحاً وتحت مسميات وضرائب غير مباشرة خلافاً لما كان عليه الحال في الدورات السابقة. وهذا كله يشير الى ان لمسار الراهن للتجارة الحرة، والعولة من ورانها، ليس حمي التوجه وما زال غير واثق الخطى، وسيتمحز أو يتعثر تبعاً لنتيجة الاختبار الاسيوي لراهن.

وتستدعي أزمة اسيا في المجالات الاستراتيجية والسياسية ذات العلاقة بالآمن الاقليمي، فلما اميركياً على، اعاد، المستدات، معضرة، هذه الاثار

تتحف أزمة اسيا المالية ترجيحاً لتتخطى حدود التليم الجنوبي لشرقي للقرارة، فالإقليم الذي تقاسم مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي السيطرة على ثلاثة أرباع حركة التجارة العالمية وأربعة أخماس حركة انتقال رؤوس الأموال المستمرة لا يمكن ان يثنى من دون ان يهتز الوضع برمته، وهذا بالضبط ما يثير قلق الساسة ان في القرارة الأوروبية او على الضفة الأخرى للاتلسي، فالخلاف من الآثار الزاحفة من المواسم المتكوبة مالياً جديدة وحقيقية، ولعل محاولات التقاذ لتي يقوم بها صندوق النقد الدولي عبر ضخ عشرات البلايين من الدولارات في الشرابين الاسيوية، تشير الى احساس الحرب بالخطر للمفريقي. والاثار المتوقعة وان كانت تعال في المقام الأول المجال الاقتصادي، فإنها في الوقت ذاته تتجاوزوه لنهز المجال الاستراتيجي الاوسع.

خلاصة النتائج في الجالين ربما تجتمع لنضع كل أطروحة العولة الاقتصادية أمام أصعب اختبار تشهد منذ التوقيع على اتفاقات دعات في دورة الأوروغواي سنة ١٩٩٤، وانطلاق منظمة التجارة العالمية، اما للتفصيل في ملاحقة تلك الآثار المتوقعة فيمكن لطفة كالآتي:

في المجال الاقتصادي سيؤدي خفض قيمة العملات الاسيوية الى مستويات تصل أحياناً الى نصف ما كانت عليه، الى رفع الصادرات الاسيوية على نطاق واسع ومحاولة تعويض أكبر ما يمكن من الخسائر التي لحقت بالأسواق، بهدف الحصول على العملة الصعبة، بسبب فارق السعر بين المنتجات الاسيوية ومثيلاتها الغربية. ويصرح مراء كبرى الشركات الاسيوية خصوصاً في مجالات صناعة السيارات والمنسوجات بان مضاعفة التصدير الى الأسواق الغربية تشكل فرصة الخلاص من الغائض. وفي المقابل يتخسر التور عند مراء الشركات الأوروبية والأمريكية التي تصنع للتتوجات المماثلة ان يخشون كساد منتوجاتهم وعدم قدرتها على منافسة رخص الصناعات الاسيوية.

وربما يجد اقتصاديو أوروبا وأميركا أنفسهم في القريب العاجل أمام الاختبار الصعب لولند من حلين، الأول تخفيض قيمة عملاتهم المحلية (الدولار) والعملات الأوروبية) وما يعنيه من اطلاق التضخم وهز الاستقرار المالي وتذبذب أسعار الفائدة وإزدياد البطالة. والثاني فرض تعرفة جمركية مباشرة أو غير مباشرة على للتتوجات الاسيوية ما يعارض مع مبادئ منظمة التجارة العالمية ويشكل انتهاكاً لا بد منها، لكل توجهات لبرلة الاقتصاد والتجارة العالمية، وعود الى السياسات الحمائية، ويظم



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٤ / ٤ / ١٩٩٨

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشمل إلغاء صفقات الأسلحة البليونية التي كانت مبرمة بين الولايات المتحدة وكل من لاتفيا وكوريا الجنوبية، خصوصاً، وما يعنيه ذلك من المحافظة على مستويات تسليح عالي المستوى في الإقليم بحفظ توازن القوى الذي ترعاه واشنطن قبالة كوريا الشمالية، بشكل مباشر، وقبالة الصين بشكل غير مباشر. ويؤدي تدفد عشرات الملايين من الدولارات التي من المفترض أن تصب في موازنات الشركات لصنيع السلاح خصوصاً الطائرات للقاتلة إلى جفاف جزء كبير من الموارد المالية اللازمة للتطوير والمضي قدماً في برامج تحديث الصناعة العسكرية الأمريكية.

تعتمد الدائرات أيضاً لتهدد الوجود العسكري الأمريكي في الإقليم الآسيوي. ويبلغ مئة ألف جندي منتشرون في قواعد عسكرية. ويأتي تهديد مثل ذلك الوجود من زاوية أن حجم الاتفاق الهائل على تلك القواعد يقع في جانبه الأكبر على عاتق اليابان وكوريا الجنوبية، وإن قلص السيادة لدى هذه البلدان معناه أن تواجه واشنطن خيارين إما أن تتكفل بالاتفاق على ذلك الوجود وزيادة الأعباء المالية وتحمل ضغوط التيار الانفصالي في الكونغرس وإما أن تقرر تخفيض حجمه ما يثير قلق الدول الآسيوية وتوفر بيانات إضافية لعدم الاستقرار.

على ذلك، ويجمع الآثار الاقتصادية والاجتماعية إلى بعضها بعضاً، فإنه لا يظن أن يتركه الغرباء والولايات المتحدة تحديداً، كرهة فلتج الآسيوية تتصحر من القارة كما نشاء لا ستضرب في النهاية سلوح الهضاب الغربية.

• كاتب للسطحي.



المصدر : الأهرام - رام

لنشر والخدمات الحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩٨

أعاجيب العوالة الأمريكية!

بغير تقويض من أي طرف دولي ، قررت الولايات المتحدة الأمريكية - باعتبارها القوة العظمى الوحيدة حالياً - أن تقوم بدور الزعيم الأخلاقي الكوني ؛ فهي حامية الديمقراطية والمدافع عن حقوق الإنسان ، وهي كما تواتر الأنباء ، أخيراً تريد أن تنصب نفسها في وظيفة المراقب لعام للاضطهاد الديني في العالم ؛ والحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية استباعت - نتيجة تفاعل عوامل معقدة ومتشابكة - أن تهيم على مجلس الأمن ، وتستصدر قراراته منه باسم الشرعية الدولية ، إعمالاً لما يسمى بحق التدخل . ومن المؤسف حقاً أن تستقيم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للهيمنة الأمريكية ، ولابدتي من المقاومة إلا قليلاً .

للمستعجلة في الكثير من الصلوات مالى مستحضرات التجميل والمطهرات ؛ ترى هل هناك ممارسة بأهمية وإسماعلية صارخة لمجبهة بذلك في العلاقات التجارية بين الأمم ؟ غير أن المجبة لم تستعج في نفس الوقت أن تصوت لصالحه كرض حظر تجارى ، واستلمت على شمس على السوربان ، يستنسخ هذه الصنع ، من دون إتمام أربابها الأمريكي حتى تستعجل إتمامه ، ويترجم من التعديلات التي أدخلت على مشروع القانون فإن وزير الخارجية مستبورات أيرلستان أقرض عليه مشيراً إلى أنه يضير بمصالح الولايات المتحدة ، كما وضعت يدها ما في لائمة للاحتواء والعقوبات لاعتدات دينية . واضعاف أن من شأن القانون هذا لقانون تعذيب الأوصاف بالنسبة لبلاد آخر سرخلة التحول إلى ليدية أرفا ، كما أن إعطاء طلقى اللجوء على أساس اضطهاد الديني الأتولي سيشغل تعديلات كبيرة على أنظمة اللجوء للصحفنة في أمريكا . ويترجم من

صوتنا ضد خمس أصوات طرحه للمنظمة في المجلس والتصويت عليه خلال الأسابيع المقبلة . ويغير القانون للتشور في الحياة ، أن مشروع قرار يسمى قانون الحقوق من الاضطهاد الديني لعام ١٩٩٧ ، تطبيق مدير للكتب الجديد مراقبة معاملة الأقليات الدينية في بلدان بينها السودان ، ويعلن أساليب أخرى وقصص ، ولتعا لتلك تصرفات الحكومة الأمريكية مستبورات من المقويات الحفافية أو غيرها . ومن الجدير بالذكر أن الإارة الأمريكية أدت بعداً من التحفظات على مشروع القانون ، إلا أنه صدر كقانون من شأنه أن يوقع أن يضع السياسة الخارجية الأمريكية في موقف بالغ الحرج ، وخصوصاً أن تعاملها مع دول كثيرة مثل الصين ، والتي تسمى الولايات المتحدة الأمريكية في غير سولها الشفنة في العقود القادمة . ومن المعروف أن الصين تتكبر بكاه في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية لأنها في مرحلة الانطلاق الكبرى في مجال التخصيص واستيراد التكنولوجيا واسعة النطاق . ويرغم من شوبق الولايات المتحدة الأمريكية - من حين وآخر - بوزارة مستحقات الصين لحقوق الإنسان ، كوسيلة ضغط ضدها حتى تحصل على الشلح الشرط والمزايا التجارية . وقد أقرت لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس عددا من التعديلات التي تهدف إلى تلبية قسم من مطالب الإارة الأمريكية وإشهادها لصمام بثل سمعة لراقلة والإشراك في مسئول مسئول يعامل مع وزير الخارجية ، ربما لاستبشارات عملية تتعلق برقع الحرج الناشئ عن هبة الإريش ، لو كان مكتب مراقبة الاضطهاد الديني موقعه هناك . غير أن أهم الاستشكالات التي وقعت عليها اللجنة من المقويات الاقتصادية التي يدعو القانون إلى تطبيقها على السودان ، استيراد مادة الضعف العربي من السودان التي ينتج من ٨٠ ٩٠ في المئة من الإنتاج العالي له هذه المادة



السيد يسين

ولذا كانت لوزانية للمعابر واضمة تمام الموضوع في حالات تسمى دول الولايات المتحدة الأمريكية أخفظة الحكومات لاعتبارات قيمتها إضحة أو أواع حقوق الإنسان ، حيث تتخاف من عن ، خالفت الدول التي تربطها بها مصالح استراتيجيية وأبرزها إسرائيل ، والتي على الدول الأخرى شأن ما تتبع أخبارا عن التشريع الذي يبعد الكونجرس عن الاضطهاد الديني بعد اعتجوبة من أعاجيب العوالة الأمريكية التي تريد أن تفرس وصايتها على دول العالم ، ولي أتق شتونها الخاصة بالعلاقات بين اتباع الأقليات المختلفة ، باستخدام سلاح المقويات الاقتصادية ، وبصورة غير قانونية وغير مشروعة وغير مسؤولة في العلاقات بين الأمم .

مراقبة الاضطهاد الديني

في تقرير مهم نشره حسن مسعود في جريدة المجاهد بتاريخ ٢١ مارس ١٩٩٨ ، نستطيع أن نجد تفاصيل الجدل الدائر في الوقت الراهن حول مشروع قانون يتعلق بإنشاء مكتب في البيت الأبيض لمراقبة الاضطهاد الديني . وقد قررت لجنة العلاقات الخارجية للجنة مجلس النواب الأمريكي بتقليد ٢١

اعترضات الإارة الأمريكية لأن مشروع القانون - وعادة له دالة بعة الأهمية - يحظى بدعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي إذ يرعا ما لا يقل عن ١١٠ من أعضاء الكونجرس حتى قبل أن يطرح على التصويت في الأوصاف الـ ١٢٠ في المجلس .

للمعالي الوطنية والطرح الأجنبي

ومع ذلك فبعد أن موضوع ومن الأقليات الاضطهاد الديني في العالم المعاصر له أهمية قصوى لأسباب متعددة . وأهم الأسباب لظهور اهتمام الوجهة الثلاثة من الديمقراطية بين العالم والتي تركز على المساواة بين أبناء البلد كواليد صحت أكثر من الجنس أو الدين ، في ضوء تحقيق دقيق لفكرة المواطنة ، وضهد العالم تحولات كبرى من إطار قانون التمولية والسلطوية إلى التنازل للديمقراطي ، وفي إطار هذه التحولات تبرز المطالبات الثقافية والسياسية للأقليات التي كانت مأسوة أجيال عبدة بشل ظاهر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمولي والسلطوي. وإذا أضفنا إلى ذلك لثورة الاتصالات فكبرى التي شهدها في العلم حالياً ، ولتي تجعل كل الأحداث العالمية صغبرها وكبرها تظهر في الدو وللمحظة على شفقات التليفزيون ، بما في ذلك مخلفات حقوق الإنسان سياسية كانت أو دينية ، لا ركناً أن الوعي الكوني أصبح يرقح الحساسية لحقوق الأقليات وأوضاع حقوق الإنسان ، مما يعطي دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية أحياناً تديبا لدخولها حتى لو كان على مشروع وأقل منوع التعامل مع حالة قمع أولئك الأقليات ، فالتأمين بالمسؤولية في كثير من بلدان على ما نقول ، لقد استطاعت وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون أن تجعل من لحظات حائلة كوثيا بمثابة : شغل العيون والأذهان فترات طويلة بل إنه أدى إلى أن تنهمر قنوات التلشنه الأمريكية وبقية حقوق الإنسان في وجه الحكومة المصرية خلال المباحثات التجارية الاستراتيجية التي جرت بينهما . وقد أدى تدخل الجماعات السياسية للقوة للنظام المصري وللقيمة في المهجر ، إلى إغترابهم من شأن أحداث الهجوم المباشر على التوجهات الليبرالية السياسية للنظام المصري .

وأخيراً في موضوع آخر نسمع لنا بطرح سؤال رئيسي : أي مشروع تنبئه ثورية مشكلات الأقليات واحترام أصوات الديانات المتعددة ، هل تعتمد على المصالحة الوطنية أم تحديد تدخل جهات أجنبية في هذا الموضوع المحساس سواء كانت هذه الجهات دولة عظمى كولايات المتحدة الأمريكية ، دعي أنها حامية للقيم السياسية والثقافية الرفيعة في العالم ، أو كانت جمعيات تطوعية لحقوق الإنسان ، تتفاوت في شهرتها والقوة مثل لجنة العفو الدولية أو غيرها من الجمعيات ؟

لقد دار في مسرع جدل شديد منذ سنوات حول هذا الموضوع ، حتى أن أحد الزاكرين البديعة القضاة عقد مؤتمرات عن الأقليات في القاهرة بالتعاون مع جمعية بريطانية لحماية الأقليات وترك النصوص هذه الجمعية رئاسة جلسات في المؤتمر الحديث عن وضع الأقليات في مصر . وقد تعرضت لجماعة المثقفين المصرية بالاجماع لتوجهات هذا المؤتمر ، واعتبرت تدخلا غير مشروع في الشؤون الداخلية المصرية ومحاولة لاستخدام الأجنبي لولوجة الأوضاع الاجتماعية المصرية . وقد أدى هذا الاعتراض الحاسم إلى نقل المؤتمر إلى قبرص .

وها نحن اليوم نعود إلى مشكلة شبيهة حيث تحول بعض الأقليات الأجنبية بكونيات للجنة الأمريكية لحل مشكلات الأقليات المصريين ، وتدو خطورة هذا السعي في هذا التوقيت

بالذات الذي يعد لجه الكونجريس مشروع القانون الذي أشرف عليه والذي تضمن في صياغته وضع مصر بين الدول التي تعارض الاضطهاد الديني . وقد كان موقف ليبيا شديداً من هذه التحركات بعض للكرات الحقوق الوطنية التيتمسك المصرية لانه رفض رفضا قاطعا لضمها إلى دول اجبري أو لمرعي على وجه الخصوص في مجال العلاقة الأمريكية بين المسلمين والأقليات في مصر .

ولقد كان الإنبا شديداً على وجه بلقي - بحكم ثقافته الثرية المتأثرة - بأن الدول الأجنبية وعلى رأسها إنجلترا ، حاولت مزايا اللعب بوقفة القاطرة بين المسلمين والأقليات تحقيقا لأهدافها الاستعمارية في تعزيز القمع المصري وتحويل مسيرته للحرية والاستقلال .

وتسعى للضوابط الأيديولوجية المؤثرة حتى في كتابات بعض كبار لوطنيين الإنجليز وعلى رأسهم الفيلسوف كرومر ، في كتابه مصر الحديثة وتاريخ كرومر وهو يتبعسجس موهنا ومن منظور انثروبولوجي علمي ، أنه حاول جاهدا أن يجد أي فرق بين المسلم والمسيحي في مصر للمجدد ، لاني المسحة ولا في اللغة ولا في القيم ولا في العادات ولا في أساليب التنشئة الاجتماعية .

غير أن ذلك كله لا يفي أن هناك مشكلات في العلاقات بين المسلمين والأقليات ، غير أن هذه المشكلات يتم التعبير عنها ومواجهتها في الإطار الوطني ، وليس من خلال استعداد قوى أجنبية ضد الدولة المصرية .

وليس هناك من شك في أن مصر على عتبة انقلابة كبرى سياسية واقتصادية وتتمثل الانقلابات السياسية في تبني مصر سياسات مستقلة عن السياسة الأمريكية وخصوصا في مجال رعايتها لدعم العملية السلمية بين إسرائيل والمملكة المتحدة . كما أن انقلابا جديدا للاقتصاد حالة بوعود متعددة قد تجعلها في مقدمة الدول النامية في المستقبل ومن هنا محاولات العودة الأمريكية لاعتقال الدول المصرية والمحب بوقرة الأقليات وحقوق الإنسان .

وإذا ما كان الأمر ، فمن يرقح الأممية أن تؤكد ليبيا التي توترك المصريين منذ أجيال : لشون مصر بجهاا للمصريون أنفسهم وفي خوار ديمقراطي بين مختلف فئاتهم ولا مجال للتدخل الأجنبي حتى لو اتخذ لوب العودة الأمريكية ■



المصدر : العيساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٩

العولة بين اشراف الدولة والدعوة الى تقليص دورها

حسن عبد ربه المصري •

التعامل مع هذه الظاهرة، وإن تنازل الدول التي خرجت من تحت عيادته عن دورها في تخطيط الاقتصاد وتطبيق سياسات السوق المفتوحة هو الذي ضمن لها عدم اللجوء

بظاهرة ألا دولة بعدما انقرض العقد الذي كان يضمنها للأعوام طويلة.

السؤال الذي يطرح نفسه عند مغترب طرق مثل هذه هو هل يمكن أن تستحوذ الحكومات، كما عرفتها البشرية بفكرها الصليبي للحد من السنن إلى إطار بلا ملامح وشكل بلا مضمون وكيان بلا سلطة خصوصاً في ما يتعلق بمبادئ الاقتصاد والاستثمار وانتقال رؤوس الأموال وهل يمكن أن تحل محلها مجالس إدارة الشركات والمسؤولون عن الاتصال والمختصرون في شؤون الأموال على مستوى العالم؟ وهل نضمو يوماً لنجد أن بعضاً من الوثائق السيادية لتتألف للدولة كما نعيشه الآن انتقل إلى يد سياسات ومفاهيم أخرى؟ يبدو هذه الأسئلة من جهة تعاطف سطوة سياسات الشركات المتعددة الجنسية التي يمدد أخطبوطها صياح كل يوم إلى رقعة جغرافية جديدة في مكان ما حول العالم، ويتكاثف نشاطها داخل رقعة أخرى، وتتعمق من جهة أخرى دائرة نفوذ استثماراتها الأجنبية عاماً بعد عام بشكل لا تتوقعه حتى المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي أو المنظمات العالمية مثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. كما يبره وصول هذه الشركات إلى المزيد من وثائق الدولة السيادية مثل القضاء والشرطة وإصدار النقود.

حدثت خلال عام ١٩٩٥ لغزة تاريخية غير مسبوقة في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر إذ زالت التدفقات المالية على مستوى العالم في هذا الاتجاه بمقدار ٣٩ في المئة تقريباً. وتعمل الشركات المتعددة الجنسية في كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا واليابان وثلاثي هذه التدفقات. وطبقاً لأحصاءات البنك الدولي فإن الأصول المملوكة لأكثر ٥٠٠ شركة من هذا النوع بلغت خلال العام نفسه ٢٢.٢ تريليون دولار كما بلغت إيراداتها

■ شهدت العاصمة الليبنانية نهاية الشهر الماضي ندوة نظمها صندوق النقد الدولي حول الدور المتطور للدولة في ظل عمليات العولة. وظهرت الأوراق التي قدمت خلال الندوة، والمناقشات التي دارت حولها، مدى الحاجة إلى إقامة حكومات تتكيف بسلامة الحكم وكفاءة الإدارة تقوم بمحاربة الفساد والبيروقراطية وتفتح الأبواب أمام الأنشطة الخاصة وتخفف من قبضتها على السوق ومبادئ الاستثمار وتضيق رؤوس الأموال كما ألقت الضوء على احتمالات أن يؤدي ذلك إلى تحول الدول إلى أدوات مهمتها الأساسية في المجال الاقتصادي تسهيل عمليات العولة الكونية التي لا تعرف حدود جغرافية. وليست هذه المرة الأولى، وإن تكون الأخيرة، التي تطرح فيها على بساط البحث صلاحيات الدول في مجال رسم السياسات الاقتصادية الكلية وتوجيهها. فبعد أن طرح العالم المتقدم برعاية الولايات المتحدة مفهومه عن العولة وفلسفتها ومبادئها وما سينتقل من ورائها، أشارت كتابات عدة في الأعوام الأخيرة إلى هذا الموضوع بطريقة أو بأخرى لكن الجديد الذي أفرزته ندوة بيروت، وقبلها ندوة العرب والعولة، التي دعا إليها مركز دراسات الوحدة العربية في العاصمة اللبنانية في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧، هو أن الممارك البيروقراطية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تدور حول العولة يرفضها بعضهم تماماً من منطلق أنها صورة جديدة من صور الهيمنة الغربية، ويقبلها آخرون من دون تحفظ باعتبار أنها لغة العصر للقبول. ويقضي ذلك من لدول العربية أن تحدد الطريقة المثلى للتعامل مع مفهوم العولة وتجلياتها على جميع المستويات خصوصاً السياسية والاقتصادية والثقافية. بعدما قيل في مجال تحليل أسباب سقوط اقتصادات السوفيياتي أنه لم يكن يملك مقومات



المصدر: الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٥

لخيرا انحصارا لهذه الموجة التي مثلتها سياسات مارغريت ثاتشر في بريطانيا وروندا ريغان في الولايات المتحدة.

ولمّا كانت سياسات حكومة المحافظين البريطانية بقيادة جون ميجور في أوج تقلبها آتت الانتخابات الخاصة في أيار

(مايو) الماضي بحكومة عمالية ذات غالبية هائلة. ولم يكن لذلك من سبب في رأي غالبية المحللين سوى اللقلق الذي بدأت تظهر به قطاعات عريضة من أبناء المجتمع البريطاني نحو أوضاع التعليم ومستقبل الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية تنمجة لقلص اهتمام الدولة في هذه الجوانب ولكل مورها في تصديق سياساته وضبط إيقاعه. وفي الوقت نفسه جاءت الانتخابات التشريعية الفرنسية بالحزب الاشتراكي الموحد إلى قمة السلطة. وبما يعود ذلك إلى الأسباب نفسها.

معنى ذلك أن بعض دول العالم الغربي بدأ يبحث لنفسه عن توجيلة اقتصادية جديدة تجمع بين صفات الدولة في شكلها المتعارف عليه وبين الدعوة إلى تقليص هذا الدور إلى أدنى حد. لتعود الدولة إلى تحمل مسؤولية وضع سياسات خفض معدلات البطالة، جنبا إلى جنب مع ضبط مؤشرات الخفض من خلال العمل تدريجيا على سد عجز الموازنات في وقت تدعم سياسات السوق المفتوحة وتؤمن الاستثمارات الداخلية والخارجية إلى أبعد مدى.

ولذا كان بعضهم يرى أن تقيّصاً من المؤسسات والمشاع التي تعاني منها الاقتصادات العربية يرجع في المقام الأول إلى الاطماع الإيجابية في ثروات البلاد وإلى الصراع بين القوى الكبرى لاحكام سيطرتها على مواردها الطبيعية. فإن استمرار الضعف والتخلف اللذين تعاني منهما هذه الكيانات واعتمادها المتزايد على كل ما هو خارج عن إطارها التاريخي والجغرافي، هو السبب المباشر وراء الظل الذي تعاني منه في سواجته تصديتات تحرير التجارة الدولية وأسواق المال والاستثمار.

والصندى لخطر العولة لا ينتهي عند التقيد بها باعتبارها خطراً خارجياً يستوجب الجهاد؛ وإنما يبدأ حقيقة بالبحث عن أسباب الضعف العربي الداخلي ومعالجة جذورها بشكل عملي وأولها إقامة أنظمة الحكم على مؤسسات تمثل طوائف الشعب جميعاً بلا استثناء. وإن يتوافر ذلك لا يارساء قواعد الاحتكام إلى القانون وضمان حقوق الإنسان وفتح الباب أمام التعددية.

نحو ١١,٤ تريليون دولار أو ما يعادل تقريباً ٥٠ في المئة من الناتج القومي للعالم!

هذا ما يدفع الفريق المعارض لظاهرة العولة إلى القول إنها صورة من صور الهيمنة الغربية التي تتم بلا جيوش أو معدات حربية أو قمع عسكري ولما عن طريق الأموال العابرة للحدود والشركات الاحتكارية العملاقة والتفوذ الذي يتلصق

إلى جانبه نفوذ أقوى الحكومات. أما الفريق المؤيد للظاهرة فيرى أن عناصرها الأساسية تقوم على ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم سواء على مستوى تبادل السلع والخدمات أم على مستوى انتقال رؤوس الأموال وانتشار المعلومات والاتكار.

والملاحظ أن الاقتصادات الدول العربية على ما يشوبها من سلبيات، توفر ضمانات مستحقة على حد بعيد على التمسك بالواء التقنيدي للأمة وسترفض القود الخارجية على حرية الإفادة الوطنية في اتخاذ قراراتها. وإذا كان بعض دولر رجال الاعمال في هذه البلدان يدفع نحو مزيد من العولة والاندماج في بنى الاقتصاد الدولي بلا ضوابط أو روابط خشيعة أن يفوت شعوب هذه الدول خيرات الحاح بهذه الظاهرة، فهناك العديد من قوى المجتمع المدني وفئات المجتمع الأخرى التي تصر على الاحتفاظ بهامش من استقلال القرار الوطني في ميدان الاقتصاد، بما يتيح الفرصة لمعالجة ما ينجح من العولة من آثار سلبية بدأت تظهر أشكالها في أماكن أخرى من العالم مثل دول جنوب شرقي آسيا أو ما كان يعرف منها حتى وقت قريب باسم «النمو الآسيوية». وتشير هنا إلى أن الانخراط التدريجي لدولة الرفاه في التنام الغربية للمقدمة جاء نتيجة مباشرة لاتساع موجة الليبرالية الاقتصادية الجديدة التي ظهرت قبل نحو عقدين، واتخذت طابعاً بتقليص دور الدولة لحساب البات السوق والشركات التي تسيطر على الانتاج والاستثمار وحركة رؤوس الأموال. وعزز من قوتها الأترة التي لمت بالمالية العامة لهذه الدول نتيجة ما شهته أئذاًك من ركود اقتصادي وانخفاض مؤشز الضرائب. لذلك اتجهت الحكومات إلى تركيز جهدها في مجال خفض معدلات التضخم وعلاج عجز الموازنات وضبط مؤشز النفوذ الطروحة في السوق من دون اهتمام بكنز بالعمل على خفض معدلات البطالة أو مستويات الفقر. وعلى رغم ذلك شهدت هذه الدول



المصر : الأهرام - رام

للتشر والخدسات : المصطفوية في المعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٤ / ١٩

في مواجهة العولمة!

كتب جاكوبى أروع مؤلفاته بعنوان «حوار الحضارات» وأصبحت ما صنعه الغربيون طوال تاريخهم بشعوب العالم الأخرى - من شأنه صنع

مصطفى النشار

استاذ الفلسفة - جامعة القاهرة

وأذا كان ذلك كذلك فإن الحوار لا يمكن أن يقبله الغربيون إلا في ظل وجود القوى المتنافسة لأن كانت قويا بما فيه العظيمة فهناك مساحة للحوار والتفاهم وإلا لا تقبل ولذا عن لكل ما يقال له بدون مناقشة أو إبداء رأى آخر!!

وهذا هو مآل اليوم ببساطة ويبدو أن مصورية أو خجل - ولعلنا بذلك نكون قد فهمنا الرئيس فلحاور لا يكون إلا بين قوى الخصائية وعسكرية متكافئة. هذا هو المنطق الوحيد الذى يفهمه الغربيون. فهل نحن قادرين على تحقيق هذا التكافؤ حتى يسممنا نظرف الأخرى الذى لا يؤمن إلا بصدالة الأقوى! هذا هو السؤال ونحن

بالنسبة في انتظار إجابة من الأهلون يؤمنون بمسألة تقديم العولمة والتوكيعة الأمريكية!!

ولكى أساعدكم على - الإجابة الصحيحة فإن عناصر القوة اليوم تتلطف عند حد القوة العسكرية. كما تتلطف - عند حصد القوة الاقتصادية. وإن كانتا

أهم عناصر القوة والسياسة نظريا واقتصاديا مساعدة في فرض الهيمنة على الآخرين. لعناصر القوة اليوم قد انسدت لتشمل قوة المعلومات والأخرى بما تشتمل عليه من قنوات فضائية ضخمة ووحدات إخبارية لرصد بدت التسلية على أرض الغير. وصفت عبارة للقرارات وخلافا، والسياسة لتشمل أيضا العديد من الاتصالات الدولية التي وضعت جميعا لتسهل مهمة الهيمنة الغربية على بقية شعوب العالم كالتكيفية الجات الاقتصادية والتلفيات الحد من الأسلحة النووية والبيولوجية وغيرها!!

إن وسائل الهيمنة على الآخرين وفرض الرأى الغربي عليهم قد تتغير من عصر إلى عصر لكنها تصب دائما في تحقيق نفس الهدف هدف وجود الرأى الواحد والتكافة ذات البعد الواحد والميزات التي تصب في معين واحد. إنه دائما «الغرب» سواء قايته اليونان أحيما أو أوروبا حديثا أو أمريكا في العصر الحالي. ونحن نعيش في أسوأ عصور الهيمنة الغربية لأننا كما قلت نعيش في عصر تحدث فيه عصور القوة الغربية. نرجة جفت البعض منا يتصور أنه لنما يطفئ معبرا عن استنتاجية عربية مختلفة وهو في الواقع مجرد أنه في ترس الدعاية للاستنتاجية التي يريد أن يهاجمها ويقف ضد مخططاتها!!

وعلى ذلك فليس أسعدنا من سبيل لنمواجهة إلا سبيل رفض قيم العولمة والتوكيعة ولجات وعصر المعلومات لأنها

التي - أطلق هذا الوصف وصف «امبراطورية الشمس الابيض» على الغربيين - وهو أبغ وصف يمكن أن

توصف به أهم الغرب طوال تاريخها. فهي الأمم التي كانت بالسياسة السطوة على الحضارات الأخرى. وبالسياسة الاستبداد على حقوقهم وأراضيهم وموارثهم تحت حجج وأهية وبعارى فارغة لتنتهي على أحدا!!

لكن هذه الدعوى الفارغة كانت تفرض نفسها على الآخرين بالقوة العسكرية.

إن ما قلناه جارواى في ذلك الكتاب الهام من تجربة لما يسمى بالحضارة الغربية وهي في واقع الأمر ليست سوى مدينة صافية فارغة من أى محتوى روحاني أو معنوي!! القول إن ما قلناه في هذا الكتاب كان حقائق جديدة للوضوح تكلف كيف تعامل الغربيون مع شعوب العالم الأخرى من منطق القوة والفرش الأسر. وأنها رغم

مواقفها على كل ما قال إلا أنه لم يوافق على ما طرحه من ضرورة «الحوار الحضاري» فقد تصور أنه يمكن للغربيين اليوم إذا ما وعوا تلك الحقائق المرة من تاريخهم البعيد والقريب أن يتواضعوا وأن يعترفوا بأهمية الثقافات الأخرى وبإمكانية الاستفادة من المنجزات الحضارية لشعوب الأخرى ومن ثم أن يبدلوا الحوار مع أبناء هذه الحضارات في عالم يستفيد فيه الجميع من الجميع ويتبنواوا الحضارات المعنوية والمادية. ولقد ردت على ذلك التصور حين قرأتني للترجمة العربية للكتاب تحت عنوان «الحوار لاستبدال بين حضارات الشرق وامبراطورية الغرب الابيض» وكان شعوري الراد أن الحوار لا يكون إلا بين مناس يؤمنون بالحوار. ويتبنواون الرأى الأخرى بأيجابية ومحب. ولأنفس فرغم أن الشائع عن الحضارة الغربية أنها حضارة الرأى والحوار فإن العكس تماما هو الصحيح فهي حضارة لا تؤمن إلا بالحوار مع ذاتها. وأذا قبلت من الحضارات الأخرى أى شيء فإنها لا تقبله إلا بعد أن يصبح جزءا من نسيجها ومنسوبها إليها لا إلى أصحابه الأصليين!!

إن الحوار كما قلت في ذلك الراد لا يكون إلا بين متكافئين ومع الأسف فإن الغربيين منذ فجر حضارتهم في اليونان القديمة كانوا عتصريين يتفرون إلى الآخرين نظرة استعلاء. ولأقول هذه النظرة الغربية للآخرين هي السائدة رغم كل ما يطفو على السطح من قيم يروجها الإعلام وليست من الواقع في شيء!!



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات: ١٤ / ٢ / ١٩٩٨ التاريخ: ١٤ / ٢ / ١٩٩٨ المعلومات:

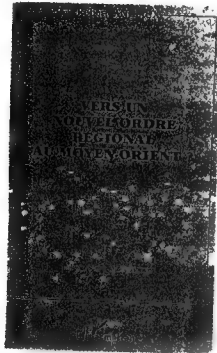
جميعها كما قلت تصب في إطار فرض
الهيمنة الغربية على شعوب العالم فما
للصعود بالعقولة إلا «عقيدة» العالم أجمع
وجعلهم شعوباً ماسخة لا هوية لها ولا
استقلال فلا هي قد حافظت على أصالتها
وبالغت عن قبسها الثقافي وهويتها
لتحضرية المستعرة وتمسكت بها، ولا هي
بالقادرة على أن تكون عربية كالغربيين!!
إن رفض أديم العقولة الغربية ليس مجرد
كلام نقوله وكلي، بل ينبغي أن يتحول إلى
والمع يبدو في مسخطاتنا الثقافية
والاقتصادية والسياسية... الخ. أن قوة أي
أمة إنما تنبع من دخلها ومن إعادة لبناء
الذات الثقافية والاقتصادية وليس بالاعتماد
على الآخر خاصة إذا كان هذا الآخر هو
«الغرب» الراسمالي، فالعرايرع السلام
للحضارات وللشعوب يؤكد كما سبق
وأشرت إلى ذلك أن الاعتماد على الغرب
لبناء الذات هو محض خرافة. علينا من الآن
إذا ما أردنا أن ننجو بأنفسنا قبل قوات
الآخر أن نعيد بناء الذات الثقافية باستعادة
قيمنا الأصيلة وبناء اجتماعية واقتصادية
وإعادة بناء قوتنا الاقتصادية والسياسية
بل، والعسكرية مستعدين بعدم التفرق
الأخرى، فبناء للقوة الذاتية يبدأ من بناء
القوة العربية الاقتصادية والسياسية
والعسكرية المشتركة ويضمح لإشغال بناء
القوة الإسلامية المشتركة وهكذا فهذا هو
الجال الوحيد الذي ينبغي أن نتحرك فيه
قبل أن تبطلنا عقولة الغرب والآخر
الجهنمية



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تل أبيب إذ تتصدى لمعارضة واشنطن ونظامها «الاقليمي الجديد»!





المصدر :- المواقف

التاريخ :- ٢٨/١١/١٩٩٧ النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

الخليل في المواجهة مع إسرائيل - من مدارها الغربي
 وادخلها بالمر أو يأسر في لدار السوفياتي.
 ولكن مع انقراض الولايات للتحدة الأميركية بقيادة
 النظام الدولي الجديد لم تعد الخصومات والمداوات
 الإقليمية تنطبق مع أية ضرورة جيوبوليتيكية عالمية.
 واستغناء القوة الإسلامية الإيرانية التي
 بدت معادية للنظام العالمي الجديد نفسه
 فإن مقولة «العدو المشترك» قد فقدت من
 منظور هذا النظام على الأقل كل دلالة
 لها. ومن هنا كانت مفاجأة ٢ آب
 (أغسطس) ١٩٩٠ عندما قامت قوات
 النظام العراقي بغزو الكويت. فعلى
 استعداد الشمانيات كانت إيران
 الساعية إلى تصدير الثورة الإسلامية
 إلى العالم العربي تبدو في المروحة
 للاستيلاء بدور العدو المشترك المجمع
 عليه. ولكن الفسار الكلية والبقية
 الجسيمة التي تكبدتها في حربها مع
 العراق (٣٠٠ ألف قتيل و ٧٠٠ ألف جريح)
 بالإضافة إلى تزيدي وضحايا
 الاقتصاد من جراء سوء التصدير
 (انخفاض الناتج القومي بمعدل
 ١٥ في المئة والاستهلاك الخاص
 بمعدل ١٠ في المئة) والتوظيف
 بمعدل ١٥ في المئة في الفترة
 بين ١٩٧٩ و ١٩٩٠ كل ذلك قد
 قلل حدة هجوميتها وأمل
 عليها. لا سيما في عهد الرئيس
 رفسنجاني. التخاذ موقف أكثر
 تلافية. ومن ثم فإن الضربة
 التي كانت متوقعة من الشرق
 جاءت فعلاً في ٢ آب ١٩٩٠.
 من الغرب. وما زاد في وقع المفاجأة
 أنها جاءت من قبل الطرف الذي كان معقد الزهقان عليه في
 حرب الخليج الأولى لدره الخطر الإيراني. وهكذا، وبين
 عشية وضحاها، تكسب النظام العراقي الدور الجاهل لـ
 «العدو المشترك» الذي في مواجهته يمكن أن يقوم نظام
 القوي جديد. ومهما أمكن أن يبالغ عن متوريط اسبرتي
 لقيادة النظام العراقي. فلا بد من الإقرار بأن الرئيس
 بوش بأنها دلت على براعة فاعلة في التضيقة على
 مستوى عالمي والقيي بها. ضد من سمته أجهزة إعلامها
 بـ «هتلر الجديد». وبالفعل، وللأسرة الأولى في القارتين،
 خضعت الحرب باجماع دولي وبمشاركة عربية معممة
 ومطلرة. ولكن ما كانت حرب الخليج الثانية تضع
 أوزارها، كاشفة في آن معاً عن مدى جبروت القوة
 الأميركية وعن مدى ضعف أية قوة إقليمية قد تصير وراء
 أفراد التدخل في مواجهة معها. حتى عادت احتكالية نظام
 القوي جديد لمنطقة الشرق الأوسط تطرح نفسها بإحدا.
 وبالفعل، كان الرئيس بوش قد صرح، عدة أنجاز
 عليه «عاصمة الصحراء» بـ «مطاج ثام» بضرورة أن نضع
 المنطقة بأسرها بسلام شامل على أساس من قراري مجلس

Robert Anciaux.
 Vers un Nouvel Ordre Regional au Moyen -
 Orient?
 (نحو نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط).
 L'Harmattan, Paris.
 1997.
 304 Pages.



كان للنظام الإقليمي الشرق - أوسطي، على
 استعداد الأربعين سنة التي دامتها الحرب
 الباردة، يتسم بثنائية عضال. ومع أن هذه
 الثنائية كانت تقوم على الاستبعاد لأحد
 الجبارين العالميين فإنها كانت تترك للمستثنين هامشاً
 من حرية الحركة. وحتى في الحالات التي كان الاستبعاد
 يخذ فيها شكلاً لا مشروطاً، فإنه ما كان يغدو قط مجانياً.
 بل كان له على الدوام ثمنه إما على شكل حماية عسكرية.
 وإما على شكل مساعدات اقتصادية وتكنولوجية تكفل
 الاتحياز السياسي للتابع وتنازله عن استقلاله قراره
 الجيوبوليتيكي.
 ولكن منذ انهيار المعسكر الاشتراكي وسقوط حلف
 وارسو بدأ الحديث منذ نهاية الثمانينات عن نظام عالمي
 جديد تفرق بقيامته الولايات المتحدة الأميركية نيابة عن
 الغرب الصناعي برؤيته. وفي ظل هذا النظام الدولي
 الجديد، الأحادي القطب، فسدت دول الشرق الأوسط
 هامشها من حرية الاتحياز. ولم يعد أمامها من اختيار
 آخر غير أن تكون طالبة - لا مطغوبة - للاستبعاد. وفي
 بعض الحالات من دون أن مقابل. فالعراق قد فاق الطرب
 في هذه السوق الجيوبوليتيكية ابتداءً من للثمانينات.
 وابتداءً من للثمانينات أيضاً بدأ الكلام عن الساجدة
 إلى نظام القوي جديد في الشرق الأوسط يكون أكثر
 انسجاماً مع مقتضيات النظام العالمي الجديد. ولكن بما
 أن مرجعيات هذا النظام الإقليمي الجديد لم تكن إلى ذاته
 بل إلى النظام العالمي الجديد نفسه، فقد كان لا بد من
 تنفيذ انقلاب في الإحداثيات التي يقوم على أساسها أي
 نظام إقليمي. وفي مقدمتها مفهوم «العدو المشترك» الذي
 يمكن أن يقوم هذا النظام الإقليمي جديد.
 فخلال الحرب الباردة، ذات المرجعية العالمية، كانت
 تراكبت مع المعطيات الإقليمية ولم تزل دون تكلو عدو
 مشترك محلي. فعداوات التاريخ والجغرافيا، ولا سيما
 بين الكيانات القومية الثلاثة الرئيسية في المنطقة، تركيا
 وإيران والشرق العربي، وجدت لها في الحرب الباردة
 متنفساً مباشراً. لا سيما منذ اندلاع «الثورة الإسلامية»
 التي أخرجت إيران من الدار الغربي الذي كان يضمها
 بصورة مصطنعة، مع الجار والعدو الأوروبي التركي.
 والأمير نفسه يصدق على «العدو المشترك» الذي كانت تنقله
 إسرائيل بالنسبة إلى الدول العربية. فهذه أيضاً كان
 الصراع العربي - الإسرائيلي قد تما إلى التلاقي مع
 للصراع الجيوبوليتيكية للصراع السوفياتي - الغربي. لا
 سيما منذ تسلسل «الاوراق» أو الانقلابات العسكرية التي
 أخرجت كلاً من مصر وسوريا والعراق - وهي الدول ذات



المصدر : الصحافة

النشر والتخيمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٨

سوفياتي، بل ساندت أيضاً علناً بقوة العماليين الإسرائيليين في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ نظراً إلى أن زعيمهم إسحق رابين أبدى استعداده العنفي لإطلاق عملية المفاوضات من جديد على أساس مبدأ مقايضة الأرض بالسلم.

وقد كانت للفكليات أوصلو هي النتيجة المباشرة لقوى العماليين الانتخابية. ولكن الانتخابات أيار (مايو) ١٩٩٦ عادت تطلب الموقف الإسرائيلي من جديد. فتدانيهاهو، الذي فوزته هذه الانتخابات، تجاوز في تصفيه سلمه شامير وقيد نفسه سواء في برنامجيه الانتخابي أم في تصريحاته عقب فوزه، بالامتناع عن تقديم أية تنازلات بخصوص الأراضي التي هي هبة لله للشعب اليهودية، حسب تصريحه أمام الكنيست الإسرائيلي في ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، والفرح صيغة بديلة عن صيغة «السلم مقابل الأراضي» في «السلم مقابل السلام» أي صلياً السلم مع الاحتفاظ بالأراضي.

ومنذ منتصف ١٩٩٦ لا يقلنا تدانيهاهو باليوم بدور البطولة الرئيسي في معارضة وإدانة نظام القيمي جديد في المنطقة. فهو ليس من أنصار إسرائيل موصمة، بل معبر، فحسبه بل أنه أيضاً ممن يحتملون أن العداء العربي هو شئ مغف لإسرائيل وأن قد إسرائيل أن تعيش محاصرة بهذا العداء ولا كالت عن أن تكون هي إسرائيل.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن فكرة نظام القيمي جديد، هي أساساً فكرة أميركية وإمنية (أميركية) فلا مفر من الاستئذان بأن أقوى معارضة لهذه الفكرة ولهنه الأسنية تأتي اليوم - وستظل تأتي في المنطقة: إسرائيل.

حليفه الأميركيين الأولى في المنطقة: إسرائيل. ولكن بما أن إسرائيل نتجة أكثر فاعلر إلى أن تقسم إلى إسرائيل عمالية متخلفة وإسرائيل ليكوبية متطرفة، فإن فرص النظام القيمي في أن يرى النور تتوقف على ثقل إسرائيل الأولى على إسرائيل الثانية. إلا أن فرص هذا للقلب ليست داخلية صرفة. ففي زمن يتجه فيه الرأي العام الإسرائيلي إلى مزيد من التصليب فإن عوبة العماليين إلى الحكم تزيهن أكثر من أي وقت مضى بالموقف الأميركي. فالأميركيون، بما لهم من دالة على إسرائيل، هم وحدهم الذين يستفيدون أن يمارسوا ضغطاً مباشراً عليها بحيث يحدلون تحولاً حتى في موقف الرأي العام الداخلي فيها. والحال أن الرئيس الأميركي كينتون كان ولا يزال متريداً في أن يمارس مثل فؤول الضغط وأن تن الاعتبارات الانتخابية هي التي حالت حتى الآن بينه وبين ممارسة مثل ذلك بالضغط كإن وإريه الثانية قد حيرته من الهلجس الانتخابي. ومن ثم، وكما يرى روبرت أسنور، فإن كل الأمل مقفول اليوم على رغبة في أن يدخل التاريخ بوصفه صانع السلم والنظام القيمي الجديد في المنطقة. ولكن مؤلف نظام القيمي جديد في الشرق الأوسط هو من يؤكد في السطر الأخير من كتابه، أن هذا احتمال لا يلج باب التفاؤل إلا من أضيق زوايا.

الامن المولي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومن مبدأ مقايضة الأراضي بالسلم.

والواقع أن الجيروت الذي تيدت عليه القوة الأميركية لئلا حرب الخليج الثانية كان لا بد أن يجد محابلة في التزام اميركي بتعميم السلم العادل والشامل على المنطقة بأسرها، وإلا لتجريت هذه القوة من مصداقيتها الأخلاقية ولتجيت عملية وعاصمة

المصراه، نفسها في نظر شعوب المنطقة وكانت مجرد حملة صليبية جديدة لا تستهدف الدفاع عن الحق الدولي بل حملة المصالح الأميركية وحماية الرعية الأميركية التي هي إسرائيل.

وبمعنى من اللساني يمكن القول إن إدارة الرئيس بوش التي اغلقت في استعمال المصا بآلات تهي لكسر من أية إدارة أميركية سابقة ضرورة التلويح بالجزرة.

وعلى هذا النحو، انهدمت الإدارة المؤقتة تمارس أقصى مفسوطةها، علق بل ملك وعاصمة المصراه لكي يجمع الأطراف للتعينون بالمصراع العربي - الإسرائيلي في مدريد ولكن بخصوصوا إلى اتفاق بقر السلم الحاصل والشامل في المنطقة.

ولقد كان كل مسمى الإدارة الأميركية ينصب على فزع صفة العدو لكشتره التي تحضر إسرائيل بها في الوجدان العربي، وبالتالي محورة النظام القيمي الجديد حول فكرة «المصلحة المشتركة» التي يمكن أن تجمع مستقبلاً بين أعداء الأمم.

ولكن هذه المرة أيضاً جاءت المفجأة من غير الجهة المتوقع أن تليه منها.

فعلى حين أن التخلي عن صفة «العدو المشترك» كان يتطلب انقلاباً كوبرنيكياً في الموقف العربي، فإن إسرائيل - مثلة بحكومة شامير الليكوبية - هي التي أبت تقديم أي تنازل جديد من شأنه أن ييسر للعرب الانقلاب في موقفهم منها. ولكل برغيفها مبدأ مقايضة الأراضي بالسلم.

ولم يعد سرراً أن إدارة الرئيس بوش لم تكف بمعاملة الضغط على حكومة شامير من خلال الامتناع عن تقديم ضماناتها لقروض من ١٠ مليارات دولار كانت تطلبها إسرائيل من البنك العالمي لتمسير استيطان مليون يهودي

جورج طرابيشي



المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٣

حذر البعض منها «العولة» موضة سياسية ولست نهاية التاريخ!

هذا المؤتمر الإعلامي الكبير الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «العولة وقضايا الهوية الثقافية، في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أبريل الحالي. واحد من خمسة مؤتمرات عربية اهتمت بدراسة الموضوع من شتى جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن أن معظم المشاركين في جلسات القاهرة قد شاركوا بالفعل في تلك المؤتمرات أضف الى ذلك التكرار المستمر لعدد محدود من المصطلحات والمعالجات حول هذا الموضوع.



المصدر: الأهرام المسائي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

● كل هذه الأسباب تدعونا - دون حرج - إلى التنازل حول ضرورة وأهمية عقد هذا المؤتمر في القاهرة من تلقاها وما هي الاتفاقية الجديدة التي سيختمها في هذا الصدد؟

● وكى لا تنهم لهذا بسوق، فليتنا نستقدم هذا عرضا واقفا لجعل الفكر والأفروحات التي تراكمتها ملحخصات أبحاث المشاركين في المؤتمر يتضمن تطعلا ومقاربة في أفكار والأجترار وعدم الاتفاق فيما بين هذه البعوت وبعضها البعض

معنى العولة

يدافع بحث الدكتور فالح عبد الجوار العراق المؤسوع من خلال بحثه عن معنى العولة مشيرة إلى أن مصطلح العولة نفسه هو الأكل تمجيدا، فهو يندرج على مشافين ومجان متفانية إلى حد التشارب.

● ولذا فأنه يشع وباه مشككا فالتنا: قد يكون هناك اتفاق عام بوسط للنزاع النظرية في الغرب، من أفروامر التي تضاف العولة، ولكن ليس لمة اتفاق بائرة حول معنى وشيعة ووجهة هذه الظواهر، لئسها، مما يشجر إلى قطاع التناقض العولة وتعهد لئسها كما يشير فالح عبد الجوار إلى مسكة مجة، وفي أن العولة وإن كانت ظاهرة مؤسوعية فإنها تنتمي إلى مؤسوعية بشرية لا إلى الطبيعة، بمعنى أنها شأن التاريخ البشري، مفتوحة على اتهامات وإسكالات متسارية، تتجاوز الاتفاقية التيسيلية أن يهتف ندما العولة أو تسلط العولة!!

● ولذا كان فالح عبد الجوار، قد ألقى قلة التناقض في وجه شعارات العولة لقساة الآن، فإن الأبحاث الأبحاث سمعت جمال باروت يسيير على نفس النهج فهو يشترط علوانا لكثير من دول حول العولة بتناقصات الأراحد والتقصم، ويوضح في التناظر الأساسي للعولة عن حقائق عالم بدون حدود ثقافية أو إعلامية أو اقتصادية

ويضرب جمال باروت أن هذا التناظر لكثير تناقضا مما يترعى به لشكال المؤسسة العالمية الجديدة، فقد انطوت نهاية الحرب الباردة، التي قسمت العالم إلى قطبي شرق - غرب وشعوب وطنية الشمال - الجنوب.

ولا يلزم أن يبين علاقة الثقافة العربية بهذا النموذج فالتنا: أن الثقافة العربية، وهي للعدد الأساسي للخصائص السكانية العرب كانت على العوام متسوعة ومزجيرة بالنظم الفرعية، وتتضمن هويات ومجوسيات متعددة وبشعة لكل منها شكاكات ترأسها الجمعية مع الثقافة الأم، وأن ما يسمى لحياتا بتلفات عربية ليس في طبيقته سوى ترويمات نهاية للانضمام في تلك الثقافة الفرحة.

● إذ ليست في أي حال - حسب رايه - من الأحوال ثقافات متطوعة إلى حدود سياسية أو إثنية ورايه جمال باروت في الممارات الكثيرة التي تتعالي في المنطقة اليوم مشيرة إلى أن نهاية الشرق الأوسط هي على وجه التحديد أهم مقولة العولة في منطقهنا، إلا أنها هنا تفتى كعيل عن مقولة التناظر العربي، بهدف ترويض إسرائيل في المنطقة وتحريكها إلى طرف شعبي من الطرفها، وتضاميل: ما هي إسرائيل كيان أم ثقافة أم دولة أم وطن فيها، أم أنها دولة لكل يهود العرب، أم أنها فسيفساها بمشعها القسوي العربي

ووجه باروت ليست إسرائيل ضرورية للمنطقة حتى ولا اقتصاديا، القسوي للمنطقة أن تحقق تكاملها بما يتسجم مع ثقافتها ومصلحتها، وأن تحقق السيطرة على مصرها.

حوار أم صراع..

● ويتنقل الدكتور حاتم البيلوي إلى منطقة أكثر عمدا ولهما



د. جابر عصفور

ثقافتنا العربية

في حوار

أم صراع

مع الحضارات الأخرى؟



د. حسن حنفي



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٤

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

بصفة خاصة فالقصد هنا استعانة محمد على من حيث هو رمز التكنولوجيا والمعرفة ، أي منح الدراسة لاسمى بنهج محمد على .

ويضيف أن تعريف المعلومة الآن هو أن المعلومة هي التكنولوجيا المعنوية أو المعلومة هي المعرفة . فبالترادج للمعنى القديم ، المثلث الإلكتروني ، الذي يسمح بتصديق العمل في كل المكان في نفس الوقت . ولكن تعريف مصطلح المعلومة أو المعلومة على المثلث الإلكتروني يظل يفتقر إلى دقة . فالدقة هي ما يتعلق بالمثلث الإلكتروني . أي رسالة . وبعضهم يداخل فيها التكنولوجيا . وبعضهم خارجها . هل من المفترض أن يكون مصطلح المعلومة أو المعلومة بتدعيمها هكذا لا يمكن أن يستمر البحث مع التداخل الأخرى لتغير مصطلح المعلومة . فالمعلومة هي نهاية البحث أجمع في سؤال : كيف نقل هذا المصطلح . لا يمكن أن يكون مفهوماً ، أي المثلث العنصري الإلكتروني . وفي خلاصتي أجمع في تقريتي . أن بنده دخول المعلومة كمصطلح على منحنى دراسة التطوير المعنوي ومنهج دراسة محمد على . ١٩٩٨ ، ومنهج دراسة التاريخي . مثل مصطلح المعلومة نفسه . أيها خير منيد الحبيب

هوية لا هوية . نحن والمعلومة

أما البحث المصري تركي الصمد الجليل أن المعلومة بكل أسرارها هي ثقافة التمدد الثقافي والتكنولوجيا التي يتبعها عالم العلم مع عدم إغفال بنية الفاعل . من سياسية وإعلامية . ولكن تعريف الثقافي والتكنولوجي يتغير ببنى من الثقافة الآن . وتغير بنيتها مع ظهور الإنسان في الثقافة الآن . في تعريف البشرية في مسائل الاتصالات والمعلومات نجد من ثقافة ظاهرة واضحة شيئاً أكثر من أي وقت .

ببساطة يمكن القول بأن العلم بعد أن هو : المعلومة ، التي أنتجتها آلات الحسنة لتبنيها العالم ، والفرصة العلمية ، التي أنتجتها آلات الحسنة . يمر اليوم بفترة التطورات ، التي أن تمثال في أكثر من عدة عقود لتبنيها العلم . وربما أقل . وقد تكون الاتصالات ووسائل التطورات هي أبرز سالي هذه الفترة من ثقافة مستحدثة . ولكنها ليست الهوية . فالعلم قبل هو : معلومة على ثورة في الثقافة البيولوجية وبخاصة الجينات . ليست تجارب الاستقصاء العلمي إلا معلومة أولى لها . وببساطة . يمكن القول بأن المسألة كيميائية واحدة في القدرة الواحدة . إذ أنتج دورها الحلق في أن تكون بنية التعريف ضمن حديقها ذاتها . بعد أن أنتج دور التعريف لهجوم الدولة .

كل تلك التطورات تدفع إلى طرح السؤال للحديث . بل الوجوب بالنسبة لنا . ما هو مصيرنا في ظل هذه الفترة التي يبدو أن لا شيء فاعل على القوق في طريقها . ما هو مصير هويتنا . وبخاصة الثقافية . وتاريخنا . وما هو مصيرنا من كل ما يجري . أيها ذات الثقافة التي سبق أن عرطانا عندما طاجتانه المعلومة الغربية في أواخر القرن الثامن عشر . وفي ذات المسألة التي نراها عندما نقلها دائما إلى جيبه . ولها نحن من المالحين .

هذا العمل ؟ هذا هو السؤال . ليس هناك إلا جواب واحد مثل هذا السؤال . وهو جواب بسيط لكن تبعات فهمها في الحقيقة . وكل فتنة الثقافة يبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتغيرات . أو هي تخشى ذلك في إطار إرثها والعجز . ولكن نحن نؤمن للمشاركة في عملية صنع الثقافة العالمية في العولمة بعدما عن إسماعيل الفند . والعصر هو . فتر كانت ذات التمدد من ثقافة لغوية . وفيه . إن لم تكن لغوية وثقافة .

عبد السلام فاروق

للمسألة وذلك من خلال قراءة متقنة للنص السياسي والاقتصادي في القرن العشرين . أولاً أنه نشر خلفه هذه الأرقام . عدد الجوعى لكن جوعوا بمصرها هنا . ويتساءل المبالى هل يراى الاحتكاك بين الحضارات والأخذ والعطاء . أي تهديد هوية الثقافات والاصطفاء أو بشكل خاص هل تملك حضارة الغرب غزواً حضارياً بهذا أصناف حضارتها وديانتها

وبتركيب . حازم بأن هذا السؤال كبير . وما تصعب الإجابة منه في رتبة بطنية واحدة . ومع ذلك فإنه يقدم محاولة فائلاً يرى البعض أن التعامل مع الغرب لا يمكن أن يتم بالاتسار والتفتت . أولاً ما قد من الغرب كل شيء لمصير غربيين أو أشبه الغربيين أو غير هؤلاء كلها لهم .

أما هو . الدكتور حازم . فإنه يقول : إننا نتحدث عن التخلف من زوال الهوية نتيجة للاتك . الحضارات تخلف في غير موضعها . فإذا بل وكثيراً ما كان هذا التلاقي والأخذ والعطاء متبادلاً . لتكبر الهوية وأيسر تهديداً لها . وأياً هوية تلك التي تتعرض للتسارع والاندفاع عند أول اتصال بالآخر لها هوية مشددة . وثلاً لا تستغل ذلك .

ومن جانبها يؤكد الدكتور حسن حنفي أن المعلومة مفهوم انشعابي . الأساسى بشرح الانشعاب السبق المعرف . وأحد أشكال الهوية الغربية التي تحولت أولاً في بداية المصور المعنوية بالمركية الأوروبية ثم الاستثمار القديم . ثم الاستثمار الجديد . ثم الشركات متعددة الجنسيات . ثم العلم في القطر الواحد . واستمرار سيطرة التركيز على الأثر . وتشرع لنفسها . المعلومة . بقوة الاتصالات الحديثة . وأن العلم قرية واحدة . وبواسم الثقافة العالمية ونهاية عصر الابدولوجيا لمصطلح التكنولوجيا . ونهاية عصر القوميات والصراعات باسم الدفاع عن المصالح المشتركة . وتعلل المعلومة عدم مساهمة على العوالم الثقافية بتمتد من الدولة الغربية والاستثمار الغربي . والاستقلال الوطني . والثقافة العربية لاسباب الثقافة الغربية ونهاية مثل الاستقلال والحيث والمنع والغربية والمالية والقدرة . مما يسبب رد فعل إسرائيل . ثم شق الحسم الغربي وإحداث صوب في الدوافع بين حضوري الأمة . ولا من فتنة ضد سيطرة الفندج

ويكون السؤال : كيف يمكن المحافظة على الهوية الثقافية للشعوب . وفي الوقت نفسه التعامل مع عالم متغير ؟

المعلومة أو الحداثة
وخلال ما سبق عرض الدكتور بيتر جران قيامت الأوركي ومعه نقل آخرى تقول : يفترض البعض أن عصر الابدولوجيا هو عصر الحداثة . وهذا يفترض يتصل بالمعلومة وبهذا التفرع تتجيب للثقافة الجاهل من المعلومة . أي على أطيافها اليسار ويميني موضوع المعلومة موضوعاً صغيراً . موضوع الحداثة . وموضوعاً كبيراً . كيف . وثلاً ليد أن أعرف ؟ كعدالة

معروفة شكلاً على الآخر وكيف تلبس دوراً في الثقافة السياسية . بل المعلومة ما هي فتنة وفشت وإم أجد تعريفاً مقبولاً لهذا المصطلح . بل يوجد تعريف على أم مفيد المعلومة يكشف هذا البحث المصغر ويشرح السؤال نفسه والتركيز . بل استيعاب اليسار المصري لاستعمال هذا المصطلح يكون نتيجة غروب معناه من هذا الاستيعاب متعلق بالاعتماد على منهج دراسة التطوير الحديث للعين بصفة عامة . ربما منهج الدراسة قدس للتكنولوجيا



د حازم البيلالي



الأمم - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة الجامعة الأمريكية بالقاهرة:

الاجتماعات العربية وكيفية مواجهة فكر العولمة

كتبت- حنان حلوى:

احدما يطلق بالعصرية والكفاءة في الاداء والاخر يطلق بروح الفريق وذلك من خلال حرص اللبير على مراعاة امشاجات الفريق والتقليل من المشاكل والولجيات بين اعضاء هذا الفريق. وقال د. حسن اللقاني مساعد اللبير العام لانتظمة كقار وسير قسم التنمية والجامعة الامريكينة ان

أكد الفخير الاقتصادي سمير رشوان أهمية تاهيل مجتمعاتنا العربية لكي تجد موائع ملائمة بين الامم المتنامية في مصر العولمة ويتعلق ذلك بالحرص على التقدم التكنولوجي والنهوض بالخدمات وتكثيف الجودة

جاه لك عاب الفندوة التي عقدتها الجامعة الامريكينة بالقاهرة حول مصر في عهد العولمة والتي ناقشت التغيرات العالمية التي تفرس نفسها مع حلول القرن الحادي والعشرين وقد طرح المؤتمر أكثر من ٢٥ ورقة وقد اتجه العديد من محسورات الفخراء إلى ضرورة مواكبة نظم التعليم وأنشطة التفاداة لهذا الفكر الجديد بالانتماء



حسن اللقاني

يجب ان يتم على المدى البعيد تأسيس القصور والتنمية في الإدارة التكني لهذه الصاصر اما الدكتور عادل بشاي رئيس قسم الاعمال بالجامعة الامريكينة فقال ان رجال الاعمال لابد ان يحرصوا على تنفيذ المواطنين بفكر العولمة مع الأخذ في الاعتبار ان العولمة لا تمنى الغاء دور الدولة ولكن يكون لها دور جديد يمثل دور الاقتاد للمركبة. اما الدكتور سارك الين باترسون استاذ مساعد ورئيس قسم الاجتماع بالجامعة الامريكينة فسيرى انه بالاعمال ان تكون العولمة عملية اقتصادية فإنها أيضا تعد عملية اجتماعية فهي تقود حركات الاموال والرموز والبشر عبر القارات ولكن السؤال يكون كيف يتفاعل الانسان مع هذه الرموز.

بشورة للعلوم والتكنولوجيا والانتشرت حيث ان اهتمامنا في المرحلة القادمة يجب ان يركز على تنمية الفرصة للوطنية التي تعانى منها مجتمعاتنا.

وهو لزيادة حدة المنافسة في عصر العولمة اشار الفخراء إلى ان المنافسة ان تكون بين دول ولما بين مجتمعات وقد شهدت مصر في الفترة الأخيرة تغييرا كبيرا في مناخ الاستثمار من خلال التوسع في تنفيذ برنامي الخصخصة وهو مساعدا بالفخير الدولي د. سولاني ان يتول في المؤتمر ان هذه التغييرات التي شهدتها افان الاقتصادية كان لها تأثير كبير في جذب الاستثمارات إلى مصر. وقد طرح طارق حاتم استاذ ادارة الاعمال بالجامعة الامريكينة مفهوم جديدين للإدارة في عصر العولمة



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ / ٤ / ١٩٩٨

السوق العربية المشتركة وعملية الوحدة

بقلم: محمد ظليق جبر



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢/٤/١٩٩٨

أما بالنسبة للإنجازات العلمية والتكنولوجية التي شهدت فترة التسمينات، فلقد قاربت - على حد قول كساب بارز - أن تسبق التطورات والاكتشافات التي حدثت في الأربعة عقود السابقة منذ عام 1950، ولا يقتصر الأمر على الإنجازات غير المسبوقة التي تحدثت في مجال علوم الكمبيوتر وإنما أيضا تجاوزت القدرة على «الحساب»، كل التنبؤات المتوقعة منذ عشر سنوات مضت. وهذا الإيقاع من التتوقع ليس فحسب أن يظل بنفس

المعدل، وإنما أن يزيد أيضا.

وقد شهد عقد التسمينات أيضا الاستنصاح والاكتشافات البيوتكنولوجية والهندسة الوراثية والتطورات الطبية التي تحركت نحو تحقيق نتائج يمكن أن تؤثر بشكل دراماتيكي على الجنس البشري في القرن القادم.

وبينما تحدث كل هذه التطورات، تتحزق عملية تبادل المعلومات والروابط الاستراتيجية، والفرص الجديدة المتصلة بالتجارة وحقوق الملكية الفكرية، ناهيك عن التدفق للدراسات المال والاستثمار بالإضافة إلى العلاقة الوثيقة بين الأسواق المالية العالمية. وقد أسهم كل ذلك في ظهور عملية «العولمة».

ومع تطور عملية العولمة تصالو بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟

وبخلاف الرفض الذي واجهته عملية العولمة والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويخبرنا عن رد فعل للموقف وليس تفاعلا معه.

ولذلك فإن الوقت المالي يعد أنسب وقت للعالم العربي لأن يصبح عاملا مؤثرا في تلك العملية التي سيكون لها تأثيرات بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن القادم.

وحتى نستطيع أن نحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويل، والتي على الرغم من انشقاق الدول العربية عليها في التسمينات إلا أنها لم تر النور بعد، وهذه الخطوة هي إقامة نكحل اقتصادي إقليمي في شمال أفريقيا والشرق الأوسط... وينبغي ليس فنصب إهملة مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام 1954، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطا لا غنى عنه للتقدم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهد عقد التسمينات العديد من التغيرات من بينها ثلاث تغييرات كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: أن سقوط الاتحاد السوفييتي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانيها: أن الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات قد أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشغافية للمعلومات، وروابط جديدة وتكنولوجيا متشابهة بدأ العالم العربي يشعر بوجودها.

وثالثها: وهو تغير في أهمية خاصة لموضوع هذا المقال، أن فترة التسمينات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولمة يتميز بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

ومنذ ظهور مصطلح العولمة Globalization، جاهد المفكرين العرب وخبراء الاقتصاد والعلماء السياسيين وعلماء الاجتماع وغيرهم لوضع تعريف له، كما سعى في أغلب المنتديات لإثباته. وهذه الإرادة ومسؤول الرفض الأقل حصة خطأ جسيم يحتاج إعادة النظر.

وبالنسبة لمسألة تعريف مصطلح العولمة فإن السبب في عدم وجود تعريف واحد لهذا المصطلح يرجع إلى أن مفهوم العولمة نفسه لا زال في طور التكوين والتطور، ليس بوصفه عملية شاملة لكيان خاص أو مجموعة خاصة وإنما بالأحرى، بوصفه نتاجا فرعيا للإنجازات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والإنسانية البهيرة التي نشهد حدوثها الآن بأيقاع أكثر من أي وقت مضى. وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفييتي وظهور البعس كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدث الأزمة الاقتصادية اليابانية وبرز الاتحاد الأوروبي وحدث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر قزوين كمصدر بديل للطاقة في العالم، وغير ذلك من التطورات المعقدة، كل ذلك قد أسهم في إيجاد خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية وتحرك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتسمر والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص قد أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية واضمة العالم أكثر من ذي قبل.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٢

الاقتصادى للقوى الاقتصادية فى المنطقة.

وفى السنوات الخمس الأخيرة، شهد العالم اتفاقية حرية التجارة فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم اتفاقية نافتا واتفاق ميريكيبيرو فى أمريكا الجنوبية، واتحاد الأسيان «اتحاد دول جنوب شرق آسيا» فى الشرق الأقصى، والاتحاد الأوروبي، وجميعها توجد بين الدول والقوى الاقتصادية خارج الحدود القومية. والمصالح القومية المحددة. لقد أصبح السوق للمصلحة العامة ذات القيمة الأعلى لكل طرف من الأطراف.

ومع حدوث تلك التطورات الإقليمية، كان معدل التجارة بين الدول العربية فى الفترة من 1989 إلى 1996 أقل من 9٪ بينما بلغ نظيره فى أوروبا فى نفس الفترة أكثر من 60٪. وفى الدول المتقدمة فى العالم حوالى 30٪. واليوم يرتبط الاقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطه بدول داخل المنطقة. فعلى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا والبرتغال وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بالجنوب شرق آسيا من إحداهما. فى هذا النموذج، وأن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية فى المنطقة أن تواجه حقيقتين مهمتين:

أولهما: أن تريح الدول من بعضها البعض على أساس مبدأ «القيمة المضافة التبادلية» حيث تستفيد القوى الاقتصادية، على أساس متبادل من الموارد وحجم السوق والبيئة الأساسية وخلافه.

وثانيهما: ولكن بنسب القدر من الأهمية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل الوحدة تتسم بالفعالية والقدرة على التأثير.

وبالنسبة للمنطقة الأولى، فإن أحد العوامل الرئيسية التى تواجه المستثمر فى العالم العربى هى حجم السوق وصغير جدها وتفتت السوق محارجات جمركية وغير جمركية عديدة جدا بين الدول العربية.، لكه أصبح اليوم من الأسهل أن

يسافر للمستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

وهناك العديد من الأوراق الأخرى التى لابد من التعرف عليها بدقة. وأن توضع لها الحلول التى سوف تستفيد منها كل الدول فى المنطقة.

أما بالنسبة للمنطقة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العولمة ومواجهة صعوبة فى تعريفها، فإن حين يتمكن العالم العربى من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لروايته الخاصة عن العولمة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده..

ويتمكن العالم العربى الذى يضم 22 دولة مستنابهة فى التاريخ والثقافة واللغة والديانة والفلسفة وخلافه، ويفوق تعدادها مائتى مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريفاً خاصاً به لعملية العولمة التى من الممكن أن يستفيد منها للعالم العربى بل والعالم بأسره. وكما قال الاقتصاديون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هى السوق العربية المشتركة وهو هدف وأوندا مسرراً وتكراراً. ولتحقيق هذا الهدف، لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزعما فى العالم العربى، وأن يتم تطوير المصالح الاستراتيجية بين مجتمعات رجال الأعمال فى المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات اختصاصات محددة جيداً من الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادى تتحرك فيما لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً. ولتبدأ عدا ذلك فإن الحلم أن يتبدى كونه حلاً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم. وتعد أحدث إنجازاتها - التى تشلت فى المفاوضات مع الغرب وتونس لإقامة مناطق تجارة حرة - خطوة فى الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتكبد تحتاج للدعم والتشجيع لأن إيقاع التغيير فى العالم أن ينتظرن.



العدد : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٣

نابليون... هل كان (أبو) العمولة...؟!

د. مصطفى عبد الغنى

سومع الحملة الفرنسية من الأطوار الأولى التي انتهت بالعمولة في نهاية القرن الثامن عشر (١٧٩٨)

يجب أن نذكر ونقول هنا ، أن نابليون وإن كفى مغرورًا وفكراً فطناً في بعضه التي عمولة كما هي عمولة الآن ، وإن أجاد بها إنما كان مرحلة من مراحل تطور هذا المفهوم . ففي هذه الفترة ظهرت في تاريخ العالم ، لم يكن من الممكن أن نصف زمن بونابرت بأنه زمن العمولة وإنما نستطيع أن نطلق عليه مرحلة من هذه المراحل ، ونستطيع بشكل أدق أن نسمي هذه المرحلة مرحلة العمولة .

والعمولة مفهوم يشير تماماً لمفهوم العمولة ومرحلة أكثر من مجرد يشير لنا هذا المفهوم ، فيقولون أن محمد وسليمان كان بونابرت (١٧٩٨) سجد لنفسه أمام مطي مغير لا في نخشا عن العمولة منذ فترة مبكرة .

لعمولة Globogis في حين المعجم تشير إلى معاني أكثر من العمولة التي هي في القرن الثامن عشر . نعرف فيعميد أن العمولة تهدف إلى استخدام العنف الفعالي في القضاء الخضم ولعمه والإصلاح بدلا منه ، فإن العمولة نقل في طموح (أو كما نرى في كل ما هو إنساني) واستبداله لا ذو خاص ، وإن كل مصطلح العمولة هذا . لتعريف في تصديره . في العمولة .

وبنينا نخرج العمولة الفكر الإنسانية قد تعيد بالتحليل بين الكائنات حين يحدث التخلل أو استرجاع فإن العمولة تسمى إلى صاب الخضم لرائحة وموتيرة وإحالي تكم في العالم .

وفي حين سمي نابليون للمعجمة على الخضم لعمولة رائحة بالفسوس الأنساني ، أسأل بونابرت (أو كذا فيعميد) متى هي تلك من ذلك غير (الإنسانية الفوجية) .

كان من الممكن أن نتطرق في القرن الثامن عشر تطور المركزية الأوروبية مثله في صراعات دول أوروبا نفسها ، وهو ما تطور لتطور إلى تبنى أفكار الاستعمار التي تطور باسم آخر هو (العمولة) (العمولة) في مرحلة تالية إلى (العمولة) .

وإذا كان الفرنسيون في عصر المركزية الأوروبية اعتبروا أن من واجبهم تعميم أفكار الثورة الفرنسية وإن لم يكونوا صافين في حالة تطبيقها على الشعوب ، كما رأينا في كتابات السلاف . فأنهم لم يتفكروا بالحديث عن نور فرنسا الحضارة فيعميد من جميع الحالات مثل نابليون في عاياته مرحلة من مراحل (العمولة) وتعميدها لها .

وحتى سمي إلى السيطرة على العالم في صراعات مع إنجلترا ، ولكن الأهم من ذلك أن العمولة تظهر منذ فترة مبكرة ، في أفكار أن العمولة وبنيانته وصممه بونابرت . فكثير من مفاهيم العمولة الفرنسية في مصر وكثيرا جنوده فيعميد ، بل وكثيرا هو نفسه . بعد عميد . وهو مايقرب بنا من وعي نابليون لهذه المفاهيم (١)

إن هذا الوعي البونابرتي لمعني السيطرة والهيمنة الفاعل من دعم في حياته العمولة ، وسوف نتفقد

المؤتمر الذي يعقد الآن في المجلس الأعلى للثقافة حول العمولة يتناول سؤالاً هاماً : هل العمولة ظاهرة تاريخية أم هي معاصرة ؟ وبشكل أدق :

هل عرفنا الظاهرة في السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر أم هي نتاج السنوات الأخيرة من القرن العشرين ؟

وترد الجبيرة هنا أن هذا المؤتمر يقيم في منتصف مرور ٢٠٠ عام على غزو الحملة للفرنسية مصر - وبونابرت حولها من أخذ ورد . وهو مايفرح سؤالا جديداً :

هل كان نابليون ، في عصره (أبو العمولة) ؟ وإذا كان أحد رموز العمولة في مراحلها المتنامية ، والعمولة من كل هذه الأساليب نهما في نظام الأول ، سواء للتخريب أو للتطوير كاستعمارى . لا كرسول حضارة كما نرى في النص ، وأضفا تحديد موقفه في دائرة العمولة (السيطرة) التي يعنى فيها الآن . والواقع أننا لا نستطيع أن نتخرج من هذه الجبيرة دون أن نشير إلى تطور الظاهرة . تاريخيا ، قبل أن نصل إلى ممارساتها (النابليونية) في السنوات التي قضاها القائد الفرنسي في مصر . (٢)

تتعدد الآراء وتتعدد المفاهيم في القرن الثامن عشر ، لكن الجبيرة في القرن الثامن عشر عثروا على التي مهدت لهذه الظاهرة ، ولذا أرىنا تاريخيا محدد . بهما أكثر لولا أننا قد لفتنا لظهور عشرين على هذا القرن كانت أوروبا عرفت تطورات إنسانية كثيرة .

ويجيب السيد ياسين راج ، ويرد بده صون إلى ثورة العرب والعمولة التي عقدت في بيروت (١٧٩٨) الفائل أن هذه الفترة من منتصف القرن الثامن عشر حتى أرب منتصف القرن الثاني كانت هي مرحلة التثوير . فبعد حدث تحول حاد في فترة العمولة المتنامية للوحدة ، ولذا تطور لتطور الفاعل الخاصة بالمعالم الدولية ، وبالإفراج بأفكارهم ومفاهيم لهم أوضاع مثقلة في الدولة وثنا مفهوم أكثر تحديدا للأنسانية ، وزالت إلى حد كبير (الانكشاف الدولية) ونشأت العلاقات المتطرفة الخاصة بتطبيقات العلاقات والاتصالات بين الدول . بدأت مشكلة السيول لتتجه لتغير الأوروبية في المجتمع الدولي . بما

غير أن مرحلة الانطلاق عرفت في هذه الفترة التي خرج الجيش الفرنسي من بلاده ليغزو إنجلترا فلما وجد صعوبات كثيرة في عهده دول أوروبا من قهرها باطمانا قبل أن يصل إلى مصر في هذه الفترة ظهور مفاهيم كوندية ومفاهيم تتخلل بها هيمنة الأوروبية ، والفرنسية ، ولم أعاج عدد من المجتمعات غير الأوروبية في المجتمع الدولي بدأت عمدة الفعالية الدولية للإنكشاف الخاصة الأنسانية ومسؤولية تنفيذها ، كعملات تطور هائل في عهد وسرعة الانكشاف الدولية للاتصال .

وهذه هي الفترة التي جاء فيها نابليون إلى مصر وهو يحمل فكرة تطبيق الزمان المعاصر وإن أسخطف بتطبيق تعميم للمعاصرة الفرنسية) وبخلاف الأفكار المعاصرة ، كما تبني عدة أفكار كانت نتاج التطور العالمي ممثلا في مبادئ الثورة الفرنسية سواء ما جاءه أمام قيام الثورة في فرنسا أو غير بيانات الثورة (الحملة في مصر فيعميد .

وقبل الاستطراد حول تبني نابليون للفرجة الأنسانية لابد من تحديد نستطيع في سلوكه رؤية



العدد : ١٤٨

التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغية أنطفا هذا نقى عن سلات الصلة والموقف الأخرى

وسوف تصد هذه الإصلة حول الربط بين الإمبراطورية الفرنسية كما كان برها والإمبراطورية الرومانية للعلماء في لوج توسعها وسيطرها على العالم

إن نابليون . كما لاحظنا مرارا . لم يكن ليكف عن الحديث في فسوساته إلى الفن الإيطالية (الرومانية). وللاحظه . ليلى عن في دراساته الأخيرة حول الصلة أن الحرب التي بدأت بالفعل كمودة إلى حساب فرنسا الأتية . تحولت مسرعا إلى الرسة في التوسع . وأصبحت تلك الرغبة للهدف الحقيقي لهذه الحروب . وتكر الإضرابات الكبيرة إلى جنون العظمة الذي أتاب خلفاء روما . حتى أن الزى الرسمي لحكام البلد كان . لفظة من الزمن . على خيلة الزى الروماني . كما رسمه لهم الفنان دافيد صاحب اللوحات الكلاسيكية الشهيرة عن تاريخ روما . وكانت هذه الرغبة في التوسع أحد مظاهر هذا الجنون وهذا التقمص للشخصية الرومانية العذ .

وهي هذا . لم تكف الثورة الفرنسية عن محاولة الوصول إلى حدود الإمبراطورية الرومانية في لوج توسعها . ولما تمت أيضا الفنون الروماني كزعية لفنية في التوسع العالمي والهيمنة بحيث تصبح الثورة وحكومة الدولة . بالتحقيقية . عالية

النتيجة

ولم يكن هذا النزوع إلى العماية لدى الشخصين الفرنسيين فقط وإنما كان يمكن رسمه لدى السياسييين قبل خروج الحملة من فرنسا أو بعد وصولها إلى مصر . وعلى سبين المثال . عندما تقدم العزيز (المرسان) مثلا بمشروع غزو مصر حكوا . الأرق . قال عبارة لا فاء لا منى لها . كانت مصر ما أطفة في الجمهورية الفرنسية .

نيجب أن تدعي للجمهورية الفرنسية) وعلى هذا يمكن تفسير كيف أخار نابليون (القب الفصل الأول) لبقا بحكم به فرنسا التي أصبحت التي تتحول على بلاد كبرى . لمرها تخلفت عن ملكها ؟! خلفاء وتحولت إلى الجمهورية الثانية التي حكمت العالم بقوانينها للعامة ورجالها الزهاد الوطنيين . أصبحت كلمة فصل . كما لاحظنا . كان أيضا . لبقا للصالحين الذين يقاسمون السلطة العليا فيها . وبما أن الثورة وصلت . كما نوه مشرعوها . إلى نوبة الحد . والضملة . وحات محل روما . وتخلصت بورجا . لقد انشلت حكومة جديدة بعد الانقلاب بها ثلاثة قتاصل . وكان بونابرت القاصل الأول فيها . فهو التجميع الحديث للبلاد الروماني المتصور بزي الوطني الفاضل . كان بلق بالجنرال الجمهوري بالهني الروماني للكلمة . وكل ماوصى به الكلمة من فضايل . تستعد أمعها من . جمهورية . على غرار جمهورية روما .

وصف نابليون في مصر آخر هذه الإلفظ التي تستمد مرجعيتها من الجمهورية الرومانية . كما تستمد مرجعها من نزاهة وصمود القانن الروماني وهو المعنى الذي نلهمه من أحد ضباط بونابرت في صيراجون . شربا . فهو يظل لنا كثيرا من بيانات نابليون وموقفه في مصر يؤكد هذا المعنى . لى ١٠ مايو ١٧٩٨ يقول بونابرت في بيانه إلى الجنود : (لقد كانت فنيان الروماني التي استخدمتها أحداثا مثلا تحتلونها وإن لم تدلفوا شاموا . لعود الحجة إلى الأخرى

في إرماسه) وكان النصر روما خيلها لتعطيه . بالهضاعة والصبر على فطنتها . والقزامهم فقامم والتوجه .

وعلى هذا النحو . فلا نطعن مرحلة متقدمة من مراحل العولمة) في تطورها بأن مرحلة الإطلاق . وود تحسين . ويرسطين . نحوطين العولمة إلى الصرام من أجل الهيمنة التي استشرت إلى متشكك المستبنيات من هذا القرن على وجه التقريب وإلى أن أصبحت العولمة في التجميعات ولما يعود برمجيتها الأمريكية إلى الأمريكيين وعاد برمجيتها الأوروبية . بالتطور التاريخي . إلى السيطرة الأوروبية

إنها العولمة الغربية بدلت ما

وهذا لاخفو من مركز أن الفرنسيين الآن . كجزة من المركزية الأوروبية) يرفضون هذه العولمة الأمريكية . وقد تصدى الفرنسيون . بوجه خاص . لتسيطرة الأمريكية في (الجات) فراحوا يبتعدوا مسبقا (الاستثناء الفرنسي) . وحاولوا أن يحافظوا على هويتهم من هذه الأزمة العالمية

ومضى في هذا المسار أن استخدام الفرنسيين للاتفاقية يجعل هذا المعنى إلى الصلح الفرنسي لا نفرا مصطلح العولمة بالمعنى الشامل Ghloization وإنما يستخدم بذا منه للظهور الفرنسي الخاص . nondioization فهم يرونها أوروبية وليست أمريكية . لأنهم يرفضون أن يكونوا ذلك

وهو جعل حتى استعاري مصر بلى أن نقول لنا أن . في نهاية القرن العشرين . نقلوا وما زال تماشيا معا كذا عليه في نهاية القرن الثامن عشر

لقد استطاع أجدادنا المكاره يراهم إلى الفتك الصلاح الذاتي والمفعية وآلات الحرب التي كان العرب قد عرفوها . أما الآن . فها نفقه الكثير . مما يخفيه الغرب . هنا . وحاول (الصلة) يمتثلها الأوروبي الغرب . ترى ملي نحن جدا مخلف الفتح العالمي الجديد ونحاول مقاومتها بأننا إننا الفيل في أن واحد ؟



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٨ / ٢ / ١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زوجة

العولة .. ولسان

الزمن الجديد



أسامة جندب

اصبح العالم قرية صغيرة، ويستلشى مع بداية القرن القادم كل الحدود للصطفة بين الثقافات! وحسود ثلاثة ولحدنا! وسيمسح مواطن القرن الواحد والمشرين مواطننا (عائيا) يجلس أمام الكمبيوتر... ليتدرا كتابا من مكتبة الكونجرس! ويحاور صحيفيا من كوالا لپور في آسيا! (الأرق) ويشترى رباط عقه من الشانزاي ويشتار طعامه للخلل من مطعم مكسيك ويراجع اللغات والخطابات التي وردت إلى مكتبه... دون أن يتحرك من غرفة نومته ويمسك بعد الظهيرة أن يتدور للوفر عبر الانترنت ويحب الشرايح مع صديق بلاني! ولي لفساء يمكته مناقشة مشكلة معوقات السلام في الشرق الأوسط مع من يرى من اطراف النزاع! لحظ عليه أن يمتلك اللغة الإنجليزية، ولغة الكمبيوتر!

هذه ما يبشرنا به انصار العولة، والذين يتهمون امثالي من القوميين المؤمنين بالخصوصية والهوية بالتخلف وضيق الأفق! وإن ما نريده من القومية والثقافة العربية مصفى شعارات هذا عليها الزمن! وإن لم نتقن (لغة العصر) ونؤمن بمبادئ الثقافة سيفخرج لنا الزمن الجديد لسانه ثاتلا (رحمت عليكم يا طوفين)!

لصميح أن العالم يشهد تغيرات عميقة وثورة في ثقافة الاتصال، وصميح أيضا أن ثورة الطهرات أصبحت تمثل تحديا ثقافيا وحضاريا خطيرا، يفرض علينا خميرة

دراسة أفضل السبل للتعامل معها ولكن هناك خارشا ضمعا بين الاعتراف بالشككة وراستها والتخطيط لاجها من أجل تقدم للحضرة، وراث الاستسلام لاثام لكل اطروحات الغربية بل قل لكافة خطط (امريكا) للهيمنة على رعي ومستقبل العالم!

لغى فرنسا وإيطاليا وفي جنوب شرق آسيا تمسك المؤتمرات العلمية لدراسة تحدي (محاولات الهيمنة الثقافية الأمريكية) على ثقافتهم ويخرج علماءهم تصورات علمية جديدة لتحقيق التواصل مع العالم، والحفاظ على مويهم الثقافي في نفس الوقت، بل أن فرنسا وإيطاليا يريطان بين أمليهما الغربي.. والحفاظ على الهوية الثقافية، والخصوصية الحضارية. ومن يطالع قرارات مؤتمرات (الجمعة الأوروبية) يمشيه كم التحفظات على الاتفاقات المالية التي يمشوها أوروبا الجميعة يشان (تتميز الثقافي والخصوصية الحضارية)، لذا فقد شمرت بسماعة وبالفة عندما علمت بتنظيم للجلس الأعلى للثقافة أؤتمر العولة والهوية الثقافية التي بدأ أصاله في القاهرة أمس... لانه في اعتقادى عمل إيجابي ومحترم على طريقة دراسة المشكلة.. ويضع تصورات علمية لمواجهة التحدي، ويخير رد على مروجي الارتضاء في احضان الغرب الأمريكى من راعى الراية البيضاء.. ولطع حاسم بالسان الزمن الجديد (الوجه)



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٣

العولة تفرض الربط في الشرق الأوسط

محجوب عمر *

في سياق للقرابة بين الواجهة العراقية - الإسرائيلية الأولى من أب (اغسطس) ١٩٩٠ إلى آذار (مارس) ١٩٩١، والواجهة الأخيرة (كانون الثاني/ شباط - يناير / فبراير ١٩٩٨) التي لا تزال تتراجع ببطء مع استمرار الحشد العسكري وبناء جيوش الحرب والتهديد الملق على رأس العراق بتوجيه ضربات أميركية - بريطانية جوية أو بحرية لأهداف إستراتيجية، مسجد أن كلا الأمرين عرفنا الدمار من الربط المباشر وغير المباشر للعمليات السياسية التي أدركها القوى الفاعلة والمتصارعة فيها، والربط (linkage) كلمة تستعمل أحياناً بمعنى الارتباط وأحياناً بمعنى الربط وكلا المعنيين ينطبقان على الأمرين الخليجيين، وهي كانت في الأزمة الأولى ربط غير مباشر بينما هي في الأزمة الأخيرة ربط شبه مباشر. فخلال الأزمة الأولى رفضت الولايات المتحدة في شكل قاطع الربط بين زمتي الصراع الرئيسيين، الخليج والشرق الأوسط العربي الإسرائيلي، بل شاركتها بعض الأطراف العربية في ذلك. أما خلال الأزمة الثانية فقد استمرت الولايات المتحدة الأميركية والفضة للربط بين الأمرين ولكنها في قولت نفسها لم تستطع أن تتجاهل اعتراضات حلفائها وأصدقائها وتحفظاتهم في أوروبا وبين الدول العربية الذين اتهموها عناداً ومباشرة بفضح الطرف عن رفض إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن واستمرارها في استنكاف أسلحة دمار شامل، بينما هي تهدد الجيوش والمواقف السياسية لدولية ضد العراق وتسننر في حصاره بصفة عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

في الأمرين الأولى والثانية لم تكن في الولايات المتحدة من إنكار وجود علاقة وثيقة بين تعطي الصراع المشحونين في الكويت أو في فلسطين ولكنها استطاعت في الأزمة الأولى، وبسبب حدتها وتهديدها المباشر لتفكك النفط العربي والنفط العربية الصديقة للولايات المتحدة أن تحشد تحالفاً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً. كما استطاعت أن تفرض على أسبق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك امتناع إسرائيل عن الرد على أي هجوم عقدها، وهو أمر لم يكن متوقفاً أبداً لأنماذج الولايات المتحدة الأميركية في فرضه تضمن عدم استشارة الدول العربية التي لهم بجهودها في الحرب على جبهة الكويت - العراق.

كان ذلك نوعاً من الربط غير المعلن وللؤجل ولعل القرارات العربية فضلت في حينه ألا تطالب بالربط علناً طالما أنها حصلت على عود من الولايات المتحدة بعدم قيام إسرائيل بأي عمل

عسكري ثم وعد آخر بتحريك عملية التسوية في الشرق الأوسط بعد توقف القتال. ولاحظ الجميع حينها أنه بينما كان جورج بوش أو جيمس بوش أو أي مسؤولين أميركيين آخرين يرفضون الربط في لعابهم، فإنهم كانوا يحرصون على الإبقاء بتصریحات تتوافق زمنياً وتؤكد ضرورة تحقيق سلام في المنطقة والوصول إلى تسوية نهائية للنزاع العربي - الإسرائيلي عند توفير الظروف، ويصبروا أحياناً ولف إطلاق النار خرج جورج بوش على الصدام بخطابه يوم ٦ آذار (مارس) ١٩٩١ معلناً ضرورة إنجاز التسوية الشرقية أو سيطرة لضمان مصالح الولايات المتحدة سواء في استمرار تفكك النفط أو ضمان أمن إسرائيل أو ضمان استقرار دول المنطقة أو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ثم انطلقت عملية دبلوماسية كبيرة انتهت بإتفاق مؤتمر مدريد في تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٩١.

في الأزمة الثانية، انكبت السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وجود أي ارتباط بين أزمة العراق وبين النزاع العربي - الإسرائيلي لجهة أن كل من جانبيه من الرؤساء والمسؤولين بغضبة الحرب ربط بين الأمرين واعتبر موقف أميركا نوعاً من التناقض واستعمال المعايير المزدوجة. كانت هذه هي نقطة الضعف الأساسية في الموقف الأميركي الذي عارضته دول عربية وروسية والصين والدول العربية جميعاً، والرأي العام الشباب في الولايات المتحدة نفسها الذي ذكر تظاهراته ببعض منادى الرفض الجماهيري الأميركي لحرب فيتنام، وفي الحصة أقرت اولبرايت بأن الولايات المتحدة لا تملك، بدعم الرأي العام الدولي والعربي بتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق. وثبتت كانت محصلة الربط هذه المرة.

ومع ذلك فالربط في الأزمة الأولى يختلف عن في الأزمة الثانية فالعوامل التي لا تزال تربط في الأزمة الأولى تشمل بالإضافة إلى العناصر القابضة الخاصة بالقرع الجغرافي والتوحيد العرقي والالتصان المعنوي بين الشعوب والدول العربية مع العراق ظناً أو مظلوماً، مغنرات كبيرة يعن ملاحظها. ففي المرة الأولى كانت المسألة متعلقة باحتلال دولة عربية لأراضي دولة عربية أخرى ما أدى إلى شق الرأي العام العربي المؤثر في مثل هذه الأحوال عند تصعيد الموقف من التصحر الأميركي كما أن الاتحاد السوفياتي السابق كان بدأ يبتلع ويدعم في شره أن يحرك بولاً صديقة في المنطقة، ولا أن يحرك قوى سياسية شيعية موالية كما كان يحدث في الماضي. أما الدول الأوروبية فيلحظ أنها خضعت لثغرات العراق بنظر انفراد الشرق الأوسط مع اشتغالها في مغرقات انفراد المعسكر الاتحادي في وسط أوروبا.

ومع ذلك فإن الموقف الشعبي العربي لم يرض



تهديدات لصلاحتها أو مصالح الدول الصديقة لها. وهي تقرر مكانة خاصة في استراتيجية إسرائيل الاقتصادية والاقليمية الشرق اوسطية لضمان أمن اسرائيل. وليس ذلك بالامر السهل ليس فقط بسبب تعارض المصلحة الإسرائيلية مع مصالح الدول العربية الصديقة لأمريكا وإنما بسبب تعارض السياسة الإسرائيلية مع سياسات وخطط الولايات المتحدة. والتضوؤ الأوضح لهذا التعارض هو ازمنة الخليج. إذ فرضت أمريكا في الأولى على إسرائيل تكتي التصاريح العراقية من دون رد. وفي الثانية فرضت الضرب على أميركا أن تعلق عن ضرب العراق بالحجج التي تسولها لها بذلك تعلق اسرائيل وتعامل دول المنطقة بمعيار مزدوج. وهناك نماذج أخرى قلقة لعل أهمها مؤخر مبريد العام ١٩٩١ الذي ما كان أن يعدد لولا الربط بين الأطراف العربية ومنها الفلسطينيين وبين اسرائيل في إطار دولي. صحيح أن هذا الإطار الدولي سرعان ما توجع على مسارات متعرجة منها مسارات ثنائية عربية - اسرائيلية. ومنها مسارات دولية الخصائية وامنية وبيئية وأخرى تحيي باللاجئين. إلا أن الولايات المتحدة كانت ولا تزال تحاول الفصل بين هذه المسارات ويعرضها لبعض حتى إذا كانت تحقق تقدما على مسار فهي تربط - من دون إعلان - بينه وبين المسارات الأخرى بالية تنظيمية وسياسية واقتصادية. ولكن على هذه المحاولات الأميركية لم تنجح بسبب الانقلاب السياسي في اسرائيل الذي لحنه وصول حزب إيكود برئاسة نتانياهو إلى الحكم. وهو بدأ منذ ذلك التراجع عما كان تحقق على المسار الفلسطيني وتعهد بتبريد علاقته مع الدول العربية الأخرى. وكان منطقاً أن تباين هذه الدول التراجعات ولا تتمكن الولايات المتحدة من التفرغ على هذه الحالة التي تحولت من مشكلة ثنائية مع اسرائيل وعادت لتصبح مشكلة اقليمية تتشارك فيها كل الدول العربية. فما جاءت أزمة العراق أدت بمورها إلى مزيد من الربط الذي لم يعد من الممكن تجاهله وتجاوز.

وعندما ترفض الولايات الربط بين الأزمات فإنها تدفن نفسها مرة أخرى. فخذ سنوات وأميركا تربط بحصارها بين إيران والعراق بسياسة الإحتواء المزجج وهي ترفض حصارها على الدول العربية التي تسعيها بالدول الشريفة مثل ليبيا والسودان والاحتواء المزجج هو ربط رسمي أميركي. فمعاذا لا تربط لإسرائيل بين اسرائيل وأزمة العراق بينما تربط بين العراق وإيران في فرض العقوبات. أم أنه يستخدّم للمعيار المزجج كما هي عادة النفاق؟

يشكل كامل بالتحرك الأميركي العسكري الذي استمر جواً أربعين يوماً قبل أن يتحول إلى هجوم بري ويعزل صدام حسين انسحابه من الكويت. ومنهذ انفجرت التفجرات الشعبية في العواصم العربية الكبرى وفي مقدمها عمان والقاهرة وكانت بذلك علامات المخاض وسامت في اسراع جورج بوش بإعلان وقف إطلاق النار على جبهة الكويت - العراق. وذلك كانت قمة الربط السياسي بين تلك الأزمة وبين الصراع العربي - الاسرائيلي. هذه المرة كانت عوامل الربط المعنوية والسياسية الرسمية والشعبية أقوى مما كانت عليه في المرة الأولى. إذ عاد الدور الروسي بازراً وكذلك الموقف الفرنسي الذي كان ضعيفاً في المرة السابقة ولكنه لم يتحول إلى رفض محدد للتحرك الأميركي كما تطور هذه المرة. بالإضافة إلى وضوح موقف الصين. وهذه الدول الثلاث هي من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن واستعملت في رفضها للتحرك العسكري الأميركي الحجج نفسها التي استعملها الروسون لهذه الضربة من بين الدول العربية والإسلامية بالإضافة إلى أن الاحتجاجات الشعبية المنظمة على القنوات الأميركية بدأت هذه المرة تدخل أميركا وفي أوصاف الشباب قبل أن تتحرك الطائرات فعلا.

إذا كان الربط هو تكتيك سياسي ربط بين أزمات العالم والتسويات الأميركية والسوفياتية وفي إطاره نشأ حوار بين القوتين العظميين آنذاك سلاحه الاتفاقيات والتسويات بالوكالة وحتى عمليات العنف الفردي. فإن كل هذا تغير بفجاء الاتحاد السوفياتي. كقوة عظمى مواجهة أميركا التي انخرطت بالعالم الآن.

وفي السنوات الأخيرة نشأ النظام العالمي الجديد وزاد دور التجنجات الإقليمية الجغرافية والاقتصادية والعسكرية التي تحاول الولايات المتحدة السيطرة عليها مجتمعاً مع هذا التغيير الجديد. ومع التغيرات الأخرى التي حدثت في عالم اليوم لم تعد الولايات المتحدة الأميركية تتصرف في العالم كما كانت تتصرف في الماضي بل في الماضي كان الاتحاد السوفياتي يشاركتها القيادة بفتكها وخسلافها. أما الآن فقبلها وحدها فن تدعم التوازنات بين دول كل القوم. أي إنها لم تعد قادرة على تقي فكرة الربط خصوصاً بعد توزيع العالم إلى إقليم يحاول كل منها أن يقيم توازناته مع محيطه وفي ما بين دوله ومع الدولة التي تخفف بالقيادة الآن أي أميركا.

ومن المسلم به أن الولايات المتحدة هي الدولة الأولى والأخير في العالم وهي تسعى إلى زيادة نفوذها المالي والإعلامي والثقافي حتى بالوسائل العسكرية. ولكن هذا الوضع الجديد يفرض عليها مسؤوليات تحتمها المصالح. ومن هذه المسؤوليات إبطاء نقاط التوتر الإقليمية واحتواء ما تعتبره

كلاب مصري *



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤ النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

كنت انوي صادقا بان يكون مقال اليوم استكمالاً للمقال السابق حول خطة العمل التي توصل اليها المؤتمر الدولي في استكهولم تحت الحكومات على رسم سياسات ثقافية جديدة بهدف التنمية الشاملة

ولتجنب الصراعات، غير انني فوجئت بقضية الهوية وأثرها على الهوية الثقافية. كمحور رئيسي لمؤتمر عربي دعا اليه المجلس الاعلى للثقافة الذي انتمى اليه، فشاركت في هذا المؤتمر بهذه الدراسة:

الهوية ذريعة الحضارات للتطرف.. أو الاعتدال

عبد الأكرش اشراف

د. ميلاد حنا

التوجه الثقافي المختلف في مصر فكلهم في عقل مايسمي ناديا بـ «الفتنة الثقافية» وأضرت لقيادة الكنيسة لانتهاج ابروة جديدة في امكان مخالفة من بلاد المجر لكي تكون المقرفة، لفر جديد من مزيج من التراث الديني المزعج بقم غربية في اطار لقولة لكي يتماشى الجيل الأول من مهاجرين هذه المجموعات البشرية التي خلفت نوايا «الهوية الثقافية» فكان الحل المزعج هو الانتماء الوطني لقولة التي ملهم اليها وحصل على جنسيتها وبفضل كم اللهه الروحي فوجدت بالارتباط بالكنيسة أو المسجد الذي يعطو لموجهة الأوضاع الثقافية التي استحدثت في الأحياء الخيرية.

اما الجيل الثاني الذي ولد في دول للهجر، فإن الانتماء الثقافي سيكون مثلاً بحضارة أو فخر المصنع لأدى ولد وترى ودرس وتعلم فيه ومن ثم فإن لقولة أذا كنت مسطوي في فصول كل من الانتماء الوطني الاسلامي فضلاً عن فصول الانتماء الديني كوالدين (أو انتماء) ومن كل ذلك يتضح أن الأوضاع الحالية الجديدة من سرعة التفاعل والوعي والاتصالات واماكن الهجرة من دولة إلى أخرى، وهي جزء من وتعددية نظام الهوية. قد الترت بالتحمل على الهوية الثقافية لتكثرة من أفراد لديهم طموحات لم تتعاقد في نواظهم الاسلامية فلوعد ذلك خلاي في «الهوية الثقافية» وتبدو حالة مصر واضحة لنا وانقتها لايتقبل كثيرا مما حدث في الهند والصين واليابان وغيرها.

□□□

ولذا فإننا نرى حالة الحضارة الإسلامية منذ البعث، حتى الموعود. تعد من هناك فواسم ثقافية مشتركة كثيرة حسياً وربما في السابق بالقبيلة المسيحية وقد حصل أن التحول إلى متطورة لغوية. لقد نشأ الإسلام نكياً واضحا بملك ببساطة حول الشهادتين، ولذا وجد هؤلاء عاباً حول الصلوات، ثم زاد للقبول فاصبحوا في مجموعهم، انتماءوا وعلمنا اضطهدوا بسبب الدعوة الجديدة لجأوا إلى «المجاهد» لقد صار غريزة في الهجرة وكذب عنهم التفكير وكانت حقيقة حكم الخلفاء

الراشدين، ذرية الاممات والوفاء والوفاء والامتثال لبيعة المصطفى، ولكن قبل أن يتحول الدين إلى «امبراطورية» متطرفة الاطراف من حكم الامويين كان الفطحي والخلاف قد تكبد واستمرت هذه الفكرة حتى الآن من أهل السنة وأهل الشيعة وبما تفرع من كل منهما يختلفان في ذلك خلال الاممات.

ومن كل ذلك يتضح أن الحضارة الإسلامية كلها مثل حضارات أخرى كثيرة تحولت إلى نواظير من الحضرة وفي غير الماضي وبالقوة، فانه ستر أن يستخرج من هذه الاممات وانتموا نتيجة إلى اصولية وصولاً إلى غريزة الآخر، كما يمكن طرح أحداث ونصوص تدعو لقبول الآخر وفي مأسوف تشير إليه فيما بعد. شهد القرن العشرين حركات التحضر الوطني معظما كان ضد الانتماءات القروية البدوية واليهودية (أو كما في بلاد الشام والسودان والمصر وغيرها) كان أيضا ضد «الفتنة» التي أحييت للباب العالي في الانتماء وتنمير هذه القرون بان الصراع بين النخب الوطني والاسلامية اختلطت في القرنين حيث كان الخطيب يترأس الموعود في القرن العشرين، كما في حركة المهدي في السودان في القرن الماضي أو حركة تحرير الجزائر في هذا القرن وحتى الآن.

من ابريان الاكثر انتشارا وتلقوا في العالم... المسيحية والاسلام وهما بشباهتين في رحلتهم الثقافية منذ انتماء حتى الموعود في المسيحية. ومنذ الالف قبلنا إلى الآن... انتشرت أول آثار حيث كانت اممها الأولى وكان الانتشار بطيئا نسبيا وعلما حضارة غير تلازمه لتسبب تسبب في الحوارين وبمهما خرج الدين الجديد غير رحلات البشر إلى دول والظفر والمصوب أخرى.

وهناك إن مكلات وبمما الآن من الوثائق المتسلسلة وغيرها منقول ومقروء يمكن أن يشار اليها احملا بعبارة «الحضارة المسيحية» وهذا التاريخ ليس كله برافاً أو مضيقاً كما يحلو للبعض أن يوهم الناس أنه بالعلم جدوى على ثراث وادوات. ربما كانت مقبولة في وقتها، ولكنها صارت. وفي ملغافهم وقديم عصمتي الآن، موضوع تلك ضحية حتى من بعض رجال الدين المستعربين.

وفي السنوات الأخيرة... فقد انعكس الاتحاد السوفيتي. عاد الدين لونه ثقافياً لها اميتها، وفي المقابل سير لعبت سياسي وأحد وأخرى عبارة «الهوية» وأضمر تغير التفكير إلى الحضارة الجديدة المسيحية في أوروبا. وفي فرنسا وبأكثر. بناء لتوسيع للقوة حياء اقتصادي. في آسيا المرحلة. إلى بعمود في الاممات، وبفضل فقتوا في كثرات الضم تاريخية ضخمة شبره واسعة بين الرجال باعتبارهم حاضري العهد، promise keepers وقد انتشرت انتشاراً واسعاً في امم أمريكا الشمالية إلى أن استطاعت أن ترتب سيرة في حاضري والذين طاعت نحو مليوني نسمة. وكان ذلك بعد ١٩٧٩، كانت شتات من جديد حركه ظهور، وهؤلاء في حركة قديمة يعتقد أن مفرها متفقون بفكرة المصيرية مع ربهما المسيحية ولذلك فاقبل بجر لها أهل الاختصاص في الدين لأمسيه، ولكن مايرت من أن لزامه هو أن الاممات العربية ليست مقبولة على بأكملها وحدها ولكنها موجودة وقبالة في الغرب بصورة مختلفة.

□□□ وفي الموعود زاد عدد من هاجروا من مصر إلى امريكا وكندا وأوروبا واستراليا، وبدا من أن يكون الانتماء الوطني سابقاً على الانتماء الديني، وفق اعراق والشعارات لعام ١٩١٤، إذا بالانتماء الديني يتفوق على الانتماء الوطني فأولوا من المصري الذي هاجر إلى حضارات غربية جديدة علمه ويشعر بالفتناب، ولكن السنوات الأولى على الأقل. يجد الرقعة وأخبره للسيد إن كان مسلمة، وفي القضية إن كان مسيحياً، فاقدم الانتماء إلى الدين وصار سابقاً على الانتماء الوطني وفي السنوات الأخيرة حدثت هجرة ثقافية معاكسة لا انتقل هذه



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولما طلت العوالم منذ مطلع التسعينات حاولت الولايات المتحدة باعتبارها القطب الاقوى ان تصيغها لتكون امريكا، أي سيادة نطق الحياة الأمريكية للمثلة في مفاهيمه الخارجية للانس الانجوس، فهاميرجر، الكوكاكولا، السيارات الفاخرة، الفستق الجشسي، المخدرات الحريات لتجبر لفظه العائلات الاسرية المبينة على الصالح، الخ.

كل ذلك قد اوجد حالة من الاستنفاذ لدى حضارات اخرى كثيرة وما فيها الحضارة الاسيادية، فصاروا «العوالم» في شفتها انظرها للدم - سيدلا أو ترومة الموتى في الجور الناقية الاولي باصينها أي يقفها تقسم عليها من جديد، وهو الامر الذي يطرأ اليه لجمالاً بعبارة «الاسياد» فشتت حركات سياسية تدعو إلى إستراتيجية عودة مجتمعاتها في هذا النمط القسري السلفي، فكان ذلك بالفعل ما اسماه صموئيل هانتنجتون في كتابه المشهور بلاث القسسية، صراع الحضارات.

وأي بلد مثل مصر، حيث كانت الحضارات ليمر اليه في مسجور عام ١٩١٣م، قد بانها الثقافي العام يتحارب ويتناظر من وجهة نظر الفكر الديني، لكل من التسمية والإسلام وبعد أن كان التطور الطبيعي هو سيادة الانماء قوطي أي المواظفة الدستورية المصرية كما كان متوقفاً ان يصاحب تلك التطور التدريجي للانكماش العيني، ولكن ذاتي أرباح عمال تشدهي السفن ويحذر التاريخ كثيراً في اتجاهات لم تكن متوقعة وصارت قضية العوالم والهوية الثقافية قضية عامة ليست مقتصرة على الجانب الغربي للجبر بل لها اثارها على الدول الاسيادية التي تحارب.

فالمسألة قد تطلعت الحضارات العنصرية في الحضارات الدينية كجزء من المحافظة على الهوية الثقافية، حتى صار هذا الأمر موضوع نقاش في الثقافي على كل مستوى، إلى أن صار «القول الآخر» مسألة ليست باليسر الذي كان متصوراً في عصر سادت فيه الأفكار الليبرالية أو الأفكار الميسزرد، وهذا الأعضاء

□□□

ان الانشاء الديني يوفر لمصاحبه الامان الوجداني والروحي وهو امر مطلوب وفهم كحاجة أساسية للانسان في هذه الحياة الحرجة الانقضية ولكنه فوق ذلك يلقي لدى الماين الاعزاز به والحماص له وصداً إلى الجهة، على ان الجانب الآخر من الصفة هو ان جوهر الايمان - على تباينها والاختلاف بين بعضها البعض - اذ إنها تحكون على مجعل كيم ومفاهيم مبنولة من الانسانية جمعاء.

وتولا هذا الجانب الآخر، استعمرت البشرية في حروب متواصلة شبه متصلة إلى ان يحسم الصراع كمين دون آخر، ولما استمرت الايمان فائرة على تطويع مفاهيمها من عصر إلى عصر لتتأصبب الاحتياجات الوجدانية والروحية لدى البشر

والتي تخلق حسب الزمان والمكان.

في هذا الاطار - ايضاً - في الماضي وسيمكن في المستقبل - خلق مناخ ثقافي للمعايشة بين الايمان، باعتكشاف الإرسدية المشتركة للقيم والمفاهيم وحتى بعض المعتقدات الموجودة في الايمان على ترويعاتها، وتاما تمت وارتكت التوجهات الثقافية بشكل عام إلى ان يجمع انعطاف الانسان القراء المترتب على هذا الكون، وقيل ان يرى الجوانب الإيجابية التي تعود عليه من طيور الانسان الآخر، ومن ثم يقبل عقيدته أو مذهبه أو عرقه أو سلالة أو على الأقل يقبل القعاض منها.

إن المقام كله - ليس شرقاً والغربي وحده - في مستحق الطوق والعوالم ماسية في طرقاتها بتقودها والخصاصها وحيوشها ووسائلها الاعلامية وثقافتها وكل ادواتها وايمان ومن الحديث ترويح ان هذا الصراع يعني وان شاء الله ان يربطها معها لاقتها مستخرجها من خلال المصداقية ان الحضارات مستحضرة، على بعضها البعض، ليس بهدف الصراع ولكن بالبحث من الإرسدية المشتركة والاستعداد بان الجسمل والشراء هو في التنوع التي يبعث على الازدياد والتجديد وصولاً إلى مجتمع افضل بضمير الحقيقة الحرجة العالية والقائمة ويوافق بين الهوية الثقافية، الوطنية والدينية دون تعارض مع الاعايب.



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

مناقشات ساخنة حول الهوية الثقافية



د. جابر غصبور

فاروق حسني

يشهد العالم العربي في صليبة إحياء التراث، وأن الهوية هي الجانب البارز من عملية تحول كبير.

أما د. عبد السلام هادي، فلهذا القدر من التفرس في تاريخ التعليم الأسبق فقد أتى كلمة الباحثين العرب، منبهة إلى ارتباط الهوية حيث التمسك بالأسس التأسيسية، ولقد، للوعود والهوية والأعراس والهوية الثقافية، وبما يستلزمها التماسك بين حقائق الجهد العربي والاقتصادي، نظافة الأفكار، وما لفتها بالأسس وما تملكه اليوم، وما تستلزمه في الحاضر، كما في د. جابر غصبور، الأمين العام للبحوث الفكرية، في خصوصية ثقافتنا العربية المعاصرة في عالم لم يعد يسمح بها بالتحلل على نفسها في الثقافة الغربية لتعرف في الواقع، على مأسستها، مما يفرض تحديثات غير مسبقة على الثقافة العربية لتعرف قدرتها على الحركة في عالم ليس من صفاتها ولا تلك مدى حداثتها مع الحرس على الوجود الثقافي، ولتتبع راسد الانتاج بكافة هذه الثقافة الذي أشار إلى أن التغيرات المعاصرة التي طرأت على التراث الفكري قد فرغت مجموعة من التماسك على الهوية التي أصبحت تصعد ضرورية للفكر من الحداثيات، وأدت إلى الثقافية بمسألة معاصرة الهوية الثقافية، وأن تقوم دورات ثقافية بلا استعلاء، من أحد الأثر.

وبدأت جلسات المؤتمر التي تهدف للقائات الإشكالات الثقافية عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها للتركة على الهوية من الناحية الثقافية.



المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٤

مكتبة... بمكتبة القاهرة - ١ -

الهوية الثقافية : الهوية عادات بقاء... ونسب

بنتم : بنوة الأنصار

أربعة...
لقضايا الهوية الثقافية...
للتأثيرات السياسية... التي تفرضها «الهوية» على
الخصوصية وعلى التميز، والأخلاق... على التنوع
الفكري والثقافي للأمم والمجتمعات، خاصة العربية.

ربما كانت طبيعة...
وربما كان تكوين...
المنظمين والمخططين للندوة هي التي فرضت هذا
التنازل، وهذا التركيز...
لكن الواضح... وبجلاء... ومن خلال متابعة مباشرة لحفلات
النقاش والعرض والمداخلات...

■ الواضح... هو «الخص التوسيدي» في المعارف
والمعلومات لدى العديد من المشاركين... حتى المتخصصين
منهم في شؤون الاقتصاد، وشؤون النقود والمال...
التنص في المعلومات والممارسات «الكونية» المرتبطة بل
والخارجة من روح... «ظاهرة الهوية»...

■ الواضح أيضاً... أن البعض من المتخصصين
الاقتصاديين من ذوي الجول «الليبرالية»...
للمنصرين «الاقتصاديات السوقية» والبنات...

قد «احصوا» عن الخوض في هذه المياه الشائرة
والعميقة خوفاً من «كلمة» أو رأي يصدر عنهم... ولو
بحسن نية... يمكن أن يصمم بالعداوة للنظام الليبرالية،
الرأسمالية... وهو أمر قد يسند... في وجههم فرس
التقدم...!

■ الأخطر من هذا وذلك أننا مازلنا نتعامل مع «ظواهر
الكونية» الجديدة... والحاكمة المهمة... بنفس الأسلوب
«القديم»...

وهو الأسلوب...
الذي يستند بالذيل... أو بالأطراف والبولاش... التي تثير
الخلاط والجذل...
ويترك القلب... المؤثر والمغال...

هذا الأسلوب الذي لعب دوراً «قاتلاً» في تعطيله وتأخير
بلداننا العربية... وفي تهيمش قارتنا الإفريقية...
وتأزيد من الانضاج... حول هذه النقطة بالذات... نقول...

ونعقد مقارنة بيننا وبين الدول الآسيوية... دول النمو
والمعالملة وتجارب التنمية المستديمة... والتقدم المصطد...
لبنينا غرقنا أكثر من نصف قرن...

تتناقض... نتجادل... نختصم... وننطق... حول...
أي الأساليب... في التنمية السياسية...
والتنمية الاقتصادية...

نأخذ ونتبع...
هل هل هي «الديمقراطية»... على الطريقة الأمريكية...?
أم هو الأسلوب والنظم الأوروبية...?
هل الإنع لنا، ولشؤوننا... اقتصاديا...

النظام «الاشتراكي الديمقراطي»... «السوسيوديموقراطية»...
أم النظام الاشتراكي المصري... أو الشيوعي...
فختنا في هذا الجدل نصف قرن كامل... فختلف وبختلف...
نحرب هذا... ونهجر ذلك... لم نعود نشور... في نفس الحلقة
الجهنمية المفرغة...

«القاهرة»... نتحدث هذه الأيام «هوية»...

أو بمعنى أصح... عن «الهوية»...

فالتكثور... قلب الأسد... جابر عصفور... وتجرأ...

وعدا... ونظم... وعقد... بنوة عربية... عن هذا «الجديد»...

... الذي يتحدثون عنه...

... الجديد الذي نعيشه...

... والذي يخلق... ويشكل... ويصنع... بل ويفرض أحكامه...

قوانينه وقواعده...

هذا الذي أطلقوا عليه... وأسماه «بالهوية»...

ورغم أن «الهوية»... كما نعيشها... ونقرأ عنها... ونلثها
وراعها... بغية التعرف عليها وتكثف اغوارها...

رغم أنها...
● يابواؤها...
● بنظمها...
● ياهدائها...
● ويحلها الكبير... ومجلس إدارته... للممثل «الملاحة»...

واصحاب الأصول... والفروع... العابر للقارات... للتعدد
الجنسيات...

رغم أن «الهوية»... في جواهرها...
... مال... ونقول...
... أسواق... وسلخ...
... تكنولوجيا... وإنتاج...
... رغم أن الهوية «اقتصاد»...

... ورغم أنها «ممارسات»... وهيمنة «مالية»...

... قبل أن تكون «نظرية»...

... وقيل أن تكون فكرة... أو عقيدة... أو أيديولوجيا... وبين...

رغم هذا كله...

إلا أن البكتور جابر عصفور... وجماعته من الذين
اقترحوا... وخطبوا... وعللوا «بنوة الهوية»...

بالقاهرة...

أختاروا... وضلوا الجانب «النظري»... الفكرى والفلسفى...

وظفوا به «وسيقوه»... على الأصل والأساس... للظاهرة

«الكونية»... الجديدة وهي «الهوية»...

أعطوا «الأولوية»... لحفلات النقاش... المستعدة «أيامها»



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والدنيا من حولنا.. تجرى وتتحرّك وتتطور.. إلى از
وصلت بنا.. إلى أخطر مراحل الرأسمالية، وأكثرها
عنفًا، وقوة، وشراسة..
وهي مرحلة «العولمة»..

المشاهد.. أن الدول الآسيوية.. لم تملك هذا «الترف»..
الفكري..

كانت «مضيق».. وحريصة.. على «الوقت».. فلم
تُضَيِّع..

اتجهت.. إلى الجانب «العملي»..

.. طورت التعليم..

.. توسعت في البعثات الخارجية..

.. بنت «المالين».. من الكوادر الفنية والمهارات
الإدارية والعمالية، وعلى مختلف المستويات..

الكوادر الوسطى.. وكوادر الإدارة العليا..

.. اهتمت وأقامت المراكز العلمية والبحثية..

.. شيدت قواعد الإنتاج الضخمة.. وبالمواصفات
العالمية.. القادرة على المنافسة وغزو أسواق

الخارج.. القادرة على الصمود، والمواجهة للوافتد من

السلع والخدمات، متدفقا على السوق المحلي..

واستطاعت الدول الآسيوية، بهذا التنازل، والتعامل
لواقعي والإيجابي، مع الوضع الاقتصادي الدولي..

أن ترفع معدلات النمو.. وتعلو بمستوى دخل الفرد،

ومستوى المعيشة..

استطاعت، أن تحجز مكانا على الخريطة الاقتصادية

العالمية..

وأن «تقتسم».. مع الكبار، كعكة الصادرات، وفي أكثر
السلع رواجًا وتقدمًا.. وبالحديد في مجال..

تكنولوجيا الاتصال، ومجالاتها المتعددة..

ليس مهماً هنا.. هذه «الكبوة».. أو «النكسة» التي
«صدعت».. مؤخرًا اقتصاديات عدد من هذه الدول،

مثل ماليزيا، وكوريا الجنوبية، وتايلاند،

واندونيسيا، وغيرها..

فالإسباس الذي قامت عليه نهضتها، مازال قائماً..

ومازال صالحاً، للصحيح نفسه.. والعودة من جديد..

أكثر صلابة وقوة..

أنا هنا، لا أريد أن «أنا».. من أهمية هذه المبادرة

الطبية التي أطلقها.. «دجابر عصفور» وصحبه..

حينما، خططوا، ونظموا وعقدوا ندوة «العولمة»..

التي تجرى أعمالها الآن بمكتبة القاهرة..

وإنما أريد، أن أتيه إلى حقيقة أساسية.. وهي:

إن «العولمة».. كظاهرة، وكواقع، موجودة وقائمة..

تعمل، وتمارس، وتهيمن..

«العولمة».. التي ولنت بغير إطار نظري، فلسفي

علمي، يمكن مناقشته، والرد عليه.. لن نتوقف، ولن

تحيد، عن مساراتها، وأهدافها، بمجرد الرفض الحاد..

أو المناقشة والجوار، المنطقي.. الذي يكشف

مضارها.. ويحذر من أخطارها..

«العولمة».. بطبيعتها «العملية».. التطبيقية،

التكنولوجية، والسوقية.. من أسواق.. لا بد من

التعامل معها قبولاً أو رفضاً، بنفس الأساليب

والقواعد، والأدوات..

لأنها.. تكنولوجيا سحرية ومتقدمة.. لأنها نظم في

الإدارة، وفي التسويق.. لأنها إنتاج وقواعد قوية

للإنتاج.. لأنها علوم، ومراكز علمية وبحثية، تتجدد،

وتتحدث.. من لحظة.. كل لحظة..

لأنها تجارة، وصناعة، وحركة نقود، وإدارة مال..

وهو ما لا يمكن مواجهته بالكلام.. ولا بالفلسفة.. ولا

بالجدل والمنطق..

حتى وإن كان مدخلنا.. «الخوف على هويتنا

الثقافية»..

فالامر أخطر.. من الهوية.. وأبعد أثراً من الثقافة..

وإلى حديث آخر.. نستكمل فيه حديثنا عن

«العولمة».. وعن حلقة «نقاش القاهرة»..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجمهورية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/٦/١٩٩٨

بكلمة... .. بمكتبة القاهرة - ٢ -

«العولة».. وصراع المضاربات..
التنوع الشفافي.. فلم وإبداع..

فلم: بطولة الأنصارى

ما زالت «مكتبة... مكتبة القاهرة» حول العولة دائرة..
تعلو، وتصرخ، أحياناً.. للثرة، والفضة عتيقة..
وترق، وتحنو، سلسلة، هائلة، أحياناً أخرى.. من فرط
حكمة..! ومنطق الواقعية..
لكنها.. أى الندوة، بكل مايدور فيها من نقاش.. وما يطرح
عليها.. من أوراق، ورؤى.. وبصرف النظر، عن التقييم،
والرأي فيه..
تظل «الندوة».. بموضوعها.. وبالإسائنة المشاركون
باوراقهم.. وبالحضور «الشباب».. وهو الغالب.. وبالحضور
«المخضرم».. من المهتمين..
تظل عملاً يستحق كل التقدير.. والإشادة..
ذلك أنها تضع قضية بهذا الحجم والتأثير، على «اجنحة»..
اهتمامات ومشاغل العقل العربي..
ولذا.. فإذا كانت هناك «بنوة».. نقدية، متسربة، من بين ما
اكتب وأعرض حول الندوة..
فمرجع ذلك.. الرغبة، أو الأمل.. أن تتعد «منابر النقاش»..
لهذه الظاهرة، المهمة..
ومن مختلفه مداخلها، وإبعادها..
■ خاصة.. الجانب «النقدى».. المالى.. «برعوس امواله»
«المساخنة».. والمحركة الثرية، وتكنولوجيا،
وبعاملاته «البلاستيكية».. أو كروت الائتمان الإلكترونية.. أو
«بشاشاته».. وفأكساته، القادرة على «النقل الرقمى»..
وبالمليارات، من عملة لأخرى.. ومن دولة لغيرها.. ومن حزمة
من الأسهم والسندات لحزم مناسدة.. وذلك فى لمح البصر..
فتجنار «عمليات».. وتتصدع اقتصاديات.. وتخلق بنوك..
وتنهار دول..
■ وخاصة.. الجانب الاقتصادى.. بأدواته العالمية، الثلاث..
المسيطرة، والتسيير، والمتحكمه..
البنك الدولى.. صندوق النقد الدولى.. ومنظمة التجارة
العالمية..



هذا «الثالث».. الرهيب.. القاهر على «تطهير»..

والشراء وتقييده..

وإن كان هذا الحارس.. صاحب «رموس الثلاثة»..

مما حدث في نول جنوب شرق آسيا..

سواء ما يتعلق بالنفوذ.. أو الاستثمارات.. أو

حركة الأموال.. والمضاربة على العملات.. أو ما

يتعلق باقتصاديات هذه الدول.. وصلاحياتها..

وصلاحياتها.. أو أوجه الخلل والعيوب فيها..

بمعدلات نموها.. وتضخمها.. وإخفاؤها للخلي..

والناجيات.. وحجم صيراتها..

فضلا عن نصيبها من التجارة العالمية.. ومتوسط

صيراتها..

ثم لماذا لم «تقنيا».. أو تُحجّر هذه المؤسسات

الخلا.. من وقوع كارثة بهذه الضخامة.. وعلى

مساحة بشرية.. سكانية.. ومساحة أرضية..

بهذا الاتساع..

من واقع هذا الأمل أو الرغبة.. أود أن تشهد

القاهرة.. ومناجرتها.. سلسلة من هذه «الثلاث»..

و«الثلاث»..

تدور حول نفس «العنوان».. وهو «العولة»..

وتدور حول جانب من تطبيقات هذه «العولة»..

والأمرها المباشر.. وهو «مجرى لدول جنوب

شرق آسيا»..

تدور.. يدعى إليها..

- المتخصصة.. من خبراء الصنوق.. والبنك

الدوليين.. ومن منظمة التجارة العالمية..

- المنيون والفنيون من الدول صاحبة الإز»..

ومن الدول المضارة.. أو المتأثرة.. بالنداع.. أو

بالتعبية..

- يدعى إليها كذلك.. الفنيون.. والمثنيون.. من الذين

يعتقون في الهيئات والمنظمات العالمية.. أو فوق

الاقليمية.. مثل منظمة التعاون والتنمية

الاقتصادية للدول الغربية الـ ٢١ (O.E.C.D.)..

ومثل مجموعة «الآسيان».. A.S.E.A.N..

ومثل أمريكا.. وكندا.. والمكسيك.. كإفلا.. خاصة

وإن المكسيك كانت «الضحية».. الأولى للعولة

قبل كوريا الجنوبية.. وماليزيا.. وتايلاند..

وأنغونسيا.. وغيرها..

- وبالطبع.. بمشاركة.. رجال الأعمال.. والمال

والبنوك.. رجال الاقتصاد.. والتجارة والاستثمار

والصناعة في مصر..

الحكوميون.. وغير الحكوميون..

خاصة.. وإن القاهرة تستعد لاستضافة قمة

مجموعة الـ ١٥ في مايو القادم.. وهي قمة على

جانب هام وخطير.. في هذه المرحلة من مراحل

التحول العالمي..

وخصوصا.. وإن للجموعة مقالة طول

الجنوب.. «لوزة».. على القارات الثلاث.. إفريقيا..

آسيا.. أمريكا الجنوبية..

وبدون أن نغرق.. كما غرقت «مكة».. مكتبة

القاهرة.. أو كادت.. في تعريفات.. أو مفاهيم..

«العولة».. لفظا.. ومعنى.. وما إذا كانت كلمة

تعني.. في ترجمتها GLOBALIZATION

العولية.. كوكبية.. أو «عولة».. أو كوكبية..

أو «قولة».. من كلى.. كما ذهب في ترجمته..

الكتور أحمد خليفة..

دون أن تغرق في جدل.. حول هذه الترجمات..

والكلمات..

علينا أن نعرف أولا..

● أن «العولة».. نظام تطبيقي..

يمارس.. وينفذ.. بالفعل.. على الأرض

وخارجها..

● وإن «العولة».. تستكمل كل يوم.. طرساتها..

الشرعية القانونية.. لتفانيات.. ومعادلات..

وصوفا..

● تستكمل «بروداعها».. وسياساتها

«الولائية».. وإحكامها العقابية..

● وأن «العولة».. حراسها.. طرساتها..

«الحصان».. وفرض العقوبات.. بالاختصاص..

وبالسلاح.. إذا تطلب الأمر..

ومن أن يصنف.. فغلبه.. أن يلقا.. على الأسباب

الكامنة.. وراء توسيع حلف الإقليم.. ليضم

نول شرق أوروبا..

ويجلبنا على الأسباب الدافعة.. للمودة إلى نظام

القواعد المصرية القديم.. بعد أن تم تصفيته..

في الصلبة الإقليمية.. من جنوب شرق آسيا..

والريفا.. والخليج..

ويجلبنا.. على هذا الأمر.. المصوم.. في لجام

تزييد إسرائيل.. بأحداث أنواع التسففة

الاصريفة تعريزا.. وبعدها لقرتها.. النووية

والبيولوجية.. والتقليدية.. في حين الحظر..

والضبط.. والتفتيش.. والعقاب.. من نصيب.. كل

من تذهب الفنون لإتلاكة أي نوع من الأسلحة

من ضلال هذه الوسائل.. وعلى فسوه هذه

الحقائق.. يتبين..

أن «العولة».. شركة كوكبية كبرى..

شركة.. مساهمة.. أو قابضة..

هي ما بعد «الشركات المتحدة للجنسيات»..

مابعد «العابر للقارات»..

شركة «غربية الهوية».. «غربية الثقافة»..

أوروبية.. «المحتد».. والأصل.. ولكن بجمعة

أمريكية باعتبارها.. أي أمريكا.. «للمركز والقيادة»..

للامبراطورية الحاكمة.. والمهيمنة.. على زمانها..

هذه الشركة.. بما تحت إبطها من..

تكنولوجيا.. علوم.. وأبحاث واختراعات..

ومن ملع.. وخدمات.. وأدوات..

ومن أسواق.. وميزات تنافسية.. ونسبية..

ومن قدرة على الوصول إلى مصادر «الخام»..

سواء كان مواد أولية طبيعية.. أو جينيات..

وأصولا حيوية.. أو ثروات استراتيجيية

ويما تحت إبطها هذه الشركة من قوة عسكرية

وأحلاف كوكبية تغطي الكوكب وخارج الكوكب..

داخل الخلاف الجوي وخارج نطاق هذا الخلاف

وفي بحور الفضاء الخارجي المسبح للملء



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٨

«بالإعلاء الصناعية العلمية والمسكرية السابعة

في محيطاته اللا نهائية

المهم أن هذه «الشركة الغربية» الكونية.

أصبحت أو كانت أن تصبح «المحرك» الوحيد.

ولكل شيء.

شهاهي قد أخرجت الصور والمخاطبة من

«اللعبة».

من السقوط ومن المخالفة. ومن الانتاج

والإبداع.

وهذه قد أغرقت «اليابان» أحد أهم الحلفاء

في مشاكل قاتلة. غلباً على هواها.. الأسوي.

وعلى بطلها عن «مجال حيوي» الاقتصادي

ومالي.. بعيداً عن الإمبراطورية الغربية.

الأوروبية.. الأمريكية. بثلاثاتها، وبهويها

ومعتمدا.

■ لقد أثبتت ندوة القاهرة حول «العولة».

كثيراً.. من جوهر القاهرة.

خاصة في مداخلات.. البكارة، إسماعيل صبري

عبدالله. ووجيه كدراني. وفلاح عبدالحفيظ.

ومحمود عبدالحفيظ.. وعلى حربة. ومحمد

نكوي. وعبدالقادر الزغل.

وذلك في مداخلة الدكتور، حازم الليلاوي.

لكن الملاحظة الهامة هنا.

في هذا الزاوية.. الذي منح إسماعيل صبري

عبدالله من استعانة عرضه ورؤيته. احتراماً

لشأن الوقت، المخصص للمحدث. والذي لا

يتجاوز الـ ١٥ دقيقة.

في حين أن القاعة بكاملها، كانت معه، وطلابه

بمواصلة عرضه. للمعامل مباشرة مع صلب

القضية.. وعصمها. معزاً، بالحقائق والوقائع.

والإرقام. لكنه أثر الالتزام بالقواعد. عن المضي

في حديثه. وكانت خسارة.

للأجالة الهامة السابقة: كانت مع حازم

الليلاوي.

فقد اختار ميلاً ذكياً.. كعائنه...

وربط بين قاهريتين.. سائتا حياتنا العالمية.

قاهرة العولة.

والقاهرة.. الجديد، الجسيت عن «صراع

الحضارات».. كما عرضه فنتجتون.. في

قاله، أو وجهه الشبهين.

هذا التزاؤ والترباط الذي خرج بالظاهريتين.

وجمع بينهما.. فكرة، ومعارضة.. في مواجهة

«الخير».. هو التناقض الطبيعية وأبعاد الحالة

الكونية.. أو العالمية التي يحاولون العبور، إلى

القرن الجديد.. وفرضها وانعاً.

مما لثوق.. أو بالقوة.

لتصبح «المرجعية».. أو تصبح «القانون».

الذي يضبط وينظم العالم الجديد.

الغريب.. أن حازم الليلاوي.. ترك اكتشافه

العقري.. بعد أن دلّسه.. بسرعة خاطفة.

فاستطاع جانب «العولة».. وتجنر، في عالم صراع

الحضارات.

في حين كان الأولى به وهو رجل الاقتصاد

المشخص.. أن يبقى مع الشق «القي

الاقتصادي» وهو العولة.

حتى وإن كان صراع الحضارات.. هو السباج

النظري. والفلسفي الذي سيذكر فيه موضوع

«العولة».. وعالمها، ويسود.

ربما دعوى.. محمود عبدالحفيظ.. ما أسقطه

د. الليلاوي.. عمداً.. بالمقالات عبدالحفيظ

السريعة والواعية بين ما يصير في دنيا

«العولة».. بأمولها، السلخنة.. وتنعيطها..

واستنساختها الحاكمة والملمحة والمزينة.

للتميز الثقافي والحضاري الموروث والتجدد.

لكن يبقى معنا أخيراً.. أن ندوة القاهرة حول

«العولة».. تمثل مبادرة جريئة وشجاعة.

اختللتها.. وكل من شارك بالحضور.. مثلي.. أو

بمداخلة.. أو النقاش إلى أحد أهم وقائع العصر.

وإلى آخر ظواهره.

بشائرتها الاقتصادية.. والشعابية.

والاجتماعية.. والسياسية.

بالتأثيراتها على العلاقات الدولية.. بين الأمم

والشعوب.. بين القارات وبين الأجناس.

وبشائرتها على المستقبل.. مستقبل الإفراد.

ومستقبل الجماعات تلك أن الظاهرة.. لا،

ترتبط فقط بالتقوى الأرضي.. وبالتالي فهي

«كونية».. وليست «العولة».

وإنما هي مرحلة، متعلمة، وستستخدم، مستقلة

للكون.. UNIVERSE... الأرض والناس فوق

كوكبنا.

والفضاء للأرض داخل الغلاف للجوى المحيط

بالأرض.. والفضاء الخارجي.. وهو ما يعد

للفلاف.

هذا الفضاء.. هو سر.. الظاهرة.. وهو أداتها.

هو ثورة الاتصال.. هو ثورة المعلومات.. هو

الحامل والحاضن للإعلاء الصناعية.. وهو

«قناة الاتصال» المتجاوزة للحدود.. العابرة

للحواجز وللقارات.

وعلى أن تذكر، وننقده وقد وصلنا إلى هذه

النقطة.. إلى حقيقة أساسية هي:

■ هي أن الثقافات والحضارات تعيش وتبقى.

وتدوم، بتجديدها، وتحديثها، بالإضافة إليها.

وتوسع مفاهيمها، ونشر قيمها.

■ وإن الثقافات والحضارات.. تموت.. وتضمحل.

بل وتفتن.. إذا ما لم التحفظ عليها داخل عوالم

منحجرة جامدة.. وداخل نفوس مريضة متعصبة

ومتخلفة.

لقد ماتت الحضارة الغربية.. واستمرت.

ونقدت.

لأنها.. منذ عصر النهضة.. لم تتوقف عن

العبث.. عن الإبداع والابتكار العلمي.. والفكري.

هذه الإضافات المستندة.. علمياً.. تكنولوجيا

فكرياً.. هي القاهرة على الانقراض.. هي القابلية

للتقليد.. والمحاكاة.. وهي المحافظة على



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخصوصية...
وهي طريق التزاء المتواصل للرصيد الإنساني.

محفوظ الأنصاري

تاریخ و قیام
الوہیہ جہان

ما نلزم في المعسكر الاشتراكي التنبؤا جيا المخطئا وليس الاشتراكية

[illegible][illegible][illegible]



المصدر : - الحبر -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٧

الانفصال بين الدولة والحكومة لا سيما حيال العولة وتحدياتها الجديدة الطروحة

عبد المجيد فراجه

وجفوت كما تنظما الحاجة الملحة إلى ضرورة البحث عن حل أو ربما حلول.

وكثيرا ما يمتحن الحل في إدراك أنه لا يمكن لأي حكومة أن تحقق لكل الناس كل شيء في كل وقت وفي أي وقت، وأنه لكي تنجح أي سياسة حكومية في مجالات معينة لا بد لهذه السياسة أن تستلهم عادات الناس وطباعهم وسلوكياتهم. ولهذا عن تلك لا بد أيضاً من أن يتم تنفيذ السياسات على مراحل وبجهرات متتالية تتناسب مع قدرة الناس على امتصاص هذه السياسات واستيعابها والافتقار بها، بل بالافتقار بها أيضاً.

كل هذه المسائل أصبحت أجبر من أي وقت مضى بالعناية والاهتمام من جانب الحكومة والشعب معاً، باعتبار ما تراه هؤلاء اليوم من زحف شبيه مقدس في اتجاه «العولة» أو «الكوكبية» التي يتصور البعض أن التعامل معها هو مسؤولية الحكومة وحدها، وهو تصور غير صحيح إلا في الحالات التي تعتمد الحكومة فيها إقصاء الناس عنها بالاعمال أو التخلي عن التكوين من آراء التي يتقدم الناس بها إلى الحكومة.

مثل هذا الإقصاء سوف يضع الحكومة في عزلة تظايرها القوة والامتياز، وبإطها الهوان على الناس والهوان على الدول الأخرى، والهوان على المنظمات الدولية لأنها سوف تجد نفسها أمام الدخول والخارج وحيدة، يتعين عليها في النهاية أن تخضع لكل ما يقال لها وأن تقبل كل ما يحل بها وما ينزل عليها من أوامر أو كوابر.

من هنا تنحصر الحكمة من استخدام كلمة الدولة ودور الدولة في كل ما نتعامل معه من أمور اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، فلا الحكومة وحدها تستطيع، ولا الشعب وحده يستطيع، ولكن الدولة حكومة وشعباً هي الجميع. فالمعولة ليست مهمة حكومية، والخصخصة ليست مهمة حكومية، وكل السياسات ليست ولا يصح أن تكون مهمة حكومية. فكل شيء في كل دولة هو مسؤولية كل الناس والدولة هي كل الناس، هكذا يصبح الصحيح أن دور الدولة في كل شيء مشروعاً بشرط أن شارك أيضاً لا يعني بذلك دور الحكومة وحدها ولا دور الشعب وحده ولكن دورهما معاً. فالدولة هي الشعب وهي الحكومة جنباً إلى جنب، باللاصق، بالالتحاق.

■ إنه خطأ شائع تقع فيه جميعاً حين نتحدث عن دور الدولة، وننحن في الواقع ننمي دور الحكومة، فالمعولة ترمز إلى الحكومة والشعب معاً، ولا ترمز أبداً إلى أي واحد منهما على حدة، بل هي تشملهما معاً. متلاحمين لا متلاحقين. والدولة حين تنشأ إنما يكون ذلك بإرادة الشعب، وهو الذي يختار الأرض التي تنشأ عليها، وهو الذي يختار الحكومة التي تحكم هذه الأرض بما عليها ومن عليها. على الأقل هكذا يجب أن يكون الحال ولو نظرياً.

ورغم أن الدولة تضم الحكومة والشعب معاً إلا أن هناك بين الحكومات والشعوب مسافات تختلف تقارياً وتباعداً باختلاف ظروف كل دولة. هذه المسافات عادة ما تقوم في الدول المتقدمة لكنها تزداد اتساعاً بازدياد درجات التخلف، وهذه المسافات هي التي تقيس درجات الثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب في تلك الدول. وفي دول العالم الثالث، هناك داخل كل شعب شرعية تبذل عن الحكومة عمداً وشرعية أخرى تقرب من الحكومة عمداً أيضاً. الذين يبتعدون عن الحكومة لتسلطهم زامناً حالة من الرهبة تدفعهم إلى الرهبة في الاعتماد على الشر المتسلط في السلطان وذوي الجاه، وهذا هو شأن القاعدة التعريضة من الناس.

أما التشريعية التي تعتمد الاقتراب من الحكومة فهي إنما تفعل ذلك بدافع التنظيمية وقضاء المصالح والانتهازية واغتراف الفرص وجني الثمار وتحصيل المكاسب والاحتكام من أي صاحب السلطان.

والحكومة تعاني من هذين النوعين على حد سواء، تعاني من الانتهازيين وتعاني من الزاهيين، تعاني من الفريق المظالم أو القريب أو اللدائن، وتعاني من الفريق المنهيب أو المتخلف ممن لا يتعاونون معها عادة، ولا يلتفتون بها أو يسيساتها وهم معروفون حتى بعدم رغبتهم في الانتماء.

فالحكومة في مثل دول العالم الثالث غالباً ما لا تخرج عن رايها، بل تتمسك بحقها في فرض ما تريد على الناس بالرضا أو بالإكراه وتوقع دائماً أن يمثل الناس لها تريد تنفيذها من سياسات هي مستتعة بوجهاتها وضرورتها يخض النظر عن رأي أولئك المخالف لرايها، وبذلك تنشأ بين الطرفين فجوة

© كاتب وجامعي مصري



المصدر: الأهرام

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٥

خمس قرون على بدء العصر الاستعماري

في مقال اليوم، يعالج الكاتب من وجهة نظره ظاهرة «العولمة» وجوانبها المختلفة. خاصة آثارها على العالم الثالث، ويرأيه استحقاقاً الاتساع الكامل عن تيار العولمة، متجاهلاً ضرورة عدم الاندماج الكامل معه، ويدعو إلى تعامل انتقالي، لتعظيم الاستفادة من إيجابياته وتقليل سلبياته.

المستكشف الاستعماري فاسكو دا جاما... مازال حياً!

لمس الفيلسوف الكبير ركن نجيب مخصصاً لمجمل آثار العصر الاستعماري على الشعب المصري في هذا العصر، قد جعل من قضية العلاقة بالغرب بمثابة المشكلة المحورية التي تواجه المصريين، ومنها تفرعت كل القضايا الأخرى: كالفحور والاستقلال والتنمية، والاشتراكية وغيرها من القضايا، فقد أصبح الغرب بمثابة التحدي الرئيسي، ولكنه في الوقت ذاته، وبشجاعة تطول فترة الهيمنة الاستعمارية، أصبح يشكل إما بشكل صريح أو ضمني، النموذج الأمثل للتطور والتنمية للخبز الوطنية التي تفتقرت ثقافة، وتطبيق مملوءة فيلسوفنا الكبير على كل الشعوب الأوروبية والأفريقية، ذلك أن المسافة النسبية مع تكنولوجيا وثقافة الغرب أصبحت تشكل مخيفاً للتقدم والتنمية.

وأصبح الافتراض الرئيسي لعمليات التنمية التي اتبعت بعد الاستقلال هو إعادة بناء النموذج الغربي، وفي بعض الحالات كان هذا الافتراض مطبقاً وصريحاً، (تركيباً الكيفية وإيران الشاهنشاهية) ولكنه في الحالات

الأخرى كان مستتراً، ولم يشذ عن ذلك الشاعرة النماذج الوطنية التي أعلنت الاستقلال الإيديولوجي عن الغرب بما في ذلك مصر الناصرية ومارات أكثر مطولة عبد الناصر أننا نريد أن نضل في ثلاثين عاماً مالمعنة أوروبا في ثلاثة عشر عاماً، ومقولة الأبحاث الأوروبية أيام كرات أن بعض نماذج التنمية في منطقة الخليج العربي ليست إلا مشروعات اقتصادية تحت لشراف سياسيين غربيين، إن محصلة ذلك كله هو أن نماذج التنمية التي اتبعت بعد الاستقلال لم تكن نابعة من احتياجات المجتمعات الأسيوية والأفريقية، وإنما نطقت في مجملها في بناء مجتمعات خائفة على تحقيق تنمية حقيقية نابعة من الذات.

وقد أدت فكرة الحرب الباردة إلى انشغال الغرب بصراعه الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي، وكانت تلك الحرب في حقيقتها صراعاً بين قوى الشمال التي مارست الهيمنة الاستعمارية

بشكل مختلف في آسيا وأفريقيا، وفي أعقاب تلك الحرب، أعيد النظر في تقاربات محدودة لدول الجنوب، وانتهاء الحرب الباردة يبرز ظاهرة «العولمة»، أو الكوكبية، أن شئت بها أن الغرب يعمد ترتيب حساباته وبعيد صيرورة استراتيجيته تجاه آسيا وأفريقيا، وهكذا ظهر قطاع عريض في القطن العالمية أو الأثرية في الغرب يعلن أنها بشكل صريح أو ضمني أن نموذج الحرب الباردة هو محور الواجهات (إيران-شاه-...) تصفية الحسابات) مع الحضارات الأسيوية والأفريقية التي تتحدى الحضارة الغربية، وهكذا يشير سامويل هانتنجن في كتابه «صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي» الصادر عام ١٩٩٦ أن الصراع الاستراتيجي القائم للغرب هو مع الحضارتين الأسيوية والإسلامية، لأنهما تشكلان تمهيداً للنموذج الغربي، وأصبح انشاؤها إلى قراءة نقدية متعمقة لهذا



المصر : الأهرام

التاريخ : ١٥ / ٤ / ١٩٩٨

قائمة على أن تصوغ صورة جديدا للتسمية تابعة من احتياجاتها، وأنها لا عابلا أو أجلا لابد أن تلجا إلى الوصفة الغربية التقليدية

وبمن يختلف مع تلك الفكرة، فالمناذج الأسبوعية كانت ومزاقات نماذج صحافة وعمرة عن ثورة شعوب الجنوب على التكنل من بيوت العصر الاستعماري، وفي تقديري، لمن الأثرية الأسبوعية نجت من الاختلالات مقلية داخلية، ولكن تلك الاختلالات كانت موجودة طوال القرنين الماضيين وأنها تجرت عن ١٩١٧ بفعل عوامل خارجية هفت إلى تسميات النماذج الأسبوعية والمجلة على الأسواق والشركات الأسبوعية، وبطبيعة معدلات القصود الأسبوعية والتقليل لاختلافات صفوق القند الدولي مع بعض النماذج الأسبوعية الغربية يوجد أن تلك الاختلافات تشتمل شروبا لا علاقة لها بكل الأثرية الأسبوعية بل شرب السماح للشركات متعددة الجنسيات بشراء، الشركات الغربية ولو بعام تكن تسمح به الدول الأسبوعية وشربة تعمر علاقات العمل.

ولماذا لم يكن غربيا أن يلبس سلكا لبارا نائب راية مائة قبائل، في طائر الفوس في بيرايو الفاسي إلى مسؤولة الولايات المتحدة ونظارة «المصون» من الأثرية الأسبوعية وفي إشارة لم يتم بها الطائون العرب للأثرية الأسبوعية، وربما تردوا قبل أن يقوموا بنيتي التفسير القصري، للأثرية الأسبوعية، وكذلك لم يتم

التحليل العمق، بفرصة الطعاب التي الفاء وزير الفاء الأمريكي، كوهن في تاريلانو في يناير للفاسي، وأشار فيه إلى المشاكل العميقة الأمريكية في الدول الأسبوعية، في إشارة ضمنية إلى ارتباطا تلك الطالاب بالثقافات صندوق القند الدولي.

وفي هذا الإطار أرفع المباحثين في مؤتمر نيويوركي، الذين أتوا من مختلف دول الجنوب، أن ثار العارمة، في معظم جوانبه من إعادة بنا، لشركة فاسكو في معظم جاما، وقدموا شهادات حول من معظم دول الجنوب، من الفاسيون وحسني يتكادروا على المشاريع بين حقلية فاسكو دا جاما، وبما وعمر الفاسيون، وأن هذا العصر يهبط إلى السيلولة على أسواق دول الجنوب، ويكفي أن تشار مشروع للشركة الأوروبية - والتسوية والفني يفضي بلحن أسواق دول النشطو للصناعات الأوروبية، وينتج بلحن أسواق أوروبا أمام ثقافة لتتوسل لتعرف أن تلك الفكرة ليست بعيدة تماما عن الصحة.

بيد أن تلك الإثني بالفاسيون الاستلاخ الكامل من ثوار السيلولة والتعامل مع العرب كما أنه الإثني أيضا التعامل الكامل مع هذا الإثني، فالفاسيون ليس كتلة صماء، متجانسة، ولكنه ينطوي على ثارات متعددة يمكن التعامل مع بعضها بشكل علاقي، أن ثارات الإثني ينطوي على ثارات إيجابية (لتكادروا على وسائل الاتصال) يمكن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمد السيد سليم

مولجة التحدي الصحفي. ومن لذلك أن العرب بد أعطى ليس تلك الدول، تسهيلات تجارية معينة ولكن تلك التسهيلات لم تكن كافية لتحقيق تلك

المداد الهائلة من التنمية، كما أن دول شرقيا أسيا (مثل فيتنام الجنوبية وكومبوديا، وبورما وغيرها) استفادت تلك التسهيلات ولكنها لم تحقق التنمية، أن العامل الرئيسي في قصورى هو طبيعة نماذج التنمية التي تبنيها دول شرقيا أسيا.

لقد قامت الدولة في تلك النماذج بدور محورى في التنمية، ولكنه لم يكن على شراير الدول التي فاسمت به الدولة الاشتراكية والمتمثل في ملكية أدوات الإنتاج والاستهلاك، على الفاسن

الاقتصادي، ولكنه كان دورا تنظيميا توجهيا أساسه تشجيع وضبط القطاع الخاص الرأسمالي الفاسل في موانئ الإنتاج المحلية، ومنه لامتثال تحافه مع الرأسمالية الغربية وتحوله إلى مجرد وكيل لتلك الرأسمالية وتشجيعه على الاستثمار على موارده الذاتية وتطور تكادروا بطبيعة، وكذا وجهت الدولة من يمكن أدوات الإنتاج، ولكنها لم تكن تلك الأدوات ما حفظ للباردة الغربية، وفي وجه الدولة أوية تضامنية جماعية، واتخاذ معدلات التسليم تنجيبة الفاسنات الأهلية الغربية في إطار الحرب، لباردة استغلات دول شرقيا أسيا أن تعلق معدلات خدمة التنمية، أن أعميا تحليل نماذج التنمية الشرق أسبوعية في أنها تلحق الضرر، على مصداقية «الوصفة» التنموية أتر، وتنبها متحدة، القند الدولي إلى بجمع الدول التناسية تحت اسم «براماج» أفنديك «هيكلي» وفي وصفة تفور حسن اقتراحات محورية في التصاحب الدولية من التشايل الاقتصادي والإنتاج في السوق الرأسمالية العالمية من خلال تحرير التجارة، وأسعار الصرف وعلاقات العمل والسماح بالتدخل الحر للشركات الأجنبية في السوق المحلية، أن دول شرقيا أسيا لم تتم لها اتيت هذه الوصفة، ولكن أنها اتيت الوصفة الفاسنات فليباران لم تتم لها حربت التجارة وسمنت بالاستيراد الحر للسيارات الأمريكية ولكن أنها لم تقلل ذلك وكوريا الجنوبية حققت التنمية ليس أن الدولة التسهيلات من التشايل الاقتصادي ولكن أن الدولة خدمت مشروعا اقتصاديا أوزت القطاع الرأسمالي بالعمل في إطاره.

ويقودنا ذلك والفاسورية إلى الأثرية الكلية النماذج التي تشهدنا دول شرقيا أسيا مثلا منتصف العام الماضي، ففبارد مشوق النقد الدولي يحلو لهم أن يتكادروا أن تلك الأثرية تابعة من اعتبار جوهري عن أن أسس التنمية في دول شرقيا أسيا كانت خاطئة، وأن الحل هو في الاتيان الأثني الوصفة التنموية التي يقدمها المستوفون، أن محصلة هذه الفكرة في أن شعوب أسيا لم تكن ليست

الكتاب في إطار ندوة تدعو إليها صفحة «المحاور الكبرى»، فقد انحصرت كل التحليلات للفكر الماتتجوتن على اللغاة التي تشربها عام ١٩٩٢، ولم تمتد إلى هذا الكتاب الذي عمق فيه من جوانب نظريته، ولا القصد بذلك أن ماتتجوتن يعبر عن فكر محمل الضيق الثقافي الغربية ولكنه بالطبع يعبر عن فكر قطاع في تلك الضيق يؤثر في صنع القرار الغربي تجاه أسيا، وأفريقيا أن قراءة كتاب ماتتجوتن لابد أن تؤدى به إلى نتيجة واحدة مهما ذا فاسكو دا جاما مازال حيا، ويكفي فقط أن تثار بين رسائل دا جاما إلى ملك البرتغال عن أسس التفكير لمواجهة مع الأسبوسيين والسلميين وهذا الكتاب لكي يمتل إلى تلك التنمية.

من ناحية أخرى، فقد اتيت الدول الأسبوعية والأفريقية بعد الاستقلال نماذج متعددة للتنمية لكي ترواج مشكلتي التقليل والتجديد والواحد مشكلا، نظامة التسميات «الترجيبة» التي أوجعها العصر الاستعماري، والتي أشار إليها الفكر الفكري العرب حوراني في كتابه «تاريخ الشعوب العربية»، ولم تكن تلك النماذج إلا ترويعات متقلبة على مفهوم مركزي هو «رأسمالية الدولة» سواء بشكلا الاشتراكي أو الليبرالي، كما أنها اشتركت جميعا بإسقاطات قلبية في صفة جوهريه وفي الفاء البشريه.

ولا أعتقد أن هناك اختلافا كبيرا حول حقيقة أن تلك النماذج قد فشلت في بناء تنمية حقيقية على بعض الحالات أصبحت الشعوب أسوا حالا كما كانت عليه في أبنية التحدي التي تركها العصر الاستعماري ونيت ثروات شعوبها، أما في شرقيا أسيا، فقد كانت الصورة مختلفة إلى حد بعيد. لقد أصبحت الأبنية القوة الاقتصادية الذاتية في العالم، وحققت الصين معدلات عالية وفقر ثم ماسيس «بالقصر الأسبوسية» وبات من الواضح مع صفق التسميات أن مركز اللان في النظام الاقتصادي العالمي تحول إلى شرقيا أسيا، وبلاوات منتجة «أسيا وأنديا الهادوية»

أن السمود الأسبوسية الذي تم خلال نصف القرن الأخير يثبت أن الشعوب التي خدمت للبيئة الاستثمارية قارة على تحقيق التنمية، ولكنه ياتر مدلا أكثر أهمية، لماذا فشلت نماذج التنمية تلك دول الكتلة الاشتراكية بينما نجحت في شرقيا أسيا، وأنديا وأسيا، بما في ذلك أن نجاح التنمية الشرق أسبوسية إنما يرجع إلى ظروف الحرب الباردة ومع الحرب دول شرقيا أسيا في



المصدر: الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/٤/١٩٩٨

الاستفادة منها، وذلك بصحاح للتعويض
المستحق في مخرج «العمل الانتفاعي»
مع تيار الدولة لتعظيم الاستفادة من
جوانبه الإيجابية وتقليل جوانبه التي
تتطلب على الهيمنة وذلك من خلال
مبادرات وطنية تنهض على أساس
الاعتماد الجماعي على الذات وعلى
تقويته، فإن ما يحتاج إليه ليس القدر
والعزيم، وإنما المساهمات الوطنية
التي تكمل على غرار ما فعلت الاتحاد
الشرقي اسبقاً، والتي يحارب تيار
الفساد بما جاءه الجديد أن يمسها
للإنهاء على أكثر فرصة أهل لسيا
والقضايا.

(تكتب هذا المقال مدير مركز
الدراسات الاستراتيجية - جامعة
القاهرة) □



العولمة .. من منظور إداري

في عالم سريع التغير أصبحت متغيراته أكثر وأكبر من توليده تلاحات في السنوات الخمس عشرة الأخيرة متغيرات متعددة كوت ما سمي بظاهرة العولمة . هذه الظاهرة التي استأثرت باهتمام إداري عالمي وجذبت الكثير - فيما كان - مثقبي بالاقتصاديات متغيرات بيئته المحلية أو الإقليمية فقط بل أيضا كل المتغيرات العالمية كمنهج أساسي بلوغ ثقافة الأداء الإداري.

د. أحمد سيد مصطفى
استاذ الإدارة - جامعة الزقازيق (إينها)

والعولمة من منظور الإداري هو عولمة النشاط البشري والتسويبي والانتاجي والتكنولوجي والمعلوماتي وهي أيضا عولمة أسواق السلع والخدمات والمال والتكنولوجيا والعملية. حيث تشمل المدير مع عالم يتلأس فيه تأثير الحدود الجغرافية والسياسية. عالم سفلات الصولجيز التجارية بين أسواقه بعد العمل بالثقافة، والجاته وما (المرزقة من قيام منظمة التجارة العالمية وتلاشت أيضا الحواجز الفكرية والأغرافية بفعل قوة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

والعولمة محصور مستخدم فالت مصفد الإداري والاستثماري وبعامير موضوعية مدعو لأن يحل متغيرات سوية عالمية. فظنرى بعض مستخدماته من دولة أو دول أخرى ليس شرطاً أن تكون متجاورة إقليمياً. وقد تقهرس أو تحصل على تمويل خارجي من بنك عالمي أو متعلق تمويل أو من شركة أخرى خارج بلدك. وقد تكون أو تسمى ممتلكاته المالية بشرائه أسهم أو سندات بل أسواق عالمية. أو تقتري حصصاً في شركات أجنبية بل قد تقيم مصنعاً أو أكثر في دولة أخرى كما فعل كثير من المستثمرين والمديرين اليابانيين عندما استثمروا وميرات الولايات في شراء أو إنشاء مصنع في أوروبا أو أمريكا على سبيل المثال. وقد تستخدم عمالاً أو مديريين من جنسيات مختلفة وثقافات متعددة. والأهم من ذلك أن تتطلع للشروع من شركاء المحلية أو الإقليمية للسوق العالمية الأوسع. وحيث ينظر، أن أن ترس ثقافة ولما واتجاهات وتوافق بين بآ وسلوكيات تقسيمات متعددة لتعامل على نطاق عالمي. ليس هذا فقط بل أن تدرس وتحتل سلوكيات متفاسية سواء كما تعكسها أراءاتهم التي يتخلفون فيها. أو في مشار شركاتهم. أو في الأسواق العالمية الإدارية مكان من مؤلفتها (سألي السوق) في ميوزيك تجمع سلومات عن مناسباتها من شركات السيارات في السوق الأمريكية. وإرسالها إدارة لشركتها في اليابان كأساس للتخطيط التسويبي والانتاجي.

وإن تدرى من منظور إداري، على أن تكامل أو لتكامل مع شركة أخرى أو أكثر لتخرج مالياً أو إنتاجياً أو تصويبياً، أو في صيغة مرفقة تشمل أكثر من محور من هذه المحاور. وقد تدرى من هذا المنظور أن تتشارك مع شركة أو أكثر بالخارج لإنشاء مشروع مشترك. أو الإستراتيجي ما أعلن في أبريل ١٩٩٦ عن تحالف شركتي «فورد» و«ماتزدا» حيث زابت شركة فورد من مساهماتها في شركة «ماتزدا» بالتألف ما يعادل ٤٨٠ مليون دولار أمريكي. لتصل نسبة مساهمتها في «ماتزدا» إلى ٣٣.١٪. وهكذا تحول لمرما الاسم إلى حلفاء اليوم. ويهدف الشركاء للتخالفون إلى توسيع أنصبتهم أو مبيعاتهم سوية على حساب الشركات المنافسة الأصغر في عالم تتزايد فيه حدة المنافسة بعد تخطي ثقافة الجات.

من ناحية أخرى فإن المعنى للوجود في الأسواق العالمية يرتبط بتغيير عالمي جديد هو سلسلة مواصلات الأيزو ٩٠٠٠. وحيث يتطلب الأمر أن تصمي شركتك مواصلات وتطوير نظام الجودة يتوافق مع متطلبات مواصلات الأيزو التي تحكم طبيعة نشاط شركتك من بين ثلاث مواصلات هي ٩٠٠١ و ٩٠٠٢ و ٩٠٠٣. وقد سرت - حالياً - مواصلات هي ٩٠٠١ من القدرات والشركات أو أفراد بتعديل عموى بين عديد من الشركات الحاصلة على الأيزو. أي أنه لم يعد للشراء من شركات شركتك على شهادة الجودة من جهاز المواصفات والمقاييس المحلي بل يتطلع الأمر للنسبي أيضا للتوافق مع مواصلات الأيزو العالمية.

وقد ساعد على نشوء ظاهرة العولمة عدة عوامل لعل أهمها قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي جعلت الأسواق العالمية أسرع وأكبر تاراً، والإحداث والمقهرات السياسية والاقتصادية والفنية والتسويقية والثقافية وغيرها وساعدت هذه التكنولوجيا باستخدامها لحسابات وأجهزة الفاكس والتلقيم - على التفاوض بين رجال أعمال تجاوت موعدهم وتولهم. وإبرام عقود بين مطولين وموزعين بدول مختلفة دون أن يتخطى أي منهم من بلد. فضلاً عن تسهيل عمليات التسويق الإلكتروني.

ومن ناحية أخرى بدأ العمل بالتقنيات المتقدمة وتحرير التجارة فرصاً لتزايد الانفتاح عالمياً للسلع والخدمات. كما أدى تزايد التكتلات الإقليمية لتوسيع سوق الشركات لتتعدى الحدود لتشكل أسواق الدول الأعضاء. وتقوم فكرة التكتل الإقليمي على إنشاء سوق حرة لتعمل أسواق الدول الأعضاء وتيسر انتقالاً حراً للسلع والخدمات ورؤوس الأموال والأعمال. ليس هذا فقط بل أن بعض التكتلات بتجه لتكوين علاقات تكاملية مع تكتلات أخرى لتشكل جنوب شرقى آسيا بمعنى التكتل مع تكتل أكبر هو منتدى الكعوان الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ الذي يضم ١٨ دولة موزعة على أربع قارات هي آسيا وإستراليا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية. وهكذا لم تعد إدارة الاسم متسبة لمواجهة تحديات اليوم. حيث تتطلب مواجهة تحدى العولمة، استعمال قوالب الإدارة الاقتصادية بتوجهات إدارية معاصرة تشمل للتخطيط الاستراتيجي والتسويق والإنتاج والتسويق العالمي وإدارة الأعمال العالمية وأجهزة لغات عالمية مثل الإنجليزية والفرنسية والقرية على بناء وإدارة فرق عمل من جنسيات وثقافات متعددة. إنها قدرات تمكن تحدياً من المستعمل لدى سيجعل في عالم تحديات لها شأنها وتضمن الإعداد لها. فتتضمن هذا بالاعتماد، والمستعد للمواجهة والله للوفيق.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ / ٢ / ١٩٩٨

كلمة اليوم

العولمة.. وصراع الثقافات

ومن بينها نظرية التحديث وما أدى اليه التصنيع من ظهور أنواع جديدة من العلاقات والروابط بين المجتمعات الصناعية، ونحن نعيش في عصر العولمة بسبب ثورة الاتصال المتقدمة وفي كل مجالات الحياة الاقتصادية والأسفرائية.

إن العولمة أصبحت واقعاً لا مفر منه والدول لا تستطيع الهروب من الواقع.. وبعد أن أصبحت جميع عوامل السوق تتفاعل مع بعضها البعض وسيكون ثمن الانعزال وعدم المشاركة في النظام العالمي الجديد اكبر بكثير من الفوائد السلبية للعولمة.. لأن العولمة فرضت تحديات كبيرة أمام الثقافة العربية وأصبح أمام المثقفين دراسة أوضاع العالم واستيعاب الثقافات الأخرى.. خاصة أن العالم لم يعد يسمح للثقافة بالانغلاق على نفسها بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفضل الاتصالات المتقدمة..

لقد جاء عقد هذا المؤتمر الدولي في مصر التي تتمتع بأكبر رصيد من رأس المال الحضاري والحضرة الفكرية وحيث يقوم المثقفون بدورهم النشط بوعي وبمسؤولية تأكيدياً جديداً بأن مصر ستدخل القرن القادم بقوة.

سأعقد المؤتمر في مصر الذي هو القاهرة، طمحه المجلس الأعلى للثقافة - تحت عنوان العولمة وقضائها الثقافي - ليعاين في هذا المؤتمر القوى المتحركات للقرن القادم.. ولأبد للعالم الثامن من التطور تجاه العولمة.. ونناقش المؤتمر الذي استمر ٥ أيام وشارك فيه ٤٦ من كبار العلماء والمفكرين من ١٤ دولة عدداً من القضايا المهمة.. ومنها حوار الثقافات أم صراعهما والتدفق الثقافي وعوائق التنمية الثقافية ووسائل الاتصال.

وهذا المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه في الوطن العربي يعطينا انطباعاً جديداً في القرن القادم أنه سيكون للمثقفين دور في إدارة العالم مثلهم مثل رجال السياسة والاقتصاد وغيرهم.

ولايختلف العلماء والمفكرون كثيراً في تعريف العولمة وتحديد أبعادها فهي تعني عمليات التفاعل والاتصال والانفتاح التي اكتسبتها العلاقات الاجتماعية على مستوى العالم.. وفترة العولمة ليست جديدة تماماً حيث سبقتها كثير من الأفكار والنظريات التي تشابه معها وتمثلها

المصر : الوقف



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ١ / ١

أخطار الميمنة الثقافية الغربية على دول العالم الثالث

هل تؤثر شبكات الإعلام الدولية الكبرى
والسينما الغربية على عقل أبناء الأمة العربية ؟

التصورات

الحالية للعولمة

تعني إلغاء سيادة الدولة الوطنية

ماذا حدث خلال زيارة مانديلا

للقطب

الشمالي ؟

دون أن نسمح

باقتلاعنا

من جذورنا



المصدر: **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٧

الانفتاح على كل الثقافات ضروري

يرى الزعيم الأفريقي تومسون مانديلا في سيرته الكتيبة «الطريق
الطويل» إلى الحرية، ما حدث خلال تولفه في منطقة جوساباي في
القطب الشمالي، عندما التقى مع مجموعة من شباب شعب الأنوتشي،
التيال، «علت من هؤلاء الشبان الأنكباء أنهم شامتوا إطلاق سراح
عمر شاهة القليلين، وكانوا يعرفون مخزى الإحتلال في جنوب
البريطانيا، وصاح بعضهم عائل للوطن الأفريقي، والأنوتشي هم
شعب من السكان الأصليين... اسم المستوطنون البيض معاملتهم
تاريخيا، وتوجد أوجه التشبه بين مجده السود في جنوب أفريقيا
وشعب الأنوتشي... إلا أن سلعني يشبه هو كيف تكلم عن كوكب
خلال المقود التي أسفيتها في السجن، لقد نهضت أن شبا من
الأنوتشي يحوش في سقف العالم استطاع أن يشاهد إطلاق سراح
سجين سياسي في أقصى جنوب إفريقيا لقد قص القليلين حجم
العالم وأصبح بذلك سلاحا مقلما نحو الجهل وتشجيع الديمقراطية.
وبلوت تقرير اللجنة العالمية للتعليم والثقافة أن هذا الصديق
الإسلامي قد وسع كثيرا من اختيارنا في مجال الاتصالات وأب
الحدود، كما أن المعلومات الآن هي آلة تسير الاقتصاد العالمي وهي
التي تسمح بالمشاركة في الأفكار الجديدة وفي نفس اللحظة وتضاف
فرص الالتقاء بين الأشخاص، ونحن من يعيشون في أبعد المناطق من
الاستماع ومشاهدة الأصوات والصور القائمة من أماكن أخرى عبر
العالم، وهذا الفضاء الإلكتروني يتجاوز الحدود الإقليمية ويضم
حرية تدفق المعلومات، كما أن سهولة النسخ قد زادت من صعوبة
السيطرة على المعلومات التي يتلقاها الناس أو يرسلونها أو حتى
الرقابة عليها من جانب أية حكومة من الحكومات، ولذا في كوسائل
الإعلامية المتعددة تعمل على توسيع الأفق للأبداع الفكري والفني.

جاء إصرار للفكر للصري الدكتور أحمد كمال أبو الجيد على أن يشد في مؤخر «العولمة والهوية الثقافية،
والقاهرة على ضرورة فتح النواذ التي تطل منها على العالم.
ولو كانت العولمة تحثي الانفتاح على العالم وعلى الثقافات الأخرى مع الإحتفاظ بالهوية والاختلافات الفكرية
وحتى التدخول للبشرى الخلاق... لتنا بآراء ظاهرة مألوفة ومرغوب فيها ولكن العولمة كما يقول الدكتور محمد
عبد الجباري للفكر الغربي - بحق - دلي للأذى وإحتلال للأفكار في ثقافتنا محل الصراع الفكري.

هيمنة ثقافية

والعولمة الآن تظلم أو تسبق أن يبعد لتجاوز دائرة الاقتصاد، فهي نظام عالمي يشمل مجال نال والتسويق
والبيانات والاتصالات، كما يشمل مجال السياسة والفكر والثقافة والإيديولوجيا.
ولذلك تستطيع أن تتفهم مدى قلق الدكتور كمال أبو الجيد من الدور الذي يمكن أن تلعبه أجهزة الإرسال
والبنى العملاقة في «فصل الأمة» وقيل لعامل الثقافي الحر لدى المستعمرين لهذه الأجهزة.
ومن ناحية أخرى هل يمكن إغفال أن أقوى الوسائل الإعلامية في أيدي أقلية سواء على المستوى الوطني أو
العالمي. إلا أن هذه السيطرة التي خلق شبح الهيمنة الثقافية ولهمد بفرض التجانس القسري؟ وإن
الحوازن، في هذه الحالة، بين حرية السوق والأسلحة العاملة مما يحتم على الحكومات أن تصقل الأنماط



الاجتماعية التي يعجز السوق عن تحقيقها؟
والا كان الدكتور اسلمة الجبار قد قلل - في مزارع العمولة - الهوية الثقافية بالقاهرة - من اخيرة تلتزم السينما الامريكية مثلا على عقول ابناء الجامعات وتوجهاتهم ورغش مختلف البعوض في الغرب - West ernization.. فانه حتى التلحج السينمائي البريطاني بوليفر بدنام ولاولاف ملتجا سينمائها من العلم الفلاسفة حتى من مضمون وسائل الاعلام الذي يحصل في عقل غير البحر والاشيكة وكاليس ذلك على الاجيال لشابه. وقال هذا للتدريج السينمائي البريطاني ينبغي ان يقول شخص ما على، فهذا كارتا حتى منر انشطا وخرب عقولنا ونك عري مستعمدة وهذا ما نكده للأخرج السينمائي المصري لخصلي خلال مؤتمر العمولة في القاهرة ليشا.

لهمشون
ويصرق القتل عن مضمون وسائل الاعلام فإن الحديث من ثورة الاتصالات يجري احياها بمعزل عن واقع الحال في الكرة الارضية حيث لايزال مغارات من البشر يعيشون بلا كرمه في دول نامية، وهم يعيشون بمعزل عن الثورة المعلوماتية لأن من يمكنون قوات هذه الثورة مجرد اقلية تعيش في الدول للتقدم أو للتأخر في حضارية وتقدم على الاتصال بتكنولوجيا يستقبل لرسائل الاعلام الصناعية أو شبكات المعلومات العالمية، فمن بين بلدان أفريقيا - لاثنين والخمسين - ولقطتها مايكريد على استعماله مليون نسمة - لا توجد هياكل للائة قومية الا في خمسة واربعين منها فقط. وتصل هذه الهيئات الى مشاهدين لايجاوزون تسعين مليوناً، اما في آسيا، فإن -

نسبة ١٨ بالمئة من حوالي ٢٨٦ مليون منزل تحصل بخدمات الكابل أو إرسال القمر الصناعي مباشرة، وفي بعض البلدان

الافريقية يوجد أقل من خط واحد للاتصالات لكل ألف نسمة بينما توجد أجهزة تليفزيون في كلوكيو وحتى مغارات بنجويو في افريقيا عندما كل الأجهزة في القارة الأفريقية؟
وكلمة «العمولة» أصبحت مرادفة - لدى بعض للكثيرين - لعبارة «المركة للعلم» وخاصة في الولايات المتحدة تحاول وحدها - دون غيرها - الهيمنة على عمولة المؤسسات الاقتصادية الدولية واحتكارها لنفسها. وقد ساعدت المعلوماتية على تحقيق العمولة في كافة المنتجات الفنية أصبحت امريكية الصنع، كما ان الثقافة التي تفرس نفسها لتفر من الولايات المتحدة في كافة انحاء العالم، الامر الذي يستلزم احتلال امريكا اركان الصناعة في الحياة الثقافية للمعمورة، وهكذا أصبحت العمولة تحمل الجنسية الامريكية، ويطلب بعض الاقتصاديين بعدم فتح الابواب على مصراعها امام رياح العمولة التي تمنح لديهم رسملة العلم - قبل التمكن من تعلم بنية الاقتصاد الوطني وتكوينها لكي تحصل قوة وجبروت هذه الرياح، فاشككت ليست للتفاعل مع السوق العالمي - وهو امر ضروري ومطلوب - ولكن الشكلة هي استحوذت الدول للتقدمة على الدول النامية و استغلال القوى على الضعيف.

الفرار في التقدم
ومع توسع التجارة والاستثمار الاجنبي سوف تتسع الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول النامية غير القادرة على مواجهة هذا التحدي الذي تفرضه العمولة - من جهة - وبين الدول المتقدمة القادرة على مواجهة ظاهرة العمولة والاستغلة منها. من جهة اخرى.

وتخلى العمولة واما صورة أكثر تعقيدا فلم تعد الامور تسير وفقاً لنظرية «ريكاردو» في التبادل الحر، حيث التجارة الخارجية في صالح كل الشركاء ذلك ان الفرار في التقدم الفاروسي بين هؤلاء الشركاء وجوده لسوق شبه نبيذ، تحت سيطرة اقتصاد الصناعات الى جانب الثقافة والتقاليد والعوامل الدينية والحقائق لاسواق العالمية كل ذلك يلعب دورا أكبر صالح الدول الفقيرة حتى ان

تتمتع بفرصة متكافئة يستعملها في تجاوز تخلفها في ضوء قرارات «عالية» تقوئى تحديد السياسات الاقتصادية للدول الوطنية، فلما سارع من اجل حصص في السوق المحلية التي يجلب من بلدان دول هذا الصراع، وكما هو معروف، فإن الدول النامية تلتحق في التنمية الاقتصادية والتكامل الاقتصادي الكوبرية في العالم، وقد اسفر التزايد السكاني السريع في الدول النامية عن ضغط على الموارد والطعام في ظل قاعدة اقتصادية غير قادرة على استيعاب لعملة للتزويد وعلى تحقيق اتقاء تلك من قطاع.

من هم الخاسرون؟
والثقلات الكبرى في اتجاهات الازاء الاقتصادية والثقافية البشرية بين الدول الصناعية والدول النامية يكثف بالذلة،

من
هم الخاسرون في العمولة؟
حين بلغ الخائن القوس الاجمالي لمجموع دول الصناعية ٢٠٨٤٩ مليار دولار عام ١٩٩٥ فإنه لم يتجاوز في كل الدول النامية ٤٥٣٦ مليار دولار فقط، وبينما بلغ متوسط دخل الفرد في الدول الصناعية ١٥٩٨٦ دولارا ٢٠١ كلف دولار سدوبا في كندا والولايات المتحدة، فإنه لم يتجاوز في الدول الاقل نموا ٩٦٥ دولارا. الامر امام جميع دول من الانخراط في هذا العلم والاستثمار. الفرق الكبير بين للتواصل والقهر للتيار بين الناس من مختلف الثقافات فحين مواطنون في هذا الكون الضيق وهذا النوع بالصرح الكوني هو الذي يمكن ان ينجح للتشارك في شؤون العلم بعد ان أصبحت متحولات متكافئة غير انه لابد من الانقياد الى ان هذه العمولة اجملت لتغييرا ونفسيا في واقع معارسة قسسية التوطين وفي تعريف حدود هذه السيادة كما ان في تغيير اليات العلاقات الدولية، والاصلاح في القول بان حركة الدول في تطوير اقتصادها السياسية والاقتصادية أصبحت مفيدة واصبح هادش هذا الانقياد ضيلا للغايب.



المصدر: الوفاء

التاريخ: ١٩٩٨/ / النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعرض الدول الصغيرة
والنامية والفقيرة لضغوط
مباشرة وغير مباشرة عن
طريق محاصرتها بخيار وحيد
هو قبول مجموعة من القواعد
التي تحكم الأنشطة السياسية
والاقتصادية والاجتماعية، وفي
هذه الحالة، فإن القولة الصغيرة
تجد نفسها مضطرة لقبول هذه
القواعد حتى لا تزيد مشاكلها
تضاعفا وحتى لا تجد نفسها
معزولة.

لكن هناك قيود متزايدة على
ممارسة السيادة الوطنية،
وهناك مفهوم للسيادة يختلف
عن السابق.

شروط العولمة

ولاحظة إلى العنصر بأن
العولمة تعني الاندماج في النظام
الاقتصادي العالمي والالتزام
بالقواعد العالمية، والاتجاه، ومنظمة
التجارة العالمية، وقواعد حقوق
مالية كوكبية، وتبنى مبادئ
نظام السوق، وأزالة الحدود
وفتح الأسواق والاقتصاد الحر
وإطلاق يد النظام المالي
وتقليص دور الدولة الوطنية،
وتبنى ايدولوجية ليبرالية
جديدة، وفتح الأبواب أمام
للمؤسسات الدولية لتحويل
الاقتصادات الدول والمنهج في
النظام العالمي.

أي أن العولمة نظام يتجاوز
الدولة والامة والوطن، كما يقول
الدكتور المصري ويرجع
المؤرخين أسماء وشيخات
والضوابط متعددة الجسومات.

ولاحظة الإنسانية وقائمة
للصلة الإنسانية وعمومية
الخصلة العالمية، ولكن الخلاف
يدور حول الآثار التي قد تلحق
عن إلغاء الحدود التجارية في
ظل الاتفاقيات الدولية وقوة
الاستقرار العالمية وثورة
المعلومات... والتي قد تعني
تعمير الصناعات الوطنية وإزالة
الأسواق الوطنية والأجهزة على
الدولة لتتسبب في الانقراض
على كل الثقافات الأخرى.

ضروري، واستقبال كل الأفكار
والتيارات والاتجاهات لتعبر
ضرورة بشرط ألا تسمح لرياح
العولمة بأن تقللنا من جنورتنا
وتجربتنا من ثقافتنا ومبادئنا.

والقديم الحضاري لا يضيئ أن
نأخذ من الغرب كل شيء حتى
طرق ارتكاب الجرائم والاختلاف
الثقافات الأخرى!

ولأنه كان الغرب يصدم رؤوسنا
كثيرا بمروسة عن التعديلات...
لذلك لا يحترم تعدد الثقافات
والحضارات؟

«معلق»



المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٨

٤٥ مفكرا عربيا يناقشون العسولة في القسامة

د. أسامة الباز:

**لا يوجد مشروع عربي
واحد للرد
على العسولة
حتى الآن !**



المصدر: **المصدر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/٤/١٩٩٨

●● تنتهي في التاسعة من مساء غد - الخميس - أعمال مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية، الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة. شارك في المؤتمر بتقديم الأبحاث والأوراق ٥٤ مفكراً من مختلف بلدان العالم.. وكان فاروق حسنى وزير الثقافة قد افتتح المؤتمر صباح الأحد وقال الوزير بأن مفاهيم العولمة أحدثت تصدعا للكثير من المسلمات التي نعرفها وفرضت ضرورة صياغة معاصرة للهوية الثقافية، وقال إن حوار الثقافات في الفترات السابقة تميز باستعلاء طرف على طرف أما حوار العولمة يفرض علينا حالة من الندية والتكافؤ في الحوار.

رأس المؤتمر المفكر المعروف سيد ياسين الذي أكد على أنه مع الاعتراف بأخطار العولمة فإن المجتمع العربي يحتاج إلى عملية إحياء ثقافي بالمعنى الواسع للكلمة ولا يمكن أن ندخل القرن القادم بنظم سياسية واجتماعية مستبدة ومعدلات أمية عالية، ومجتمع مدنى لم يتحقق، وقال إن العولمة هي الجانب البارز من عملية تحول كبرى تشهدها الإنسانية نحو نموذج حضارى أخذ في التشكل، وأكد أننا بحاجة لأن نفهم هذه الظاهرة قبل الحكم عليها أو اتخاذ موقف منها، وإذا كانت قد ارتبطت بالنظام الرأسمالى فسوف تتجاوز في أبعادها هذه اللحظة التاريخية من تطور الرأسمالية.

وأكد د. جابر عصفور أن الظاهرة جديدة على الفكر العربى، لذا خصص المؤتمر جلسة لمناقشة تعريف العولمة وقصة ظهورها، وقال إن العقل العربى لم ينتج سوى كتابين فقط حتى الآن حول العولمة بينما ظهرت مئات الكتب عنها في أوروبا وأمريكا.

وقال د. عصفور: نحن نسمى إلى عالم متوقع لا تتعارض فيه الخصوصية مع العمومية، ويخلو من التعصب العرقي والمذهبي وسطوة رأس المال مع التسليم بأن إنكار الخصائص الثقافية أو الحضارية لشعب من الشعوب إنما هو نفى لكرامة هذا الشعب بل وكرامة الإنسانية كلها ●●

فقد اقترح أن تكون التسمية هي «الكولوية» اشتقاقاً من «الكليات».

وعلى هذا النحو من الخلاف والجدل سارت أعمال مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية.. منذ الجلسة الأولى ، فقد تبيّن كل من د. أحمد كمال أبو الجود. د. أسامة الباز إلى أننا بصدد ظاهرة لا تزال في طور التكوين والتشكل رأى عبد آخر أن العولمة سارت واقعاً مفروضاً علينا ولا فكاك منه، ويتعبير صفات تاز كاطم لفظنا جميعاً بترانة العولمة وأغلق بابها علينا.

وقال فريق من الباحثين بئر العولمة

اختلف المفكرون العرب حول العولمة .. بدأ الاختلاف من تسميتها وتعريفها ثم كيف ظهرت وتناجوها وأخيراً موقفنا منها، فإذا كانت وسائل الإعلام أخذت بكلمة «العولمة» فإن د. إسماعيل صبرى عبد الله أصر على أنها «الكوكبية» وليست العولمة، ورأى سيد ياسين رئيس المؤتمر أنها «الكوكبية» أو «الكونية» وجاء د. أحمد خليفة - رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية سابقاً - أن هذه التسميات كلها غير دقيقة، وبعد الرجوع إلى عدد من المصطلحات الأجنبية واشتقاقاتها قال إن التسمية الدقيقة هي «الشمولية» ولكن لأن الشمولية صارت تعبيراً سيئاً السمعة لدينا



المصدر: المصنوع

التاريخ: ١٤١٨/٤/١٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علمي النظم

مسيورة تاريخية، ورأى لغيره أنها التسمية التاريخية.

لا جديد

رأى د. أحمد كمال أبو المجد أنه ليس هناك جديد في العولة، يرغم كل ما نسمعه، ففكر العولة الرئيسية تكاد تتطابق مع المفولات الكبرى والفكر الاشتراكية التي تتردد منذ عشرات السنين، فالعولة تقوم على سيادة العنصر الاقتصادي في الحياة والاجتماعات، وتهتميش الجانب الثقافي والسياسي، وهذا لا يبتعد كثيرا عن التفسير الاقتصادي للتاريخ الذي قال به «كارل ماركس»، ومع العولة تظل عليتنا عتيقة التاريخ، وأن النظام العالمي الجديد يسير بشكل حتمي على رقب الجميع ويتم الترويج لهذا المبدأ بشكل دعائي وسياسي وليس بأسلوب علمي، ولكن فإن هذه الحتمية التاريخية قال بها من قبل الفيلسوف الألاتي هيجل والتقطها منه كارل ماركس.

ويجري الحديث في العولة عن نبول دور الدولة القومية، وهذا أيضا لا يبتعد كثيرا عن مفولات الفكر الاشتراكي، ويؤكد د. أبو المجد أن دور الدولة لا يمكن أن يتراجع أو يزول، وبإختصار لن تستقبل العولة بل بتغير دورها ليصبح منع المنافسة غير المشروعة بين المستثمرين، وحماية المشروع الصغير من المشروع الكبير، هناك دور مركب للدولة. وبلاحظ د. أبو المجد أيضا أن الحديث اشتمل في الثمانينيات عن التعددية وبجة تم تسيان ذلك واتجهنا إلى «العولة».

ويرى د. أبو المجد أننا - كمصريين وكعرب ومسلمين - لسنا في معركة ضد التطورات نحو العولة فقد تمت «العولة» نتيجة تحولات علمية وعملية ولا يتصور أن تكون في معركة ضدها ولكن موقفنا يمكن أن يكون خوفا من الجديد وأفضلية القديم، وهذا الخوف والقلق موجود في بلدان أوربا أيضا.

وقال د. أبو المجد أن العنف والإرهاب سارا ظاهرة عالمية، والجريمة أيضا أصبحت عالمية، وكذلك الفساد في الحكومات والدول والبنوك، وهذه كلها ظواهر مصاحبة للعولة،

تفعنا إلى البحث عن مجموعة القيم التي تحكم هذا النظام، فلا أحد يتحدث عن شبكة الأمان للفقراء وحماية الضعفاء، وطالب بأن تلعب الأديان الثلاثة - الإسلام والمسيحية واليهودية - دورا مهما في تطوير القيم الإنسانية والمفاهيم عليها وهذا يقتضى الوقت اليسرى للصراع بين المبشرين والدعاة، ويتجهون إلى التثوير الداخلي باسم العقيدة، وإعادة النظر في الخطاب الديني المعاصر على مستوى الأديان الثلاثة.

ولمنا يخص الإسلام والمسلمين حدد أربع خطوات هي .. أولا: تحديد الخط الفاصل بين الإسلام كما يفهم مئات الملايين وبين الغلو في الدين الذي يصطدم بروح الإسلام أو ما أسمى في الغرب الأصولية الإسلامية.

ثانياً: تصحيح مفهوم عالمية الإسلام وإعادة النظر في فكرة الجهاد وأساليب الدعوة. ثالثاً: إعادة الاعتبار لقيم العروة والديمقراطية في التصور الإسلامي بعد أن ساد القمع وغابت الشورى. رابعاً: إعادة النظر في علاقة المسلمين

بالأخر. وقال د. أبو المجد أن هناك حربا أهلية ثقافية عربية تصفوية ينبغي أن نتوقف فوراً لمواجهة العولة، ولابد لنا أن ننشئ عن تسييد الذات ونقول بصراحة أننا أمة تكذب على نفسها كما يكذب الآخرون وأنها أمة سقطت لديها تماماً أخلاقيات العمل.

اعترض على هذه الأفكار المفكر المغربي د. كمال عبد الطيف قائلاً أنه بدلاً من البحث الموضوعي في الأخلاق وغيرها لمواجهة مشكلة العولة وما يحيط بها فإن د. أبو المجد عاد بنا إلى حلول نسبية.

ورأى د. جابر عصفور أن الحرب الأهلية الثقافية لن تتوقف ما لم يتوقف الطرف الذي لديه أفكار العنف بل وممارس العنف فعلا ضد المثقفين والمفكرين.

أمامنا فرصة

وبما كان أكثر المتفائلين د. سامية الباز الذي رأى أن التاريخ الإنساني شهد عصوراً للوحدة الإنسانية قبل العولة، أو الكوكبية.

وقال د. الباز إن هناك موقفين في العالم العربي من العولة - موقف التابع الهش والذي



بدأت منذ نهضة السوفييتيات وليس بانتهاء الاتحاد السوفييتي، وأنها جاءت نتيجة لفشل وانتهيار مشروع التحرر الوطني في إفريقيا ودول العالم الثالث وفي العولمة زيادة القوة بين الفقراء والأغنياء ليس على مستوى الشعوب والقول فقط بل أيضا داخل المجتمع الواحد، حتى داخل المجتمع الأمريكي.

وتسأل د. صبري هل لدينا مشروع على مستوى صناع القرار لمواجهة تحديات العولمة؟!

وأجاب د. الباز بأنه حتى الآن لا يوجد مشروع عربي لمواجهة هذه التطورات لأن ظاهرة العولمة حديثة جداً ولا تزال تشكله ولكن المجال مفتوح أمامنا للتوصل إلى مثل هذا المشروع، الذي يمكن الوصول إليه من منطلقات عديدة، ويمكن أن يساهم فيه المثقفون والاقتصاديون، ولكد د. الباز أن ظاهرة العولمة بدأت بتطورات لم يكن أحد يدرك مغزاها، وبعض هذه التطورات كان مخططا وبعضها كان تلقائيا.

أحد أبرز المتشائمين د. جلال أمين، فقد اعتبر العولمة مراقبة للفرد الثقافي وقال إن الفرد الثقافي في العولمة قيمة جداً، ولكن عولمة اليوم تختلف «والمجموع الحقيقي» في هذه العملية هو التقدم التكنولوجي الحديث، الذي أدى إلى زيادة قهر الإنسان فمع كل تقدم يزيد قهر العولمة للمواطنين وقهر المنتج المستهلك وزيادة تهديم البشر مما يهدد ويطمس هوية الفرد والهوية الثقافية للأخر، وقال إن التقدم التكنولوجي وصل إلى غزو الإنسان في مركز المخ والمعلومات، وأبرز نموذج لهذا القهر هو محطة C.N. N حيث تقترض اهتماما بعينه على سائر البشر في مختلف بلدان العالم.

ورأى د. جلال أمين المتفهمين والعولمة وركزهم في فريقين هم المتفهمين بالمضارة الغربية عموما، والمتفهمين بها اعتمادا على أنها ترفع الإنتاجية وفخرفن الفرد الثقافي، وأعرب عن تعاطفه مع الفكارين للعولمة حتى إن اختلف معهم في «حيثيات الكرامة»، وهم المتدينون الذين يرون أنها تنشر الغماسة «والماركسيون الذين يرون أنها تمثل استغلالا اقتصاديا والقيميين الذين يرون أنها تحمل لاذلا للوطن والأمة».

يرى أن النظام العالمي الجديد قهر وقضاء مكتوب علينا لا يمكن لنا الإفلات منه وليس علينا سوى الانصياع له والتسليم به، الموقف الآخر يكاد يكون رد فعل الموقف «التسليم الجيد»، ويقوم على الانتمالية الكاملة عن العالم الجديد والتفوق حول أسوأنا.

وقال د. الباز إن بعض المثقفين انبهروا بسرعة انهيار الاتحاد السوفييتي والتغيير الذي جرى في الكتلة الشرقية. وبدأ البعض يتحدثون عن «تقرب العالم» وهم يقسمون أن العالم سوف يتأسر، اعتمادا على انتشار الكوكاكولا والملابس الكاجوال والوجبات السريعة وأعلام هوليوود، ويضيف أن هناك تصورا أن اتجاه المجتمع إلى التحديث يؤدي به إلى التفرغ، والتبعية للغرب، ولكني - يقول د. الباز - أرفض ذلك كله لأن جوهر الحضارة ليس في السينما والملابس والوجبات، بل إن الثقافة والسلع تتنقل دون أن تنقل معها قد تغرب والحضارة وليس كل من أخذ بالتحديث التقاضي والنساذج على ذلك في الشرق الأقصى والصين واليابان والعالم العربي، ويمكن اقتباس كثير من النظم الطمعية دون أن يعني ذلك التغريب، وقال د. الباز .. إن العولمة لم تكتمل بعد، وبمازال أمامنا فرصة لأن نؤثر في تطوير هذا النظام ويكون لنا دور .. وقال إن تتنامك وإن تغرب.

أثارت أفكار د. الباز الكثير من الجدل، فقد رأى الناقد السينمائي هشام النحاس.. أن الأفلام الأمريكية أمركتنا ولا ينبغي أن نستعين بها، وقالت الناقدة صفاء ناز كاظم إن المشكلة ليست في الوجبات السريعة، لأننا عندما أيضا وجبات سريعة مثل الفول، ولكن نحن ضد الأمركة التي تريد أن تلقينا ونسقطنا. واختار الناقد د. صبري حافظ جانبنا أسماء «المسكون عنه في العولمة» وهو أنها



المصدر: المصـور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/٢/١٩٩٨

● مصالح السوق أعادت العلاقات بين فيتنام وأمريكا دون حل مشكلة الأسرى والمفقودين في الصرب

● أنكار، العولة، لا تختلف عن مبادى، ماركس.
● لكن، نتأمر، حتى لو لبسنا، الكاچـوال،
وأكلنا الوجبات السريعة

نركزها لصالح الجماعة العربية في التكامل بين مختلف بلدانها ودولها.

لاحظ، د. حازم البعلبكي أن هناك حرية انتقال الأموال على مستوى العالم بينما تزداد القيود أمام حركة الأفراد، وتوضع العقبات أمام الهجرة، وقال إن الاقتصاديين يقولون بالعولة ويشرحون بها، بينما علماء الإنسانيات والمفكرون هم الذين يقولون بمسراع الأفكار والمضاراة، وربما لأن المفكرين يمشون عن جوانب التنيز والفرق في الإنسان، بينما رجال الاقتصاد مهمومون بحركة الأموال والسلع أساساً، وقال إن التخوف من زوال الهوية في ظل العولة في غير موضعه، بل إن الالتقاء الحضاري والثقافي كثيراً ما يزيد ويقوى الهوية.

وقال المفكر السوري د. أحمد طنطلي إن «الامبريالية» أفرزت أفكار التمرد عليها مثل الاشتراكية والحركات الوطنية، فهل تنتج العولة أشكال احتجاج عليها، أم أنها جردت العالم من الاحتجاج...؟؟ وتساءل... هل يمكن اعتبار العولة واحدة من تطبات الامبريالية؟ والتساؤلات بلا إجابة حتى الآن !!

عابرة القارات

وأكد د. إسماعيل صبرى عبد الله أننا أمام تغير اجتماعي كبير، فقد دخلت الرأسمالية مرحلة نائية للامبريالية

وقال إن «المحلية» يمكن أن تكون منتجاً ونموذج ذلك نجيب محفوظ، الذم قدم إنتاجه من الواقع المصري، ونحن نتوصل بهـ...جيتو... ونقول، صار يتعبيره هو موظفاً عند نوبل، وانتقد الفكر العراقي فالح عبد الجبار موثق معظم المثقفين العرب من العولة والذي يتلخص في «تحيا العولة» أو «تسلط العولة» وقال إن هذه الظاهرة بشرية وليست طبيعية ومن ثم فهي مثل التاريخ الإنساني مفتوحة على كل الاختيارات والاجتهادات الإنسانية، ونفى «فالح» فكرة أن العولة مستهدى إلى انهيار الدولة القومية، رغم أن أحد مظاهر العولة أن قوى السوق والإنتاج هي التي تقدر للحكومات وليس المجالس المنتخبة، وقال إنه بدون الدولة القومية المركزية القوية لا يمكن أن يوجد نظام عالم بالمعنى الصحيح، فالنولة هي التي تطبق المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وقال «فالح» أن العولة أدت إلى حالة من الاحتدام بين الأفكار القومية والاثنية، وهذا الاحتدام يغنى الأصولية الإسلامية.

الدولة باقية

ورأى الناقد السوري د. جمال بارت أن «التحول» لا يلغي القومى ولكنه يلقي ظلالاً عليه ويعد من قدرة الدولة القومية ودورها بخلاف وقال بارت «إن نخب الدولة القومية تتحول إلى رؤس جسر للطبقة الحاكمة...» وقال إن العولة صيرورة تدفع إلى التكامل والمسؤال كيف



المصدر: المصـور

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والامبراطورية، وقال «لسنا بأزاء أمر نراه حلوا
لو مرة لسنا أمام اختبار، نحن بأزاء واقع،
العولة أو الكوكبة ليست مذهباً ولا أيديولوجية،
ولن كانت فكرة السوق تروج لها، وقال إن
مجموعة الشركات عابرة القارات هي التي
تتحكم في هذه الظاهرة، وتعتبر الكرة الأرضية
كلها سوقاً أمامها، والأفضلية عندما السوق
التي يحقق الربح، وقال إن هذه الشركات -
٥٠٠ شركة - استجبت الشرطة لأن لها أمنها
الخاص، واستجبت البريد لأنها تتعامل
بالفاكس، واستجبت عن القضاء لأنها تعتمد
على التحكيم، ولم يعد الجيش مهماً لأن فكرة
الصرب لم تعد واردة داخل العالم المتقدم
وتتعامل ببطاقات الائتمان ومن ثم لا تمر
أموالها على أي بنك مركزي... ومن ثم فإن
أجهزة الخدمات يتم تمجيدها، وتضعف الدولة
القومية أمام هذه الشركات... وقال د. إسماعيل
إن الولايات المتحدة أعادت العلاقات مع فيتنام
دون حل مشكلة أسرى الحرب والمفقودين
الأمريكيين وذلك لأن فيتنام سوق مهم أمام
هذه الشركات، وأكد أن الحصار سوف يرفع
عن كوبا، لأن كوبا سوق أمام الشركات لن
تستطيع أن تعمر منه، فالشركات هي التي
تقرر الحكومات. مثلاً C. N. N. الفتحت
مكتبا لها في كوبا وغضت الحكومة الأمريكية
الطرف ونهجت شركة فرنسية إلى إيران،
وتجاهلت الحكومة الفرنسية الأمر.
وقال إن بين أكبر ٥٠٠ شركة هناك ٤٢٥
في ثلاث مجموعات ما بين أمريكا وكندا ثم
أوروبا الغربية وأخيراً اليابان وتوابعها، وكل
شركة لها ما بين ١٢٢ إلى ١٤٠ فرعاً في
مختلف بلدان العالم، وتعتمد كل شركة على
الكمبيوتر المركزي حتى لا تلجأ للموظفين
وتخلق بيروقراطية تفوق بيروقراطية الاتحاد
السوفييتي السابق.
وقال د. إسماعيل مبرى إن حجم التجارة
الدولية سنة ١٩٩٦ كان مره تريليون دولار
بينما التعامل اليومي تريليون، وهذا يعني أن
حركة الأموال ليست دالة إنتاج حقيقي، وقال
إن الشركات الكبرى لا تبدل جهداً ولا تمول
أبحاثاً علمية ولكنها تستغل الأبحاث العسكرية
تجارياً، وهذه الأبحاث تتم بأشكال دافعي
الضرائب فـشركات الاتصالات وشركات
التلفزيون والقنوات الفضائية كلها تقوم على
استغلال تجاريه للأبحاث الصناعية.



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٩٩٨ / ٤ / ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عولة الأتلة

ما بين عولة الاقتصاد والقلم، يقف الفكر العربي، وكلمود صخر حط السيل من علمه في رهان خاسر، أشبه بالبورصات الوهمية، والشركات الوهمية، الفكر العربي الذي مارس عولته البتة في خدمة الإنسانية جماء في عصر التنوير الإسلامي، وعلى مدى القرون الخمسة الأولى، أصبح اليوم يمانى تبعية البنية التحتية، وبذلتها له، حيث أدى إنجرارها خلف تيار المنطة الواحدة والسيطرة إلى وقوف الفكر العربي، مغلولاً، مأسوراً لا حول له ولا قوة، سوى أنه يدعو للغيث أن يمين، ولا معين، لأن سيطرة الطامع ارتفعت وابتزتها حتى طالت عنان السماء، وضع محرك العولة، حتى غيب الصوت القوي، ولم يعد هناك مفهوم يدعى به الهوية العربية، بل إن اللتان بهذا المفهوم، يدعون بالعنصرين، وأحياناً بالجناتين الذين يفرون خارج المصوب.

لماذا؟ لأن الذنب العربي، كثر عن أنيابه، وغرس خيلاً حاداً في جسد العروبة، واستطاع بقوة آلة الإعلامية الفتاكة أن يحيل الذكوة العربية إلى مجرد رمال متحركة، تتقاذفها رياح الإعلام الموالي، والثقافة العولية، التي أضمت تمارس فيها في كل بيت ودخسة ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وانضمت على جمرتها، لتحول الجمرات العربية، إلى زكام من رمد خامد، لا يعفر إلا أصابع أصحابه..

العولة الكونية، صدقتها اليقظ، وسار على خطاهما، وقد استنشط به الجموع الراكض، إلى رفض الثوابت، وتكسير الأجنحة، وهم الأعمدة، حتى أصبحت بلا أوتاد ولا عتاد، لماذا؟ لأن النخعة كبيرة، والكتابة انحلت على الأعمدة، وصارت قومية الاقتصاد، في عداد الموتى، والجثث المترامية على مساحة هذا الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج..

لسنا عنصريين، ولا من دعاة الشوفينية، ولكن عندما تنس الجراح شفاث القلوب، فلا بد أن ترتفع الأصوات ولابد من اللوح عن مكانن الأمم. فعولة الاقتصاد تقني فصيل للذاكرة، الأمر الذي يقضي على ثقافتنا ويهين جناح فيعنا ومبادئنا، وهذا أمر ما تلتخر به الأمم.

نحن مع العولة، في ثال للتصاعد عروب، وثقافة عروبة، يتماحيان، المفهوم الموالي، من واقع اللبنة، ومن متعلق أن الثوابت أمر قدسي، لا يمس وأن الخروج إلى الموالي، يبدأ من ثوابت فكر واقتصاد لا يقبلان لتفريط ولا

التفريط. نحن مع العولة. تمت راية وطن عريض ولحد، لا يدع طموحات الفكرية، تحت مخالب القط الموالي، يقتر ما يقف بجانيه نداً بده، يصانیه، يحاكیه، ولا يتبع له بغير المعرفة..

على أبو الريش



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش مؤتمر المولة والهوية الثقافية

القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية

احتلت إشكالية «المولة» جوانبها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخصوصا السياسية مكان الصدارة من اهتمامات الفكرين العرب فما كان يمضي أسبوع الجامعة الأمريكية عن «المولة» أي نعمة لم تقف، حتى يبدأ غدا أسبوع المجلس الأعلى للثقافة عن «المولة» وقضايا الهوية الثقافية، وتلاها الأسبوعين مساحا أمة من مثقفي العرب وكأننا لم نترك إلا أخيرا ضرورة احتلال الثقافة مكان الصدارة حتى في مشاغلنا السياسية، مع أن الفكر

العربي مائه من نبي كان قد نهضنا إلى ذلك منذ زمن بعيد في تشجيعه المبكر، وإن دور الثقافة يقوم بوظيفته الدم في الكائن الحي بقرياته البيضاء والحمراء والتي تصون حيوية الكائن الحي وتوازنه كما تكون الثقافة جهازه في المقاومة الذاتية.

وكانت اليونيسكو قد أعلنت عن عقد للجمعية الثقافية بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، برست من بين مشاريعه الكثيرة فكرة المولة إلى ترشيح عواصم ثقافية للجمعية ودعم وتطور العهد الثقافي للتنمية وتقيم أياها لها وتقدم الدراسات والبحوث لوضع هذه الآراء موضع التنفيذ، وبمقتضى «القاهرة» أول مرة لتكون عاصمة العرب لعام ١٩٩٦ ثم جاء دور تونس للعام الذي يليه وكذا يحتفل هذا العام مع «الشارقة» عاصمة ثقافية للعام العربي.

ونحن نؤيد أن تستمر هذه التجربة حتى تحظى كل عاصمة عربية بيوها وقد يكون لكل عاصمة موضوع من مواضيع مشتركة الثقافية الأنية. وأهمت منظمة اليونسكو بالبعد الثقافي للتنمية، منذ وقت طويل وأدرجت منظمات الأمم المتحدة التخصصية الأخرى أهمية دور الفن في التنمية ومن لم تكن الميثاق عن التنمية البشرية المتداولة ورعت البيئة بالثقافة والثقافة.

وجاء تقرير «دي كوير» الحالي عن «التنوع الإنساني» الذي أكد هذه العلاقة بين التنمية والثقافة وتحدث كتاب الأرقام إلى أكثر من مقال وموضع عن هذا التقدير وأشرت السويد مناسبة اختيار عاصمتها ستوكهولم عاصمة ثقافية لأوروبا ودعت إلى مؤتمر عالمي أوصى بضرورة قيام مؤتمر قمة للتنمية الثقافية، تستدعي به القرن القادم بعد أن شاهد الأثر هذا القرن مؤتمرات الأثرية وخصوصا مؤتمر القمة الاجتماعية في كوبنهاغن منذ عامين. الأولى بقعة الثقافة في نهاية القرن أو بداية القرن القادم نهضنا إلى الترويج لهذه القضية في عاصمة «العاصمة العربية» الدورية، عاصمة أخرى «دائمة» تعنى بالترسيخ

وبالتأدية وذلك ما حداهي بدون أي تحيز في الاقتراح أن تكون القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية، وذلك للأسباب الآتية:

أولا: وجود الجامعة العربية في القاهرة ونحن نريد أن نقرب من النشاطات السياسية والاقتصادية وحتى ثقافية، إلى دورها الذي نشأ به الكاتب الفرنسي «مادرو» حينما حمل غايته مسئولية الفضل في القرن العشرين بوليا وداعيا وقال قوله الشهيرة يجب أن يكون القرن بتمام قرن الثقافة الأثريون.

ثانيا: أن الاعتماد الواجبة القمة الثقافية ليس جذا شعبا وإجموعه مرسى في احتفالات ولكنة نذرة عمق في مسيرتنا ثقافية والبحث عن جذور ثقافتنا ثم للقيام لخدمتنا في نظام ثقافي جديد بذات إحصاءاته ولكن لا تزال تطحن سمات النظام السياسي الجديد عليه ويتطلب هذا توليق الأسر والتجربة بالتكنولوجيا المعلومات الجديدة وعمل مقابله به المجلس الأعلى للثقافة في مصر أثناء السنوات الماضية بحدا عن مرجعيات عصر التنوير ومقامته به مراعاة المعلومات من الصلح من المستقبليات بعد خلفية مصلحة الليبية.

د. بشير البكري

مفكر سوداني

موضوع هذه الثقافة بالتربية، وفي عام أكثر يبحث موضوع التكنولوجيا والثقافة. العلاقة والزراعة الثقافية والتجارة والتار منظمة الحيات السوق العربية المشتركة وصلاتها بالثقافة ومكاد. وبعد أني لصحت من اقتراح عاصمة دائمة للثقافة العربية، أن اعلم دور المثقفين العرب في تسخير دور بلادهم وأثر قولته لحادي: «أنني لا أريد أن ترتفع الجدران من كل جانب حول بيتي ولا أن يحكم الحلاق بوالدي أني أريد أن تهب قبة كل أرض حول بيتي بالضيء لغير معني من الحورسة. ولكنني لربح أن نطعمني ربح أي منها من جيلوري.

ثالثا: أن مسئوليات المجتمع التي يتقانات وإعلامه من ناحية وبمقايته وبمقايته من ناحية أخرى يقع بنا إلى البحث عن الأصول الثقافية

في كل ذلك ونعتقد أن العاصمة الوسطية بين شرق البلاد العربية وغربها تكون مناسبة لكل ذلك.

رابعا: سيؤولي من هذا الاقتراح ويدهمه التمسك بأن تكون في جانب العاصمة الدائمة الذي تضمن التأييد والاستمرار عاصمة أقليمية

عربية أخرى لتسجد كل عام بموضوع خاص بهم للمشاكل الثقافية الأنية ويشع إلى الأمثلة موضوع العدالة، وتحدث مشاكل المولة من الجانب الآخر، كما يحدث



المصدر : **المصري**

التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة : ختام مؤتمر "العولة وقضايا الهوية الثقافية"

□ القاهرة - سامي كريم

ومن جانبه رأى الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة أن المؤتمر حاول الإقتراب من الأبعاد المختلفة للعولة مشيراً إلى ضرورة عقد المزيد من المؤتمرات المناقشة على الصعيد العربي لشعربف دولر صنع القرار في الدول العربية بكيفية التعامل مع قضية العولة وتجنب مخاطرها المحتملة على الهوية الثقافية والحضارية العربية. ويذكر أن الدكتور سامية الباز المستشار السياسي للرئيس المصري اعتبر في مداخلة له في الجلسة الأولى للمؤتمر الأعد الماضي أن الولايات المتحدة هي التي تقود الاتجاه نحو العولة بهدف «أمركة العالم اقتصادياً وسياسياً إلا أنه توقع أن تفضل في ذلك خصوصاً على الصعيد العربي لرسوخ عوامل الهوية العربية.

■ اختتمت في القاهرة مساء أول من امس اعمال مؤتمر «العولة وقضايا الهوية الثقافية» الذي نظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة واستمر خمسة أيام بمشاركة باحثين وفلكلين من مختلف الدول العربية.

وحاضر الصديق المهدي رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة السوداني المعارض في الجلسة الختامية للمؤتمر حول مشروع قومي عربي في مواجهة الاطروحات الغربية للعولة.

وأكد المهدي ضرورة خروج العالم العربي من مرحلة الانكفاء على ذاته فيتمكن من المساهمة بقدر مناسب في اطروحات العولة بدلاً من الخضوع لها كقدر مسلم به.



المندوب : الأربعاء ١٠ / ٤ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٨ / ٤ / ١٩

ماذا دار
في مؤتمر

المعولة وقضايا الهوية الثقافية؟

د. مصطفى عبدالغنى

انتهى الخميس للمؤتمر المؤثر (المعولة وقضايا الهوية الثقافية) وهو المؤتمر الذى سبقه مؤتمرات مشابهة فى الكويت والاردن، لكن لم تشابهه فى خطورة القضية التى طرحت على بساط البحث والقابل والفتاى لحدوث فى احياء كثيرة بين الناضة والمحاضرين.

لقضية الهوية فى هذا العالم المتعدد عظم الشمال فى نهاية القرن العشرين، وعلى قضية الحق الانسانى للمواطن العربى الذى يعيش فى نهاية القرن العشرين، ورغم ان هذه الهوية هدرت كثيراً فى الظرف السابق، يبدأ ويغيب الدولة العربية ومروا بالصعوبات والمخاطر ووصولاً الى الاحداث المتغيرة التى لم تدل من الهوية بمعناها القبطى إلا أنها كانت الانقسام والاضطراب الانسانى العربى. رغم هذا فإن هذه القضية الأخيرة شهدت من مخاض الامور ما جعل المجلس الاعلى للشكليات تلمس لها هذا المؤتمر ويتوالت خاصة فيه عند الهوية الثقافية.

للمجموعة الجنسية التى تتحكم فى العالم، وضعية اكبر انتاج فى (الصناعات الثقافية). بما يشير الى ان الانشقاق على نقطة محددة طيلة المؤتمر كانت مستحيلة ان ينشئ اليها احد.

بعد ان اكثر الاطراف تحريماً فى هذا كيان راي العربى، د. عصام خضاجى الذى راي ان المعولة فى التقدم فى حد ذاته، وان التقدم هو هدف فى حد ذاته ولم يشبه الى ان التقدم الذى يحكمه الغرب الآن إنما يقتصر على الغرب فقط مما دفع عدداً كبيراً من ٨ ضاحكين حتى من الناضة الى انتقاد هذا الرأى.

فالمعلوماتية او التكنولوجيا لا يجب ان يلهم الى منها على انه فعل تام

بدون هواجس او قيميات

● ولحق أيضاً ان عدداً كبيراً راح يريد. رغم التحقيقات العلمية التى تحدث عنها باحثون. ان التقدم العلمى او المعلوماتى لا يوزنه تقدم فى مستوى القراءة الجاهلية او التعليمية فى المراحل الاولى من الدراسة. وان ربط مصر يحتاج الى تقدم يسهم به ليس فقط فى رقم القيمة الثقافية والتنمية التعليمية وإنما فهم مايجرى حولنا على مستوى العالم قبل ان نصبح اريك العالم. وكاننا لم نصبح كذلك.

لقد راح البعض يريد فى حيرة كيف يمكننا ان نحل التكنولوجيا الحديثة فى حين ان هناك هوة صاعدة بين الثقافات والشارع. وقد

وعلى مدى الأيام بين ١٢ - ١٦ شهدت مكتبة القاهرة جلسات صباحية ومساءلية اشتركت فيها عدد كبير من المثقفين من شتى انحاء

العالم. وتركزت القضايا الرئيسية على المعولة فى الزمن العربى المعاصر لراح مكتب عندها قانع عبدالجبار وحازم البيلالى كما كتب على حرب وسلم بطون وعبدالسلام المسدى وحسن خطفى وهشام شريف جبران وحسن خطفى وهشام شريف العرن وحلى شمسرولى وشوفاى جلال وجلال امين وعبدالقادر الزغل، الى جانب عدد هائل آخر لم يشرد فى المشاركة فى المناقشات الساخنة التى شهدتها مكتبة القاهرة

● وإلى جانب التركيز الذى بدا فى فهم الهوية فى إطار المعولة. لوحدنا ان مفهوم المعولة. نفسه. رغم بدايته. لاقى اختلافات كثيرة فى ترجمة الفهم واظهر طيلة أيام المؤتمر. فالبعض راح يراه سبائياً والبعض الثانى راح يراه انقسائياً والبعض الثالث راح يراه ثقافياً. البعض راح يراه اوروبياً (ولا يلقى

خلف من هذه الصورة القائمة بعض الحاضرين من خدام د. هشام الشريف احدى جلسات المؤتمر بان البعد الله يتقلى يتوغل على مهمتنا لتأصيل الامم ادى وان الانطلاق

هو الذى يسبق فى تصوير هذه النهضة. وهو بهذا راح يلقى على الجهد البشرى لفرم الذى عندنا. ● وتعددت عادات جلسات المؤتمر بكتبات الاقوال لتتبع به فى يوم اطلاقنا سبل د. جابر مصلوح ان هذا انشائها من أهداف المؤتمر هو تأكيد الهوية الثقافية فى موازاة المعولة او الى موليها. ●

راح يجيب الذين اعادوا لتأصيل الاعلى عن منظور الانواع الذاتية الذى يوسس المقاومة خروبا الاتباع التى هى الوجه الفكرى من الضميمة كما يوسس رفضنا شروط التنمية التى هى للامال الاقتصادية السياسية للاتباع الففوى. وسمعتنا عنه عبارة لجاندى دوى طيلة ايام المؤتمر سمعنا من مخاض المعولة واجابة عن الشكوك منها لا اريد ليعنى ان تحيد فى الامور من كل جانب الى ان تمد نوافذه. وإنما اريد بينما تهب عليه بحرية تامة

لثلاث الدنيا بامرنا، لكن دون ان تقطعنا ابداعاً من الارضى. وعلى هذا النحو، كان اليوم الاخير. الخميس الماضى. كان يشهد طلبة جامعا سواء من المثقفين الجاهلين على انفسه او من المستعدين الجاهلين على مقامه الجمهور.



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا المطلب يرفض بر... على المؤتمر
جاسماته مثل كل المؤتمرات الأخرى
ولمما يجب. كان هذا يريد كثيرا...
تسبب توصيات (الانتفاضة في الخلف)
ولمما (أخطأ عمل) لمواجهة الدعوة في
جسداتها للسير أو الأيجس مع
البوية الانتفاضة.

وعلى هذا النحو، على صوت جدد
المشاركين على المقاعد سبعا عبارة
تجيب على... في عام ١٩٩١
هذه... التي تستحوذ
الصهيونية والآلة العميلة. وهناك
في نهاية القرن... هكذا قال أحد
المشاركين في النقاش وهو ينفذ في
مواجهة المصحة. هناك قامت إسرائيل
التي ترى هذه الأيام وقد مر على
قيامها خمسون عاما. أما الأمة
العربية، فإن هي؟

سؤال ظل يطرح نفسه، بإجابته
المحررة، برتسا كان الحاضرون
تستمعون إلى تفصيل لكلمة المهدي
الصالح ليحدث عن مخاطر المعلنة
(المهمشين) وما يجب أن تفعله لتفكر
هذا المصير.

● وعلى هذا، برهن المؤتمر، هذه
أبانه لطلوبه ونقاشاته التي خالفتها
أولاً حيرة أو تفلؤ... على أن عهد
مؤتمرات التوصيات قد انتهى وحز
الآن عهد مؤتمر المجلس الأعلى للانتفاضة
التي تمارس الأفكار، تحملها، وتحولها
إلى أسئلة فاعلة... وهي أسئلة تصل
إلى بعضها فيما بعد..



المصدر: حريتي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

في مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة

أسامة الباز :

لا خوف من التنسوع الثقافي
..وتعربة الصين واليابان خير دليل
د. جابر عصفور :

علينا أن نتأمل إمكانياتنا.. حرصاً على الوجود الفعال

جمال بازوت : إسرائيل ليست ضرورية

للمنطقة.. المهم التكامل العربي

السيد ياسين :

يسرى صلبان



المصدر: حرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

كيف سيكون وضع هويتنا
الثقافية في ظل العولمة ، وما
التحديات التي تفرضها هذه العولمة
علينا ، وهل هي شر خالص أم خير
خالص أم أنها تترك في المنطقة
الوسطى بين الإثنين .. ثم ماهي
العولمة أصلا وهل تحدد مفهومها
بشكل حاسم وقاطع أم أنه مازال
في طور التشكل ؟

أسئلة عديدة وإجابات متنوعة
طرحها مؤتمر العولمة والهوية
الثقافية الذي أقامه المجلس الأعلى
للثقافة واستمر خمسة أيام انتهت
الخميس الماضي .

من مكاتب ، فالمجتمع العربي يحتاج إلى صلية إحلال
ثقافي بالمعنى الشامل للكلمة ، إذ لا ينبغي أن تدخل القرد
الجديد بنظم استبدادية وغيب المعلومات
الافتقار عبد السلام المسدي أكد أن سؤال الهوية هو
سؤال الانتماء الفكري والاختيار العالي فويصلا وحسنا .
ولكنه أيضا سؤال للقلق كيف السبيل إلى مواجهة الاصوات
القائمة من الغرب تزويد علينا انصفا في تعقيب الهوية من
وراء ستار العولمة الثقافية .
وبعد جلسة الافتتاح التي حضرها فاروق حسني وزير
الثقافة ، وقلتي كلمة ترحيب بالقولود للمشاركة . نوات
الجلسات الفكرية التي طرحت خلالها العديد من الرؤى حول
العولمة والهوية الثقافية .
في كلمته أكد الدكتور احمد كمال ابوالمجد أن الدولة في
ظل العولمة لا يمكن أن تسقط ، وكل ما هنالك أنه سيحدث
تحول في وظيفة الدولة ودورها . وإذا كان البعض يروج
لفضائل العولمة على الصعيد الاقتصادي فإن تقارير الأمم
المتحدة تتلى ذلك وتؤكد زيادة رفقة الفقر في العالم وليس
العكس .

الدكتور سامية البراز المستشار النسائي لرئيس
الجمهورية شك في المخاوف التي يبديها البعض على
التنوع الثقافي وهي فكرة تدرب العالم أو أمرته .
واستشهد بتجربة دول شرق اسيا التي استوردت
التكنولوجيا أو استزعتها دون أن تفقد هويتها ، وتوقع
البراز للثقافة العربية أن تتشابه مع الباتنية والصينية في
هذا الشأن ببعض الاضمار والانتقاء لأخذ لأساليب العلم
وترك ما لا يروق لنا فليس هناك وجبة متكاملة تفرض
علينا في العولمة .

جلسة وأربعون باحثا وسفيرا من مصر ومصر والدول
العربية أقاموا على مدار خمسة أيام تصوراتهم حول
العولمة والهوية الثقافية مملين أن تسلي هذه التصورات إلى
صناع القرار في وطننا العربي حتى يستطيعوا منها
ويسترشدوا بها في مواجهة الوضع الجديد الذي يمكن
وصفه بأنه شر لابد منه .

في كلمته أثناء الجلسة الافتتاحية أكد الدكتور جابر
عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة أن العولمة
صارت واقعا جديدا يفرس نفسه على الكوكب الأرضي كله
متجاوزا التسميمات القديمة . وهذا تحد مفروض على
ثقافتنا العربية لا بد أن يدلفها لتتأمل إمكاناتها حرمها منها
على الوجود الفعال في هذا العالم الذي يجاور بين أقصى
التقدم وأقصى التخلف أقصى التسلح وأقصى للتعبص
مشيرا إلى أننا يجب أن نحدد موقفنا من أحلام التنوع
البشرى الخلاقي في مواجهة كوابيس الوحدة القسرية التي
تفرضها قوة واحدة .

ويقينا - كما قال عصفور - أنه لا أمل في سلام البشرية -
مماثلت حضارة من الحضارات أو أية من الأمم تمارس
سلطا أو تسلطا على غيرها . وأملنا في ثقافة عربية
لا تنتشر لاصلا ولا تنقل - في الوقت نفسه - تخلو .

اتجاهان أساسيان

اما رئيس المؤتمر السيد ياسين فقد أشار إلى أن تحليل
الخطاب العربي حول العولمة سيكشف عن اتجاهين
أساسيين أحدهما رافض تماما والأخر مستند للأدب .
بينما المطلوب المسمى في لفهم الصقل وقيل المكسب
والخسائر دون عصبية ، فرغم أخطار العولمة لا يخلو الأمر



المصدر: حريسي

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنشر الدكتور البارز إلى أننا لم نتلاق بعد على تعريف للعوامة فالحديث يقول أنه نشر ثقافة عالمية واحدة بغض توحيد المصطلح والتصنيع والاستهلاك التي أثرت في العمل الثقافي والنظام القومى . وإذا كان هناك خلاف على المفهوم فإن مفهوم العوامة لم يقتل بعد ويترتب عليه أنه ملائمة هناك فرصة أمام الشعوب المختلفة لتعوير المفهوم .

أما فلاح عبد الجبار فقال أنه يكون هناك تلاقى عام وسط المدارس النظرية في الغرب عن الظواهر التي تولد العوامة ولكن ليس لغة تلاقى بالضرورة حول معنى وطبيعة ووجهة هذه المظاهر نفسها .. مما يشير إلى التباين المتناقض للعوامة وتعدد أبعادها . كما يشير إلى مسألة مهمة هي العوامة وإن كانت ظاهرة موضوعية فبها تنتمي إلى موضوعية بشرية لا إلى الطبيعة . بمعنى أنها شأن التاريخ البشري مفتوحة على اتجاهات وإمكانيات متضاربة تتجاوز الثنائية القيسية لم يهتف تنمى العوامة أو لمن يهتف تسقط العوامة .

الدكتور محمد جمال باروت أشار إلى أن هناك مؤشرات مهمة حول التحول من النظام الدولي إلى النظام الذى تقوم وحده الأساسية على الدولة . الأمة إلى ما يمكن تسميته به النظام العالمى الذى تقوم وحده الأساسية على مجال جيو - سياسى متعدد الدول والقوميات والثقافات ينتمى بالتميز أو العوامة أو التكامل .

ولاحظ هذه المؤشرات كما أوضح باروت زول الدولة - الأمة أو نظمها في مجالها السبدي المحدث والمعترف به دولياً . بلغز ماكنسي نظامها ولقولة جزء أساسى من التوليف التقليدية التي كانت تضطلع بها إلى مؤسسات القومية متكاملة أو مفعومة ماقوى وطنية أو قومية .

أشار باروت أن الثقافة العربية . وهي المحدث الأساسى لخصائص الانتماء العالمية للحروب كانت على الدوام متنوعة ومزدهرة بالنظام الفرعية . وتحتوى هويات وثقافات

وخصوصيات متعددة وعنية . لكل منها شبكات تواصلها العميقة مع الثقافة الأم . إن ماكنسي لاحظا بثقافات عربية ليس في حقلها سوى تنوعات أقلية للاندرج في تلك الثقافة الواحدة . إذ ليست في أي حال من الأحوال ثقافات منطوقة عند حدود سياسية أو إثنية .

المفولة الشرقى أو سطية . كما يقول باروت . هي على وجه التحديد أهم مفولة للعوامة في مجالنا الجيو - سياسى . إلا أنها هنا . تأسى كيدل عن مفولة التكامل العربى بهتف توطين إسرائيل في المنطقة وتحولها إلى طرف طبيعي من اطرافها . وماهى إسرائيل ؟ كيان أم ثقافة أم دولة لمن يظن فيها . أم أنها دولة لكل يهود العالم . أم أنها فسيادتها يمنحها التمديد العربى التماسك ؟ ليست إسرائيل ضرورية للمنطقة حتى ولا اقتصادياً . الضرورى للمنطقة أن تحلق تكاملها بما يتسجم مع ثقافتها ومصالحها وأن تحلق السيطرة على مصيرها .

وهي ورثته الحثية لك على حرب إن مطلق هذه الورقة إن العوامة حدث كوتر نخل مع العصر القومى حيث السيطرة لانتاج الإلكتروني والمجال البصر والضاء السبرنى . وأسم الورقة إلى ثلاثة أقسام الأول يقوم على تحليل مفهوم العوامة والتأثير يتناول بالتحديد القراءة الإيديولوجية والفضائية لعوامة . والثالث محاولة لقراءة التطورية تتعامل مع العوامة بفتح مفهوم لا تقوم على نظى الواقع . ولا على المصادقة عليه بقدر ما ترمى إلى صياغة الحدث عبر أرائته بوصفه طريقاً جديدة في ممارسة الوجود وتسمح علاقة جديدة مع الحقيقة .

أما أقول لولاً فقد أشار في بحثه إلى أن شخصيات المصرية العربية أقوى من أن تسمى أو تزول . والحضارة الأوروبية أقوى وأزهد من أن تعرض عنها وتغصير في الأخذ بحقلها منها إلى الهاوية المصرية باستمراريته الحضارية منذ فجر التاريخ حتى اليوم مضرب للمثل على انتصار حوار الثقافات .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٨٨/٤/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كرباج ورا

ماء الموهبة !

الاتباع ماتقنهم وسائل الاعلام من تطبيقات انترنت الموهبة والموهبة الثقافية محالوا ان انهم وجهات نظر الملقنين في هذا الموهبة... ولكن ولما لمصنوع بالغة مقفورة والفاظ ابسطها كالتيماصورات الملقنسة بحيث تزداد القفصية صميرة كلما حاولت ان القريب من فهمها... واكتشفت في النهاية ان الوسيلة الوحيمة لديهم للموسم في الابتعاد عن الجلوس مع اللقنين وتجاهل اراءهم ومشاركتهم الفكرية والظهورية... فؤالا لللقنين يتخلفون عن دورهم في تأكيد الهوية ومقاومة اللغافات اللغافية وبغير الله من الكلمات الكبيرة الطائفة... وكالما لهم القدرة على التذكير وتفسير الواقع وتوجيه رجل الشارع الى التفكير بطريقة معينة... بينما رجل الشارع ينظر اليهم سائحا ولا يفهم من حديثهم شيئا والازلام التي يحتجزها للنظام العالمي الجديد تؤكد ان استثمارات العرب في اوروبا وامريكا تتجاوز التسميات وخمسين مليار دولار... اي مايتجاوز عشرات اشغال مايسمى داخل الوطن العربي... الذين كان وفي اللقن العربي بدوره عندما تفسرت امروا الى برك النظام العالمي الجديد واين كان اللقن العربي عندما اعتدى نظام صهيبي الركن على دولة ايران ثم التهم دولة الكويت وسجر مأساة انسانية كاملة لايمكن محو آثارها قبل عقربا السنين... واين هذا اللقن العربي الآن والطلال العراق يمتدّين بالثبات نتيجة لنقص ابسط اساسيات الحياة الانسانية وفي العلماء والقوانين... في الوقت الذي تتكلف فيه رعاية الكلاب لملقن الولايات المتحدة وصفا حياجا ١١ مليار دولار سنويا... ولعل استثماراتنا العربية تساهم بقليل في هذا العمل الانساني العظيم! ولذا كانت الثقافة مجموعة من القيم والتقاليد والممارسات الانسانية التي تزداد في سلوك معين فلماذا تنمو في مجتمعاتنا العربية الاكثار التي تدعو الى العنف والارهاب والاباحية وعبادة الشيطان! ثم لماذا لا تنمو على مواب العلماء والمباراة العرب الا بعد ان يتم الاعتراف بهم في دول الغربية! ولماذا لا تنجح حتى في تنظيم المرور داخل المدن المزدحمة! ام هوية ثقافية تلك التي تحتلونها عنها واي دور هذا الذي يقومون به! ام انهم يصفون ثقافة النمل وابداع الاممال الفنية التجريبية التي لايقبل عليها احد... ان اذن وصف اللقن في بلادنا لك الذي كتبه الشاعر احمد فؤاد نجم حيث يقول:

يعيش اللقن على مغر رش
محطلة مزلق كثير الكلام
عديم الممارسة... غير الزجاء
يكلم كلمة فاسية وكلم اسفاح
يعبرك حول المشاكل فوام
يعيش اللقن... يعيش يعيش

وفي النهاية لا نملك لمصادرة رجال الفكر والعلم والادب في بلادنا الصبيب الا ان نضع لهم التوفيق والسداد في الوصول الى الموهبة والاكثوية، مع تأكيد الهوية والحفاظ على الذاتية الثقافية وتمييز الشخصية بالثقافة... داعين الله عن رجل ان تكن ايامهم كلها مؤثرات علمية ومكتوبات ادبية ومهرجانات فنية تزيد فيها الفائدة الثقافية واكمل مطلق حقه في تفسير مصطلح الفائدة الثقافية ولذا ايجره واتجاهاته الفكرية

محمد بهجت



المصدر : - الحبيب -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٤ / ٨
مؤتمري القاهرة عن "العولة والهوية الثقافية" وبعضهم يسميها "الهابة الثقافية"

العولة المخيفة بين 'سيناريو القارة' والدعوة الى حمل

السلاح والجهاد

□ القاهرة - عبدالوهاب بيرخان

■ سئل نجيب محفوظ خلال جلسته الأسبوعية في المقهى، عن رأيه في العولة رد سائلاً: «أنا إيه؟ كبر السائل: «أنا» عولة». استنهم محفوظ: «وتطلع إيه العيلة دي؟» فاجتهد السائل في التفسير بـ «الهوية» والاستعمار الجديد، واتفاق «الغاة» و... وتساءل محفوظ مجدداً: «كل دا يطلق عولة؟»

أوضح بعض المحسوسون أن حامل جائزة نوبل للأدب يعرف جيداً ما العولة، لكنه يحب أن يعرف أكثر، هذا هو أسلوبه. وكانت القاهرة شهدت الأسبوع الماضي مؤتمراً حول «العولة والهوية الثقافية» نظمته المجلس الأعلى للثقافة. في إحدى

الحاضرات أشار الدكتور جلال أمين إلى تهيب محفوظ الذي تعلم مع أن كل كتاباته يعبر يوضح عن هويته الثقافية، ونسب إلى الكاتب قوله بعدما تعلم «أصبحت مؤلفاً عند نوبل».

لكن نجيب محفوظ لم يكف بالتساؤل المحسبي بل تخرج فيس: هل العولة شيء ونحن علي؟ قيل له: نعم مصر وقعت على اتفاق «الغاة»، وهل إذا لم يمجنا نستطيع أن نتركها؟ قيل له: لا، هذا اتفاق دولي، استنتج: يعني العولة شيء لازم نتكيف معه. وسئل عائل أمام: خلال جلسة في المقهى، كيف يرى العولة عربياً؟ قال محالاً العربي هزلي إلى حد البكاء، يعني حاجة تهلكه فسرلاً فذلك من الخسفة مش بس الحكومة والنوولة، وبعد صمت قصير، تابع:

«نظريات كثيرة تهب علينا، ساعة شرق أوسطية وساعة عولة، على بال ما الواحد يحفظ الأسماء دي تلاقيها الخلف، ويعدين تظهر حاجة ثانية، اليوم عولة ويعدين تظهر الشبوة والمخمرة والمزعة. خايف المرافقات تكثر والواحد يسحب بيته وأكل عيشه ويروح يبحث عن العولات والشكومات والعالم في النهاية يسببه».

لم يكن الحاضرين المقهى، السياسي السوداني للمرضى، في عداد الأرمين باحثاً الذين تجاروا طوال خمسة أيام في تعريف العولة وشرحها وتاريخها والتعريف بها أو الدعوة إلى عيشها، لكنه أدلى ببلوه على مثير الجلسة الثقافية، تحدث عن «سيناريو القارة»، وما أورد ما القارة». قال أن العرب معرضون، إذا أم توصلوا إلى مقارعة

التحديات، لأحد صيرين: «إما التهميش، وإما مفاتيح اللالي»
وه القارة هو الاسم الذي لم يخطر في بال أي من الحاضرين للإشارة إلى العولة. كانت الترجمات كثيرة، من



المصدر : - الموقف -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦/٤/١

«الكوكبية» إلى «الكونية» إلى «الكلوية». ويجري الحديث عن «الحكم الكوكبي» و«الغزو الثقافي» و«السلفية المستقبلية» باعتبار أن العولمة «تتمظهر بمظاهر مهيمنة» لتصل في النهاية في نوع من «الثقافة القارية» الرأسمالية المتسلطة. لذلك لم يكن مستغرباً أن يدعو أحد المحاضرين إلى «الجهاد» ضد العولمة، فاحتاج أحد المحضرين مستحسناً ومعرضاً بأعلى صوته حتى كاد يهتف «فلتسلط العولمة»، وأنهى محاضره أضر. وهو وزير عربي سابق، مداخلته بالذات: «العولمة أتت فاعادوا لها أسلحتكم». ما استغل أحد الحاضرين، وهو أيضاً وزير عربي سابق، فرد مطالباً بالإقلاع عن لغة الشعارات البالية هذه.

كما في كل مناسبة للتناقض في فكر أو ظاهرة جديدين، لا بد أن تشهد الحلبة سلسلة تصفية حسابات. الماركسيون السابقون على اختلاف اتجاهاتهم يخوضون في العولمة بكل قوة وجد، فكل ما توصف به العولمة اليوم هو تقريباً ما وصلت به الشيوعية والاشتراكية بالأساس. أما العلمانيون فيجدونها مناسبة لضرب المتدينين الأصوليين. والاسلاميون يشاركون هذا وتلك في بعض ما يدلين به ولا يخافون العولمة التي يهيمونها كما في القول «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» ولا يخشون التخذيرات من «صراع الحضارات» لأنهم يتأيدون به. «الدافع الحضاري» الذي يعني «التمايز والحوار». يبقى «الواقعيون» الذين لا يتبدون في مهاجمة الاتجاهات القومية والدينية على السواء، معتبرين أنها لم تنتج شيئاً، لأمعقياً ولتضالياً.

في دمنمة السياسة حاول المحاضرون طرق الموضوع الذي تداروا لأجله: الهوية الثقافية، وبعبارة أطلق تحريضاً بدأ في محله إذ سماه «الهوية الثقافية». كان أحد المتدخلين جاسماً: «الهوية تتحمل فعلاً تسيير، والسياسة، هي تتعاطى مع «السيير» تتبناه». مع المعلوماتية، أي مع الكومبيوتر. إذ، فالمسألة تختصر بكيفية «التعامل مع المخاط على الخد بوصية الثقافية والحضارية»، أي على الهوية ولكن «أي هوية نخاف عليها». السؤال مبرح لأن يبقى مطروحاً قبل ذلك حاول عديدون، ومنهم الدكتور جابر عصفور، الأمن العام للمجلس الأعلى للقانون في مصر، تنبيه المشاركين إلى أن البحث في العولمة يختلف عن البحث في الحضارة، وبالتالي لا بد من التفاهم عربياً على ما تمنيه الكلمات الجديدة المتداولة في إطار الحديث عن العولمة. مثل Globalization و Globalism و Globality المعرفة الفارق في ما بينها «لأننا إذا كنا نتحدث عن عملية تاريخية ليست من صنعنا فليتنا على الأقل أن نفهمها، خصوصاً أننا تعلمنا وأنشئنا امرئاً».

في محاولة للفهم هذه يتضح أن الخلاف مع العولمة يدور تحديداً حول

محتواها وتفاصيلها وتبعاتها: البروز يتحكم بالعلاقات بين الدول، حكومات الدول الصغيرة ستعمل مع شركات لا مع حكومات، «هي» لن، إن «وسيلة قهر مقدار ما هي وسيلة اعلام، الألعمة الجاهزة والوجبات السريعة فتأت ثقافة الطعام، تخضع المعلومات تؤدي ونطبة عسكية لطلب وغرة المعلومات، مؤسسة التبعية، الانفتاح اللغز، العلم مختكر لأنه يصنع السلاح، الصناعات تفكك هنا وتطور هناك. شركات «متعدية» الجنسية (ترانزانشونال)، كل وسائل الاستهلاك الحديثة تقلل الخصوصية عبر توجيه الأنواق وتوحيدها. على هذه المخاوف يأتي الرد من غير الباحثين للخصيص، فهناك من نيه إلى أن الوجبات السريعة ليست الهامير فقط وإنما هناك القول والطعمية والكشمري أيضاً. وهناك من رد على القائلين أن العولمة تدعو إلى التخلص من الاستبداد السياسي وتسهيله باستبداد سياسي اقتصادي ثقافي اعلامي، بالقول أن هذا لا يعني القبول بالاستبداد الحالي أو الحفاظ عليه. وهناك أخيراً من خاطب الحياة قائلًا:



المصدر : الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٩

«الثلثون وحدهم يخافون العولة، بلاننا يا ما تدخل عليها أفكار فينها
دلوحت؟ الفلاح من حلسس بالعولة بتاعتكم دي». يبقى ان أحد
الحاضرين أثار وضع المرأة المصرية منبهاً الى ان دورها السياسي
مغيب، فطعت أصوات في القاعة «والراجل كمان»
وانتهى المؤتمر من دون توصيات، او ربما بتوصية واحدة هي السعي
الى المزيد من اللزيمات والاندوات حول العولة حتى تصبح مقولة فيسهل
فهمها وبالتالي فهمها. كان الباحث السوداني حيدر إبراهيم متعلقاً في
تفسير الخوف من العولة بـ «ان العرب عندما ساهموا (سابقاً) في النهز
الحضاري الانساني الكبير لم يكونوا مهزومين. اما اليوم..»



المصدر: الأهرام - رام

النشر والصحف الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٠

وللمسوعة عن اسماعيل يس والقصر (تصني
تكري رحيل العقاد ابا تسمع على الضمير
الصغيرة غير الاحتفاء باسماعيل يس طيلة اليوم
اذ يتضاف ان يكون هو نفس يوم تكري الممثل
الكوميدي، واصبحت نكرا لكتاب ومخرجين عن
قيم رابعو وشوون زجر ومادونا ومايتل جاكسون
ولا تعرف شيئا عن لغاتنا الكتاب الفالتي في
عصر العولمة
ونظن ان يحدث الآن في عالم الإعلان والصح
ويشارك فيه كتاب معروفون، غير بعيد عن غير
العولمة

● المثلث الثالث

وهذا المثلث يشترط من المثلث السامق
الانشارة اليه . فهو غالب عن الاقلية الشعبية
والعدد من المثلثين . وان كانوا قلة . فانهم مازالوا
يحافظون على الوعي الكوني مع عدم المسائل
الهوية . وهو غالب عن قيمنا التي تنتمي اليها
الاقلية . ومن ثم ، من السهل ان نعبر هنا عن
هذه الهوة العميقة الجديدة بين المثلث والشارع
او المثلث و (الرجل العادي)

وهذا المثلث يكون قد تعرف على العصر الكوني
الجديد والبيئة والطاير . ومن ثم ، يسهل عليه
تحديد موقفه بشكل جديد يتغير هذه الهام التي
مرها المثلث قبل عصر الكمبيوتر في اوطانها
العربية وهي مصادم يظل عنها المثلث المصري
التنمى لطبقات الشعبية قط وفي غضون
الاية الهجائية والثقافية لدى عدد كبير من أبناء
شعبنا . ينتمي هذا المثلث الى الجانب الآخر

مفهوم دور مثقف العولمة في هذا المناخ المتسارع
في حين مازالت تعاني من طعم التضييق والمثقف
التكنولوجي والعولماني... الخ يتفرغ هذا المثلث
لجانب قد تشعبه ويسعى لتشجيع ، ظاهرة
الشجوية الفنية الثقافية في جميع المجالات بهدف
لتحويل أنشائها في سلك راحة وميراثه

● المثلث غاي الفلانت
وهو يطلق على هذا المثلث الذي ينتمي الى هذه
الثقافة الجديدة التي جازتها من اموال لاهوت
الامريكية وانوات الاتصال . وربما الكمبيوتر
الذي لم تحرز فيه سوا ف يصد بها . وانوات
الاتصال التي تضع دورا جديدا الآن فهو مثقف
عالي ينتمي لهذه العولمة مبادع بينه وبين الفئات
الاجتماعية الحديثة

ان هذا المثلث صمغ بشكل جديد ، فهو يسعى
لعمادة تغيير المجتمع بما يتبعه كالتورية العطفة
وان كان السائد ان المثلث ينتمي الى قلة وليس
شعبه . وهو يقوم بهذا الدور الضموري لتغيير
السائد ، والتخلي عن القديم الترتيب (ماذا لا يعني
نذا ترفض القيم الحضارية الحديثة)

وهذا المثلث يستطيع ان تجده منذ فترة مبكرة
في مراكز الأبحاث داخل الجامعات وخارجها . وفي
الاركان الحداثية الروسية أو (الارادة) التي اقيمت
خمسينا من امته وتشر عليه لدى منتظرات
اصيدت راحة واعيدت عليها لكثرة قنابها
بدورها في قلب المجتمع فاصبحت نكرا ويسمع
وتعرف مثقلات كثيرة كمنظرات حقوق الانسان
(والانثبات) . بل عرفنا بعضها ياتي بمجدد من
المثقفين . ويطلقونه مؤسساتهم . ويعلمون انهم
يقومون بتغيير قناعاتهم لقرالدة

● المثلث الرابع

ولا ياب من ان تطلع على هذا المثلث في لجانب
تولية او جماعات تزعم انها تنتمي الى السلام . لا
تعرف عنها شيئا قط بلهم الا حين نعلن انها تدعو
الى السلام وهذه المبادرات التي سجل بعضها
الشاعر الفلسطيني فوزي المثلث في إحدى

محاولاته في الارش الحثلة . فترت منها
محاولات اخرى تدعو الى السلام في حين يتناسى
الجيش ان اسرائيل غيرت . على لسان الله
اليهود . نيفاتكو . مفهوما من السلام الى الأمن
من فترة بديعة وعلى هذا . فحين امام انكاس من
للقطع . فحاول ان تندمج مع مدالي العولمة في
المثلث او الخارج . يصعب احد فرضي الزمان في
الشارع مبرور في كبريته او يتصاف مع الداخل
سواء مع بعض المثقفين او للمثقفين . لكن لم
يستطيعوا التوافق مع هذا العصر الجديد
والضربات شديدة الجسيما فهو يظل من
الهامش

وعلى هذا النحو ، يكاد يختفي المثلث المتحد
الذي عرفناه في سنوات التصراع بين الفصية
والسلطان او الكساف والسطوة في دارينا
الطويل

وليس من المصادفة ان نلاحظ ان المؤتمر الذي
يقام الآن حول العولمة وقضايا الهوية الثقافية لا
يخطو من جلوس واعين المثلث (الى حاله المثلث
في هذا العصر وان كانت اشاراتهم جاءت في
البياس الابريسي وضروقه بلع المثلث لتفاهل
الاجاني الثقافية مع العولمة ربما كان اهمهم
عبد الياس عبد المسيح . حسن حنلي وعبد
السلام المصري وسماح ادريس وكاتب هذه
السطور

[١٥]

تستطيع ايضا ان تصنف الى المثلث الاصولي
المثلث العربي . الاول في ثقافة العولمة وانما
القاعلة (صحيح المثنية) . تجد تصورا مسهولة في
نموذج التطورات العالمية . يركز البحوث العربية
في مدارس للفني . والاش المثلث الكفري يربط
بالغرب ارتباطا كاملا يستطيع ان تطلع عليه في
عديد من المواقع حتى اليوم في مصر

ولكن ان تنهض هذه السطور بكى ان تنسبر الى
المثقف الكعشي . الذي رفض قيم العولمة . واثر ان
يعيش دور المثلث الواعي وهو يمثل قلة تريب
انكامل منها .



المصدر: **السوريين**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٥
٥٠ مفكراً ناقشوا القضية في مؤتمر ثقافي

الأمة العربية تمر بمنحنى خطر اسمه «العولمة»

■ د. أحمد كمال أبو المجد: الكلام عن تهميش دور الدولة ردة جديدة

■ د. جمال باروت: العولمة هدفها توطين إسرائيل في المنطقة

■ د. أسامة الباز: الصين واليابان وشرق آسيا أخذوا بالتحديث ولم يأخذوا

ثقافة الغرب ■ تركي الحمد: أسلنتنا عن «العولمة» هي نفس أسلنتنا

القديمة عن الحداثة ■ د. جلال أمين: المفتونون بالحضارة الغربية لا يهتمون

للشعوب العربية ■ هاني حوراني: الثقافة الوطنية ليست بالضرورة

ضحية عاجزة ■ إسماعيل صبري عبدالله: ٥٠٠ شركة عملاقة وراء

كارثة العولمة ■ علي حرب وأحمد عباس صالح: لا بد من نقد الذات أولاً

ودعاة التخصيص، والتبعية، والتميز من جميعات حقوق
الإنسان والمنظمات الأهلية من الدول الرأسمالية الكبرى
والمنظمات السوفيتية للشبيبة في الغرب من حيث هي
الاستبداد الأول من «العولمة».

عالم بلا حدود

ولقد أحترم لجيل حول «العولمة» في مناطق عديدة من
العالم العربي غير أن الجيل في مؤتمر للجلسات الأعلى للثقافة
الاجتماع للمفكرين كان أكثر لمحدداً، فقد ناولت القضية من
زوايا وجوانب عديدة على مدار خمسة أيام في ٢٠ جلسة، قدم
خلالها أكثر من ٦٠ مفكراً وباحثاً من أنحاء العالم العربي
دراسات قيمة دار حولها النقاش، وحسب رأي الدكتور محمد
جمال باروت «سوريا» فإن النطاق الأساسي للعولمة هو منطق
عالم بدون حدود ثقافية أو إقليمية أو بيئية أو اقتصادية يوجد
قائمه في الشركات العابرة للقومية، وإيديولوجيا الليبرالية
الجديدة، والتخصيص وشركات والمنظمات الاقتصادية
والسياسية والثقافية والمهنية غير الحكومية والتي
تتدخل في الأخير، في محاولة إبراز المنظمات غير الحكومية
ككيان مؤسسي عالمي، لايزيل سلطة الدولة القومية ولكنه
يقتصر منها ما يستمراري ويضعها في زوايا الدفاع عما يسمى

تثير قضية «العولمة» جدلاً محتجماً وصاعقاً في كل أنحاء
العالم وبخاصة في العالم العربي. وزير البيض أن «العولمة»
تتطوّر على مخاطر حقيقية من شأنها المصعد والهوية الثقافية
للدول الثابتة والفقيرة. ومن ثم تكسّر سيادة الدولة واختراق
حدودها وتزويق وحدتها والهجرة على اقتصادها وبحث
الجماعات العربية والقبائل الدينية وتعرضها على الاتصال
والعودة إلى أوضاع ما قبل الدولة القومية. هناك فريق آخر
يرى أن «العولمة» لا تزال ظاهرة في طور التشكل والتكوين،
ويؤقتي فإن إصدار أحكام جامحة مائة عليها لم يأت وقته
بعد، وبالتالي فإن هذا الفريق يطالب بالتأجيل في إصدار
الاحكام. وبين الفريقين المتناهيين فرق كثيرة منها من يؤكد أن
العالم العربي هو الخامس الأول من «العولمة» التي لن يكون لها
هدف في منطقنا غير تدمير القومية العربية وإحلال نظام
الليبرالي شرق أوسطي يبطل للنظام العربي غايته توطين
إسرائيل في المنطقة. غير أن هناك فريقاً آخر يطالبنا بأن ننظر
إلى نصف الكرة اللان في عملية العولمة، وهذا الفريق لا يرى
في الظاهرة غير إيجابيات هي في الأغلب موهبة ومصطفة،
ويستخرج تحت هذا الأثر معظم من يسمعون بالخير بين الجدد،



المصدر: **المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٨/٤/٩

بالكويتية ويقول إن لجنة دولية اجتمعت عام ١٩٩٤ ومقرها بالبحرين تتنازلت للرئيس لأمير الاقتصاد والسياسة والنفط دون اعتبار بالمصروف ذات السيادة أو الائتماء لربن محمد، أو المراجعة لإجراءات حكومية.

والدكتور اسماعيل صبرى ليحصل أية ايرام من فوائد العمالة في العالم العربي ويرى أنها ظاهرة اقتصادية قديمة. فهناك قوى اجتماعية سالت البشرية إليها ويقول بحسب أزمة في هذه القوى في الشركات متعددة الجنسية التي تعتبر فكرة الأفضلية سوقاً استثمارية امامها، ولتأصل سوقاً على لشوى إلى على أساس الربح، وهذه الظاهرة توجب لمعاملات فوق الحكومات وفوق القوميات وتتعامل على هذه المستوى، ومن الآن، ولكلام للدكتور اسماعيل، وفي المستقبل فإن حكومتنا ستتعاقد مع شركات وليس مع حكومات كما أن القروض والمعونات سوف تنتهي تماماً، فالوضع الموجود حالياً هو الرأسمالية الكوكبية مترتبة على عرش العالم ومشكلة فيه. وأضاف أن هذه الشركات العابرة للقارات التي خلقت هذا الوضع العالمي الجديد يبلغ تعدادها ٥٠٠ شركة كبرى وفى غير معنية على الاطلاق بالبيئة أو القوانين الاجتماعية أو القراء، وبالمثل الدكتور اسماعيل صبرى عبدها بخشيرة الاستعداد في العالم العربي لإجابة هذه الكوكبية ولا فيسجرونا لسيول. غير أن الدكتور باقى النجار «البحرين» يست بالخطط التخلفي للعمالة ومخاطره على العمال العربى ويضول «لقد مكنت تكنولوجيا الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية الغرب من اختراق معظم ممتلكات العمور» إذ بات تأثيرها يطق في ذات تأثير وسائل الثقافة التقليدية كالجالات والمصنف وربما أجهزة الفيديو وغيرها من الوسائل القليلة للمراقبة والمضيق بنظام القنوات المتعددة يتيح للمشاهد مايرغب فيه دون فدية من الدولة وأجهزتها على مراقبة مايبث فيها أو يعرضه.

أزمة قيم

والرغم من أن الدكتور احمد كمال أبو لجد طالب بالقوت في إصدار احكام مسبقة على ظاهرة مشكوك في مستقبلها إلا أنه يقول إن المستقبل الأول من ظاهرة العمالة هي الدول الصناعية الكبرى والشركات العابرة القارات ويؤكد أن ظاهرة الفقر سوف تتنامى في كل بقعة كما لم تتفاقم من قبل، وإن الكلام عن تمهيد دور الدولة في الدول الفقيرة ليس إلا أن تدخل لحماية الفقراء، كما أن عمالة المعاصر يعيش أزمة من مختلفات دول العمالة عندما تتلاق من النظام الرأسمالي فإنها سوف تنفج في عيادة الذات والمال وستؤدي إلى الجوع المادي ويؤكد الصف والجرائم وتهاجر للأنسنة المحافظة وهذا نكث قد قلنا الإنسان.

بوظائفها السيادية، ويخلص جمال باروت إلى نتيجة خطيرة ومن أن المقولة الشرق اوسطية هي على وجه التحديد أهم مقولة للعمالة في مجالات الجوع - سياسى، إلا أنها هنا تفتى كيدولة من مقولة التكامل العربي بهدف توظيف إسرائيل في المنطقة وتحولها إلى طرف طبيعي من أطرافها، وبحسب رأى الدكتور حازم الببلاوى الذي يشكك في أن الظاهرة سوف تنفضى إلى صراع حضارى في العالم فإن العمالة التي تنفع إلى حرية انتقال البضائع وروبح الأموال والمعلومات بشكل مطلق تحاصر من ناحية أخرى انتقال الأفراد بين دول العالم وتقوم حركتهم بزيد من القيود. وبالرغم من أن جميع المتحدثين في المؤتمر اتفقوا على أن التعامل مع العمالة هو تعامل مع واقع قائم لا خيار لنا في قبوله أو رفضه كما يؤكد الدكتور أسامة الباز، إذما اتصبت وقوة أو على حرب ملتان، على أن العمالة مبرهنة بطريقة التعامل معها أي بقرائنها الشخصية والفعالة التي تذكر إمكاناتنا جنيعة للتفكير والعمل وهذا يحتاج إلى عمل تركيبي وفكر مفتوح يخضع لنقد شديدة المفاهيم المتسخرمة في خطاب النخبة المظنة. ولقد كان هاتين العمالة - فرصة سانحة للنقد الدوائى العربى

للتكلى والثقافة العربية بهدف تفعيل هذا الواقع إجابة وضع دولي جديد فرض نفسه فرضاً، مما جعل الدكتور تركى الحمد استاذ العلوم السياسية السعودى يتساءل: ماهو مصير هويتنا وثقافتنا الذاتية وتاريخنا؟ وماهو موقفنا من كل مايرهبها أنها ذات الامتلاء التي سبق أن طرحتها عندما فاجأنا المحالة الغربية في أواخر القرن الثامن عشر، ثم شال تركى الحمد: ما العمل؟ وأجاب: ليس هناك إلا جواب واحد لكل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن ثبته فيها كل أذ ملحد. وكل لقد للثقافة يد هو أنها لا تروى الاعتراف بالآخيرات أو هي تخشى ذلك في أطار إرثاتها المجر ولكي دون اعتراف بالمشركة في عملية صنع الثقافة العالمية بعيداً عن إبعادات القدر والقصومية التي كانت زاد المتحدثين في ثقافتنا لعقد بل لقرن.

الدكتور جلال امين أبوى أن العمالة ستلغشي في أية مشاركة ثقافية بل ستلغشي إلى غزو ثقافى ساحق لماهوية للأغلبية العربية لذلك لأن الذين يتكلمون بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات سوف يروجون للأفكار التي تخدم مصالحهم وأهدافهم، ويرى الدكتور جلال امين أن التكنولوجيا الغربية الحديثة قد أدت إلى قهر الإنسان وسلب إنسانيته وبخاصة في العالم الثالث وذلك أن الهجوم الحقيقي في قضية القرن الثقافي هو التقدم التكنولوجى، ولقد ضرب الدكتور جلال امين أمثلة عديدة يؤكد بها قدرة التكنولوجيا الحديثة وأورة المعلومات تكليس الأفراد في أذهان البشر بطرقاً تقهر إنسانيتهم وتصل عقولهم عن التفكير وقال إن للمتخيلين والحضارة الغربية لايتسبون لشخصهم ولأم لهم إلا اللصاق بالغرب وإذا أثرت أمامهم مسألة القرى الثقافية يتظنون إليها بسخرية ويعتقد أن التمسك بالهوية الثقافية الغربية هو تمسك بالفرقاء.

«الرأسمالية الكوكبية»

أما الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله فانه يسمي العمالة



المصدر: العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٥

الدكتور إسلامه الجازي ركز في كلمته على التغيرات التي سطرها دور الدولة في ظل العولمة، فقبل هذه الظاهرة الجديدة كان هناك مفهوم للمالية يقوم على الدولة كمحور أساسي للنظام المالي وما حدث من تطورات اقتصادية وتكنولوجية أدت إلى تجاوز نطاق الدولة، وأصبح ينظر إليها باعتبارها ظاهرة عولمية غير منسوبة إلى الدولة وإنما إلى كيانات أخرى مما أدى إلى تحول في دور الدولة القديم. وشكك الدكتور الجازي في أن العولمة يمكن أن تتحقق من خلال سيادة أو تسييد النموذج الثقافي الغربي في العالم أجمع وذلك لأن الدول الغربية نفسها غير متجانسة وأكد أن التحديث لا يذهب بالضرورة إلى التغريب فالإيمان والصين ودول شرق آسيا تحفلن دون أن تتلصق ودون أن تقلد الثقافة الغربية فقد أخذت بالتكنولوجيا الغربية الحديثة وحافظت من ناحية أخرى على ثقافتها وهويتها وتراثها.

تأصيل الديمقراطية..!

ومن الأثرين قال «ماني حوراني» إن الثقافة الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورة شائعة عاجزة مجرمة من العناصر الثقافية، فالتحدي الذي تواجهه الدولة يمكن أن تحفز الثقافات الوطنية على مواجهتها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة الثقافية والعلمية وأن تأصيل الديمقراطية والتحديث يحقق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي والإثني في العالم العربي يمكن أن يتحقق لأصحاب الدولة القديمة ولصالح الثقافة العربية. وفي نفس السياق قال أحمد عيسى صالح «مصر» إن الثقافة الوطنية مطالبة اليوم بأن تعيد النظر في دورها وأن تقوم بعملية نقد جريئة لتكوينها كله.. ولقد أشارت معظم البحوث إلى أن مخاطر العولمة حثيثة لا تفر منها.. وأن الحل هو نقد الذات أولاً وتطويرها وتقييمها بشكل عربي اقتصادي ثقافي سياسي لمواجهة الخطر الجديد، وفي هذا السياق جاءت أبحاث د. حسين حنفي «مصر» ورضوان السيد «لبنان» أحمد بريكاتي «فلسطين» حلمي شعراوي «مصر» سمح إدريس «لبنان» فالح عبد الجبار «العراق» هاشم دياب «البحرين» الكويت» سالم بالقرن «المغرب» عبد السلام السدي «تونس» سيد الجبرائي «مصر» أحمد أبو زيد «مصر» من جهة أخرى قدم اللؤمي «مصر» وأبو يحيى «لبنان» للتغيرات الجديدة للأعلام في ظل العولمة. وفي بحثه عن عولمة الأعلام والهوية الثقافية العربية ناقش الدكتور محمد شومان «مصر» عولمة الأعلام على الهوية الثقافية العربية وروى مجموعة الإيجابيات والسلبيات التي قد تطرأ على هذه الهوية في الحاضر والمستقبل واقترح مجموعة من الخيارات والأليات للجمعية التي يمكن للجمعية العربية الاعتماد عليها لتعظيم فرص تفاعلها إيجابياً مع عصر عولمة الأعلام والتكنولوجيا.. وشهد اللؤمي الذي نطق الدكتور جابر صفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، أبحاثاً مهمة لشرقاني «لبنان» «مصر» محمد كزوب «لبنان» محمد حجازي «مصر» محي الدين اللانثاني «سوريا» محمود عبد الفضيل «مصر» خالدون الشيب، «الكويت» محمود أمين العالم «مصر» ووجيه كوتراشي «لبنان» مجدي عبدالحافظ «مصر» بيتر جبران «أستراليا» حسان عيسى «مصر» أحمد الصفا «لبنان» «سوريا» أنور عبد الملك «مصر» محمد علي فركحات «لبنان» «عطف» العراقي «مصر» كريم مروة «لبنان».. وغيرهم

فتحي عامر



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٠



الأمركة والعولة

كانت الحروب الأهلية تستهدف كسر القوة العسكرية للعدو، وتطهير معاقله ونهره على الخضوع لجمعه بالقبول على إرادته وكانت لهذه الصراعات تكلفتها العالية من حيث الدماء المراق، وكان أهم أثرها الجانبية لها تأثير روح القسب والتحدى والثورة في نفس الليبيين، وتطهه بالتالي إلى القومية الشعبية.

ثم تطورت الدنيا وتغير معها هدف الحروب صار الفوز للأفاني الذي يعتمد على الكتاب والقيام وشريط الفيديو لرخص والنظرة.

نحن أمام حرب لا دماء فيها وإنما الفكر، وتستطيع الأفكار لو تربت وتجهلت أن تلحق الأضرار بوزنية يسير فيها وأعضا وسيدا ومقتدا لله لم يهزم وإنما انتصر. إن الليبرالية بالسيرف قد أخذت مكانها بالبرية بالحوار.. وهذه مبارزة لا جراح فيها ولا خسرها.

وقد تطورت الفكرة للأفاني وصارت صناعة الآخرين على صورتنا هي هدف الفوز الأساسي وهي مقبولة.

وسنذكر أيام الخمسينات في القارة جلسات مؤتمر العولة، وبذلها القوية الثقافية التي نكفها إلى الناس الأمل للثقة ودعا إلى مجموعة منتقاة من المثقفين السوريين والعربيه وهو مؤتمر لم يلق حظه من الصحافة أيام أممية وخبريه، وقد دعا الصالح الليبي ربيع جزء الأمة السورية إلى مشروع أوقى عربي إلى مواجهة الإمبريالية الغربية للعولة، وطلب لليبي بشيورة خروج كعالم العربي من مرحلة الانكفاء، على ذلك لا يمكن من السلطنة بادر مناسب في تطريحات العولة بدلا من الخضوع لها ككافر قاصر.

أما د. جابر عصفور أمين عام المجلس فقال إن المؤتمر حاول الاقتراب من الأبعاد الشخلة للعولة، وأشار إلى ضرورة عدم الزيد من المؤتمرات المماثلة على الصعيد العربي لتعريف بوائز منتج للقرار في الدول العربية بكيفية التعامل مع قضية العولة وتجنب مخاطرنا المحتملة على الهوية الثقافية والحضارية العربية.

أما د. أسامة الباز - الممثل السياسي الرئيس مبارك فقد وضع اليه موضوع على بلاطة حين قال في مدخله أنه إن الولايات المتحدة هي التي تقود الاتجاه نحو العولة بهدف أمركة العالم اقتصاديا وسياسيا.. وتوقع لها الفضل على الصعيد العربي لرسوخ عوامل الهوية العربية.

ويشعر الناظر من الجملة الأخيرة للخطبة، إلا أن الموضوع يحتاج لحشد الانتباه واليقظة وترسيخ عوامل الهوية العربية، وإلى رأسها جرحه مناسب من القدم العربي المصحح. إن القوة الكاشنة في الدين هي الشاذرة في نهاية الأمر أن تفسد الصراخ لصلامته، وتصميما من العولة والأمركة والحكمة وسائر الصواب المستوردة.

أحمد بهجت



الصدر : الشهر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٨

تحرير لسان العرب

تعميمها ، وتقدم لها المعونات والدمع
فإن الطرف العربي يحتاج هو الأكثر
إلى الأموال ذات الطابع المالي في
مراهقة ضد إسرائيل ، وعلى سبيل المثال
فإن التعلق الكثري القاسم باعتقاد
الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني مضطرب
وجسدي لا حدوده ، وحتى استمرار
الصراع حتى زوال إسرائيل كياناً ، أي
تغيير الفاعلة السياسية للإقليم كله ،
وهو هدف يبدو مستحيلاً ، أو على الأقل
يحتاج إلى زمن طويل ، وهو ما جعل
الكثيرين يقفزون على تفاصيل
وتكتيكات هذا الصراع العربي -
ويعرفون للتصالح مع التغيرات
اليومية باعتبارها القضية هي إما نحن
وإما هم ، وهذا صحيح ولكن الظاهرة
تطاولت زمناً وكثافتها ولم يكن من
الممكن القفز على مراحل هذا التطور
وتعديلاته ، ومع استمرار مصدع الموقلة
بان الصراع مع إسرائيل مع قضية
وجود لا حدود لها فإن هذا الصراع أخذ
يمر في مسارات مرحلية وتفاضل
عديدة تعترضها الموقلة التي تحكم ليس
فقط مسارات الشرق الأوسط ، وإنما
أيضا العالم كله وبأقاليم المختلفة
ودوله المتزايدة العدد.

والعولة غدت وتغير الكثير وخاصة
ما يتعلق بالبعديات الخاصة بالطرفين ،
فمثل سبيل المثال تعمل كلمة السلام
معاني تنض من زاوية النظر الأمريكية
والإسرائيلية تسليم العرب بوجود
إسرائيل ، بينما هي من زاوية النظر
العربية المعاصرة والمستقبلية تعني
لدينا التمتع الإسرائيلي اليهودي في
للحبيب العربي الإسلامي وذوال دولة
إسرائيل.

ولكن ظاهرة العولة العديدة الارب
بين الأزمات وبعضها البعض بحيث
وسعت من دور وتأثير الدول سواء
كانت أطرافاً مباشرة أو غير مباشرة
وسواء كانت جواراً متعاوناً أو مبراما
إقليمياً تنافسياً ، وأصبحت تدخل في
مادة الصراع العربي - الإسرائيلي دولا
بعيدة جغرافياً كل البعد عن المنطقة
ومصالحها وحضارتها وسامع في
ذلك أن قضية فلسطين هي جوهر هذا
الصراع تلك بعد على سياسات وتقاليد
وعقيد.

لند العولة إلى مزيد من التعقيد

العولة كما هو معروف تعبر
مستحدث في العلوم السياسية لبعض
يراما نتاج انتهاء نظام طبقية الثنائية
وتوقف الحرب الباردة ولكن الكثيرين
يرون أنها ترجع ربما إلى تاريخ ظهور
الإتلاعات والطيران التجاري ، ومن بعد
الرب التليفزيوني ، ثم الأقمار الصناعية
والمراقب كل ذلك من تكنولوجيايات تفلز
على الحدود السياسية وتشكل سقفاً
عالمياً لتبادل السلع والمعلومات وهو ما
جعل بعض المفكرين منذ أوائل
الثمانينيات يتحدثون عن العالم الجديد
الواحد ، وأليات تطوره ويطلقون تعبير
العولة على هذه الكليات.

ما يهمني في هذا المجال هو تأثير ذلك
على بسطه الناس ، فالعولة تدخل في
حياة الناس من كل جانب سواء لادوا
ذلك لم يدركوه ، وسواء الدركا ذلك
لم لم يدركوه ، وقد تكون القوى
السياسية الرسمية المنظمة مدركة
أوجود هذه الظاهرة فتعمل ما تظنه
وهي تعلم أنها - رابعة من النظام
العالمي ، وأن ما نناقش به أو نطرحه ينتقل
من توه أو بعد ساعات إلى أركان الدنيا ،
وأيس من المتصور أن السفاحين الذين
قاسروا بعمليات التصفية والتطهير
العراقي للمسلمين في البصرة أو في
رواندا ويوروبوني كانوا يمدون أن
جرائمهم ستظلهم فيما بعد على
خاشات التليفزيون ، وسرما الجميع
وسيمسكون دولاً ، ولكن الجمل
يوجد العولة لا يتكى تأثيرها حافرا
أو مستقبلاً على البشر خاصة مع
ابتعاد أساليب المصاكت بعد عشرات
السنين واستعمالها لإعادة كتابة
التاريخ ، والأفضل لنا ضد العرب أن
تترك صانعو العولة ، حتى لن نكن
قانونيين على توجيهه إلا أن لا يجب أن
تختلف على الوصول إلى دولنا التي تعمل العولة
للجموع الدول.

وتلعب العولة دورا كبيرا في أزمة
الصراع بين العرب وإسرائيل ، فإنا
كانت إسرائيل من وجهة النظر العربية
هي إقرار للنظام الدولي القديم وهي
موجودة في النظام العالمي الجديد
ومصيرها مرتبط إلى حد بعيد
بالتغيرات في هذا العالم وبخاصة
مواقف الولايات المتحدة الأمريكية التي

المسبوخة اسم يطلق على واقع
موجود بالفعل وكونه شرا أو خيرا لا
يغير من وجوب التصالح معه ودفع
المراسل في السومال واعتباره غير
موجودين يؤدي إلى تضيق فرص
الاستفادة وتأخير علاج للمشاكل
والتمسك ضد الضرور ، ذلك ما يهم
المفكرين في القليات المؤسسة المنظمة
الرسمية وهم قانونيون على كراسة
مترقيات العولة على حاضر ومستقبل
دولهم ، ويشعرون القسط ويمسرون
القوانين التي كانوا ما تصير لأن تمت
اسم إصاعة الهيكلية أو تغيير أشكال
الحكم والتنظيم كانتلصق من القطاع
العالم إلى الشخصية ، أو تطوير
المؤسسات والأليات المختلفة
وبخاصة الإعلامية كالاتصاف
والتليفزيون لتلائم عولة الإعلام مع ما
يرتب على ذلك من تصغير الأفعال أو
مقارعة الأفكار المصدرة أو ملائمة
الأوضاع الرسمية ما يتفق والقرارات
الدولية ، أو الظروف الجديدة المفروضة
كما يحدث في مجال حق التعبير والتشعر ،
وقد انتهت القوى العظمى إلى ما
أصبحت العولة توفره للقوى الصغرى
مما يجعل ما تظنه وتقولها تأثيرات
خارج حدودها وأشدت تدرك
بالقرارات الدولية وبأشاليب المصا
المختلفة وبالمعونات والاتفاقات وغيرها
حوافز وعقوبات على الدول الصغرى
وتحاشيها حتى على ما تظنه أو
تقول.

فإذا كان هذا هو حال الجانب
المؤسسي في العلاقة مع العولة يصبح
مسئ الضرورى على الفئتين والمهنيين
بالنشاط السياسي على مستوى
الجماعي وفيما بينها الانتباه إلى ما
يقولونه ويشعرون بنقل الكان بوسان
غير محبوبة وينتشر إلى دولنا أوسع
كثيرا من الدائرة التي تتفاه وله
تأثيرات التي تتخطى للجبال الوطنية
القطرية ، وكل ذلك لابد أن يؤدي إلى
تغيير في لغة الخطاب السياسي
الرسمي وغير الرسمي ، ومن الخطأ
تماما تجاهل هذا التغيير الذي يرتب
على المسؤولين وخاصة في المنظمات
العالمية غير الرسمية مسؤوليات أكثر
وأوسع مما يظنون هم.



بقلم:

د. محجوب عمر

والتشارك في عوامل الصراع العربي - الإسرائيلي وكثيراً ما يدور الحديث عن مواقف الدول والمؤسسات وبيعتها عند الحديث عن هذا الصراع إلا أن نزاعاً إلى تفاصيل الحديث إلى المصاعير العربية عامة والفلسطينية خاصة. بل وإلى الإسرائيليين واليهود. ولقد بدأ الخطاب السياسي العربي في الصراع العربي - الإسرائيلي مسجماً بين الأسلوب الرسمي والأسلوب الشعبي معاً. وقد عبرت في حونه القديانات الرسمية عام ١٩٤٨ بشكل عام عن قناعات المصاعير العربية ومشاعرها حتى عندما كانت تقدم المشاريع السياسية بلغة دبلوماسية ولم يظهر الخلاف في الخطاب الرسمي والشعبي حتى مع بدء المفاوضات الهادئة بين الجيوش العربية الرسمية والدولة الإسرائيلية، إلا وقد استعمل الخطاب العربي كلمة واحدة ولم يستعمل كلمتي تسوية أو سلام. واستمر في استعمال كلمات مثل الصهيونية والاستعمار والاحتصاب. بل حتى كلمة إسرائيل كانت تشلخ بصلة المزعومة. ولم يكن هناك في السنوات الأولى أي حرج من استعمال هذه اللغة والشعبية. على المستويين الرسمي والشعبي، ولم تكن هناك قيود تفرضها لا الولايات المتحدة ولا دول الاستعمار القديم ولا إسرائيل. بل على العكس كانت القديانات الرسمية تخفي تحركاتها السياسية وعلاقاتها التفاوضية مع إسرائيل بالبالغة أحياناً في استعمال مفردات الخطاب السياسي التكريسي الشعبي لتغطية حافة

القتال وهو ما كانت المصاعير العربية تتخذ قدياناتها بسية. ومنذ عام ١٩٦٧ أي بعد هزيمة تشرين وتحويل تحت ضغط الوبية والقبول الرسمي مبدئياً بالمشاريع والقرارات الدولية وأهمها قرار ٢٤٢ الذي كان مجرد قبوله في نوفمبر ١٩٦٧ يعني قبولاً ضمنيّاً بقرار التقسيم بوجود دولة إسرائيل. وتحول الصراع الفكري والسياسي من منطق الوجود إلى منطق العود. وكان من الطبيعي أن يلعب كثير من الكتابات الرسمية. وأخذت مصطلحات وأسماء وإشارات عديدة سبق استعمالها في المرحلة السابقة في مخاطبة الرأي العام والنزاع البعض من الكتابات الرسمية إلى درجة إبانة كل الأدبيات السابقة واعتبارها خطأ كلياً أو مخالفة ضارة وطرح بعضهم تساؤلات حول جدوى رفض الحرب قرار التقسيم عام ١٩٤٧. وتساؤل بعضهم عن جدوى استصدار الصراع كسنة. ولولا أن المصلحة القومية (والقشرية) دفعت القديانات الرسمية - حتى الوقت الذي كانت تعد فيه للحرب - إلى فرملة مثل هذه الانتقادات، لكسبت الصهيونية وإسرائيل جولة مكررة في معركة الاستيلاء على نساء العرب وعقولهم. ومع ذلك فقد نبت التطورات بعد حرب عام ١٩٧٣ الذي أثمر انتصاراً لا شك فيه في جولة من الجولات الكبرى على مسار الصراع العربي - الإسرائيلي إلى تراجع لغة الخطاب السياسي العربي الشعبي للمخاض وتبنيها الألفاظ المستعملة الرسمية خاصة بعد القبول الفكري للزسسي التنظيمي الفلسطيني بكرة لغة دولة مسئلة على جزء تنسحب منه قوت الاحتلال الإسرائيلي. وتلقى أفراد العرب وفي العالم كله خطاباً مختلطاً بين الرسمي والشعبي. في وقت عززت فيه القوى الدولية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل عليها على ترويض القديانات العسكرية والسياسية الرسمية. وفي الرسمية لكي تتخلل عن الألفاظ والمعارف التي تعتبر مفروضة وتركز على تغيب لغة الخطاب السابق التي تنمها إسرائيل بأن مصطلحاتها تعني تشجيع إسرائيل ونهتها بمعاداة السامية. وقد ظهر هذا التراجع بجملة بالغة قرار إبانة الصهيونية باعتبارها عنصرية. الصادر من الأمم المتحدة وكذلك باعتراض تعديل اللوائح الوطنية الفلسطينية كجزء من المساواة

التفاوضية في علبتي مدريد وأوسلو. واستعملت الدوائر الصهيونية سلاح الاتهام بمعاداة السامية في وجه كل معارضها عرباً أو غير عرب وكثيراً ما ساندتها أمريكا وبريطانيا والإعلام في هذا الاتهام. ومن الواضح أن أجهزة الإعلام العربية الرسمية تنسحب إلى حد كبير استعمال كلمة صهيونية أو أي كلمات من شأنها إثارة الاحتجاجات العربية الإسرائيلية. ومن المؤسف أن ذلك انعكس على لغة الخطاب السياسي الشعبي غير الرسمي حتى كانت الأجيال العربية تنسج كلمة الصهيونية ومعانيها الضمنية التي تربت عليها أجيال سبق.

نشأ كل هذا الخلط من الارتباط الوثيق بين الفلسطينيين الرسمي والشعبي على الساحة العربية وهو ارتباط استمر ما يدور أكثر من نصف قرن لكنه لم يكن مطابقاً وصحياً إلا في أيام العرب الرسمية وشبه الرسمية. وقد نل فإن ذلك هذا الارتباط والعدوة بالخطاب العربي الشعبي إلى منافع القومية التاريخية والعقيدة الحرة لتدفعها من القيود الدولية التي تفرضها أمريكا وإسرائيل حتى على الكلمات. فلذلك يلجأ الباب أمام مواصلة توبة القوى الشعبية إعلامياً وهو أمر ضروري. وكذلك توسيع قنيتها البطلة للرأي العام في ظل حولة الإعلام.

ولا يعني ذلك الارتباط بين الفلسطينيين الرسمي والشعبي أنها سيحدثان ولا أنها لا يلتقيان فطرية أن عوامل الصراع المصري - الإسرائيلي تظل قائمة ستقرض نفسها على الخطاب معاً. وأبرز الأمثلة على ذلك تطالبها فيما يتعلق بقضية القدس الشريف. فقد تشكك إسرائيل في قضية القدس ولكنها ستظل واحدة في الخطاب. وسيفرض الخطاب الرسمي حالة اندلاع صراع عنيف ومصلح بين إسرائيل وأي طرف عربي مجاور. أو حالة نزاع إقليمي القبل الفلسطيني الملح. استوى الانتفاضة الفلسطينية. سيفرض الخطاب الرسمي القاطع وصياغته من خزان الخطاب الشعبي العربي القديم والحديث معاً.



المصدر : الثبوت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢١

ولم موقعة أصبح فيها الخطاب السياسي الرسمي أصبحاً للاتصالات وتواعد الدولة. أصبح من الواجب تحرير الخطاب السياسي الشعبي من قيود الأسر للأسمية والانتقائية ومستقبل القوى الرسمية من ذلك التأكيد في عملياتها التفاوضية وسيبقى الخطاب السياسي الشعبي شعراً رسمياً هو الذكوة التاريخية الضرورية لنامم فلا تغطي عليها أساليب التماسل مع المراحل والوضع الراهن إذ إنها ستبقى بما لا تستطيع أن تقول لأن الديمقراطية الرسمية. إن العودة إلى لغة الخطاب الجماهيري العربي هي ضرورة للحفاظ على العظيمة والحق التاريخي وحرية التعبير ورفض لكل ما تحول أمريكا وإسرائيل فرضه على أممها. فإذا كانت القيادات الرسمية العربية مضطرة إلى إخفاء نزايها لاعتبارات تعاملها الحصار والعقاب والاحتواء وغيره من الأشكال التي تفرضها الولايات المتحدة. فإن الجماهير وقواها الشعبية ليست لديها ما تفسره بل على العكس فإنها يوافقها المطلقة قولاً ومعللاً تدعم وترجع لمرآزين الصراع العنفي واللاعنف. التفاوضي وغير التفاوضي. فالجماهير هي مصدر القوة وخطابها الثوري للقول سلاح حاسم وضمنان للاستمرار وتحقيق النصر.



المصدر: المؤلف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٨/٢/٢١

مؤتمر العولمة

والهوية الثقافية

الثقافة العربية تتعرض لحرب شرسة

لا بد من حوار أخلاقي يمنع الظلم

والهيمنة

العولمة ظاهرة ناجمة عن

ثورة الاتصال والمعلومات

الحوار

مع

الثقافات

الأجنبية

مبهم

مطبوعة:

نادر ناشد

نعمة عزي الدين



لم يمنع الامورطويات القلبية في كل
المصدر من اختراق طموح كرم
وانساني في ان هو توسيع قسم
البشرية وتكاملها والتكاملها على
صورة لصاحب الخبرات القلبية.
يقول اليكس كيريكوفكتور حسن
حسني (مصدر) : القلبية مفهوم
اقتصادي بالاساس ، يشرح الاقتصاد
الشرق الحمر ، واحد لشكل القلبية
القريبة التي تولدت في ايدى
المصدر الحديثة والبركرية الأوروبية

ثم الاستمرار
القديم ، ثم
الاستمرار
الحديثة ، ثم
الشركات
مستخدمة

الجنسيات ، ثم العالم ذي القطب
الواحد ، واستمرار سيطرة المركز على
الاطراف ، ينتشر لتقسيمها - القوة -
بقوة الاقتصاد الحديث ، وان العالم
قوة واحدة ، ويسمى القلبية العالمية
ونتيجة عدم ز الابدولاجيا ، ونتيجة
عدم قدرات الصراعات ، باسم
الدفاع من الصلابة للشركة - ونشأ
القلبية ابدان من القوة القلبية
والاقتصاد الوطني والاستقلال
الوطني والقلبية الوطنية لصاحب
القلبية القلبية وقبيلها لم الاستقلال
والجنس والعنف والبشرية والاعية
والشك ، مما يسبب به فعل لمصري ،
ثم شرق الصف الوطني واصبحت
حروب في الدليل بين مصري الامة ،
وبلا من القوية ضد سيطرة الخارج
ويكون السؤال هو ، كيف يمكن
المصالحات على القوي القلبية
للشعب ، وفي الوقت نفسه التشغيل
مع علم متغير ؟

ولدت البوصلة القلبية لجمعية
شرق الدين ، لم تكن القلبية القلبية
معرضة للتشريع والاضطراب كما
في اليوم ، فالخروج الاول للحرب من
حركة الصحاري في بحالي الامم ،
ترافقت مع بداية عازمة بنصر القوي
والتحريف بها ، ويصير في تصوير
اللق والآخر ، لا جدوى له ، ومضما
استطاعت المحطات الاولى بمقتصر
قلبية عالمية ، حاولت ان تتجاذب
معها وتندمجها في عملية تتكيف
حقائق كانت الاناس من نوعها في
التاريخ ، لعل الخروج الاول الذي

ما بين معارض لمصطلح القوة باعتباره فكرة وهمية وزيا جديدا
لاستعمار الدول للتقدم تكنولوجيا واقتصاديا للدول القلبية
للتطاع لاستبدال الاقتصادي ومعرفة الفضل ومزيد لمصر جديد من
الكوكبية وانصهار حضارات والثقافات المصنوع في بوتقة عالمية.
واحدة لبرت مناقشات والقيمت وحاسبات مؤخر (القوة والقوية
القلبية) على مدى خمسة ايام والمجلس الاعلى للقبة الاسعور
للشي قدم خلالها لكثير من خمسة وثلاثين بحثا تناولت بالشرح
والتحليل جوانب مصطلح القوة ككثرة وايدت القوي فيه كمشروع
تقني ليس لنا فيه مساهمة كبيرة من الاختيار ومن بين هذه
البحوث (الشكالية تزامن مفهوم القوة والجميع للنشر) (القبة
الوطنية والجمعية) (حوار للقبة والقوية للصبر) (اين تكمن
مخاطر القوة) (العنف القلبي للقوة) (القوة والقوية القلبية)
(الجميع للتكولوجي) (القبة العربية في القرن القادم) ولقد طرح
د. عبد الحميد ابراهيم مديا القوية والكتابة حوار للقبة
في مواجهة القوة من مضحا ان فكرة الحوار مع الغير تصير بظهور
مصلحة في بنية القوية وخالفها وقد اتجهت هذه القوية حاضرة
تسمى في الحوار مع الحضارات الاخرى دون ان تتلق لها في
تسمى في ذوات الاخرين فهي لا تمتلك فكرة الصراع الحضاري
الذي يسمى في عدم الغير بل الذي ينتج حضارة مستهدفة شملت
من تسمى في القربية التي انتهت في الاستمرار والقوية العالمية
وانتهت من القبة الاخرى في القبة القلبية للفرنسي الذي حطم
نفس بعد ان حطم غيره لذلك في ان القوية هي الخروج من
القوة ويخرج على حوار لقلة فيقول دون القالب والقوية ولها
الاستمرار والقوية

تعريف القوية

اما مفهوم القوة فيعرفه د. على
حسب اختلا ، هو ظاهرة كوكبية
حضارية نمت من ثورة للمعلومات
والانجاز تقنيات الاتصال مع تركيز
على الجوانب التي تدخل حدة في
خطابات للتقنين الغرب مثل القزمان
العلمي ، قوة المكان ، تصارع القوي ، لا
عادية العمل ، واعية القوي ، عمل
المعرفة ، الطوائف القوية ، قوة
الانسان والخيال القوي وتتلخ
للبي والقوي فضلا عن التعميم
للتشليل والقلة القوي للتخصص
والصلاات بين ابرام للقوية على
مدى الساحة وهي جوانب تغير معها
محدد العالم بغير ما تفور طرق
التعامل مع الواقع وخارطة العلاقات
والاضراب ويرى د. كوزي منصور انه
لا يجب انفعال الحوار مع القلة

الاخرى والذي يدر حول توسيع
اقتصادا وشرح لقلة لكن ينبغي
فقط في هذا الحوار على انه شكل
من اشكال المصالح لا ينبغي عن
الانكسار الاخرى ، بل تتخذ لمواجهة
في يد القرب القبة للقلة في كبر
من الاحوال لاثرة الصراع بهدف

السيطرة القوية على البلدان
للتستخدمة واستغلال عمل حاضرة
وشرايتها الطبيعية.

يدى د. وجيه كوراني ان القصة
القوية اليوم في القلة القلة
للمعلومات والمعارف من جهة واحدة
والذي يؤدي الى القوية دون تعامل
تلك القوي ومصر ومصر ومصر
بقي دور القلة في تغيير النفس
وايس العالم من خيال منظورة
لتعامل القلة بصورة بطيئة
ومنتظية.

ويضيف د. محمد عبد الصالح
اقالا : ان اعادة طرح سؤال القوية
يكل اعادة للمصيرة في ظل القبة
القوية اليوم يجعلنا نرى د. العديد من
قرون والآن الذي تؤكد على اعادة
مساهمة القوية لغير القوية.

هل في مفهوم
الشيء طرد
التشكيل ،
ويشخص
محسني الدين
للقلة فكرة
القوية الواحدة العالمية اقالا ، لم يكن
العالم موحدا القوية في اي يوم من
تاريخه وان يكون ومع ذلك فان هذا



المصدر: الوفاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

انتهى على إيمان عميق بالقدرة على التأثير والتغيير هو الذي فتح لنجل هذه العملية للمفكرة، على مشهد اليوم عملية مناضحة للأولى؟ هل الخروج الأولى للأخر للقول بمارس طموحه إلى شمسور، قلت والأخر، لم أن الانتهاكات للزيتية منه تؤكد رغبة مارية في الاحتواء للزيت في جميع الحالات؟ ولغة واضحة للسيطرة على بنوك استثمارية لم تستطع الحكام بالمعبر ومسلح؟

عواقب التنمية النفطية

قال الدكتور سماح ابريس حول قضية عواقب التنمية النفطية.. تطلق كلمتي حول العمالة ليجسا يخص الشعب العربي على الأقل لنا في مجال لب الاختراق للشعالي والتجهيل الثقالي من طرف الادارة الامروكية بالاساس ولهذا لسانى اعترض بذلك في هذه لشرب لعراق وحصل ليبيا وهما سوقان لاسلطان للكتابة الامروكية (للمصارعة على الاقل) لستولاكا واكتلجا (بالنسبة للعراق) واستولاكا (بالنسبة لليبيا) لقد تم شرب الاول فخلصا من ضغط حياتنا كما قل بوش.. وموسر البلد لثمن بحجة الدفاع عن سلامة الامن العالمي.. ان سلامة المسيطرة الامروكية على منابع النفط بالدرجة الاولى.. وتتأكد الورقة ان حصار البولين ولاسيما العراق.. لم يؤد إلى اعاقة الشعبين عن التنمية الثقافية عبر القراءة والتواصل والثقافة لمحب بل لنى ايضا إلى تخفيض الانتاج الثقالي في بلدان عربية اخرى.



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات على العولمة ومؤتمرها

في الفترة من ١٢ إلى ١٦ أبريل شهدت القاهرة مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية والذي عقد بالمجلس الأعلى للثقافة وشهد ١٨ جلسة وتحدث فيها حوالي ٤٠ مفكراً.. وبعد انتهاء المؤتمر لنا عدة ملاحظات:

● عندما يكون الحوار من طرف واحد فلا معنى له، وهذا ما كان واضحاً في الجلسات.

● الهيمنة والعولمة وجهان لعملة واحدة.

● سؤال خرجت به من المؤتمر: هل ثقافة السلطة تكريس لسلبيات العولمة؟

● سواء كانت هناك عولمة أو لا توجد فإن مشروع الأحياء الثقافي غير مر تبط بالعولمة لأشكلاً ولا موضوعاً.. والكلام للكاتب سيد ياسين رئيس المؤتمر.

● د. كمال أبو المجد لا توجد علاقة بين حرية التعبير والتقدم المذهل في الاتصالات بل على العكس من ذلك تطور الاتصالات يعني مزيداً من الصرية

ومزيداً من المعلومات.

● جملة غريبة قُيِّنت في المؤتمر ولم أحاول أن أهتمها وهي «العالم والمتعولم».

● لا توجد علاقة بين حملات التبشير والعولمة.

● قال د. أسامة الباز العولمة لم تأخذ ملامحها بعد وهذا صحيح.

● ما الفرق بين العولمة والإمبريالية القديمة مجرد سؤال.

● وسؤال آخر ما هي العلاقة بين العولمة والتبعية؟

● العولمة تنظرية مهمة ومعقدة ولكنها غير ذلك في التطبيق أقول هذا للكاتب اللبناني علي حرب الذي تحدث عن مزايا العولمة ونسب مساوئها.

● الكاتب الكويتي محمد الرميحي: لا علاقة بين العولمة والتدخين، ولا بين العولمة وتعليم المرأة.

● الكاتب الكويتي عامر نياض للتعيم الاستهلاك يغير من قيم المستهلكين وليس العكس وإذا لم تقتنع فأرجوك



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢١ / ٤ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاول أن تقرأ ما كتبتَه مرة أخرى.

● عبد السلام المسري (تونس) العلاقة بين العولة والاستعمار واضحة.

● د. أحمد الربيعي (الكويت) قد يكون التفسير القامري للعولة مفيداً لنا، لأننا ببساطة لسنا مبتدعيها.

● الروائي بهاء طاهر: العولة لا تقبل المشاركة مثل الأعداد التي لا تقبل القسمة، والفرق بين العولة المتخيلة والمتحققة في المستقبل كالفرق بين جمهورية افلاطون وجمهورية زنتي ليسرى الجندي.

● حلمي شعراوي (مصر): اعتقد أن هناك علاقة أكيدة بين العولة وبرنامج الـ «بلاي بوي».

● د. صبرى حافظ: اتفق معك تماماً في أن العولة هي الصياغة الحضارية ليوتوبيا السوق الكوكبية الجديدة.

● في النهاية أؤكد أنه لا توجد علاقة بين العولة وقطارات السكة الحديد التي ستداهمنا إذا ركبناها أو لم نركبها.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا الخوف من العوالة ؟

فضايا
مناصرة

الذين يكرهون تنظيم علاقاته وتباعد مع الآخرين

وأما معنى العوالة فهو أنها تعني سيادة الاقتصاد أو سيادة أو حتى ثقافة أمة من الأمم على بقية سياسات والخصائص والصفات أمة أخرى بحيث يتمتع الحاكم السياسي والاقتصادي والديني والثقافي لأمة من الأمم باندخال في فواصل الأمم الأخرى مثلما حدث أن كان الإنتاج الصناعي والأزياء والصناعات اليدوية من أوروبا وحوض البحر المتوسط وبالتالي هيمنت الثقافة الأوروبية على هذه الأمم نتيجة كون أسما والتدبير مسير القوة التي تبنى الهيكلية الآخرين وبالمثل حدث عندما جاءت الدولة الإسلامية بتغير وعلاقاتها وألغيت عسكرياً إلى... سعت على بقية الأمم في العالم القديم مثل فارس والروم وغيرها

من أم ذات حضارات وبالتالي هيمنت الثقافة العربية الإسلامية على ثقافات كانت قد سبقتها حتى أصبحت هذه الأمم تابعة للثقافة العربية الإسلامية في لغتها وأدبها والسبب لذلك كانت قوة جسيمة وساعدة لها أجهز ومبادئها لا زالت لها حولها وسادت عليها.

وهو نفس ما حدث الآن من وجود قوة صاعدة بينها مفاتيح التقدم والتجسس والتقليد تتنكر بقولها على القوى الأخرى كن حجب سواها وإكرامها وعكاسته. هذه القوى في دائرة تطور هذه القوة العالمية بإفكار كبرى هوكتا الثقافية.

نحن نشاركنا بالتحسينات في هذا النظام الحالي لأن مصر الآن لا تملك سكان عازلة. فطنتنا والإسكان كان أن تشارك في هذا التحدي العالمي وتفاعل معه وتعمل فيه بحيث تكون مستقبلياً ومرسلين في الوقت نفسه.

● وإذاً فلماذا عصبنا نحن عليه ولماذا هذا القدر العالي لماذا حدثت ذلك الاستيعاب أن تقاوم ذلك ستعاقب لمن عليها في القومية وإذا كان هناك ضرورة من القومية لعلنا أيضاً استعانت بالثقافة العالمية لتفاعل معه وتعمل فيه بحيث تكون مستقبلياً ومرسلين في الوقت نفسه. فطنتنا والإسكان كان أن تشارك في هذا التحدي العالمي وتفاعل معه وتعمل فيه بحيث تكون مستقبلياً ومرسلين في الوقت نفسه.

على استعداد خمسة أيام من الاستيعاب الخاص. أقام المجلس الأعلى للثقافة مؤتمراً على صعيد غير من الأممية عنوانه، فعوالة فضايا قوية الثقافية شارك فيه أكبر عدد من رؤس الثقافة العربية إلى جانب اللغتين المصريين حيث ناقشوا العوالة كخيار على بنيتي شامه وبراسته والأهماء به.

والحق أن هذا المؤتمر من عنوانه كان مؤلفاً إلى حد كبير حيث اشتمل على كلمة العوالة كخيار عالمي بدأ فرض نفسه على مجالات كثيرة منها الثقافة وفي الوقت نفسه حرص العنوان على الاهتمام بالهوية الثقافية، بكل أصمة من الأمم. ولعل هذا يطرح التسديد من التمسيلات التي منها: إذا كانت العوالة في المجال الثقافي تترك بصمته على ماعداه من ثقافات أخرى هي في أساسها أومية أي لكل منها شخصيتها المستقلة لما هو مصير هذه الثقافات القومية في ظل العوالة هل تلويح بمقوماتها وعناصرها، سماتها وملامحها داخل حدود الثقافة المحلية التي ترفضها العوالة هل ينتهي بوجود العوالة خصوصيات كل ثقافة ومنها ثقافتنا العربية.

دلت التاريخ الطويل، والمسلمات والمناخ المختلفة عن غيرها؟ كل هذه ست يثقافتنا وترصد دورياً الأبواب خوفاً من الثقافة العالمية التي ترفضها العوالة أما ترانا نستفيد من التحولات العوالة مع حرص على ثقافتنا؟

وعندما ننظر المؤثر، ابحاله وتقميقاته مسلماته ومبادئه واجتهاده وغيرها من مظاهر أوجبت حيوية وإغنية وتحريراً للعلم. تحسب جميعها للمجلس الأعلى للثقافة في ميزان حسنته، كما تحسب للثقافة في المراكزين فيه وفي مالمصير كاتبتا القصور الاستاذ السعيد بسين الذي أمد للعسكري ونظمه. كان لقاء بالفتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت كأحد المشاركين البارزين في هذا المؤتمر حيث كان إختياره له مبنياً على

نابغين أساسيين أولهما شخصيت عن عوالة في ثقافتنا العربية والثقافة الكويتية بوجه خاص، وثانيهما محاولة فهم مايجري بالكويت في الآونة الأخيرة من أحداث ثقافية. ولقد كانت في تساؤلات وكانت للفتور العسكري اجابات لجميع اللقاء الثمين بأحد

فنادق القاهرة بمقدار أن أكثر من خمس ساعات. ولطفي رغبتي في تقديم بعض ما استعنت من مادة اللقاءين أملاً في مشاركة

القراري معه. وبالطبع بدأ اللقاء بسؤال عن معنى العوالة وأصلها وتاريخها لتكون أداة لاكتشاف العسكري.. بأنها تعبير عن طريق الآن في الفكر السياسي الاقتصادي الذي العرب تخرجنا من تطور في العمل والعلاقات الدولية وعلى هذا العوالة بدأت في العصر الحديث منذ بدأ



سامح كريم

تقرضه طبيعة الجمال. ولكنها تتحدى فيه
 لأنها مستديرة. ولذلك ترى أن مصطلحها أن
 تمرر هذا القدر الجديد. وإلى جانب هؤلاء
 هناك فريق آخر مناقش لأدوار تماثيله. لأنه
 مستسلم لا يحدث وليس لديه أي قدرة على أن
 يكلف ويبحث عن وسيلة أخرى لحل مشاكل
 فيه من مشاكل في العالمين العربي والإسلامي.
 في الكويت امتداد لهذا الخيار بمصلحة الدين
 يطرحون أطروحات جديدة للعاطفة الدينية
 لدى الأفراد العاديين إلا أن هذه الأطروحات
 لا تلهم حلولاً للمشاكل. سوى الإسلاميين
 المرحلي أو المسلمين القوي. وحيث أن هذا
 الخيار لا يردد ويتضاعف إلى حد الاختلاف
 والاختلاف في العالم العربي في الجرائد
 والصور، وفي العالم الإسلامي المتناقضين
 والليبراليين واليساريين وغيرهم.
 نحن لا نتحدث عن قيم في كبري آخر. إنما
 نتحدث عما نراه ونعكسه من أحداث يستمر
 منها العالم. يحدث هذا في وقت تجد فيه
 الدولة عظاماً على تحذيرنا بأن العالم لا تقدر
 أن يتركك تتماهى فيما أنت فيه فإذا لم تجد
 حلاً سريعاً إنك سوف تكون هناك لتفعل
 بالقوة. وتدخل القوى في شؤون الضعيف
 بظلمة معروفة في التاريخ وهو ما يحدث
 تدخل في شؤون الدولة لوفد الجواز وفي
 العراق والصومال.

في الكويت اليسر في القشرة الأخيرة
 موهوبات من الليل
 البسمة. هو تطبيق
 القشرة الإسلامية. وقد
 إلى هذا الموضوع ندعوا
 ولذا نرى نتيجة لنجاح
 لتدخل بالكويت حيث
 الإيمان بحرية الرأي
 وحقوق الإنسان وحرية
 الصحافة التي نرى في
 الخارج. نتيجة لكل ذلك
 التبع للبيضة من
 متشبهون به إلى أن
 تشبهون لأرواحه على
 مايتبين في الصحف. وفي
 الطابع والخصيص من كونه وليسوا على
 مايتبين في التلفزيون والأذاعة من برامج. وأن
 تشبه الأرقام في التعدادات الاجتماعية
 والاقتصادية. والتعدادات. بحيث يكون هناك نظام
 يحد من كل مظهر. وفي اعتقادهم مع
 القيم الإسلامية والاجتماعية بالكويت.
 متشبهين تماماً أنه بغير ماكون لذلك من حرية
 التشدد فلا بد أن يكون هناك مسؤولية عن هذا
 التشدد. فليدبر طبيعة التي تعطيه الحرية
 تطالب منك أن تدفع عن حرية الآخرين حتى
 لا تتحول الديمقراطية في أيدي البعض إلى
 بكتلات تصارع بها حقوق وحرية البعض
 الآخر.

والغريب أن هؤلاء الذين يعلنون بإعادة
 لتطبيق المجتمع الكويتي على هذا اللون من
 خلال الدستور. هم أنفسهم يطالبون بما
 يفترض من الديمقراطية. كأن يمانعوا حق
 لزام في الترشيع والانتخاب مع أن الدستور

اعتبار أن المشاركين فيها دول بمقراتية
 لاتشمل مع دول غير ديمقراطية ولعل هذا
 يحد من صور الاستبداد الموجودة لدى بعض
 الدول التي تعيش في ظل حكم مستبد.
 ثم لاتشأن أن الدول الديمقراطية على العوة
 لا تستطيع أن تتحدث لتأجيلها. حيث تصيب
 هذه التناقض. مثلاً اجتماع. كما يحدث
 الآن مع انتشار الكمبيوتر والانترنت
 وغيرها من تقنيات أصبحت في أيدي من يريد
 دون احتكار أصحابها.

● بعد ما تقدم في حديثك حول العوة من
 اجاباتك. هل يمكن القول بأنها خاصة في
 المجال الثقافي وماه من خصوصية لوميا
 يجب ألا تخاف من العوة فلا يجب لك
 الخوف الذي لا يولد إلا الخوف بل يجب أن
 تتحدث للآراء. وتشارك خطاً وتعد أنفسهم.
 ليس لو اجتهت أو ما فهمتها. ولكن لنحاشيها
 كلياً من الشعوب لتقدم في الذين يعارضون
 بحرية قلب ومفاهم نفس أن العوة في نظام
 الدولة الإسلامية كحل لمشاكل في الواقع
 لتقدمهم الجسرة الفكرة التي تجعلهم
 لا يستطيعون مواجهة التغيرات الحديثة
 يتدفق في تلك على هذا العالم وتتعاظم معه
 وتشاركه في حتى يمكن أن تتقدم وإن تطور.
 إن من يقرأ تاريخ الإسلام خاصة عصر
 رسول صلى الله عليه وسلم سيكتشف أن هذا
 العصر كان قوة في زمانه مصدرها الأفكار

الجديدة التي جاء بها الإسلام وعمل رجاله
 الأوائل من أجله. فسات وبحث بصورة
 مختلفة والسبب هو ما نتج به المسلمون
 الأوائل من مساهمات أو إلهام

جسارتي في الفاني وتطور في
 البناء. وإيمان بأن الزمن أن
 يتسوق وأنه في تغير
 مستمر لأن الحياة في
 طبيعتها متغيرة وأبديت
 ثابتة. ولهذا لا أحد من الخوف من التغيرات
 في العوة ونحن أصداء هؤلاء الخلفاء الذين
 صنعوا حضارة سادت على كل الحضارات.
 ● ومبادئ العوة ككلام تتطلب الانفتاح
 والعمل وتزود العزلة والتخلف. ترى هل
 يمكن تطبيق ذلك على ما يجري في بعض بلدان
 العالم العربي عامة والكويت خاصة مع وجود
 ثبات رافعة للأفكار الواضحة.

● أصبحت والتغيرات حين يراى بين
 ما يجري في الكويت بما يجري في العالم
 العربي. بل في العالم الإسلامي بأكمله. إن
 ما يحدث في الكويت وغيره في العالم العربي
 الإسلامي هو وجود تدرج في تطور الخوف
 مما يجري حوله في العالم من تطور. ويرى أن
 العوة في نظام الدولة الإسلامية في الحل لكل
 الأمارات التي تخشىها. نحن نرى في أحداث
 وطم من عدم وتطور وحضارة عاقبة كبرى
 على إتمام ذات السن.

طبعي أن يكون لهذا التدرج تغيرات وجهات
 تؤمن بهذا الطرح الذي يوجب للتطبيق
 بالاضطرار فسهل جداً أن ترفع شعار العمل
 لتحقيقه وتقول إنه ليس هناك إلا أن تعود
 إلى مكانك عليه. ولكن من الصعب أن تجد
 اجابات لمسائل مثل: كيف ونرى شكلاً
 ومعنى الوسائل إلى آخر هذه التساؤلات التي
 توافق في وقت تقدم فيه غيره.
 هناك من هذه التغيرات أن تعرف أن هذا
 الطرح يستحيل تطبيقه في ظل التطور الذي



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الكويتي يتميز في مصومه بين عرقل والراة حيث يقول: المواطن الكويتي، بلا تمييز بين نكر وأنثى، ويرفضون حق الإحتطاط بالجامعة ويرفضون سفور المرأة، ويرفضون الحفلات الموسيقية والغنائية، ويرفضون غير ذلك في القائمة طويلة هي في واقع الأمر تتعارض مع روح الدستور الذي أعطى حقوقاً محسوبة للجمعي.

وحتى في معالجة هذا البعض لموضوع الكتب التي ليس حولها الجدل لم يسلكوا الأسلوب المتوازن الهادئ في المعالجة حيث عاجوا بأن خصصوا شكل هذه الموضوعات علماً بأن الحكمة والبرورة وعدم استخفافها سياسياً، فضلاً عما تقول إن هذا الكتاب وضع خصيصاً للمناسبات بالعلم الإسلامية. وهو ما لا يوجد في الكتب التي تدور حولها الجدل. غير مائلون إن في صفحات أو سفور هذا الكتاب ما يوحى بأنه مناس بهذه القيم هناك فرق بين الأمرين.

أنثى، للعلم. لا أذاع حتى عن الأشخاص الوحيدة بالنسبة ما كانت فيها استغراقاً لشعار السلم. ولكن كان للموضوع أن يمتنع هذا الموضوع بعيداً عن استغراق واستفراق شعار الجماهير. لا بهذا الشكل الذي منحها قيمة ما كان مطمح بها إصدارها أو نشرها. كان من الممكن أن يحال الموضوع برسمه في الدولة لتعديد النظر فيه وإذا ثبت فيه مناس فيمكننا معاندي عن القوي واتسعم بخلاف عليه مرة أخرى وينبغي الأمر عند هذا الحد. ومن خارج موقع الأحداث اسدك مسخرولة مسكرى في الكويت على لدى الجبديا.

الخطورة في أن الكويت لم تعرف مثل هذا التصعب منذ عهد راء. استن. الكويت بلد التسامح، ابتداءً من عيشون على أنه لجزء في أم بينهم. إنما بما نقول على أهمهم الإسلامية والاجتماعية. الكويت مجتمع صغير متحاب يطبق مبادئ الإسلام من مظهرية أو استغلال سياسي. ولو أن الكويت كان غير ذلك لما استمر لأنه مجتمع لا يتحمل مثل هذه الاتساعات. ذلك أن لكل مجتمع مفرقاته وطريقته وبالتالي فإن هذه التوجهات ترتكب خطأ كبيراً في حق هذا البلد. إذا هي أراحت تطبيع ما يحدث في مجتمعات أخرى من حولها، الكويت تأسس على حافة التوازن بين طوائفه. هذا إلى جانب كون الكويت مثانة للثقافة حيث إلى العالم العربي روح التوازن بين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية والثقافية والعمل على تحقيق واستمرار هذه الرسالة ولا يكون ذلك، أصلاً، إلا بما نأخذ على توازن للجمع الكويتي والمنطقة على منجزاته.

الكتاب. لا جرى في الكويت يدعو له منذ الوهلة الأولى وكان هناك كساد لا يتجاوز بين المسلمين الطائفة والفرقة حيث أصبح هناك دعوات للتضييق على أخرى من بعض نواب السلطة التشريعية وبيعاً عن الحرية من قبل السلطة التنفيذية فما تفكر كذلك؟. بداية ذي يده أريد أن أسجل أن التجربة الديمقراطية في الكويت تجربة معاصرة، وعلينا أن نتعلمها نتسهم كما هي، وهذا يتطلب من كل الأطراف حمايتها لأنه في كل ما عرفناه في الكويت من ديمقراطية نستطيع أن نتعلم

وإن يعارض بعضها البعض دون صراح، القول من حق الجميع أن يختلفوا ولكن تبقى صحيفة الوطن فوق كل اعتبار. فالديمقراطية هي ممارسة مستمرة، واكتساب خبرات تكلمة والإيعاب أي نظام ديمقراطي أن يتخضع في ناطقه بعض المسؤولي التي أنشأت الحكومة ويستمر الديمقراطية تكون لديها القدرة على تجاوز هذه العوارض وتحسين أوضاعها، ولكن كما قلت هذا ليس استمرارية الديمقراطية، وتعني الحقوق الحرة والبرهان بتجربة بالتكامل كل هذا إلى أي في الوضع السياسي الذي تطمح له الديمقراطية في مختلفا الحلق.

وعلى أي حال، فإن ما يجري في الكويت هو ظاهرة صحبة إذا لم تخرج عن الدائرها الدستورية والشرعية.

لكن ألا أرى معنى أن نقصد في الأمور الحزبية بشفافك عن الأقسام والتحقيقات الخفية التي تواجها الكويت؟

أكرر أن الذي يميز مثل هذه الأمور مجموعة من الذين لم يستقيفوا بعد استيعاب للقطايا الكبرى والتحقيقات المضمخة التي تتصل بمسؤولي الكويت. هذا الاستقبال يتطلب منا جميعاً أن ننظر إلى الأمور ليس على مدى سنة أو خمس سنوات وإنما على مدى حياة دولة أو تزييد. وأولى خطواتنا إلى ذلك ألا ننسج خلفات حول مسائل أخرى متعمقة العربي الإسلامي، ولكه بالذات عواطف الناس من مناطق قد يؤدي إلى تجاوزات. إن تكون بأي حال من الأحوال في مصلحتنا جميعاً، كما أتوذي إلى تقدم وتطور الكويت كجدة عربي إسلامي.



ويعد لهذه سفور ذات باحثين عن العولة كذا على قوى في القرب التحضر، والانتكبت الحديث عن ثقافة الكويت كذا من غير في الثقافة العربية الحديثة. مع كل بقية متحرك مضطرب. يقتصر أشد الإخلاص لقدم لكافة وثقة الكويت وتضمن أن اعلم الانتباه لاداعيها الرية أتمته العربية الإسلامية ويدرك تمام كل الأمر مسبقو حوله في العالم كله من تحولات كبرى.



معركة فكرية حول العولمة !



السيد يمين

هل العولمة - بمعنى التوحيد الاقتصادي والسياسي والثقافي للقسي للعالم - قدر لا نفاك منه وليس هناك من وسيلة للتصدي له ومواجهته، أم هي عملية تاريخية تمثل لحظة من لحظات تطور النظام الرأسمالي العالمي، ولابد من التكيف الإيجابي الخلائق معها كما كانت سلبياتها، وهل من شأن تعمق موجات العولمة تدعيم التنوع الثقافي أم غزو صارخ للهوية الثقافية؟ حول كل هذه القضايا الرئيسية وعشرات من المشكلات الفرعية دارت جلسات مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية القومية» الذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة في محرم في الفترة من ١٢ - ١٦ أبريل ١٩٩٨.

اقترح فكرة المؤتمر أمين عام المجلس الدكتور جابر عصفور وأسهم كاتب المقال في التخطيط له ورأسته، وشارك بإجالات فيه نخبة معترزة من أبرز المفكرين الذين يمثلون كلا من المشرق والمغرب والخليج ومصر.

العولمة في سياق التغيير الكوني
وقد حاولت - باعتباري رئيس المؤتمر في كلمة الافتتاح - أن أثير المشكلة الرئيسية التي يتحضر لها المؤتمر من خلال التركيز على «أن الإنسانية تدخل في غمار عملية تغير كبيرة، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، وهذه التغيرات لا يمكن لنا أن نفهم منطلها الكامل، ولا نتطرقها سوى سطحياً، لا يفصل بين الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، ونحن لا نتمكن القول أن الخطاب الذي صاد حلقه من الزمان، وبالرغم من التغيرات التكنولوجية، ورغم قطعنا عن التحويلات البرارة في بنى النظام الدولي، وخصوصاً سقوط دولة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي، وصعود دولة عظمى أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى أن يصبح النظام الدولي نظاماً أحادي القطبية» خطاب قاصر، لأنه لم يلمس بالقرن التالي إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية وأسدة لدى التي تحدث في العالم.

ومن حسن الحظ أن الباحثين العرب الذين تناولوا موضوع العولمة، لا يقتصرون إلى الأبعاد المضمرة للظاهرة، ولعل الدكتور إسحاق صوري عبدالله في «استراتيجية العولمة (التكديز) الرأسمالية العالمية» كان مرحلة ما بعد الإمبريالية كان واضعاً تمام الموضوع وهو يعرف العولمة بكونها «الداخل» والواضح «الخارج» الاقتصاد والاعتماد والسياسة والثقافة والسلطة، دون اعتدائكم بالحدود السياسية للقول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد أو لوليت معينة دون حاجة إلى إجراءات حكومية.

ويمكن القول أن الفكر الشيوعي والأجتماعي الحزبي لم يشع في التحليل العلمي لظاهرة العولمة (أو منذ فترة قريبة، ولعل أولى التناول العلمية الأخيرة التي تناولت الموضوع هي «الثورة التي شاعت» مركز البحوث العربية بالقاهرة بالتعاون مع الجمعية العربية لعلوم

الاجتماع في القاهرة بتاريخ ١٢ مارس ١٩٩٧ وكان موضوعها «التطورات السالبة والتحديات المجتمعية في الوطن العربي» أما الندوة الثانية التي تناولت صلب الموضوع فكانت ندوة «العرب والعولمة» التي نظمتها في بيروت مركز دراسات الوحدة العربية في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ ديسمبر ١٩٩٧ والتي أسهم فيها كاتب المقال بحث موضوعه في مفهوم العولمة.

غير أن ندوة «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» ركزت تركيزاً شديداً على المصعد الثقافي، وإن تناول بعض أركانها البعد الاقتصادي، ولكن لأثره مختلف الإشعاعيات التي تنحصرها العولمة وأبرزها زعمتها لصياغة ثقافة كونية، والأنظار التي يمتدح أن تهدد الخصوصيات الثقافية للمجتمعات المعاصرة.

الثقافة الكونية والخصوصية الثقافية
وفي تفسيرنا أن هذه الفلسفة هي جوهر الخلاف حول العولمة، ذلك أنها حكم اليباتية الاقتصادية والفرق تخدم أساساً في الاتهامات المتبادل بين الخصوصيات مختلف الدول، ومنعها الأساسي وهو حرية سوق، وتحرير التجارة من جميع القيود، والخصخصة، وتحرير حرية رؤوس الأموال في التنقل عبر الحدود، وبغير حواجز، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية، إنما تشير مجموعة من القيم السياسية والاجتماعية والثقافية في الوقت نفسه، فالعولمة الاقتصادية تنطرد قديمياً رغبة وللحمية السياسية واحترام حقوق الإنسان كما تركت على الحرية، والتي كانت منذ نشأة الرأسمالية في القاعدة الذهبية التي وجست سلوك البشر في المجتمعات الغربية.

والعولمة بلدت لا تلحق من خلال الاتيات الاقتصادية بتشكيل نسق من القيم الكونية يريد أنصافها أن تدم مختلف أقطار العالم، بل إنها - على الصعيد الثقافي - تلطم إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني، فهناك اتجاه صاعد يضغط في سبيل

صياغة نسق ملوم من «العواد الأخلاقية الكونية» ومطروح أن في الساحة الفكرية العالمية أكثر من مشروع لصياغة هذه العوادم، وبعضها مستمد من الإيمان السماوية اللاتلة، والإشافة إلى الخبرة الإنسانية المتعددة، وما يسمى «الثقافة المدنية» والتي تركّز على الصوة السياسية والسياسية والثقافية والهوية المجتمعية المتحد للهوية والخصوصية المتحد والحدائق خلق الإنسان. وساعدت الدعوة الاقتصادية، بما تنطهه من الفوات القومية التي تبت الراسائل الثقافية بنية الخطط أثناء العولمة بما يشتر: الإضافة إلى شكة الإنترنت، في زيادة التعامل الثقافي على مستوى العالم غير أن التمسك الذي يديرها بعض الباحثين من الساتم الألف، أن تدفع هذه الراسائل الإلابة والثقافية بتي من أراكن الرأسمالية بكل لونها وغلوها، وفردتها التكنولوجية. ويصم في دول الأغراب كجتمعات العالم الثالث، والتي تصب في الواقع مجرد مستقلة لهذه الراسائل الإعلامية والثقافية بكل ما فيها من قدم، بعضها يعتبر في نظر هذه المجتمعات عام سلبي، وأحياناً معر، وهي في جميع الحالات تعمل لظلم البشر الثقافي، بما يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات.

وموضوع الخصوصية الثقافية للهدية. وفي هذا القطر، تحتاج في الواقع إلى وقفة نقدية صارمة، ذلك لأن الثقافة على أن هي مجتمع إنساني له خصوصية الثقافية بحكم تاريخه الاجتماعي الفريد، ولأنه لا يمكن أن يكون، فهي أقمية بالجمعة الثقافية المقترعة، كما أن أي منظمة حضارية لها خصوصيةا الثقافية المميزة مثل النظمة العربية الإسلامية، على سبيل المثال، وإن كانت هذه الخصوصيات الثقافية لا تدفي في الواقع القامض المتشرد مع باقي المجتمعات والمناطق الحضارية، بحكم أننا ننتمي جميعاً إلى الجنس البشري، فإن الإنسان أولاً



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٣ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وأخيراً هو الإنسان في كل مكان، كما كان يؤكد دائماً الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين، بمعنى أن وحدة الطبيعة الإنسانية لابد لها أن تدرك آثاراً متشابهة إلى حد كبير بين مختلف أبناء البشر.

إذا كانت الملاحظات السابقة صحيحة فهي تدل على أن المقام الأول من هناك جديداً دائماً بين الخاص والعام، وتحتوي بين الخصوصية الثقافية والعشيرة بين المجتمعات والأمم في الوقت نفسه، وبين الخلاف حول طبيعة هذا التفاعل بين الخاص والعام وأتجاهاته والآثار.

وفي هذا المجال هناك صراع فكري بين أنصار الخصوصية الثقافية المغلقة والخصوصية الثقافية المفتوحة. أنصار الاتجاه الأول يلقون موقفاً متمحيزاً يركز على أمولهم الثقافية وينحصر حول شجرة أنسابهم الفكرية ويتحدث بها، في مواجهته عدائية إزاء فكر الآخر والثقافة أيا كان هذا الآخر، جئراً لبريانياً، أي هو الفكر الغربي على إطلاقه، ومن أنصار هذا الاتجاه ولهما أن الخصوصية الثقافية لها جوهر خاص لا يتأثر التغيير عند الزمن، وإنما تصبح كلامية خضارية، متخفية بالذات من فكر الآخرين وثقافتهم.

أما أنصار اتجاه الخصوصية الثقافية المفتوحة فهم على العكس، لا يرون في الخصوصية الثقافية جوهرها ثابتاً، وإنما مجموعة من الخصائص والسمات التي تبلورت نتيجة تفاعل عوامل مركبة شتى في لحظة تاريخية معينة، ولكن هذه الخصائص والسمات في تفاعلها مع الواقع، ومن خلال التفاعل بين الداخل والخارج، والخاص والعام، تتغير عبر الزمن، بل وتتغير باستمرار، وهذا هو منطوق الفاعلية الثقافية. وتعني قدرة الخصوصية الثقافية على التفاعل الإيجابي الفعال مع متغيرات العصر وتطورات الزمن. ولذلك يمكن القول إن أنصار الاتجاهات السباسبية المغلقة والرجعية هم أنفسهم أنصار الخصوصية الثقافية المغلقة والتي يتحتمون بها حتى لا يتلقوا التغيير.

الفاعلية التي ارتكبت عليها الإنسانية في ميادين لا جدال في أن الإنسان الفاعلي قد تلقى عليها، ولما أخذ مثلاً الخلق الدقيق الفاعلة بحقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذه الواقعية تدل على الحفاظ على كرامة الإنسان باعتباره إنساناً، والعرض على توفير الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية له، وذلك حين يأتي نظام سياسي معين، وبأي باسم الخصوصية الثقافية، تنفذ ما التفت عليه الإنساني، فإن ذلك يعد في الواقع إسقاط استخدام بالغة لجهة الخصوصية الثقافية، ذلك أنه لو كانت هناك خصوصية ثقافية من شأنها أن تحرم الإنسان من حريته السياسية، أو تنسعه من الحصول على حقوقه الضرورية الاقتصادية والاجتماعية، فمنه ذلك أنها خصوصية ثقافية مختلفة ينبغي العمل على تغييرها.

وتطويرها حتى ترقى إلى مستوى العصر. هذه هي بعض لمحات الفكر تكوينا العولة في تفاعلها الإيجابي والسليم مع الهويات الثقافية. وإذا كنا في خطابنا الحضاري الذي وجهناه للمؤتمر، قد حاربنا من خلال تحليلنا للخطاب العربي حول العولة من قبل بعض الباحثين لإصدار تقويمات فاعلة متجذرة عن العولة واقعاً أو قيوماً في الوقت الذي يسعى فيه الباحثون في أنحاء العالم إلى فهم العميق لقوانينها أولاً، ولا وقعت إلى حد كبير في الاستغناء بين من يرفضون العولة أصلاً، ومن يقبلونها بغیر شروط، بالإضافة إلى بعض المواقف الوسيطة. وربما كان من المناسب أن ننسجع من بعد، من خلال تحليل نقدي، هذه الاتجاهات جميعاً.



المصدر: الوفاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٧

التنوع الثقافي .. والعولة

المستشار: سعيد الجميل

الحقبة الغربية إلا أنه كان جريسا على لحيه
ترلتا وفكرنا الحضاري الإسلامي الخاص بنا
ومؤلفات الدكتور هيكل والاستاذ العبد
الإسلامية وابن أنكتور. قسهورى لروعة
الفقه الإسلامي خير دليل على هذه النهضة التي
لم تستد يد تاريخنا وثقافتنا وترلتا لهمهم
بأن روح الأمة وعظما جعهم يقوم على هذه
الترتبات الأصيلة في حياتنا.

الآن هذا لك الخرائط والبعث الحضاري لم
يكتمل ليحدث وعيا لظها كانت الأمة بحاجة له
ولذلك بسبب سبابة الفكر الاشرالى الشمولى

المستوحى من تجارب خارجية لم يكتب لها
البقاء في تربتنا وإرضاء، وعشت الأمة سرة
أخرى تبحث عن جهورها الثقافية الحقيقية
وعن ابداعها التراث الذى سيعود دائما قويا
نهضة الثقافية ستكون أساسا لكل تنمية
الاقتصادية أو غير الاقتصادية. والترتبات التي
الانتمى على الهوية الإسلامية بعيدا عن الجمود
الذى كان سائدا لئلا الحكم الشرى يمكن أن
يكون أساسا للعصرية. وإن اللقى بما فيه من
جمود واستبداد سياسى ومن تجاوز من خلال
عملية مستديرة تهدف إلى استخلاص للبايد

والقيم العليا تصار لنا من ركام الممارسات
للثقافة. والآن وبعد فشل التنمية لأستدلة إلى
لغات مستورة لا تستطع أن تهز أعمال
للواطن أو لتجلب حماسه، يعلن كثير من
مختارى الاشتراكية في عهود الاستبداد من هذا
القرن أن مصير الهوية والثقافة لخطفتا هو

للكون الحضارى الإسلامي مفرا بده وبين
شؤون العقيدة للكلولة لكل صاحب دين. وهذا
للكون الحضارى هو سباجنا للعوى الذى لثكن
فيه مجموعة القيم الخاصة بنا. ويلقى الجميع
الآن على أن زهار الحياة للنسبة والتنمية
السياسية وتطبيق الديمقراطية والادعام من
حقوق الإنسان هو تطويق مهم من تطويقات
التنمية الثقافية القائمة أساسا على عائق
الإنسان والتي تستطيع أن تقوم سياسات
العولة التي تهمل إلى شرب للثقافات الامم
الغريبة لتزول عنها مقوماتها وتصبح صيدا
سهلا لهذه العولة القائمة أساسا على السيطرة
وارادة القوة بغرض حرية السوق التي هي
حرية الاوى في أن يقوم بالتهام الاصف.

لم تعد الهبات القسورية ولا البراكر للتنمية
التي تحمل لواء الثقافة الغربية في بلدنا هي
رأس الحرية لخدمة الاستعمار الغربى كما كان
الامر في السابق وإنما أخذ التدخل اشكال أخرى
تتلق مع انكبات العصر التكنولوجية وتطور
الاتصالات فكانت الأعمال الصحفية التي تبث
ثقافة الغرب مزوجة بالسموم التي يمكن أن

يخضل العالم الآن بموضوع العولة وآره
على الثقافات الأخرى وعقد للجلس الأول للثقافة
عندما دوة حول هذا الموضوع. وفي الحاضرة
التي اقامها منور اليونسكو (فريديكو مايور)
في الحدود التي كانت متعقدة في تونس عن
السياسي التطور السياسي والاقتصادي في
العالم، والتي حضرتها نيابة عن حزب الوفد مع
زملاء آخرين فقد أرجع الحاضر كل سبب
التطور السياسي والاقتصادي في العالم إلى
عامل الثقافة منها في خطورة العولة، التي
بالوهما للنظام العالمى الجديد والتي من اهلها
صنع العالم جميعه بثقافة واحدة إن من شأن
ذلك لقد الشعوب لخصائصها الحضارية
الخاصة بها. وأعلن الحاضر أن التحول القولى
القامم على الاختيار هو البديل عن هذه العولة.
وإنه من الواجب القولى لكل أمة لتت صيغة
ثقافية وأخنة أن تقوم بالمشاركة وببديل
الثقافة، لأن ذلك واجب يقتضيه التقدم والأخذ
بكل الحضائر الإيجابية في الحضارة الغربية.
وإذا يقوله منبر اليونسكو في محاضراته
السابقة يستوحى الإعلان العالمى الثقافي
بخصيص: عقد للتنمية الثقافية، يبدأ من
١٩٨٨ وحتى ١٩٩٧ لأن هذا الإعلان يعتبر
التنمية الاقتصادية وكل تنمية أخرى فرعا من
التنمية الثقافية لأي شعب وإن الحرية الثقافية
هي ضمان لتلك التراث وإن الأبعاد الثقافية هو
يتبع عقديم الإنسانى. وفي القرون الأخيرة
قد فرض الغرب ثقافته على أسيا والرقيا وقت
الإنسان وفصل اثنين عن بقولة لساس مد
عصر النهضة. وقد ظلت العلامات مميزة
للثقافة الغربية في كل تطبيقاتها لرسالية

والاشرائية ونشأ عن ذلك نعد وأضح عن الدين
والدين وكما عادت الثورة الفرنسية الدين
ورجال الدين فقد عزلت الثورة البلشفية الدين
عن كل امور الحياة. وكان مبنى الثقافة الغربية
بما يقابل له الإنسان وعدم خضموه لى
عالم خارج عن كيناه وهو ما عبرت عنه
فلسفات غربية كثيرة أبرزها فلسفة نيتشه،
القائمة على القوة وسحق الضعفاء والتشهير
بالرب لنا قرونا طويلة فقد ظلت لآره الثقافية
بالقية عبرت عنها الكتب الثقافية التي ترويت
على ثقافته وحمايون أن تستجلى من التراث
شيئا ملحوظا. إلا أنه في الوقت نفسه لم تتدنر
ثقافتنا الخاصة بنا ولستمد لاشعاعها من
تراثنا وأقام مصلحون كثيرون يمشرون
بثقافتهم الوطنية لتلك الطامح الروحي والديني
التي لم تكن قد اضمحلت أو زالت من أصل
عائدى وظانور والقبال في الهند والإنفاسي
ومحمد عبده وشيد رضا في مخطفتنا العربية
والفرزت للرحلة المشرقية التي بلغت أعلى
مرحلتها بإعلان دستور سنة ١٩٢٢ فترا ثقافتنا
خاصا بنا لم يستمد الجواب الإيجابية في



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ / ٤ / ١٩٩٨

تقوض الشخصية الوطنية. والوسائل التي
تتخذها الدولة كما قلنا في التكنولوجيا
للخدمة وكالات الاتصال المتطورة والشركات
للخدمة الجنسية التي تخترق بها الدولة
الحصون الوطنية. وهذا للنهوض الإعلامي
الاقتصادي تقوم به أنظمة سياسية كنظام
الشرق أو سطحة التي يراد له أن يبنى في
مخططاته لتقوض كل ما يدينه من تنظيمات
عربية للتصديق الاقتصادي أو السياسي عن
طريق الجامعة العربية كالشرق العربية
المشتركة وما يمت إليها من تجمع الاقتصادي
عربي ومن أضعاف لأي تجمع سياسي عربي
يمكن أن يخلق إرادة عربية واحدة في المنطقة
مثل مؤسسات القمة التي تعمل القوى الغربية
الآن على عدم إتمامها ويصو فكرتها أو إضعافها
والنظام للشرق أو سطحة التي تقوده إسرائيل
يقصد به إضعاف الثقافة والسياسة العربيين
عمودا وهو نظام إيمعته أمريكا وإسرائيل ولما
للنظام العالمي الجديد الذي نشأ بعد انهيار
المرور الباردة وحرب الخليج الثانية وهو
المرور الأساسي عن الدولة التي تقومها أمريكا
في عائلته.



المصدر: المصور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٤

المفكر الأمريكي بيتر جران للمصور: كل رؤساء أمريكا مارسوا فضائح كلينتون الجنسية والتركيز عليه بسبب تفشي الأصولية

● الاستشراق طور نفسه تحت اسم الأصولية ..
وأدواته الشرعيات عبرة المقارات والفاكس والانترنت
● اليمين الأصولي يحكم
الولايات المتحدة الآن

● بيتر جران في القاهرة .. شارك في مؤتمر العولمة. وقيل وصوله مباشرة أصدر المجلس الأعلى للثقافة الترجمة العربية لكتاب «بيتر جران، ما بعد المركزية الأوروبية» .. وهو كتابه الثاني الذي يترجم إلى العربية وكان الأول عن جذور الرأسمالية الإسلامية في مصر، والذي درس فيه المجتمع المصري في منتصف القرن الثامن عشر ..
يعد «بيتر جران» من أبرز المثقفين في العالم الذين يطالبون بإنهاء الهيمنة الثقافية الأوروبية والأمريكية على العالم وعلى منطقة الشرق الأوسط تحديداً، وهو من كبار نقاد علم الاستشراق والمستشرقين ودورهم الثقافي ..
حول قضايا العولمة والهوية والخصوصية، كان الحوار الذي دار جزء منه برعاية مكسرة وجزء بالانجليزية ●



هيمنة المدينة على الريف، ففي روسيا القيصرية والماركسية أيام لينين، كان يمنع على الفلاح دخول موسكو أو ليننجراد حتى القضاء حاجياتهم، بينما القياصرة ورجال الحزب يسكنون داخل هذه المدن، وسوف تجد هذا النموذج أيضا في العراق وسيطرة حزب البعث بالنسبة للمواطنين الأكراد.

هناك أيضا هيمنة الشمال على الجنوب، وزحف أهل الجنوب تجاه الشمال، وهذا في عدد من الدول مثل إيطاليا، وربما مصر أيام الشدور إسماعيل، وتقايم الثقافة السائدة بالحديث عن ورع وقيم أهل الجنوب في مقابل انحلاله أهل الشمال.

الهيمنة الأخيرة هي هيمنة الرجل على المرأة، ويستغل هذا النموذج لإضلال تقدم الغرب بالنسبة للمرأة وتمييزه على الآخرين خاصة دول إفريقيا.

وخلف كل هيمنة سوف تجد منطقا ثقافيا داخليا يبررها وسيدها، ويحول الصراع في المجتمع تجاه هذا المنطق.

● يعاني العديد من مجتمعات أفريقيا وآسيا مما يسمى "مشكلة الهوية" لماذا لا تجد مثل هذه المشكلة لديهم في الولايات المتحدة مثلا؟

● مشكلة الهوية ليست موجودة في أي مجتمع، نحن كأمريكيين سرقة الأرض من الهنود الصغار، وأبنائهم، وبالتالي فإن تفكر في هويتنا، لأن أي أمريكي إذا بحث عن أجداده سيكتشف أنهم قلة جماعيين وأصول أرض، ولا أحد يحب أن يتذكر ذلك، وربما هذا يفسر لك تعاطف الولايات المتحدة مع إسرائيل فهم يتحدثون عن نشأة إسرائيل وبناء إسرائيل، لكن لا يتكلمون عن تدمير فلسطين والعرب الفلسطينيين، ومحاولة تدمير هذه الجذور يجعل الديمقراطية تتجه إلى صراعات وقضايا أخرى مثل الشرق والغرب... وسوف تجد الأيديولوجية السائدة واحدة في معظم الديمقراطيات، وألقت انتباهكم هنا إلى أن

● صدرت في القاهرة الترجمة العربية لكتاب "مبادئ المركزية الأوروبية"، والذي تحاول فيه إنيابات تراجع ثقافة الغرب... ألا ترى ذلك تكلارا شديدا في ظل نجاح الرأسمالية واحتلالها للعالم؟

● القارة الأوروبية هي قارة العروبة ولم تتوقف العروب داخلها عبر الخمسمائة سنة الأخيرة، وسيطر تبعا لذلك منهج الاستشراق لدراسة التاريخ والعالم، إنهم يرون كل شيء شرقا وغرب... أو شمالا وجنوبا، حتى داخل القارة الأوروبية نفسها، يتحدثون عن أن إيطاليا متخلفة واعتبارها من دول الجنوب بالنسبة إلى ألمانيا وإنجلترا أو فرنسا، ويصرحون أنا أرض هذه النظرة وهذا المنهج، وحاولت أن أقدم منهجا جديدا بديلا عن الاستشراق.

● يبدو أن الاستشراق أصبح منهجا في ثمة التاريخ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ويزول ما يسمى النظام العالمي الجديد؟

● مازال الاستشراق قائما ولكن تحت أسماء أخرى، مثل العملة، وصارت أدوات الشركات عابرة القارات، وأجهزة الفاكس والانترنت... ولكن المنهج هو هيمنة الرؤية الغربية (الأوروبية) للعالم والتاريخ.

● ما صلاح المنهج البديل للاستشراق الذي تحاول أن تقلدته للباحثين؟

● أرى أن هناك أربعة نماذج للهيمنة في العالم، أولا الهيمنة القيصرية ونموذجها الفع في الولايات المتحدة الأمريكية، مثلا تسيد الصف والثقافة الأمريكية بين العمال أن هويتهم تنبع من كونهم بيضا، ومن ثم لا يلتفتون إلى حقوقهم باعتبارهم عمالا أصداء، ولا تكون صراعاتهم مع أصحاب وحس الأموال، بل يرون أنهم بيض في مقابل السود أو التونج.

وجدت ما أسميه بالنموذج الروسي، وفيه



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٨/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث أجراه : علي النعم

الثقافي والعملي، له وربما ذلك لأنه ليس مكرخا أصلا، ولو اهتم أدوار سميد بالتاريخ لقدم متجها بديلا . على العموم هو واحد من كبار نقاد الهيمنة الثقافية الأمريكية وبعمق الاستشراق. بالإضافة إلى منشورسكي، الذي قدم نقدا حقيقيا لما يسمى «إنجازات الاستعمار» .

● انتشر عدد كبير من الباحثين المصريين العرب في الجامعات الأمريكية .. ألا يقدم هؤلاء نموذجا بديلا للاستشراق ؟

● الذين يجيبون من الشرق الأوسط ويرسمون الاستشراق، ومع الوقت صاروا مستشرقين، انقطع من المستشرقين الأصلاء يتبنون مقولاتهم وأفكارهم ، ويعملون في معاهد الاستشراق، ويتحدثون بلغة قاتنين «من الشرقيين» .. أو نحن في الشرق دون أن يدركوا أنهم بذلك يكرسون مقولات المستشرقين وأعني من ذكر أي أسماء، ولكنهم يجيبون من القاهرة وبغداد وببيروت .

● عقب ظهور خطاب إدوارد سعيد، انتهى البعض في مصر الدعوة إلى قيام علم آخر مقابل الاستشراق، يدرس العرب ويحوّله إلى موضوع للمعرفة .. كيف تلم هذا الرأي ؟

● هؤلاء مستشرقون بلباس شرقية، لأنهم يطلقون من منطلق الاستشراق، وهو أن العالم شرق وغرب، وهذا نوع من الاستشراق المطبق، ويطلب دورا مهما في مصر الآن ..

الدول التي تتجاهل بالديمقراطية مثل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل قامت جميعا على سرقة أرض الغير ، وما فعله الإنجليز في استراليا وجنوب أفريقيا ليس خافيا .

ولكيلا ينته الجميع إلى هذه الحقيقة تبرز فكرة مأخوذة أصلا من فكرة خروج النبي موسى من مصر إلى سيناء، البريطانيون حين خرجوا إلى أمريكا اعتبروا أنفسهم في مهمة مقدسة «مهمة خروج» لإضفاء نوع من الروح الدينية وحالة من التقوى الأخلاقية على ملأموها به، والحقيقة أنهم بحثوا عن تبرير لإبادة الهند الحمر، والشئ نفسه حدث في فلسطين وفي استراليا . في مثل هذه الثقافة يكون للاستشراق دور رئيسي .

● ألا ترى أنك في حكمك على «الاستشراق» متأثر بأدوار سعيد وكتابه الأشهر عن «الاستشراق» ؟

● إلى حد ما استفدت بكتاب أدوار سعيد، ولكن أن القاريه المعاصر في الغرب الذي لا يعرف كثيرا عن الاستشراق يستفيد أكثر من المتخصص بهذا الكتاب . لكن مشكلة إدوار سعيد أنه نيه إلى خطورة الاستشراق دون أن يقدم البديل



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقل الأمريكي من داخلها. وكما قلت لك، هم لا يهتمون بتدمير فلسطين ولكن بشاشة إسرائيل. لو اهتموا بتدمير فلسطين لكان ذلك أدى لأن يهتموا بما فعله الأسلاف مع الهنود الصمر... هناك أيضا «اصولوية» قوية في الولايات المتحدة، وينظرون إلى فلسطين على أنها «أرضنا المقدسة» وقد يبدو هذا غريباً في عصر «مبادئ المدانة» لكن سيطرة الأصولية أقوى.

● ما ملامح هذه الأصولية، وإماذا تتجه إلى خارج الولايات المتحدة ولا نراها في الداخل الأمريكي؟

● البصم الأصولي قسوى جداً في أمريكا، والأصولية المسيحية هي الأقوى. أنتم هنا تركزون على دور اليهود وجماعات الضغط اليهودية. لكن سيطرة القسس والكنائس في المجتمع أقوى. ويتبع ذلك سيادة الأفكار المحافظة على المستويين الاجتماعي والأخلاقي. وامتد ذلك إلى السياسة والإعلام في الداخل والخارج.

وهذا يجعلنا نقسم تركيز الصحافة الأمريكية والقنوات التلفزيونية على السلوك الجنسي للرئيس بيل كلينتون، رغم أن كل رؤسائنا كانت لديهم المسالك نفسها. بل وأكثر من بيل كلينتون. لكن لم يجر التركيز عليها، ولا اتهامهم بها، ولا محاسبتهم عليها، لكن جرى كل ذلك الآن لسيادة الأصولية. هناك في الولايات المتحدة الآن من يرفعون الدعاوى القضائية على الرئيس خدمة للمسيحيين والرهبنة مثل أفكار «الحصبة» لدى بعض المسلمين.

● هل سيادة هذه الأصولية، هو الذي دفع بفكرة أن «الإسلام» يمكن أن يكون العدو البديل، أو الشيطان الجديد بعد زوال الشيطان السوفييتي؟

● جرى تصوير الإسلام على أنه إرهاب وتحصب، كجزء من تفسير إهتمام أمريكا بالشرق الأوسط، وتدخلها في حرب الخليج..

هؤلاء يدرسون الطوطوى وعلى مبارك ومحمد عبده كتماذج مصرية، وعلى أساس أنهم كانوا الصنفية المتقدمة، وباقي المجتمع متخلفاً، ونحن أن يصلوا دراسة المجتمع، الطوطوى ومبارك وعبد مهيمن كتماذج مصرية أما مصر ذاتها فلا يهتمون بها.

● إذن ما البديل المنهجي؟

● أنا ضد المنهج السائد في الكتابة عن نشأة الغرب ومع التطور المتوازي للثقافات الأخرى، في المنهج السائد يلعب نابليون دوراً مهماً حين دخل مصر، ويحولونه مثلاً للمنهج المتقدم والتطور، في حين أن مصر قبله لم تكن خافية كما يتصورون، كذلك كانت إيطاليا بها بوادر نهضة قبل أن يصلها نابليون.

● كيف ترى إمكان تطبيق ذلك عليكم كأمريكيين؟

● نحن أمريكيان وإسنا غربيين، ويجب أن نعترف بأن نسبة كبيرة من تراثنا تعود إلى الهند الصمر، وأسلافنا أقاموا مجازر لهم، نحن نعلمنا الديمقراطية والثقافة من الهنود الصمر، تعلمنا منهم كيف نكتب المستور، تعلمنا منهم توزيع السلطة بين المركز والأقاليم.

الهنود الصمر أيضاً قدموا لنا أفكاراً عن أهمية السعادة لجزء من الشخصية، علمونا كيف نكون سعداء، أسلافنا كانوا جامدين جداً، وكانوا مقاتلين فقط..

«جيفرسون» كان معاصراً للهنود الصمر، وفي إعلان الاستقلال قال جيفرسون ذلك إنجلترا تنريد حرية الحياة وحرية السعادة، ونعلم جميعاً أن فكرة الحرية انشأ كانت محدودة جداً في إنجلترا.

● بإماذا تفسر المساندة الأمريكية المطلقة لإسرائيل؟

● الولايات المتحدة لديها إهتمام خاص بالشرق الأوسط، وذلك يعتمد على منطق



المصدر: المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٢٤

● تدمير إسرائيل لفلسطين يذكر أمريكا بإبادة الهنود الحمر ● الأمريكان لا يفكرون في الهوية، لأنهم سيكتشفون أن أجدادهم قتلة ولصوص.

اليسار الفرنسي ضعيف وينقسم .
● لكن الاحتفالات جرى التخطيط لها والاتفاق عليها من أيام «ميتران» ، وكما تعلم فقد كان اشتراكها ويساريا ... ؟

●● ميتران والمجموعة المحيطة به كان يتنس إلى الوسط ، هو كان يساريا في شبابه فقط اليسار مات في فرنسا مع مقاهرات ١٩٦٨ . وبعد ذلك سادت أفكار التفكيك مع ميشيل فوكو . وارى أن الاحتفالات تلعب دورا في تعزيز الهوية البيّن الفرنسي، بأن يعلّوا ميتران في مصر ، واحتفالات مشابهة في بلدان أخرى؛ ولعلها كله على نفقتهم.

عموما إختلاف الآراء قائم في مصر ، وأنا على أطراف الموضوع .

● لو لم تكن على أطراف الموضوع .. ولو كنت مصريا ما الذى يمكن أن تفعله في هذا الموقف ؟

●● لو أنا مصرى فإن القرن العشرين والحلة ليست جديرة بالذكر، ولكن النخبة الحقيقية التى يقوم بها المصريون لحصر والعرب وفرنسا لأنها أن يتخطوا في الثقافة الفرنسية ويحاولوا ضد التفرقة العنصرية. ولو كنت وزير الثقافة في مصر لقات للفرنسيين تعالوا نتكلم كشركاء في العالم الحديث عن التفرقة العنصرية ضد العرب في فرنسا، وعن القرن الحادى والعشرين وماذا ستعلم فيه .

لقد قرأت كتاب دليلى عنان الذى صدر أخيرا عن دار الهلال حول الحملة الفرنسية ، وسوف أقصص بالفرنسية وأسأل زملائي الفرنسيين بفرنسيتي الضعيفة عن قراهم في هذا الكتاب الذى أثبت أن نابليون كان كاذبا .

لكن في السنوات الأخيرة حدث تطور آخر ، فقد ظهرت في الولايات المتحدة ترجمات للقرآن، وهناك المسلمون الأمريكيون، وبدأ الأمريكيون يقرأون القرآن، واكتشف أن به أشياء مشابهة لما لديهم، فالقرآن يتحدث عن موسى وعيسى ومريم، وهم كانوا يتصورون الإسلام إرهاب فقط .. أعتقد أن القراءة الجديدة للقرآن والإسلام ستجطهم ويعيدون النظر .

● تزور مصر هذه المرة والجدل دائر بين المثقفين حول مرور ٢٠٠ سنة على الحملة الفرنسية، ومدى الاحتفال بها، ولدنيا فريق لا يرى في حملة نابليون سوى أنها كانت غزوا استعماريًا فقط، ويرى آخرون أن هذه الحملة برغم البعد العسكري والاستعماري لها إلا أنها قدمت الكثير لمصر، وعندها بدأت مصر عصر التحديث .. اليوم كيف ترى هذا الموضوع ؟

●● أنا أعرف أن المنهج التقليدي يرى أنه كانت في مصر في نهاية القرن الثامن عشر نوع من أنواع الحكمة، ولكن نابليون جاء وأبدأ عصرًا جديدًا، ثم ظهر محمد على بأفكار فرنسية، ومعلم الكتاب يستعملون هذا المنهج، لكن أنا كنت ضدّه ومعارضه، وأعتقد على المنطق الداخلى للمجتمع، والأفكار، وأظن أن السياسة والثقافة في فرنسا متجهة إلى اليمين، وأفكار اليمين هي السائدة في الثقافة اليمينية على فرنسا الآن وتتعلّق في التفرقة العنصرية ضد العرب، والمعاملة السيئة للزنجى في فرنسا، واتصور لو أن هناك حركة عمالية قوية في فرنسا، وحكومة ليبرالية، ما كان يمكن أن يحتفل بهذه الذكرى أبداً . لكن



المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٤

وأن علماء الحملة في «وصف مصر» كانوا يكتبون، لأنهم جاءوا لهدف عسكري وحربي من الأساس .

● ألا يمكن أن نلهم موقفك هذا من حملة نابليون بأنه راجع لكونه أمريكياً .. والمتافحمة الأمريكية - الفرنسية ، على النفوذ بالمنطقة ؟ .

● أنا لم أكن مستشرقاً، وقد درست بقسم التاريخ، وحصلت على خمسة دبلومات، منها ثلاثة دبلومات في أوروبا وبيتها دبلوم من باريس واثنان في الشرق الأوسط وأنا لست ضد دراسة نابليون وحملة ولكن ضد «أسطورة نابليون» .

● تركيزك على القرن الثامن عشر قد يلتقي في نتائجه مع أفكار الأصوليين في المجتمعات العربية ، من أن هذه المجتمعات قصبت حين عرفت المؤثرات الأوروبية ؟

● بعضهم يعتبر أن الامبراطورية العثمانية كانت جيدة، وأن السلطان والخليفة كان نموذجاً للإسلام، وبمفسهم يرى أن المجتمع المصري مثلاً كان يثير قبل أن يعرف الفكرة القومية والأيدولوجية الوطنية مع محمد علي وإسماعيل خاصة، وأنا معني بفكرة تقدم العالم في القرن الثامن عشر، لقد كان قرننا متحولاً ، حاولت أن أدرس الثورة الصناعية كظاهرة عالمية ، وليست ظاهرة أوروبية فقط، وليست ثورة في الاقتصاد فقط، ولكن في الثقافة وفي السياسة، لقد بدأ العالم وقتها يتجه نحو الاستهلاك ومستقبل الحرفيين في العالم أخذ في الانتهاء على أساس الحلف بين الحكام المالك وبعض المدن الأوروبية.



المصدر: الشعب

للتشر والفدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٤

في مؤتمر «العولمة» وقضايا
الهوية الثقافية:

العولمة تسمى للقضاء

على ذاتنا الثقافية

إطلاق العنان للتعددية

الثقافية يمكن

أن يهدم المجتمع ككل وليس
الثقافة فقط

ضرورة إعادة النظر في مفهوم الهوية

الثقافية العربية..

وممارسة النقد الذاتي على مكوناتها

لحمايتها من مخاطر التدمير



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٤

تأصيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي في العالم العربي.. يمكن أن يتحقق حساب الدولة القومية لصالح الثقافة العربية وليس بالضرورة على حسابها

كان سؤال الهوية العربية.. هو أهم الأسئلة

التي طرحت نفسها بإلحاح على جميع

المشاركين في أعمال المؤتمر الدول حول

«العولمة وقضايا الهوية الثقافية» الذي أقامه

المجلس الأعلى للثقافة الأسبوع الماضي..

وبقدر ما كان الإجماع على أن العولمة تشكل

خطراً حقيقياً على الهوية الثقافية العربية..

كان الإجماع أيضاً على ضرورة إعادة النظر في

مفهوم الهوية باعتبار أن سمتها التغير..

وممارسة النقد الذاتي على مكوناتها لحمايتها

من مخاطر التهميط.

وأكد المشاركون في المؤتمر أن الثقافة العربية قادرة على تمكين العرب من إعادة اكتشاف هويتهم الواحدة.. وأنه لا يمكن صياغة إطار ناظم للثقافات المجتمعات العربية ذات السبلات الوطنية المتفصلة.. دون تطوير بنية الثقافة العربية ومفرداتها.. حتى تصبح مع الوقت أداة تنوير وصور وإدماج للمجتمعات العربية وبالإضافة إلى ذلك.. ناقش المؤتمر أيضاً قضية الثقافة الوطنية والتعددية والثقافة الإنسانية.. ودور المثقف العربي في



المصدر: **الثقافة**

التاريخ: **١٩٩٨/٤/٢٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاعل الإبداعي مع العولمة .. والعولمة وعوائق التنمية الثقافية العربية .. أكد المشاركون من مختلف الأقطار العربية ضرورة قيام الثقافة العربية بإعادة النظر في جذورها الثقافية .. وأن تقوم بعملية نقد جريئة وموضوعية لتكوينها النقيض .. لاستشراف المستقبل والمساهمة في صنع وصياغة العولمة بالصورة التي تحقق مصالحنا لا بالصورة التي يفرضها الهيمنون علينا .. وحدروا في الوقت نفسه من أن درجة العولمة لدعم الثقافات القروية داخل إطار الثقافات الوطنية تمت دعوى تشجيع التعددية

الثقافية يمكن أن يدمر المجتمع كله، لأنها تساعد الأقليات لوما يعتقد أنه أليات .. على التفرقة والانحلال عن المجتمع الذي توجد فيه .. ودعوا إلى احترام تلك الثقافات القروية والتأكيد على أنها جزء لا يتجزأ من الثقافات الوطنية .. وليست بأخرى مختلفا ومغايرا.

كما أكدت المناقشات أيضا أن ظاهرة العولمة ما زالت في طور التشكل والتكون .. وأن المشاركة العربية والإسلامية الفعالة في صياغتها وتشكيلها .. أمر ممكن ومشاح .. شريطة أن تضع مشروعا متكاملًا يعبر عن خصوصيتها الثقافية والحضارية ويحقق مصالحها القومية العليا.

● وكان المفتوح .. حديثا حول مخاطر العولمة، حدد فيه الفكر كبريم ضرورة ثلاثة مخاطر أساسية للعولمة: الأول يتعلق بالهوية القومية، واستطردا بالهوية الثقافية، لكل شعب من الشعوب، وحدود العلاقة بين ما هو خاص بكل شعب .. وما هو عام مشترك بين كل الشعوب .. والثاني يتعلق بالتكنولوجيا من قبل الراسمال المعولم، الذي يعمل عملية إبتلجها .. والثالث يتعلق بالقيم التي ينتجها هذا الراسمال المعولم، كإيديولوجية خاصة به في الاتجاه المغاير لكل طابع إنساني اقترن بالقيم، ويتطورها، منذ فجر التاريخ، سواء في الأديان، أو في العقائد والنظريات الفلسفية والاجتماعية، وخلق وتعميم انماط حياة جديدة، كونه على قاعدة هذه القيم الجديدة، ترمى إلى توحيد العالم، تحت سيطرة هذا الراسمال المعولم، ول كفه.

الاختراق الثقافي الأمريكي

● ول نفس الاتجاه تقريبا ينظر سماح إدريس (لبنان) إلى العولمة على أنها المعادل الأخر لاختراق الثقائل وللتجهيل الثقائي من طرف الإدارة الأمريكية بالأساس .. ويؤكد أن حرب الولايات المتحدة للعراق وحصارها للبنية .. لم يؤد إلى إعاقة الضعفين من التنمية الثقافية عبر القراءة والتواصل والمثاقفة الضعيف، بل أدى أيضا إلى تخفيض الإنتاج الثقافي في بلدان عربية أخرى كثيرة .. كانت تحول على هاتين السقوف ماديًا وثقافيًا.

ول حديثه عن العوائق الأخرى التي تنصيبها بالأمركة للمولمة، على التنمية الثقافية في الوطن العربي .. يوضح سماح إدريس أن دعم الأمركة المولمة للانظمة الفاسدة في الوطن العربي، وهي الأنظمة التي تمارس الاضطهاد والصف والسيجن بحق المثقف .. والرقابية والحذف والذبح والتعزيق بحق المطبوعات الأدبية والسياسية والثقافية .. كما أن الولايات المتحدة - رأس المولمة - هي الداعم الأول لنظرية متهيت الأمن في المنطقة أي قمع كل مجال تحرري فيها .. بما في ذلك دور المثقفين التحرريين .. بكل ذلك يبق عائقا أمام تحقيق التنمية الثقافية العربية.

ويؤكد سماح إدريس أن العائق الثالث الذي تنصيبه للعولمة - احتلالا مباشرا، أن من حيث ضحوجها إلى تسويد نمط عيش وأحد على كامل الكرة الأرضية - يتصل في ريدو الفعل الثقافية العربية التي تنتجها .. وهي ريدو يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع:

الأمركة المولمة تقوى السيمة الثقافية العربية



المصدر: الشـعـب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٤

١- إنتاج كتب الأطفال مفرقة بالإيديولوجيا تنفر الأمل وتعلمهم دفعا إلى شراء الكتب الأمريكية والفرنسية.

ب- لجوء بعض الكتاب إلى الكتابة لجمهور غربي أصلاً بجوازته (وهي جوائز ذات ذوق غربي ومركزي أوروبي بالأساس، رغم انصاف عليتها) ولاسيما بعد ضرب سوتلي العراق وليبيا.. ذلك أن ضرب هاتين السوتين قلص إنتاج الكتب العربية (في لبنان مثلاً) إلى حوالى ألفي نسخة من كل عنوان.. فقلص مودود الكاتب العربي للمدى والمضوى.. وربما دفعه إلى التفتيش عن جمهور أوسع قد يجده في الغرب.

ج- تشييت بعض الكتاب والقراء العرب.. كرد فعل على العولمة والسماعة الأمريكية السمععية والبصرية - تراث يتعارض مع أبسط قواعد المنطق.. كتباهي بعض العرب بضرب الأطفال وخيانة الزوجات.. رداً على الناديين «الغربيين» بحقوق الطفل والمساواة بين الجنسين، وهذا التشييت يؤدي إلى زيادة حدة الانقسام والثأفية الثقافية في المجتمع العربي.. بين تيار يمتلك لغات الحداثة والانتها وعولمها وتيار لا يملك منها شيئاً.

د- لجوء بعض الكتاب والقراء العرب الآخرين إلى تراث من نوع آخر.. هو تراث «مغربي» أي «مطلقة» بالعين الأوروبية.. التي لا ترى في تراثنا سوى السطحي والغرائبي والمدهش، وهو ما يخلق عند الإنسان العربي اغتراباً وغربة عن التراث نفسه.. لا عن واقع الإنسان العربي المعيشي بحسب.. ويدهش أن الاغتراب عن التراث ليعاد عن التنمية المستقبلية. وإيمان بالإقبال في التنمية للسوق العالمية.

وأما الصائق الرابع الذي تنصبه العولمة في وجه التنمية الثقافية.. فهو إغراقها السوق بسد ثقالة شيايئة هائلة.. قوامها ومع الفردية، والاستهلاك السريع، ووهم الحرية المطلقة، وذلك في غياب أطر ثقافية وسياسية شيايئة عربية يسبب الرفع العربي.. وهكذا.. تحمل ثقافة لا تحمل أهدافاً مجتمعية عربية، مكان ما يجب أن يحفر على الأحرار والوحدة والتعاون.

ويدعو سماح إدريس إلى ضرورة قيام سوق ثقافية عربية مشتركة رداً على العولمة أو على الحصار الأمريكي المتكرر باسمها، ويقول: إن من أهم مستلزمات هذه السوق: حرية «سهولة» المنشورات والطبوعات وحرية المثقفين العرب وأحدهم بالآخر.

التشرد والتجزؤ

❖ فالدكتور حسن حنفي يؤكد أن العولمة تعنى للعالم العربي التشرد والتجزؤ.. في الوقت الذي يتجمع فيه الآخر الغربي.. لأننا العربية نتشرد وتفتقر والآخر يتجمع.. وخطورة العولمة الثقافية أنها تسعى القضاء على الذات الثقافية.. آخر مظاهر الصمود عند الأنا العربية، للعالم الثقافية أصبحت سلاحاً تستخدمه الولايات المتحدة والغرب للقبض على احتمالية ظهور قطب آخر يتنافس المركزية الغربية.. وبخاصة في العالم العربي.. الذي يمكن أن تتشكل فيه هوية جديدة ويظهر قطب جديد يستطيع أن يقف في مواجهة الهيمنة الأمريكية والغربية.

ويرى الدكتور حسن حنفي أن بمقدور الثقافة العربية سولوجة العولمة شريطة إعادة الثقافة القومية العربية وتحميلها بالقضايا التي تهمنا مثل التحرر والاستقلال الوطني.. وحرية التعبير والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان.



إزكاء التفرات الانفصالية

• ويحذر الدكتور أحمد أبوزيد من أن تشجيع التعددية الثقافية أو ثقافات الأقليات في بعض المجتمعات تحت دعوى العولمة .. يحمل في طياته أهدافا مغرضة .. وقال: إن التعددية الثقافية فكرة غامرها الرحمة وياخذها العناب .. لأنها لو أطلقتا لكانتا للتعددية الثقافية .. يمكن أن نهدم المجتمع ككل وليس الثقافة الوطنية فقط .. لأن ذلك من شأنه إزكاء التفرات الانفصالية عند الأقليات .. أو من يسمى القرب لإقناعهم بأنهم أقلية عرقية أو دينية .. ومن ثم تشجيعهم على التمرد والانفصال عن المجتمع الذي توجد فيه .. كما أن للمبالغة في تشجيع الثقافة القومية على حساب التعددية الثقافية يمكن أن تؤدي إلى الواحدية والجمود والتمسك .. المطلوب هو أن نحترم الثقافات الفرعية التي توجد في المجتمع ونصّب في

الثقافة الوطنية، باعتبارها جزءا من النسيج الثقافي الوطني .. وليست ثقافة مغايرة متعارضة مع النسيج الثقافي الوطني.

الاعتراف بالتغيرات

• ومن حديث الخاطر يتقنا الدكتور تركي الحمد السعودية، إلى حديث النقد الذاتي .. عندما يؤكد على ضرورة أن نمارس النقد لثقافتنا .. التي ويبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتغيرات، أو هي تخشى ذلك في إطار إدراكها بالهجوم، ولكن دون اعترافها بالمشكلة في عملية صنع الثقافة الحالية .. بعيدا عن الصدامات القدر والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين من ثقافتنا لعقود وعقود، إن لم يكن لقرن وقرنين.

وإذ يوضح تركي الحمد أن الثقافة الغربية عموما .. والعملة المعاصرة خصوصاً، وما المرتبة من ثقافة تقنية بصفة خاصة .. في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية أو كونية شاملة بكل ما في الكلمة من معنى، وأن تستطيع الثقافات التقليدية أن تصنع شيئا أمام الثقافة المسلحة بوسائل وفعاليات قادرة على اختراق الغرف المغلقة والأصقاع البعيدة، ولا تصدها الحدود أو تقف جدران الحماية في وجهها.. إذ يوضح الحمد ذلك، فإنه يشهد على ضرورة أن تبدأ فوراً في مناقشة مشاكلنا بوضوح، دون أوهام كهف فكمية قبل قوافل الأوبن.. مشيراً إلى أن الوسيلة الأحادية الجانب للهوية المتعالية المفترضة، والثقافة المفارقة المقررة المقصومة العري مع الواقع للموسم، هي التي أوصلتنا إلى حالة العماء الثقافي الذي نعيشه.

ويؤكد تركي الحمد أن هويتنا أو ثقافتنا القادمة لن تكون بمعنى ما كانت بالأمس القريب أو البعيد.. إذ لابد في النهاية أن تتخبط في المتغيرات الساكنة وتتأقش معها.. بما يقع الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت.. دون أن يجعلنا ذلك نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية.

الارتباك الفاضح

ومن جانبه يؤكد الدكتور عبدالسلام المسدي متوسلاً أن الحديث عن الهوية قد أضحى خطاباً بالغ حداً من التضخم الكمي، يكاد يرقى في الأدلجة والأدلجة للفساد، وإن التصديق للهوية قد قهر هو أكثر خطباً محدداً بكتابات مفاهيمية، على الرغم من قصر عمره نسبياً.. مشيراً إلى أن الجمع بين مسألة الهوية وإضاليا العولمة يحتم على كل مثقف عربي اليوم أن يفتقد استراتيجيات جديدة للخطاب.. وأن يبتكر أسرار ملائمة تكفل الانسجام للكره، وأن يستتبع البهات لغوية ثقافية من الإحالة



المصدر : الش

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٤ / ٤ / ١٩٩٨

والتهافت لغتها وتسميا. ذلك أن دخول عصر العولمة في حيز الجلال الثقافي قد أدخل تغييرا على منظومة للعولمة الإنسانية تعميدها ولكنه أحدث ارتباكا فاعسا على خريطة العربية تخصيصا إذ كان سببا في تعرية كثير من ثغرات الخطاب الثقافي العربي، وذلك في مستوى البنية التأسيسية لمفاهيم الفكر أو من مستوى الكلية التصورية لكليات النقد والتأويل.

ويؤكد السدي أنه أمام استحقاق الأدبيات الثقافية في قضية العولمة لا ينبغي مجال لتدراك مظاهر الوهن الفكري.. إلا إذا تعزز الوعي الثقافي بأصناف ثلاثة أخرى من الوعي.. يتخذ المثقف كل واحد منها يستعين به ليجدد استراتيجيته الفكرية جذريا.

أولها : الحليف السياسي : من حيث الوعي بالقواميس للحركة لتتعلق العولمة مع كل مظاهر الوجود الكوني الزاخر، ولا سيما في كليات السياسة الدولية وما يحجب منها عن الاستيعاب الشائع.. وهنا مايلأن باستنهاه الزمن الذي يمارس فيه المثقف الحديث في السياسة بالهوية والمجاز، ويحاول عصر يتعين فيه على المثقف ممارسة التفكير السياسي بالاحتراف. ثانيا : الحليف الاقتصادي : من حيث هو الوعي بقوانين المؤسسة الاقتصادية، بما هي نظام مالي وتوابعها بتكية وضغوط تحويلية استثمارية.. فلماذا لم يعالج المثقف موضوع العولمة طبعا لأرقامها ونسبها ومعادلاتها وضوابطها فسيقل خطابه ضريبا من الأدبيات الفياضة التي لا تتأسس على علم ومعرفة وبرية. والتكليف الثالث هو الحليف المعرفي.. ذلك أن المسألة الثقافية في رؤيتنا المضطربة واستنقار الاقتصاد وسطوة القرار السياسي، قد أصبحت قضية إنسانية أكثر ما هي قضية إقليمية أو قومية، ولا أمل في ابتعاد قوة فكرية تجعل الثقافة دوعا وأليا من خطر الاستنقار وخطر السقوط، إلا إذا تحالف المثقف مع كل من شرفاء المعركة الإنسانية قسابة.. مهما كان موردكم ومهما كانت ملتهم أو هويتهم.

الهوية.. كينونة دينامية

ويطرح الدكتور هاني حوراني الأثرية إشكالية الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة. لا يماثلها كينونة ساكنة، وإنما باعتبارها كينونة دينامية.. مطلبها برعا، اكتشاف ذاتها، وإعادة تشكيل عناصرها في إطار التغيرات الخارجية ذات الطابع العالي.. لإغناء وتحديث مقوماتها وتنمية عناصرها من خلال عمليات اصطفاة جديدة تنبثقها العولمة ثقافيا وأيديولوجيا، على المستوى الكوني.. ويقول: إن الثقافة وأيديوية الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورة ضحية عاجزة، مجردة من العناصر الخفائية، فالتحديات التي تستلزمها العولمة يمكن أن تعزز الثقافة الوطنية على ماعتها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة الثقافية والقيمية.

ويوضح حوراني أن تلمصيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والواظنة واستمرار التنوع الثقافي في العالم العربي.. يمكن أن يتحقق لسبب الدولة القومية ولصالح الثقافة العربية، وليس بالضرورة على حسابها. ولقد أن الأوان أوجهة التناقضات الداخلية للثقافة الوطنية بدلا من تجاهلها أو التعامل معها ككليات تفكيك وتفتيت والوحدة القومية لوحدة القومية.

ويؤكد أن الثقافة العربية السائدة مدعومة لإعانة التعرف على ذاتها، وإفتراح رؤية جديدة للذات والهوية العربية من خلال تعزيز طابعها الديمقراطية العقلاني.. ذلك أنه بقدر تعزيز البنية الداخلية للثقافة العربية كثقافة ديمقراطية تعددية تستطيع أن تتكسب قدرتها على الإسهام في تشكيل الوعي العربي.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ / ٤ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوجود هوية قومية للعرب تتحدى الحدود والتقسيمات الإقليمية من خلال بنائه وحدة ثقافية عضوية.. تؤسس ثقافة ذات طابع شعبي تسمى ضرورات بناء كتلة عربية قادرة على التعامل مع العولمة الكاسحة.. موضحاً أن قيام مثل هذه الهوية.. يمكن أن ينافس على أليات تعددية الحقوق.. تجمع ما بين السيادة والهويات الفرعية القطرية.. وما بين تعاضد الهويات الثقافية الفرعية الناطقية.. وبين حقوق الإنسان والمواطنة.. ولا يمكن صياغة إطار شامل للثقافات المجتمعات العربية ذات السيادة الوطنية المنفصلة..

دون تطوير بنية الثقافة العربية ذاتها وديمقراطيتها.. حتى تسير مع الوقت إلى تطوير وصهر وانماج للمجتمعات العربية.. ويختم هاني حوراني بالتأكيد على أن الثقافة العربية يمكن أن غلبت الدولة.. الأما.. أن تكون أداة إحد اكتساب لانتها الصوب إلى هويتهم الواحدة.. ولكن تستطيع أن تلعب هذا الدور يجب أن تلبس حاجاتهم الأساسية إلى الاعتراف

بحقوقهم في المواطنة والكتكاف والمسواة.. وإلى حكمهم في التعبير عن مبادئهم الثقافية وتعدديتها الواقعية سياسياً وثقافياً ودينية.. وهل للثقافة العربية أن تتكلم من أجل الحفاظ على حقها في الاختلاف في إطار الوحدة.. وإلى إدارة هذا الاختلاف مع الآخر من خلال نضالها من أجل نظام دولي ديمقراطي تدمجهم ومن خلال الحوار الذي يفترض وجود ثقافات وحضارات متعددة ومتعايشة.

تغيير الصورة المفلوطة

وعلى خلاف معظم المشاركين ينظر أحمد عباس صالح إلى العولمة نظرة أكثر تفاؤلاً ويرى أن الثقافة الغربية التي ظلت طوال القرون الأربعة الماضية تنظر إلى الآخر نظرة استعلائية.. تتحرك اليوم في كل اتجاه من زاوية الثقافة.. ومن هنا.. نرى اتساع دائرة الانضمام الغربي والثقافات الأخرى سواء من خلال الترجمة أو الاتصالات المباشرة الناتجة عن التعامل مع أساتذة وعلماء من ثقافات مختلفة.. ففضلاً عن المؤسسات الدولية التي صارت تفرض نفسها.. يحكم التطورات.. على كل القوى الكبرى والصغرى في العالم.

ويؤكد أحمد عباس صالح أن الثقافات الوطنية مطالبة اليوم.. ومن خلال تمرغها الواسع على العالم.. أن تعيد النظر في جذورها الثقافية.. وأن تقدم بعملية نقد جزئية وموضوعية لتكوينها الثقافي كله.. موضحاً أنها إذ تعمل ذلك فإنها تشارك في مجريات الثقافة الإنسانية الجديدة.. وتغير الصور القديمة المفلوطة في هذا الواقع



المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٨ / ٤ / ٢٤

التقاء أو ذاك.. وأنه مهما يكن من أمر فإن الثقافة الوطنية تتطلب على الجانب الإنساني.. لأنها أولاً وأخيراً تعمل في الجانب المشترك بين الفروع الإنسانية كله.. إلى جانب ما تنفرد به من خصائص ذاتية، هي في الحقيقة جزء من الصورة العامة التي تشكل الحياة الإنسانية.

مهام عاجلة

لكن ما المهام العاجلة التي ينبغي على المثقف العربي الاضطلاع بها لمواجهة العولمة في صورتها المهيمنة، والتفاعل الإبداعي معها.. يؤكد الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي أن الدور الذي يجب أن يشاطر به المثقف العربي في سياق العولمة، الآن ومستقبلاً.. هو أن يكون فاعلاً وإيجابياً ومبدعاً.. في انضواء الوعي العربي.. بأهمية الهوية الثقافية المتنازعة والمتحددة، كأساس مركزي في التفاعل مع العولمة، على مستوى شروطها وإنجازاتها، وتحديد معايير الانتقال النوعي من بين الانجازات، بل والمساهمة في الإضافة إليها.. الأمر الذي يتطلب وعياً بالذات الثقافية وبالمخز الثقافي من خلال الوعي بالعولمة لاستيعاب شروط إنتاج الكوكبية والعولمة وتوظيف إنجازاتها كمعايير تتعامل معها، سواء على مستوى الرافض أو التكتيف، أو التركيب المبدع لتوظيف الانجازات، وكذلك تطوير الوعي الذاتي للمثقف العربي من خلال التندل للموضوع لحصادة تكوينه ومضمون هذا التكوين، وممارساته في الماضي القريب وفي الحاضر.. لتحديد الامكانيات القائمة التي تضمن التفاعل الإيجابي مع العولمة، وأيضاً تحديد عوامل هذه الحركة، سواء كانت ذاتية ترتبط بالمثقف أو موضوعية ترتبط بسياق مجتمعه.

تكوين الوعي الذاتي للمثقف العربي

ويرى الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي أن هذا الوعي الذاتي للمثقف العربي بحاجة إلى مؤشرات للفرز والتجويد وتعتمد الأرادة الواعية والواعدة لأبعاد أساسية هي :

١ - العلاقة بين المثقف وكل من السلطة والجماعة لتحديد سلامتها واتجاهاتها، وفي هذا السياق، يمكن افتراض أن ارتباط المثقف بالسلطة، نشأة وتكويناً ذهنياً ومعرفياً.. جعله ينحاز إلى تجسيد الفجوة بينه وبين الجماعة، وبين السلطة والجماعة.

٢ - المؤشرات العامة الباطنة على ممارسات المثقف على مستوى الخطاب والفاعل الثقافي وهي مؤشرات من الضروري أن نوضح:

(١) صورة المثقف عن ذاته، وصورته عن الآخر انطلاقاً عربياً وعالمياً.

(٢) الخصائص الثقافية والذهنية العامة للمثقف: نقد الذات ونقد الآخر، المجدد والمرونة والمسلمات الجاهزة والتجديد التصوري، الاحادية والتعددية الثقافية، الانقسامية والتوزيع بين إمأى، وبين الرغبة في التركيب الإبداعي.

ويؤكد الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي ضرورة توافر مجموعة من الشروط الموضوعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والذاتية التي تتعلق بالمثقف نفسه، لضمان فاعلية وعي وممارسات المثقف العربي.. موضحاً أن جوهر ما يتجمله تفتح المثقف من خصائص وأدوار.. تنقضي تركيزاً على الأبعاد الذاتية للمثقف.. باعتبارها إحدى الركائز المهمة لإثراء الوعي المجتمعي بدور المثقف وبمطالبات التفاعل المبدع مع العولمة.. وأهم هذه الشروط:



المصدر: الشيخ

التاريخ: ٩٤ / ٢ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١ - الجهاد من أجل التلمذ الذاتي.
- ٢ - تطوير القدرات المعرفية والمنهجية للمساعدة في إنتاج المعلومات الثقافية وتصنيفها، وجعلها قادرة على التوظيف والمناسبة.
- ٣ - تعميق القيم الضرورية للتفاعل الإيجابي مع المودة، وهي تتطلب نقلة كognitive في الخصائص والممارسات السلوكية، لكن للثقافة أكثر قدرة ووعياً بضرورة:
 - (أ) الاهتمام بنقد الذات وليس الاكتفاء فقط بنقد الآخر، كل آخر.
 - (ب) التحرر من المسلمات الجاهزة، بتنمية القدرة على التأمل والخيال والأبداع للتجديد.
 - (ج) تجاوز السلفية والقبالية إلى الطمعية المرونة، وإدراك ضرورة التعددية وفعالية الآخر.
 - (د) تعميق قيم تحرير العقل والارادة الانسانية من حيث إنها شرطان ضروريان لتوفير سياق الأبداع.
 - (هـ) أن يكون المثقف ضمير أمة، التاريخي والمستقبلي، وأن يكون عادلاً في صياغة أسس التفاعل المنتج بين السلطة والجماعة.

(المحرر)



المصر : الصحافة

التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول سؤال العولة ومبرراتها العربية

هل تنجح العولة في ظل الخصوصيات القومية؟

نجيل ياسين *

مختلف لجزء آخر منهم.
هل يكون هذا التفريق إلى شيء أم أنه حذقة لا
غير ونيسب للأمر؟

فكر الاجتماعي اليوم علم كما تعرف. وهذا يستدعي
أن يكون هذا العلم مثل غيره. مستمرا في التجربة
والبحث ومركبا للخبرة والملاحظة. لكن هذا العلم
يحتاج إلى يد بعض العرب في مؤتمراتهم وندواتهم
إلى شيء آخر له صلة بكل شيء عدا العلم. وأول هذه
الصلات صلات القرابة الأبيولوجية والولاء السياسي
والمنفعة القريبة. لذلك يبقى حجمنا في العولة يشكك
بحجم المؤتمر الذي يتحدث من دور العرب في هذه
العولة. ويبقى مستقانا بحجم المستوى الذي يظهره
هاسبي مؤتمر عن موقع العرب في عالم اليوم. لكن
المشكلة أن مثل هذه المؤتمرات الصغيرة والمعزولة تريد
أن تقدم حلولاً تشمها كما يصرح بعضهم أمام صانعي
القرار السياسي.

هذا أيضاً جزء من التقييم للعرب اليوم. فهناك عرب
المؤتمرات الذين يلحظون لبسان كل عربي من المشاكل
السياسية، والمشكلات النفسية، والمشاكل الاقتصادية،
والمشكلات الثقافية، والمشاكل الاجتماعية، والمشاكل التي
يرتبطونها تعقيداً بالخطر والافتقار. وهناك عرب
ينظرون من المساهمين الداعمين في المؤتمرات والندوات
تقديم وجهات نظر واقعية وموضوعية. وهناك عرب
خارج المؤتمرات والندوات لأن طبيعة هذه المؤتمرات
والندوات تعتمد على العلاقات الشخصية أو
الأبيولوجية أو القبلية أو الهجرات في صنع علاقات
تبادل منافع. وهناك عرب آخرون وآخرون. لذلك فإن
وضع العرب كل مرة في سلة المؤتمرات أن ينتج الأ
نسخة مكررة من هذه المؤتمرات ونسخة مكررة من
الوقايف والآراء في كل قضية خارج الاختصاص وخارج
التفاعل بين هذه الوقايف.

لعل المطلوب هو شيء وتقليد لا أكثر. وهذا الشيء
الوطني ربما يحقق منافع لهذه المؤسسة أو تلك من
المؤسسات التي تدعو إلى مثل هذه المؤتمرات. لكن دور
العرب في العولة يبقى هامشياً ومحدوداً مثل سلة
المؤتمرات تماماً.

وإذا بقينا في مؤتمرات العولة فإن ما نلقوه هذه
للمؤتمرات لا يبدو حتى الآن أكثر أهمية وحرجية مما
قلناه حركة الإصلاح الديني عن عولة القرن التاسع
عشر. لمشروع حركة الإصلاح الديني كان محاولة كبرى
لصعد عولة القرن التاسع عشر التي وضعت الشرق في
تبعية للعرب واليوم تبني الأمور في شكل آخر. تبدو من
ناحية أكثر صعوبة وتبدو من ناحية أخرى أكثر سهولة.
صحيح أن مفهوم «العولة» لم ينفجر إلا منذ وقت قريب
جداً، ووساطة وأجالة جديدة تناسب نهاية هذا القرن
سياسياً وتكنولوجياً وثقافياً. إلا أن مجتواه ليس
جديداً. وإذا جرت معالجة العلاقة مع الآخر، أو مع

غير موضوع «العولة» كما أثارت مواضيع عدة
قبله، شهية كثير من العرب للحديث عنه بصورة تبدو
تنافسية. وهذه التنافسية تتلخص بكونها انفعالاً لتعقد
مؤتمرات وندوات لمعرفة موقع العرب في العولة. كما
يبحث موقع العرب في النظام العالمي الجديد في مطلع
الخمسينيات. وكما يبحث موقع العرب من نهاية التاريخ
وصدام الحضارات وغيرها من المواقع التي تطرح سؤالاً
يدوح أحبابنا كشبح فوق الجميع: ما هو دور
خصوصياتنا؟ وفي كل مرة يبقى الجواب مؤزعا بين
الأبيولوجيا والتاريخ.

تبدو التنافسية ذاتها وكأنها بداع عن النفس أو رد
فعل غريزي ضد الآخر. من قبل في زمن الحرب الباردة
كانت الخصوصيات القومية حكرًا على القوميين
والخصوصيات البينية حكرًا على الإسلاميين. وبهذه
الخصوصيات يتم رفض الآخر. وهذا الرفض يعود إلى
العرية والتنهيش ومزيج من التبعية في تناقض إلى
تفكير دين الرفض الأبيولوجي للمسيحية والانتماء
الاجتماعي الاقتصادي بها. أما ليسار العربي (الذي ما
زال أكثره أمنا لواقع الخصمينات والخصينيات الفكرية)
كان يرفض الخصوصيات استناداً على تقسيم الآخر إلى
اشتراكي مقبول ويبرجوازي مرفوض. وبذلك كان الحل
الأبيولوجي هذا حراً وجدانياً وعاطفياً في كل أزمة.
اليوم أيضاً يسود الاعتقاد بأن موضوع العولة شأن
قومي عربي في وقت تكثر فيه العولة الوطنية (أو
القطرية) كما يسميها القوميون وفي وقت تحول كثير من
الماركسيين للبداع عن الخصوصيات القومية التي
رفضوها من قبل.

ما هو موقف العرب من العولة؟ هذا السؤال ظل
يعبر مثل منافع فوق رؤوس الذين ناقشوه في المقالات
والندوات والمؤتمرات العربية. لكن السؤال الأساسي
الذي يسبقه لم يطرح (هو) من هم العرب اليوم؟
إذا كان التاريخ قسم العرب إلى عرب بلدة وعرب
عابرة وعرب مستعربة. فإن تلك التقسيم لم يكن
اعتباطياً، إنما كان نوعاً من الأنتروبولوجيا المتكررة. هذه
الفكرة، فكرة الترتيب العرقي، تخيب عن بل كثير من
الذين يطرحون سؤال العرب اليوم. وفي سياق بحث
الواقع للعرب السياسي والاجتماعي والاقتصادي
والثقافي تخيب للعولة لصالح الأبيولوجيا. ويصبح
المحتوى هو رأي هذا العرب أو ذاك أو رأي هذا الفريق
الأبيولوجي أو رأي باقي الفريق الاجتماعية والسياسية
وغيرها. تكثرين يسمون بعض الظواهر عرضاً عربياً.
لكن هل هذا صحيح؟ هل ندين بظلال مصطلح للعرب
العربي هم عرب أيضاً. وبذلك يكون جزء من العرب



المصدر: المسارح

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٥

العربي، ومعنى ذلك أنه مستطبع كما غابت سابقاً، أسئلة الحريات والحقوق وشروط التطور الواقعية مقابل صحة المنظمات والمفاهيم الأيديولوجية. هذا لا يعني الاعتراف بانتصار العولة إلا لأنها تملك شروط انتصارها على الأيديولوجيا والمفاهيم المرتبطة بها. وهذا يفسر كيف أن الانسحاب التفسري للرفض يستمر حتى بعد تحقق المفروض في الواقع. فالعولة قد تبدو مثل أسراريل، مرفوضة ذهنياً لكنها قائمة في الواقع، قابل للانفاد في البحر ديمافوجيا لكنها تزحف علينا لعنياً.

يفصلنا لآراء عن حجم العولة وحجم المؤتمر الذي يتناقضها ويسعى إلى وضع توصيات أمام صانعي القرار السياسي، حتى لتبدو المسألة وكأنها خدمة يمارسها شخص ما بالتواطؤ مع بضعة أشخاص أهل بهم يمكن تحديد موقف العرب في الإجزاء المتعددة والمتشعبة العولة انطلاقاً من فكرة مؤتمر أهم ما فيه أنه لا يكون تحقيق تصور الداعمين له وهو وضع الحلول أمام صانعي القرار السياسي في بضعة مناقشات للتحرك في ضوءها، وإنما قد تكون النتيجة تحقيق دعم شخصي، وتقليبي ولقائبي أن يدعو إليه.

تثير العولة فيما تشره مشاكل الهوية. وإذا كانت هذه المشاكل ما تزال متعلقة بالسياسات المحلية الوطنية لكيف يمكن مطالبة العولة بحلها، إلا إذا كنا نطلب من العولة أن تضغط بانجاح تحقيق عناصر الهوية التاريخية أو يحاول مؤتمر ما الدعوة إلى الالتحاق للحفاظ على الهوية الثقافية.

بيد أن مفهوم المؤتمر في اللغة العربية الرسمية والحزبية منها، هو البحث عن مذاهب شخصية أو مؤسساتية أو حزبية أو عزل الأفكار الأخرى والتخفية عليها. وذلك يحدث في كل للمؤتمرات التي تأخذ صفة «الثقافية» وإذا لم يكن الوقت بعد لأخذ الأمور مأخذ الجد ومأخذ المشاركة الواسعة ومأخذ الالتفات إلى ما هو مستجد وجديد في الواقع والثقافتنا وفكرنا ودور مؤسساتنا الحقيقية ودور النقد ودور التوجيه الحر بدل الانسحاب الأيديولوجي فإن الالتفات بالصدق والغيرة وما شابه سيقطع بدلاً عن الاعتراف بحقيقة الفترة القائمة بأن موضوع العولة ليس موضوع مسؤول في مؤسسة يطعم لتخطيات اعلامية عن نفسه ومنازع شخصية من هذا الدعوى أو ذاك.

سيحل الآن حجم دور العرب في العولة بمستوى حجم مؤتمر هامشي أو بمستوى شخص يربط أموره من خلال بعض المعومين ويحل غشبه الشبهة ولن تزيد شكواه إلا من تنطق العولة في مياه أنهر عالنا العربي إذا اعتقد أن دور أمه في العولة لا يحتاج تحقيقه سوى لجلسة أو جلستين من نقاش بيننظي.

• كاتب قراني

العالم في إطار العودة إلى التراث فإن العولة اليوم تجري في مناخ من سيطرة ثقافية انتقالي عن الغرب. ويشكل هذا التقليل أرضية خصبة لعولة ثقافية - خارج اللغة - تتجاوز مفهوم الغزو الثقافي إلى تفكيك ما تبقى من أثر ثقافية للمجتمعات التي تحاول الحفاظ على الخصوصية.

نفسى غالباً أن نال التكنولوجيا (التأجاً واستهلاكاً) ينقل معه القيم الثقافية التي تعبر عنها. والمشكلة الكبرى عروباً، تكمن في أن هذا النقل لا يتطابق مع الشروط الاجتماعية التي يقوم عليها، لذلك ظلت مشكلة «الحدالة» مشكلة نظرية عروبياً. أما مشكلة ما بعد الحدالة فتبدو ضرباً من الطرافة الحزينة، وهنا تكمن واحدة من أكبر مشاكل الثقافة العربية في علاقتها بمجتمعاتها، وهذه المشكلة لا تخلو من رياح الانحراف التقيمي في العولة حتى أو بدت للمعض مخيفة فهي قادرة على الانتزاع حينما توفر تنافساً عميقاً في العولة بين الفكر والواقع في المجتمع.

تبدو العولة في مفهومها التاسع اليوم وكأنها شر لا بد منه من جهة، ومن جهة أخرى تبدو قابلة للمطالبة اعتماداً على تنمية الخصوصيات الوطنية والقومية. كما تبدو من جهة ثالثة كمشيوش سمكة قرش كبيرة تريد ابتلاع العالمين. وقد يبدو كل هذا صحيحاً، إذ ربما كانت شرراً لا بد منه وربما هناك امكانية كبيرة في التعامل معها وإيق تنمية الخصوصيات الوطنية وريه في سمكة قرش مبتلمة.

سبق للفكر القومي العربي أن رفض الغرب رفضاً قاطعاً، كما سبق للفكر الاشتراكي أن رفض هذا الغرب البورجوازي ورفضت الأنظمة العربية وكثير من الأحزاب العربية هذا الغرب من ديموقراطيتها التي اعتبرتها زائفة ورأسمالية وإباحية. ورفض الفكر الديني هو الأشر الغرب الصليبي وأعاد إلى الإلهان فترة حروب الفرنجة. وعلى رغم هذا رفض فإن التخلخل والتجعية للغرب ظلا عاملين أساسيين في صناعة التحولات في عالنا العربي والإسلامي. ويصعب الخوف من العولة بشكل هذا الرفض المتعدد بينما يستمر التخلخل وتستمر التعمية ويظل المفهوم يلبس بدوره في النقاش وفي اختلاف وتباين المواقف وجهات النظر.

سالت الأيديولوجيا بمختلف اتجاهاتها عالم الرفض المطلق للغرب الرأسمالي، الصليبي، الديموقراطي المزيق، وحاولت الأيديولوجيا ذاتها، بمعابير مختلفة اليوم، أن تكون بديلاً عن العولة وأن تحل للمفاجئة بها مسرعين أو طائلين: أن الأيديولوجيات تنظر إلى خصائصها هي وأليس في خصائص المجتمعات التي تنشط داخلها، وتترك تأثيراً نفسياً متزايداً على أولئك الذين يخوضون عصار صراعاتها من كلا الطرفين المتصارعين أو كل الأطراف للتصارع. وبهذا المحذور ستظل العولة مقابل الأيديولوجيا وليس مقابل الواقع



الصدر: الأمام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢

قلب الحقائق

المصطلحات الجديدة للضمفاسة.. مثل «العولة».. وه «الكوكبة».. التي نتجابلها كرمز للتطور والتقدم والحدادة.. هي مجموعة من الفخاخ اللغفية التي تحتوي على الكثير من قلب الحقائق وعلى كم هائل من التبعية والتنازلات بالنسبة للدول النامية تنتهي بتفريغ المواطن من وطنيته وقوميته وهويته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي.. بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى التي تسمى نفسها بالنظام العالمي الجديد.. وماهو الا استثمار جديد شامل «واحدة» تنزعك من جذورك وتخلق عنك إسمك ورسك وهويتك وتحولك الى مرمطون في يار أمريكي بليس الجينز وباكل الهامبورجر ويشرب الكوكاكولا، ويفكر على طريقة.. الكاو.. بوى.. ويقضى اجازته آخر الأسبوع علم طريقة الويك إند والجيرل فرنذ.



بقلم:

د. مصطفى محمود



إنها «قوية، جديدة للملايين والباليين من دول إفريقية ولإسيوية توضع في مطرمة السياسة الأمريكية لتخرج وقد فُقدت تنوعها الاجتماعي والبشري، وتحوّلت إلى سوائم وأبقار وديعة مستسلمة تحلب خيراتنا لصالح المصلح الكبير ويومئذ صافط خطوب الانتاج الجديدة التي تعد من الآن «والعمل» في صناعة الأسواق الشاملة التي تضمن لأمريكا عالية التصدير وأوروبا السيادة وصنع القرار.. وسيطرة رؤوس الأموال الأمريكية الفلكية على كوكبنا الأرضي بأكمله.

ولكى يتم الترويج والدعاية لهذه الخدمة لابد من قلب المشائخ ضالوطية يقال لنا أنها متخلفة والإسلام «إرهاب» والعروية «تذكير محلي» وقلبية بائكة و«عرة إقليمية لاتصلح لبلد الزمان.

ولا ساهم من أن تلقى مليارات الدولارات لتصبح هذا الإرهاب الإسلامي وفق المواصفات الأمريكية على أيدي رجال الـ C.I.A في أفغانستان والصومال والجزائر بتسليم القبائل المتناصرة والاتفاق عليها وعلى زعاماتها في بذع شديد.. فالأمره تستحق.. والتمرة ستكون ضرب الإسلام واستيماده من كل حسابات التطوير والتحديث في افتكار العالم الإسلامي في إفريقيا وآسيا جميعها.. وفي البتاع من فجيعة لا إله إلا الله سوى ظول هاتئ.

والكلام يتسحب على توصياتهم بتطوير التعليم الديني كله تمهيدا لتطويعه وإفلاته.. وما يحدث في الأزهر قلعة التعليم الديني مثال بالغ.. فحدث مسميات التطوير والتحديث تقتصر مقررات الشريعة والفقه والقرآن وتكفي أبواب وفصول بكاملها من كتب الدين ويحرم زرع الإسلام من جذوره تحت عين شيخ الأزهر وإشرافه. وسوف تفرط طائر المسححة

بالتجربة ولايحيى معهد ديني واحد لايفسر مما يجري.

والى مقابل هذا العدوان على كل ماعز إسلامي.. يجري التدبيرة على كل ما هو إسرائيلي فالتنوية وسلطان الحاخامات والأحزاب الدينية.. في مقلصات لتتص.. والصهيونية وفي عضيرة تقديم على التمتعص الديني البغيض.. لا احد يقرئ من حماها.. بل تصدر هيئة الأمم للتحدة قرارا بإزالة تهمة المتصصرة عنها.. وتسلمها أمريكا بالأسلحة النووية والكيميائية ويجمع للظهورات التي لاتباح لأي بلد عربي أو إسلامي.. وتخصر أمريكا على أن يتطوق السلاح الإسرائيلي من حيث الكم ومن حيث الكيف على أسلحة كل الدول العربية مجتمعة.. وتصرح بهذا في جميع بياناتها.. زيادة في الإنفاضة.

نحن إذن الأبناء المنضوب علينا بين كافة أبناء الدم.. والأهل الوحيد البناي لنا وهو راية لا إله إلا الله.. أمر مصلح بالمصابير ولتهم والشبهات والممنوعات وأحب أن اسمع كلمة شيخ الأزهر ورايه في كل هذا الذي يجري وكيف يجري وكيف تساهم الهيئة للتعليمية وكيف تساهم في عدم الأزمة فيه.. كيف تساهم في عدم نكسها بنفسها.. كيف يهدم الأزهر نفسه طواعية واختصارا.. في مواجهة طوفان من العدوان على الدول الإسلامية بآتيها فيه الهجوم من كل جانب.

وأرجو ألا يميلني الشيخ الكبير الى الشيخ القزويني وكيل الأزهر أو الى شيخ آخر.. وإنما يتأطني مواجهة.. فانا وضميلته أصدقاء نعوذنا أن نتحارب مواجهة ولا حاجة بنا الى وسوط.. وأنا أحب أن أسمع منه شخصيا رايه في هذه القضايا.. والشيخ الفاضل لاشك يرى ويسمع بحصصار الكونجرس الأمريكي لنا والشبهات والأقاويل واتهم الكاذبة التي يتيبها عن اضطرارنا للاقياط.. وفي حلقة أخرى من سلسلة التناشر على الاعلام وأهله.

وقد أرسلت أمريكا بعثة من رجال كاتسها للتطيق في أمر هذا الاضطهاد للتهول في أرض مصر وتقمسي الحقيقة لتعود بكلمة حق من أرض الواقع.. وقد عادت البعثة لتلقى يشاهدتها ولتتكر أي شواهد أو أنه على هذا الاضطهاد المزعوم ويرغم هذه الشبهة من أرض الواقع مازال الاهتمام يتردد صنيقا في كل وسائل الاعلام الأمريكية ومن منابر الكونجرس والمسلقة

تجسارت الاتهام الكاذب.. الى محاولات صريحة لآثاره للفطن الطائفة واللس والرفعية بين أبناء الوطن الواحد

وتاريخ الإسلام كله يخلو من هذا الاضطهاد للعلل الأخرى.. والتمصاري واليهود وجعوا في حفض الإسلام للثب والبلاد في كل العن.. يهود اسبانيا همروا الى لضرب السلم من الصارق وللشاق التي علقها الفرنجة اليهود بعد سقوط الحكم الإسلامي.. وفي لضرب المسلم وجدوا الأمن والأمان

والقرن ينكر عيسى بكا إجلال ويرمي الى القران ترنيمة حب وقد الفودت لها سورة من أجل سرور القرن

ولكن القيات الإجرامية عند الغرب تتخطى كل هذا وتترام وهي تتلمس لنا التهم والشبهات.

وفرنا أقامت الدنيا وأعدتها من أجل بنات مصريات بلايسن الحجاب.

وكل بلد حرة في قوانينه ولكن لماذا تكسر القوانين من إتيابها أمام أي طائفة إسلامية حتى ولو كان حجابيا يربطها تضعه طلفة على رأسها.. وهل في الأيشارب الذي تضمعه هذه الحلقة على رأسها خطورة على الأمن الفرنسي تستحق كل هذه القيامة التي قامت



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سؤال... ١٢٠

والأجواب جافتر فهم يضمرون
المصادرة لكل مذهب إسلامي
ويقتسمون لنا ألقهم والقدريات في
كل شيء.

والرئيس الأمريكي السابق
نكسون يقول في كتابه.. لقد انتهت
الشيوعية ولم يبق لنا عدو سوى
الإسلام.

أمام كل هذا يا فضيلة الشيخ
تتعاظم مسئوليتنا عن إسلامنا ويغدو
واجبا علينا حملة للاجتيال للقاعدة
وحملية لدينا الحليف المقه أن نجلى
هذا الدين ونهلى كماله لكل دارس
ولكل طالب معرفة ولا تلجأ إلى أي
اختصار أو تقايص في النتائج
والقررات الإسلامية.. خاصة في
الدراسة الأزهرية بلذات.. لأن الأزهر
هو المرجع الوحيد لعلوم الأصول
الإسلامية.. وهو الخلاص الوحيد لهذه
الأصول من التبسيط والتشويه.. ولا
يمكن أن يتحول إلى معهد مدرسة
تلقن ملخصات.. فهذه سهرة لن
نسمح بها.

وفده في ومثلت الأولى
وإذا كان الأزهر سوف تقتصر
الدراسة فيه على التخصصات
والاختصاصات.. فليكن يجد طالب
المعرفة.. العلم المستوي والمعارف
الجامعة.. وأين يجد الدارسون ما
يشبع لظهورهم

ألم هل ترائي مخطئا... ١٢١



المصر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٨ / ١٠ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة والتعدين

عندما التاريخ أن مصر مستعملة بالثمن من جانب الامبراطوريات التي سبغت الملقب لها زمن الفرس جاشا قديمي غزانيا تلاء الاسكندر دم الرومان ثم الاتراك ثم الفرنسيون واخيرا الاحتلال الإنجليزي مصر منذ ١٨٨٢ حتى غزونا نوبانيا في عام ١٩١٤. وخلال فترات المستعملة وعندما وصلت مصر إلى مرتبة نخشى اسر لمعلومات الغرب من ذلك للفرس كان للشهداء على هذا امر واجبا ومن لم ضرب محمد علي في نكارتين وبعد ضرب عرابي في اقل الكبير كم ضرب عبدالناصر في يونيو ٧٧ لم تطورت الدنيا وتطور معها اساليب الفرض واصبح تقنيا والقياسيا. في حرب كما يقول الكاتب الكبير احمد بويحت - لا نداء فيها ولما افتر - استطيع لو تزينت ان تقيم الانسان موزونة بمصر فيها واشيا وسعدا ومفتحا انه لم يهزم وإنما انكسر. فالغرب خاصة الولايات المتحدة كما يقول - أسامة ابراهيم في جلمات مؤثر من الثورة ولشعبا الهوية القومية - يقولون العالم ان اتجاه نحو العولة او بمعنى اصح نحو الاسرة - امركة العالم للاقتصاد وسيسا - يكونون العالم في اتجاه نحو العولة او بمعنى اصح نحو اقتصاديا بهدف إلى تاريخ مقررات الأمم واستغنياتها خاصة قواعد منها - ويعتبرونها في امور ومشروعات لم تدور امام من لا يدور برأها مبرزة وفي إلى حيلتها استنزافا للثروات الوطنية التي حصلت عليها هذه الأمم بشي الا ان من خلال احاديث صعيدة ومن افادت بصفت - ان لم يكن يستحيل - احييت مرة اخرى - فالأمم القومية كعصر والمغرب والهند - استنزفت ثرواتها الطبيعية او كادت وغربت ثروتها من زراعتها الألف السنين واصبح العالم

الصحلي الكيالي مع فريدة افرجية في اعداد السكان التي تملك كل تنمية ممكنة. ويشارك من هذا فقد قلنا الله على العراق مثلا جازوا بدولة واحدة لشعبها ارضها القوي تاجيدا استلوا حرمه من القوى خارجية إلى حروب وعزوات واصبح القوي القوي في افقر شعوب العالم ومن امراضه. وإن كان الله قد جنب مصر ذلك من خلال بصيرة حكامه اذن ما شكك بجد ان تستخدم بقصى مبرجات الحصر من لاجل لا تملك ان تنميشة في مشروعات لا تزدى عالمها مبرزة بل في يديها بما الامر في تركها بعد ان تذهب إلى أنها لا يروث جودى ولا يجمع حيلتها العباد على كلين اذ إلى على افرام ٧ مارس ١٩٩٨ وفي الصحافة الاولى جاني عنوا جبرامات لثورية لصناعة صناعة الحديد والصلب من الافراق - وتعمل الخابر يقول ان المجموعة الاقتصادية في لاسمة - كمال الجيوزي تبحث القشة تحت ارجل لثورية

الوحدات البحرية وعدم وجود نظام العولة العام يجعله الفخيل بكثير من خاسات اسوان والتي سبق استغلالها وتركت لعدم صلاحيتها جدا وبمهما كان او حال البعض أن يقول فإن الخدمات اللذان منها حقيقة في امداد لخاسات اسوان القديمة وإن كان الجيولوجيون في الخمسينات قد اجمروا المنطقة التي استغللت بعد ذلك واضحت في فريدة الاسمية لصناعة الصلب بحلول افرام اخشأوا منطقة يروعها لآثارها القوي إلى ان وان من المنطقة للطن عليها اخيرا - حيث كان افتر ومد خطوط السكة الحديد إلى الجنوب القوي بشكل مسترزا - لم تكن مصر إلى تلك القوية - تستعمل القوي هذه والآثار القوي - كان خاتم الحديد مبرزة من - جازوا مبرزة كثير من امراض لصناعة الجيولوجية يواد افراق من الخمسينيات والستينيات - ولطورت خاسات الواسات ابد رية امام للمؤمنين فكان وكان الخافض والظفر بين المؤمنين في صلب البحرية وإذا كانت خاسات الواسات البحرية كليا على الافا هذه خمسين عاما لاسمة - ولما كان تلك لثورة لا حدود لها من الرمال القيسية في وعلى الخافض بالمصحراء القوية وفي جنوب سيناء لا يبعد منا ان نطوي لثويات المؤمنين هذه القشة قبل هذا - ان عمل الصناعة الجيولوجية اساسا هو وضع اسس إلى جلمات معين واستغالي الخاسات القوية واقتصاديا مع الاساسيات المالية وعرفها من استغل هذه القشة في ياول استغلالها ليست كل خاصة لثورتها يجب ان تستغل فوراً وإلا ستكون يبيع افرام في غرة العالمين - لهذا لا تستخرج إلى استنزاف ثرواتها وتنفق المستعمرين اجداد العالمين دون حيلة واند

د. البهي عيسى



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٨/ / النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة تفقر الجنوب على فقره، وتغني الشمال على غناه

Caroline Thomas and Peter Wilkin.
Geobalization and the South.
(العرة والجنوب)
Macmillan Press, London.
1997.
235 Pages.



إذا كان معظم الدراسات الجديدة والرمزية حول العولة، يحاول تلخيص طرح المفاهيمات بطرق كبير من الحلو، محاولاً إلقاء قريباً من منطلقة الوسط، حيث يقبل على التحليلات تهج معادلة إيجابيات العولة بميلياتها، والإبقاء على أفاق الاحتمالات مفتوحاً أمام تياراتها، فإن المساهمين في كتاب العولة والجنوب، يتحدون في جبهة صلبة قوامها التقد الشرس للظاهرة بلا هوادة.

فاعولة هنا، ويتعرفها شبه المتفق عليه من قبل المساهمين في الدراسة، ليست فقط آخر ما يشهده الرأسمالية العالمية من مراحل، لكنها، وهو الأمر من ذلك، تصاحف على الغزوات واللامد أواة الكونية بين الشمال الغربي والجنوب الغربي، وتضيف من لبتها فروقات واتساواة جديدين. وهي، أيضاً، تتميز عن سابقتها من مراحل الرأسمالية، بانفلاتها من قيود الدولة - الأمة، والاشتغال على مستوى معلوم يتلاق من ظواهر الفقر والافتقار التي صارت تتم بلا رغبة من الدولة ولا اهتمام منها، كونها لم تعد مسئولة عن نشوء هذه الظواهر. وخطوط الفنى والفكر، التقدم والتخلف، الوفرة والحرمان، لن تقبل، كما تقول أطروحة الكتاب الأساسية، متطابقة جغرافياً بصعب توترحات الشمال الغربي والجنوب الغربي. فهنا، وبسبب يعود إلى تناغم مصالح النخب الاقتصادية والمالية سواء في الجنوب أو الشمال، والاستثمار الملقى الخاص للموارد العامة يتم خلق جيوب شمسالية في مجتمعات الجنوب مكونة من النخب المتحالفة مع الاقتصاد للموارد والمفطرة فيه والمفطرة اجتماعياً عن محيطها المحلي.

وفي المقابل فإن مرحلة العولة الراهنة تشهد بروز جيوب فقر جنوبية في مجتمعات الشمال (في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) حيث يتركز التفاوت الاجتماعي، وتهشم القطاعات الفقيرة أصلاً في المجتمعات، وتقوم مظاهر الحرمان التي تصاحب منه تلك القطاعات على ثلاثين: نار العولة الخارجية من جهة، ونار تلاشي

نوة الرفاه من جهة أخرى، ويوصف اجتماعي، تبدو العولة هنا، ثانياً للانحدار والإسواء لا بدخله سواهم وليس ثانياً تفاضلياً للجميع، يمكن أن يدخله الضعيف ليبحث عن فرص الاستقواء أو يدخله الفقير ليبحث عن فرص الفنى. والفنى والوفرة هما شرطان أوائيان واستبداليان، وليس أحدهما بآراء الصدور في ظرف لاحق. وهذه المشكلة البنيوية التي تشهدها آلية الانتساب إلى العولة تفاقمت تاريخياً مع سيطرة الفلسفة الليبرالية الاقتصادية في العقود الأخيرة. فهذه الفلسفة منحت الملكية الفردية مناهات مقدسة، وعجزت للحدود، وريعت الزيادة الاقتصادي في الدول الغربية، وحرصت للتنمية والتقدم في الدول الضعيفة بإطلاق الحرية غير المحدودة لتلك السلطات الفردية، مفولة إيماناً بكيفية تدوير السوق الحرة وتنشيط قواه بلا تدخل من أية سلطات عامة لوائية.

ولاستاد هذه الصيرورة التاريخية كان لا بد للتزام الرأسمالي، كما ذهب للسافرون، من أن يخلق آليات جيرونية ما فوق طريقه، وذلكية أروحية، كالتبذع الدولي وصندوق النقد الدولي، والية الغات، ومجموعة دول السبع الكبرى، ثم تطوير الشركات المتعددة الجنسية إلى شركات عابرة للحدود، وغير منسوبة جغرافياً إلى دولة سيادية. وفي ظل تصدير الليبرالية الاقتصادية، والتقسيم العالم إلى خمسة أقطاب لجهة نسبية التدخل العام المحلي من العالمي الإجمالي، ازداد غنى الشمس الفنى وبخلة من ٧٠،٢ في المئة سنة ١٩٩٠ إلى ٨٢،٨ في المئة سنة ١٩٩٠، مسجلين انخفاض دخل الخمس الفقير من الدول من ٢،٢ في المئة من إجمالي الدخل العالمي سنة ١٩٩٠ إلى ١،٢ سنة ١٩٩٠، وهذا رغم كل برامج المساعدة والتنمية والإفراش التي تبنتها آليات ترويج الليبرالية الاقتصادية للعالمية ومؤسسات تنظم برنوتون ووتن العالمية.

أما الجوانب الأخرى غير الاقتصادية للعولة، كالتسييس والذقعة والخطب المسيية فاضحت أيضاً للتدقيق الشديد. فالديموقراطية وحقوق الإنسان هما اللاتفتان الأهم في لغة العولة السياسية، لكنهما تفتقران إلى جوهر حقيقي، فالمطوب ديموقراطية رسمية شكلية، أي مختيرة بإجراء عمليات الاقتراع والانتخابات، وتصوير ذلك على أنه الوصول النهائي للمشاركة الشعبية في السلطة والقرار السياسي (كما يعتقد باري غلز في الفصل الرابع). وهذا لا يؤدي كما تشير تجارب الاقتراع العبيد، إلى أي تدوير نوعي وتمكين للطاعات المجتمع وترقيتها بتجاهه التاتير



المصدر : الحرارة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / - / -

في الإرادات السياسية.
وحال لالة حقوق الإنسان ليست الفضل، وهنا
يجد المرء تحليلاً يستحق التأمل، يورده توتي
إيفانز (في الفصل السادس، يحذر من ولوج
مرحلة شيوعية وغاشمة على صعيد القانون
الدولي لحقوق الإنسان. فهذا القانون الذي تطور
وتبدأ منذ صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
قبل نصف قرن، مربوط عضوياً بنظام دولي
وحدة الأساسية القانونية هي الدولة - الأمة.
وطيلة عقود تطوره شهد تجاذباً فطرياً بين
الحقوق السياسية والشرعية من جهة والتي
اعطيت الأولوية من قبل الشمال وبين الحقوق
الاقتصادية والاجتماعية والتي اعطيت الأولوية
من قبل الجنوب. لكن هذا التجاذب ظل والمسا
دخل صيغة وهيكلة القانون ذاته، وفي ما بين
الدول - الأمم التي تتداوله.

أما الآن، وفي ظل التهميش لغير المتوازن الذي
تحدهه العولمة بحق الدول وسيادتها، فإن هذا
القانون، وذلك التجاذب الذي كان يقود إلى تقارب
توريحي وإن كان يطنياً بين المذهبين الشمالي
والجنوبي، سيظهر إلى هزتين كبيرتين: الأولى
ناجمة عن تفاقم ضعف الدولة في الجنوب إذا ما
انخرعت في العولمة مقابل صعود دولة الشمال
للوهلة لئلا هذا الانخراط من دون أن تضاهي
بالمقدرات الأساسية لوجوبها. وهنا سوف يختل
ميزان التجاذب المذكور بين الحقوق السياسية
والحقوق الاقتصادية ويسود بالطبع منطق
ومفهوم الشمال مهماً للهجوم الجنوبية التي
تدور حول حق الغذاء وحق الحياة وسواهما من
حقوق متفرجة في مجال الاقتصاد والاجتماع.
أما الهزة الثانية فناجمة عن تسيد الشركات
العابرة للحدود لقضاء الاقتصاد المعولم، والتي
تتحكم بالتالي بالقوى العاملة وتطغى بناء على
منطقها الرأسمالي والمفاهيمي الخاص، بعيداً عن
الانتمال بهيومتها وحقوقها الاجتماعية
والاقتصادية الجماعية. وهذا سيؤدي إلى بروز
مظاهر انشائية تحسب إلى القائمة الظلم
والمعاملة الرأبنة لكن تفرق عن المعاملة الرأبنة
الغداً أولاً أساسياً، فإن كانت المسؤولية في
السباق تلقى على عاتق الدولة والتي تفضل
إلى عنوان واضح يمكن التوجه إليه وسطاعته
بالاصلاح، فإن نظام الظلم في أرتاحة العولمة
سيكون أحد أسبابه غلب العنوان، أو العنوانين
التي يمكن مطالبتها بإحقاق الحقوق، وتعميل
للعارسات.

خالد الحروب

هذه هي مخاطر «العولة» على هويتنا الثقافية

الفكر اللبناني كريمة مروة يكتب:

[illegible][illegible][illegible]



المصدر: المصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٨/٤/١٠

بعد خمسة مؤتمرات

مفهوم «العولمة» .. مازال غامضاً

كتب - عمرو رضا:

كثير الحديث هذه الأيام عن العولمة وقضاياها، وضرورة الاستعداد للمساهمة فيها، ورغم كل ذلك فإن مفهوم «العولمة» نفسه مازال غامضاً وغير محدد، وعندما حاولنا الوصول إلى تعريف محدد له وجدنا اختلافاً كبيراً بين كل الباحثين الذين حاولوا الإلتزام من تعريف هذا المفهوم.

● الدكتور عبدالمجيد البرقيبي أشار إلى أن مصطلح العولمة تحول لتعريف للصلوات والسياسة الضل بين مصطلحات ثلاثة ناطق في السياسة الدولية بلا شيزر وفي الثقافية والفريقية والسياسة.

أكد أن تصعيد المصطلح من الدخول الطبيعي لتعريف مبريتا الثقافي والكاتب من إيمانها لتفريقها لاحتواء سخرات العولمة الدولية كما أن تصعيد المصطلح ضرورة لفهم العولمة نفسها واختلاف مرفق منها واعتقد أنه بعد خمسة مؤتمرات عن العولمة على ساحة العالم العربي حازرات الظاهرة محفلة ومتحاج إلى نمازين جماعي بين: «الثقافة» والاقتصاديين والسياسيين لأن أي جهد فردي لن يهدي.

● الدكتور فالح عبدالجبار يؤكد أن محاولة تعريف ظاهرة العولمة ضرب من الخيال، لأن المصطلح نفسه يتشوش على مضامين ومعان متباينة إلى حد التصاريح حتى في العرب قد يكون هناك اتفاق عام حول الظواهر التي تتركب العولمة، ولكن لا يوجد اتفاق بالرة حول معنى وطبيعة ووجهة هذه الظواهر نفسها مما يشير إلى الطابع المتناقض للعولمة، وتضد إيمانها، كما يشير إلى مسألة مهمة وهي أن العولمة وإن كانت ظاهرة موضوعية ذاتها تنتمي إلى موضوعية بشرية لا إلى الطبيعة، بمعنى أنها شأن التاريخ البشري متأثرة على اهتمامات وإمكانات متغيرة تتجلى في الثقافة المتغيرة معها العولمة.

لذا فمن في حاجة إلى مؤتمرات أكثر تخصصاً وإحداث أكثر دقة عن فكرة الحضارة العربية المعاصرة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً على التمثل بشرة إعادة صياغة العولمة باعتبارها إطاراً للنظام العالمي الجديد.

فكرة العولمة

● الدكتور محمد جمال باري يقول: إن الشق الأساسي للعولمة هو منطق عالم بلا زوايا ثقافية أو إقليمية أو اقتصادية على

حساب الكيانات القومية، وهذا هو الخطر الأول، لأنه كبر تتعامل ثقافياً وديناً واجتماعياً كأمة وليس دولة والعولمة تحاول أن تقدمنا عبر عولمة الشرق الأوسط والشرق إلى مسجع مبريتا الثقافية والناطق من مبريتا الخطيرة لكي يسجل الإثبات ضمنين التسبيع الفردي كمجرد سائق جلاز للناطة ولا يملك حق الرد.

والسراج الجديد الذي تملكه للعولمة أمام هذا الخطط هو الاندماج والثقافة العربية وتعتبر فكرة العولمة لا التوبة حتى تصبح كياناً حقيقياً قادراً على القارة.

يؤد الرأي السابق ويقول: العولمة بكل بساطة هي ظاهرة التوحيد الثقافي والاقتصادي التي يشهدها عالم اليوم، مع عدم الخلل بين التوحيدين من سياسياً واقتصادياً ولكن الثقافة لا تفرق والاقتصادي يبنى في الثقافة التميز لأن القدرة الأخيرة هي وسائل الاته سالات والحيوات جعلت من العولمة ظاهرة واضحة للعين أكثر من أي وقت. وكل تلك التغيرات تدفع إلى طرح التساؤل: لماذا والسياسة لنا ماعو مبريتا في كل العولمة التي يبدو أنها لا شيء فادر حتى القلوب في طريقها ماعو مبريتا وثقافتنا الثقافية ماعو مبريتا من كل ما يهوي.

أما ذات الأمثلة التي نطرحها فحما لتأجينا ظاهرة جديدة وأيس هناك إلا جواب واحد لكل هذه الأمثلة المشاركة في عملية صنع الثقافة العالمية بعيداً عن إيمانها الآخر والعصوية لأن العولمة القومية عصوية والكلية المعاصرة خصوصاً بدأ التميز من ثقافة في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية خاصة بما لا في ثقافة من حتى إيمانها ذلك أي كونا وثقافتها لم رفضنا أن نركب الاندماج والوطنيات المعاصرة والتغيرات الدولية والسياسة والثقافة والاقتصاد سوف تحول العالم إلى قرية ثقافية واحدة لن تسطيع الثقافات التقليدية أن تسجل طيبة اسم هذه الثقافة العالمية برسائل وإعلاميات قادراً على إقناع القلوب للثقافة والأفكار الجديدة ولا تصعدا السجون إلا لأيد في النهاية من التفرخات في للتغيرات الثقافية والتجارب معها بما لا ينال لنا عبقثنا كبر، ومسلمين.

نظرية المؤامرة

● الدكتور علي حرب أكد أن ما تعالبه القراء للتوجهات منا للعرب وسيطرة تنزير المؤامرة على تفكيرنا حيث نشرنا العولمة على اعتبارها الإبهمة أو الاستثمار والراسخالية التوجهات أو الاستغلال، وأنه القدرة إيجابية الجانب تقوم على التوسيع والاتصاف، بقدر ما تصمد عن تهوريات إيمانها حول البوية والعولمة والعدالة والسواطة.

واعتقد أن إيماننا من العولمة .. كما كانت من المحفلة .. فرائد حشة وإساجية رجعية وغير موجبة في التمثل مع ظاهرة تسيد العالم، وثانياً التمثل معها إمكانات موجبة للتشجيع والعمل وهذا يحتاج من متطابق إلى عقل تركيزي وأكثر متطور، يتعامل مع العولمة بوسيلة طرفة جديدة في ممارسة الوجود.

● الدكتور تركي الصمد من السعودية

تحديد المصطلح



المصدر: الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات: ١٩٩٨/٢/٢٨ التاريخ

ورقة عمل مصرية لاجتماعات مجموعة الـ ١٥: تطبيق البرنامج مصر حول دور الدولة والتنمية البشرية في القرن الحادي والعشرين

كتبت: نهال شمري:

انتهت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني من إعداد ورقة عمل شاملة لأمم القضاة المقترح طرحها على اجتماعات دول مجموعة الـ ١٥ المقرر عقدها بالقاهرة في مايو القادم، وذلك لردّها إلى القيادة السياسية للحزب. وصرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة بأن الورقة تنظم بشكل عام لخدمة الأعضاء. وأشار إلى أن لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب تعرض وجهة نظرها في أربع قضايا مهمة يجب أن تنال أهمية في هذا المؤتمر وتغير هذه القضايا حول حدود سيادة الدول في ظل العولمة، ومرحلة تطور الفكر للدولة وأساليب العولمة، والاتجاه إلى التكامل المالي وحاجات البنوك المركزية إلى أدوات مالية وتقنية جديدة. وقال أن نماذج الدول الـ ١٥ في مواجهة تحديات العولمة والمشاركة في سيادة صيغة جديدة للشعوب الدولي تحقق توازن بين مصالح الدول للتنمية والعدل العادل. يحتاج إلى آليات تمكنها من توفير المعلومات لأعضاء المجموعة وتساعد على دعم حركة الأنشطة الاقتصادية بينها وتحقيق هذا الهدف من خلال تدفق المعلومات الاقتصادية والتنمية داخل المجموعة والتي تتمتع بميزات نسبية مقارنة بالسلع المنافسة من السلع المنافسة. وتوفير مراكز لتسهيل عملية من المعلومات من السلع المنافسة وعن التتبع المتناسق. في جانب تسويق تعاملات لطلعات بين مراكز المعلومات المتنازلة في الدول الأعضاء، وإنشاء مجموعة من قواعد البيانات لخدمة الأعضاء المذكورة.



المصدر: الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/ /

حوار مع د. عبد السلام المسدي حول العولمة يجب توفر الوعي السياسي لدى النخبة العربية المثقفة «العولمة» تقوم على اتفاقيات ينتج عنها ضياع السيادة الوطنية



حوار: نعمة عز الدين

الدكتور عبد السلام المسدي استاذ اللسانيات ومناهج النقد الحديث في الجامعة التونسية سبق له ان تقلد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما كان سفيرا لتونس لدى الجامعة العربية ثم لدى المملكة العربية السعودية. اصدر اكثر من عشرين مؤلفا تتوزع بين علم اللسانيات والنقد الادبي من اهمها: (الاسلوبية والاسلوب) (النقد والحداثة) (اليات النقد الادبي) (الاصطلاح النقدي) (التفكير اللساني في الحضارة العربية) لذلك كان الحديث مع الدكتور عبد السلام المسدي شاملا تناول العديد من القضايا الراهنة والتي تاتي على قمتها قضية العولمة ودعوة د. عبد السلام المسدي الى زيادة الوعي العربي للمطالبة بالاستفتاء الثقافي والتمسك لهويتنا الحضارية.



● هل تتحقق معنى أن الوطن العربي مهيّز إلى عدة مناطق ابعادية لتتقدم بدورها الهوية الثقافية التي تهجم، بمعنى الآخر يصبح أن نتكلم عن الهوية الثقافية العربية أولاً ثم بعد ذلك عن الهوية الثقافية العالمية؟

● إذن أن ما طرحته يقوم على وجهين أولهما يتمثل بالهوية الثقافية والثاني يتصل بالواقع التاريخي والجغرافي للأمم العربية حالها بما يخصها يجب أن نعلم أننا ننتمي حضارياً ولغائياً إلى أمة واحدة وإن هذا الانتماء يشكل منه وهي جميعاً خصوص الذات الجماعية وينشأ ذلك كله استنواء للهوية الحضارية، أما الجانب الآخر فيتصل بالمرئيات التاريخية التي حالت بين تهجم هذه الهوية في كيان تاريخي موحد، وهذا ننظر

إليه على أنه حدث طارئ في التاريخ وإن يستمر في التواصل الحضاري والثقافي في الوطن العربي من الملتصاق الجوهري لدخول القرن القادم بهوية ثقافية عربية واحدة تامة على مواجهة الآثار السلبية للعولمة.

المواجهة

● لكن مسا هي الإجراءات التي يجب أن يتخذها متطور الوطن العربي لتحقيق هذه الهوية وما هي الآثار السلبية للعولمة والتي يجب أن تكون على استعداد لها؟

● إذن أن الحل يبدأ أساساً بتطوير الوعي السياسي لدى الشعب المثقف، لأن العولمة حركة عالمية سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى ثم تفرغ الوعي الثقافي العميق لدى القادة السياسيين في وطننا العربي فيهدون هذا الوعي منتقلين

بين إتشية محددة إلى جانب عجزنا عن التمييز بين أوجه مختلفة لركائز النظام الحالي الجديد، فمن أساسيات الوضع

الكوني القادم أن نتخبط في حركة سياسية لمية، وهذا حسب وجهة نظري ليس لنا خيار فيه بل ليس لنا مسئولية في أن نتمسك عنه أيضاً، علينا أن نتدبر في الدورة الاقتصادية العالمية القادمة.. لذلك القول أنه على الرغم من عتية الانسحاق، إلا أن الجانب الثقافي يقع كاستنقاء في نطاق هذه الحركة الكبرى، بل ويجب إخراجنا من أليات التنازل السياسي والاقتصادي، وما ندمو إليه أن يتحرك العرب على مستوى للتفكير واصحاب القرار ليوكدوا هذا الاستنقاء.

التأثير

● أثر ذلك على الإبداع العربي من منطلق أننا سألنا نصل في إطار الدوائر الإبداعية العالمية؟

● حركة الإبداع هي حركة إنسانية تستلهم روحها من الانتماء العالمي.. ولعرب طيلة القصور الأخيرة انشغروا في الحركة الأدبية العالمية، ومعلوم العالمية كمركة إنسانية لها امتداد لتصور فلسفي وإنساني أمتد منه العرب فبرزت عندهم أجناس أدبية متميزة مثل الرواية وتطورت تروالي الشعر عندهم ضمن حركة عالمية جديدة فليها الشعر الأقباعي والشعر الموزون والمتصور من القصود حتي النظريات المرسلة والشفعية

العالمية تأثر العرب بها.. وكل هذا مكتسب ونشر... من المحافظة على روحهم على انشغيات و السيادة الو اقتصادي مستوى السيمس

حركة إصلاح

● كيف يمكن تطوير التعليم في الوطن العربي بحيث يفرج لنا مبدعين ومخترعين ولا يعتمد على النقل بل العقل؟

● إن واقع التعليم في الوطن العربي يخير ويهشرك ولكن

نقصه الامكانيات المالية ويتلوات من مؤسسة إلى أخرى، ومن قطر إلى آخر ولكن المشكلة الامكانيات المالية المسفورة له تلي نسبة معينة - وما زالت - كان لدينا تعمير التعليم وإن يكون من حق كل مواطن عربي.

وهذه الطفرة الناتجة عن الكم المبدعي تستوجب من امتنا العربية تضحيات مالية كبيرة جدا.

وتحت ضغط احساننا إلى اولويات مستقلة كتحسين امكانيات مالية كبرى للتعليم أو لوضع البنية الأساسية من مرافق للمجتمع، وهكذا أصبح كل قطر عربي وأولويات وأموالنا أن تفر الامكانيات المالية الضخمة للتعليم فستتوسع الضغط النسبية للتأشيرة وإن يتجاوز زمن تطور التعليم ونهضته جيلاً واحداً.

الامتيازات الامريكية في عصر العولمة



بلقم الدكتور
أحمد فؤاد
مناولي

ويعتبر الصين ويخش دول جنوب شرق آسيا من القصور سبانيا وبمضيها على هذه الدول تجاريا والاقتصاديا وكما ان ذلك يفسح وفي لشرة غيرها اهتماما بشي الدول بـ مرعاه الارهاب والتشجيع عليه فانتصروا لوبيا تارة واتهموا السعوديين تارة اخرى واتهموا سوريا وسرة واتهموا ايران مرة اخرى وفرنسا محذورات اقتصادية وسياسية على بعض هذه الدول دون وجود اسناد ويزعمون كافي.

والعود الى موضوعنا الاصلي

وهو الانتهاكات التي من المزمع للاتليات المسيحية وهو موضوع تكرر في التاريخ، الا انه هذه المرة مصحوب بما يتبع به النصر العاشر من الاستعمار الفكري والسيطرة الثقافية والهيمنة والذرة للرائع للتشليل في الشؤون الداخلية من قبل العلماني الكبير صاحب العروة ومن خلال السيطرة الفكرية والثقافية تزوع امريكا عقدة التفوق الامريكي الهائل لدى الغير والمغربي والتميز لدى الاخرين في بعض الدول التي شاركت لثانيها في وكريا واصبحت مسخرة الهوية مهززة الضمير كشدة التوجه والعروة في الهيمنة بمينها بعد ان اجروا عليها بعض العمليات التجديلية كي تبدو "حسنة المظهر والهيمنة في الامركة لفظا ومعنى" ليس [١].

واعتقد ان حملة الانتهاكات الدينية تشد الآن حشد مسر خاصة ان الظلمة من القوى اليهودي الامريكي بهدف تكديم الاثراء وتكديم الاثراء للتصديده بمصر كي تستك عن الضغوط على اسرائيل وملاحقتها كي تعود الى عليه السلام التي تصل على قتلها. القول هنا والمشير الى ان الذين يمدون الناس بظما وميزان ويؤمنهم باسمي الى التفسيرات الخيرية للجدلات والتاريخ لنا يدفعون الى تكديم الاثراء في لا يكون

تسير امريكا حاليا زويمة مدوية اسمها الانتهاكات الدينية وينتشد الكونجرس الامريكي لاصدار تشريع يقضي بمواجهة امريكا الانتهاكات الدينية بالخارج وبخاصة الاتليات المسيحية وتؤتي امريكا فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الدول التي لاترجم انها تمارس الانتهاكات ضد المسيحيين على ارضها.

والحقيقة ان كل شرة تمر ضمم بمقولة جديدة ويصير جديفة تهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة الامريكية خاصة وان امريكا هذه المرة تدعي لنفسها حقا ليس لها. وتقولون ان ليس من حها في فرض حمايتها على الاتليات المسيحية في البلاد الاخرى تحت زعم انها الاتليات مضطهقة وهذا معناه انها لمحتدر نفسها كاسي من الاتليات في العالم وهو شيء شريف ومصدق في نفس الرقعة لفي لشرة اشترعوا مقولة ومساعدة السياسية وروبرا بها بعض الدول ويخش الشخصيات جريا وراء آثار اسرائيل لهذه القضية. وقامت بعض الدول المانحة وقد صعدت للوقلة او هي تنظارات بتصديدها تكرر من ذني لم لتفكره فتمتدح اسرائيل معزبات ومساعدات واسلحة لا حصر لها . ولجودت شخصيات متعددة في انحاء كثيرة من اوربا وامريكا يدعوي انها من - جوري الحرب ومساندي السامية ويحكموا كمجوسي حرب ضد العمل للربيع اسرائيل التي تلقت ايديها بدماء الابرياء في قتال كمثل واحد يدل على داءتها!

وتنادي القوى اليهودي في مقولته هذه قلند يري بعض الدول التي هي سامية اصلا بمساعدة السامية الى ذراع هذه الدول ولقد الفوف في نفوس ايتانها.

وفي مرحلة اخرى اخرى لشخصية والدولة الاولي بالرماية ويعتبر بعض الدول بهذه الحقلة كاصين ملا ويتناول في الضمط عليها كي تقبل تصديده الشيوعية والاشتراج في الراسمالية وحماية حقوق الانسان ومنا عنها المعونات والمساعدات والقروض لكثرة من الازمن التي لاراعها. وفي شرة اخرى ثابروا مقولة مسروقة للتكنولوجيا الامريكية وعدم مراعاة الحقائق الفكرية



أرادوا لقد بلغ الأمر بالانتهاكات المنوعة من قبل الدول المسيحية لهذه الدول الخس أن أخذت شكل تنظيم تعديدي، لم تعد الدولة المسيحية تلك حق العاقبة أو تعديها من ثلثها نفسها، ولا سيما بعد أن وصلت هذه الحوادث إلى ما بين يدي الصحف والانتهاج، وكانت هذه الانتهاكات وبالأعلى على الدولة المسيحية لتدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية للدولة حتى كانت لحد الانسحاب الرئيسية في النهاية.

●●●

والسؤال الذي يطرحه للفكر في نهاية الخلاف بين أين كان النظام العالمي الجديد والتطهير الديني بل والعرلى يعارضه الصوب ضد البوسنيين بل والانضمام الجماعي يمارسونه ضد البوسنيين بما لم يحدث مثل يشاعه في القرون السابقة قبل أن تدارس الأديان السماوية دورها الروحاني الطاهر. بل وأين النظام العالمي الجديد والتطهير الديني بل والعرلى يمارسونه الصوب الآن ضد عالمي كوسوفو من الأقضية البوسنية المسلمة التي يبارها والتي تعتبر آتية زينة في محيط الاتحاد كيوغوسلافيا الذي تهيجه كوسوفو أن قضية كوسوفو التي تطالب بالاستقلال عن الصوب بدأ التسامح العالمي لتعذيب ونظفها مرحلة للتبريد الجبري في مبررات الدولة.

●●●

لنقارن نرى دولة لتشرى تدارس التسامح الديني ولا تفريق بين مسلم ومسيحي بقدر ماقتل مسلم لتسبيح المجتمع الواحد يعيش في سلام ووثاق فلم تسبح على من القاتل بفرقة بين مسلم ومسيحي على أرض الكنانة فقد واجه الجميع المحلل للفاصل مثلاً صفاً واحداً لا فرق بين مسلم ومسيحي في سبيل مصر وبالقوة التي أبداها اللواء غالي قائد أحد الفيلق بالجيش المصري في حرب الميوز ١٩٧٢ يشرب بها لشم قبل القطي المثل على اللقاء والتضحية من أجل مصر ذات التسامح الواحد.

●●● كاتب المقالة استاذ الدراسات الفكرية بإدارة عين شمس

هناك معنى لاحتواء في تفسير أو تحليل أو تحليل وموقف أمريكا الحالي يتكون بما حدث في التاريخ العثماني حيث طالبت الدول الكبرى في تلك الوقت وفي إنجلترا وفرنسا وبروسيا وإيطاليا وأميرالطورية كنصاً - المجر بحق حماية المسيحيين من الأرمن في أراضي الامبراطورية العثمانية للترامية الأطراف التي امتدت في آسيا وأوروبا وإفريقيا، رغم أن الدولة العثمانية كانت تمارس التسامح الديني بإعلى صوره، ومتنسا لفتح السلطان سليم الأول الشام ومصر ١٥١٧م أراد أن يجعل جميع المسيحيين في أرجاء الدولة مسلمين، فذكره للفتى بما روي في القرآن الكريم في قوله تعالى طمك دينكم وأى دين (سورة الكافرون)، فذوق السلطان الحزيب، وقد مشروحه وأنصاع لأمر الدين الاسلامي الحزيب، وقد أتت هذه الانتهاكات التي تمتع للدول الكبرى في زيادة تدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية للامبراطورية وكان من نتيجتها أنها ساعدت على انهيار الرجل المريض من جانب هذه الدول أيام ضعف الدولة العثمانية.

●●●

وقد أخذت هذه الدول الكبرى تسعى في توسيع مجال امتيازاتها فحصلت بعضها على حق حماية بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية والخدمية في الامبراطورية العثمانية كمدارس اللغات والمستشفيات والمستوصفات والكليات والأديرة وبعض النوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية والجمعيات الخيرية، وكانت هذه المؤسسات تتمتع بالتضحية والتوجيه والمعانة من الدول التي تتمتع للقاء، كما كانت تقدم مصالح هذه الدول وتساهم مساهمة كبيرة في توسيع نفوذها وتوثيق من الناحيتين المالية والمعنوية ثم قامت الدول الأوروبية الخمس في تدخلها في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية سنة ١٩٠٤ فطلبت باخشاخ ومالية مقدونية التي تتكون من الولايات الثلاث سلاويك وماسترو وكوسوفو إلى رقابة دولية إلا أن السلطان عبد الحميد الثاني رفض هذا الجهد، فطلست هذه الدول أسطولاً مشتركاً استدار على بعض جزر البحر الأبيض للثابة للعثمانيين "يهددهم حتى تالوا ما



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات: ١٩٩٨/٢/٢٩

هاتف العولة ي دشّن تحولات كبرى في اقتصاد الأعمال العربية

□ لندن - الحياة

■ يقدم هاتف «إريديوم» نموذجاً للعولة وهي تعمل. فهو ملك مجموعة دولية (كونسورسيوم) تتكون من ١٨ شركة من مختلف بلدان العالم، بينها الجمهورية اللبنانية والكويتان «سوار» و«مين لائن». وتساهم في خدمات التشغيل المحلية للهاتف مؤسسات الاتصالات الرسمية والشركات من معظم بلدان المنطقة العربية.

وشبكة «إريديوم» واحدة من أربع شبكات هاتف ساتلية تبدأ العمل خلال السنوات القليلة المقبلة. هاتف «غلوبال ستار» Globalstar وهاتف «إيكو» ICO وشبكة «تيلديسك» Teledisc. وتطرح الاتصالات الساتلية تساويزات تتعلق بسياسة الدول على أجوائها، وازدهار الموارد الأرضية، واختراق نطاق ترددات البث، إضافة إلى استيعابية السويق لهذا العدد الكبير من خدمات الاتصالات الساتلية.

في الأجابة عن هذه التساويزات يهر السعيد بآسل الرحيم عضو المجلس التنفيذي لكونسورسيوم «إريديوم» اقتراشيئال، عن وجهة نظر متفائلة بصد أسواق الاتصالات والأرهاب على التحولات المقبلة في اقتصاد البلدان العربية

الهدف مليون

قال السعيد بآسل الرحيم، وهو خبير عربي في الاستثمارات يمثل البيت المال السعودي «مين لائن» في مجلس إدارة المجموعة الدولية أن «إريديوم» تهدف إلى الحصول على مليون مستخدم فقط في الرحلة الأولى من عملها. وهذا في تقديره هدف متواضع لا يزيد على نصف في المئة من حجم سوق الاتصالات الاسلكية. فعند مستخدم الهاتف الخليوي واجهزة الاتصال الاسلكي الأخرى يزيد حالياً على ٢٢٠ مليون مستخدم شخص، ويتوقع أن

يستمر توسع سوق الاتصالات بوتائر قاذرة بعد تنفيذ الاتفاقية الدولية لخدمات الاتصالات الأساسية قلقة الاتفاقية، التي ترعاها منظمة التجارة العالمية، خدمات الاتصالات في جميع البلدان للمنافسة الخارجية. وتلزم الدول التي تنضم إلى الاتفاقية بفتح أسواق الاتصالات الوطنية للرأس المال الأجنبي والسماح للشركات الأجنبية بتقديم الخدمات، بما فيها التعامل برخص للخدمات وملكية وتشغيل هياكل ارتكازية لشبكات هاتف ورايو وتلفزيون مستقلة

وحققت القرارات التي اتخذها في العامين الماضيين «الاتحاد الدولي للاتصالات» دفعة قوية في هذا الاتجاه تجبر قرارات الاتحاد الذي يضم معظم عن جميع دول العالم لأول مرة استخدام أجهزة الاتصالات الشخصية العالية التي تعمل عبر البلدان. وافر الاتحاد العربي أيضاً بمعايير خاصة تسمح بعمل الهواتف وسائل الاتصال الشخصي الساتلي الأخرى عند الانتقال من بلد إلى آخر دون الحاجة إلى رخصة لإدخاله عبر الحدود. وتلزم البلدان الموقعة على هذه القرارات بالسماح لشركات الهاتف الساتلي الأجنبية بالعمل والنشاط داخل حدودها. وبالارتباط مع ذلك أقر الاتحاد الدولي الترددات الخاصة بالهواتف المحلية الجواله. ووافق هذه القرارات معظم البلدان العربية المنضمة إلى الاتفاقية. وتعمل الشركات الأجنبية بموجب الاتفاقية في اتفاقات لمنح الموافقات ورخص التشغيل وفق التعليمات المحلية في البلد المضيف. وذكر ريتشارد غونزيل مدير «إريديوم» سيدل إيست ل «الحياة» أنهم وقصوا على اتفاقيات مع بلدان عربية عدة ويتوقعون أن يتوصلوا إلى اتفاقات مماثلة مع الجميع قبل بدء التشغيل التجاري في الخريف المقبل، وعلى الصعيد العالمي يتوقع أن تحقق إريديوم هدفها في الحصول على رخص من ٧٥ في المئة من بلدان العالم.



المصدر: الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٦

وإبراهيم، هو ملثف رجال الأعمال والمسؤولين الذين تقتضي طبيعة عملهم الانتقال بين بلدان ومناطق لا تتوفر فيها وسائل اتصالات مناسبة. ويمكن القول أن «إبراهيم» هو هاتف العمولة الذي يعني قبل كل شيء لدرة كل ياد على تصدير السلع والخدمات حيثما تتوفر فرص تنافسية وتلعب وسائل الاتصالات الجديدة دوراً رئيسياً في العمولة الاقتصادية والمالية. ويعتقد السيد باسل الرحيم أن وسائل الاتصال الساتلية أدوات حللنة تأتي في الوقت اللانم بالنسبة للمنطقة العربية. فالنحولات التي ستشهدنها الأعمال في المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة لا مثيل لها. تضاهي هذه التحولات في إثارتها التحفيرات الدرامسية التي أحدثتها الهواتف الخليوية وقنوات التلفزيون الفضائية في الحياة الاجتماعية عشرات الشركات العربية المحلية ستتم بمحلة انتقال، ومئات رجال الأعمال العرب سيصبحون لاعبين في أوساط الأعمال الدولية.

ونكر السيد باسل الرحيم، الذي يدور شركة «سلفون» Salfon، وهي شركة استثمارية مختصة بشراء الشركات العربية أن هذه التحولات التي عززتها اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية ستشمل معظم البلدان العربية. وستشهد المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة فترة نهوض اقتصادي وإعادة هيكلة مماثلة لما شهدتها الأسواق الناضجة في آسيا وشرق أوروبا وأميركا اللاتينية. وسيتمركز وضع السوق العربية وتقوى بنيتها الإقليمية. وترسم الفترة الانتقالية المقبلة مصائر مختلفة للشركات والأعمال العربية. بعضها سيحافظ على البقاء ووجتذب رؤوس أموال كافية لتحويلها إلى شركات مساهمة عامة، فيما ستقوب الشركات الضعيفة التي تخفق في تطوير أعمالها وإعادة هيكلة تنظيمها.



المصدر: أرساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

العولمة وقضايا الهوية الثقافية

أقامت وزارة الثقافة ممثلة في المجلس الأعلى للثقافة مؤتمرا حضره العديد من المفكرين من العالم العربي، وبعض المفكرين الأجانب، حيث نوقشت على مدى خمسة أيام الأبحاث التي قدمت للمؤتمر، الذي كان محوره (العولمة وقضايا الهوية الثقافية). وقد دارت حوارات كثيرة حول معنى العولمة، وهل مايدور الآن في العالم هو حوار أو صراع الحضارات؟ ودور المفكرين في حوار الثقافات، والثقافة الوطنية والتعبدية في ظل العولمة، وهل الثقافة التي تسود هي الثقافة الوطنية أم الثقافة الإنسانية؟ ودور الثقافة العربية في القرن القادم، والثقافة والسلطة في ظل العولمة، والعولمة وعولائق التنمية الثقافية.. و.. عشرات للوضوعات التي تدور حول للتغيرات التي سوف تحدث على مختلف الأصعدة في ظل العالم الواحد.. أو العالم الذي تتقارب بينه المسافات.. أو العالم الذي سيتحول إلى قرية إلكترونية كما يحلو للبعض أن يصفه.



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاتينية كحضارة مشتقة من الحضارة الغربية، وربما أيضا ظهور بوادر الحضارة

الغربية..
ورأى في الأزمات العالمية المعاصرة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، أو في بقايا يوغوسلافيا، أو في أفغانستان، تعبيراً عن هذا الصراع للحضارة، فهو بين الإسلام والأرثوذكسية في الاتحاد السوفيتي، وبين الإسلام والكنائس في الأرثوذكسية في يوغوسلافيا. وهكذا ورشح الصراع في القرن القادم: الإسلام في مواجهة الغرب، أو الإسلام بالتحالف مع الكنفوشية في مواجهة الغرب. وأشار إلى مثاليته هذا الفصل من وعود أفعال وتطبيقات كثيرة متعددة، وأشد بشوع مله في هذا المقال وتعليقه عليه.. ويخرج من ذلك أن التنوع من زوايا الهوية نتيجة لتقاء الحضارات تنوع في غير موضعه، بل وكثيراً ما كان هذا التلاقي والأخذ والعطاء مناسبة لتأكيد الهوية وإبراز الأصالة، وليس تهديداً لها، وأية هوية أو أصالة تلك التي تتعرض للضياع والفقاع عند أول اتصال بالأخر، إنها هوية مبهمة زائلة أو أصالة مسفوشة لا تدوم للبقاء..

(٣)

ويحدثنا الدكتور عبدالحميد إبراهيم في بحثه الموسمي وحوار الحضارات ويقرر بين المصطلحات الآتية:
التلفيقية، والتزنيقية، والوسطية..
أما التلفيقية، فهي مسك العصا من الوسط، وهي تظل شاملاً من الوقت، وهي تختلط بالبين والفاق، لأن صاحبها يوزع نفسه على الآخرين ويفقد ذاته بين الفئات الأخرى. والتزنيقية هي التي تحاول أن تجمع وتوفق رأيه، دون أن تصل إلى منتج ثالث يتجاوز هذين الرأيين ويختلف عنهما.
والوسطية هي التي تصل إلى ذلك الفتوح الثالث، الذي يتجاوز الرأيين، ويختلف عنهما. ولكن بعد أن يتجاوز معهما ويرى الباحث أن فكرة الصراع الحضاري انتهت حضارة

وإذا كان من الصعب التصديق عن كل هذه الأبحاث المعقدة والمتعددة لثقل عند بعضها من خلال نظرة طائر كما يقولون.

(١)

الباحث فالح عبدالجبار يتحدث عن معنى العولة، ويرى أنه بات من أكثر المفاهيم شيوعاً ورواجاً في العقدين الأخيرين وبخاصة منذ أواسط الثمانينات..

ويرى أن المصطلح خرج من أسر الدراسات النظرية الاقتصادية إلى حقول علمية أخرى (الاجتماع، السياسة، البيئة، العلاقات الدولية.. إلخ) لكن هذا المصطلح نفسه هو الأمل تعييناً وتحميداً، فهو ينطوي على مضامين ومعان متباينة إلى حد التضارب.. ويرى الباحث أنه قد يكون هناك اتفاق عام (وسط المدارس النظرية في الغرب) عن الظواهر التي تؤلف العولة، مما يشير إلى الطابع المتناقض للعولة وتعدد أبعادها، كما يشير إلى مساهمة مهمة في العولة وإن كانت ظاهرة موضوعية، فإنها تنسب إلى موضوعية بشرية لا إلى انطبعية، بمعنى أنها شاز التاريخ البشري، مفتوحة على اتجاهات وإمكانيات متضاربة تتجاوز الثنائية التبسيطية لن يهتف: تميا العولة، أو لن يهتف: تسقط العولة.

(٢)

ومن البحوث الهامة التي قرأتها ما كتبه حازم الببلاوي تحت عنوان (حوار أم صراع الحضارات.. انتباهات غير متفهمين).. متحدثاً فيه عن الصراع العالمي الذي حدث في هذا القرن، والمقال الذي كتبه منتجيون في صيف ١٩٩٢ عن (صراع الحضارات).. والذي ينتسب بأنه بانتهاه الحروب البائرة وزوال الصراع الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية فإن الصراع القادم سيكون بين الحضارات، وعدد لنا ما يقرب من عشر حضارات أمسية: الغربية، والإسلامية والصينية (الكنفوشية) والهندية، والأرثوذكسية، مع بعض الحضارات المشتقة مثل اليابانية، كحضارة مستقلة عن حضارة للشرق الأقصى والصين، أو أمريكا



المصدر: **آخر ساعة**

التاريخ: **١٩٩٨/٤/٢٩**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستتيرة تمثلت من ناحية في الرأسمالية التي انتهت إلى الاستثمار والهيمنة العملية، وانتهت من الناحية التقنية إلى الديكتاتورية الماركسية الهيكلية التي حطم نفسه بعد أن حطم غيره. ويرى أن الوسيلة هي الخلاص من هذا للزفة لأنها تقوم على فكرة الصور: أو على فكرة الدفق التي تشير إليها الآية الكريمة:

«وَلَا تَدْعُ إِلَى الْفَسَادِ»
ولقد دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، وغير ذلك من آيات تسمى في مجملها أن الحوار بين الناس هو سنة الحياة، ولكنه حوار محكوم بسمعة الهيمنة، أو بنطق أخلاقي يحول دون الظلم والهيمنة ولغة الاستعلاء والهدم.

(٤)

ويحدثنا جلال أمين في بحثه (العودة والهوية الثقافية والاجتماعية التكنولوجية الحديث).. ويتحدث عن الرؤية المختلفة للعولمة وللثقوب بها والخلاف منها. ويرى أن كلا من هذه المواقف اللذين والمضادة للعولمة يعمل في رايه جزءاً من الحقيقة، وهو جزء لا يمكن الاستهانة به. ويرى أن للثقوب من ظاهرة للعولمة يدور حول التفرع إليها، كما لو كانت مرفوعة لانتشار ما يسمى أميانيا بالمجتمع التكنولوجي الحديث..

إن هذه الظاهرة. ظاهرة لانتشار (التيتمتع التكنولوجي الحديث) ليست هي - بالفيض - انتشاراً للاستقلال الرأسمالي، وليست مجرد انتصار للصلاية على العقائد الدينية، وليست بالفيض قهراً من جانب هوية أمة لهويات أمة أخرى، بل هي ظاهرة قد تكون لغز بكثير من كل هذه، ومن ثم فإن الموقف الذي تستوجب قد يكون أصعب بكثير مما نظن..

(٥)

منها يمكن من شيء فإن هذه الدراسات والأبحاث التي قبلت حول (الضرورة وقضايا الهوية الثقافية) وإن لم تصل إلى نتائج محدودة واختلفت فيها الرؤى والآراء.. إلا أنها كانت فتوات مشرقة، لأنه من طبيعة المثقفين عدم الوقوف عند رأي محمد المصالح.. محمد القسماص.. بل إن هذه الرؤى المختلفة تدعى في النهاية على معرفة موضوع القلمنا في عالم يسارع ظله نحو التقدم للذهل في كل توالى الحياة.

وبقى أن نشارك في هذا التقدم وبناء الحضارة الحديثة. ولانصحب مجرد متفرجين عليها، أو واقفين منبهرين بها.. أو نظل في جمل متهم حول سلبياتها وإيجابياتها.. دون أن يكون لنا فيها قدم راسخة.. حتى لانتهش.. بينما العالم يصنع مستقبله ومصيره!



المصدر: آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

الدكتور صوفى أبو طالب :

مقومات العولمة .. كامنة فى تراثنا العربى والإسلامى

«مكانة العالم الإسلامى فى النظام العالمى الجديد» كانت موضوعاً للنقد الساخرة التى عقدها نادى الزهور وحاضر فيها الفقيه القانونى الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب سابقاً، مؤكداً على خصوصية الحضارة الإسلامية، وقررتها على مواجهة تيار التعذيب الذى يريد أن يمحو كل اللغات فى إنهوجة للسماة والعولمة ..

وتتسلسل أفكار الدكتور صوفى أبو طالب فى نظام دقيق... ويبدأ تأملاته منذ العصور الوسطى التى سادها التعصب الدينى، وهو ما أشعل حروباً دامية قتلت الملايين. ولكن فى القرنين الماضيين عشر والتاسع عشر حدث تراجع للتيار الدينى مقابل نمو متصاعد لتيار القومية، وتبرججا ساد النظام العلمانى الغربى الذى يفصل الدين عن الدولة، وساد مبدأ حرية العقيدة تحت شعار: الدين لله والوطن للجميع ..

• • • ختام عبد ربه



المصدر : **أخبار سابعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٨/٤/٢٩**

التعدد الحضاري والتعاقب القائم في العالم منذ بدء الخليقة، وهذا للتعدد كما أدى إلى الصدام في بعض الأحيان، ارتباطا أيضا بالتواصل تأثيرا وتأثرا، ولهذا فإن التركيز على فكرة الصراع الحضاري يعد إغدارا لكل التاريخ الإنساني ..

ويعدد الدكتور صوفي أبو طالب معالم العولمة، قائلا: إنها تعني سموات مفتوحة ومحيطات مفتوحة، فالعواجز الجمركية ستسقط بتطبيق اتفاقية الجات عام ٢٠٠٧،

وسيصبح العلم بلا وطن ورأس المال بلا وطن، وستزداد حرية الحركة للعمالة ورؤوس الأموال والأفكار عبر العالم بأسره مما يؤدي في النهاية إلى تحويله لقوة صغفيرة شديدة الترابط، فالقواصل المكانية والزمنية تختفي تدريجيا، وعلى شبكة الانترنت يصبح التواصل مع أي شخص على الطرف الآخر من الكرة الأرضية سهلا ويسيرا ..

والعولمة - التي تقودها أمريكا وأوروبا الغربية - تحاول فرض النموذج الحضاري الغربي على

العرب والمسلمين، وطمس أي خصوصيات للحضارة الإسلامية التي شارك في صنعها كل من المسلمين والمسيحيين في الشرق ..

العولمة والإسلام

والسؤال الذي يثار في مواجهة العولمة: هل ستقل الفجوة القائمة بين الشرق والغرب؟ وهل يوجد في الحضارة العربية الإسلامية مقومات العولمة كما يتحدث عنها الغرب؟ وهل العالم الإسلامي مضطرب للتخلي عن ثقافته من أجل الانخراط في العالم الجديد الذي يتشكل الآن ؟

وفي القرن العشرين، وافر إنتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتي (سابقا) بدأ ما يسمى بشعار العولمة وخرج العديد من النظريات الغربية التي تؤكد أن صراعا حضاريا سينشأ في العالم، ولكن الغلبة ستكون للحضارة الغربية، وتنبأ الفكر السياسي الأمريكي فوكوياما بأن مقومات الحضارة الغربية ستسود مقابل ذبول وانحدار كل الحضارات الأخرى. وتتجاهل تلك الأفكار - وفقا لتعليق الدكتور صوفي أبو طالب - حقيقة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٩ النشر والندسات الصحفية والاعلوسات

حقوق الإنسان : ذريعة للتدخل

وينتقل الدكتور صوفي أبو طالب إلى حكاية حقوق الإنسان التي يلوكها المجتمع الغربي .

ويريد أن يتدخل من خلالها في الشؤون الداخلية للعالم الإسلامي ، ويقول: الغرب يرى أن يحمي العناصر التي تهدد وحدة المسلمين من خلال مظلة حقوق الإنسان ولكن الحقيقة أن الإسلام اهتم بكل الحقوق الانسانية مثل حق الحياة والتملك والتعبير وركز على التكافل الاجتماعي بين الطبقات (وفي أموالهم حق للسائل والمعزوم) ..

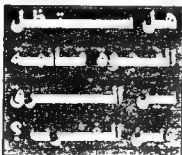
ونحن لاننكر - والحديث للدكتور صوفي أبو طالب - حدوث بعض التجاوزات من جهات الأمن في التعامل مع بعض المواطنين ، ولكن المجتمع الاسلامي يتكبرها بكل شدة . وقد كان موضوع ضرب المهتمين محل جدال لمفهي بين الاماسين مالك والفزالي ، والإمام مالك كان يرى ألا يقيق حد السرقة على الشخص إلا إذا أكدت الأدلة تورطه ، وبشرط وجود شهادة شاهدين أو إقرار السارق نفسه . وفي حالة وجود الأدلة والشهود يرفض السارق الإقرار ، أباح الإمام مالك ضربه لكن يعتذر ، ودو ما اعترض عليه الامام الغزالي بشدة مؤكدا أن ترك الضرب في متهم خير من ضرب بريء .

وبذلك أكد الفقه الاسلامي غلبته بحق المجتمع وحق الأفراد في أن واحد .. وتعد حرية الاقتصاد من البصومات الأساسية لتسيار الدولة ، أي حرية العرض والطب وهذه الأفكار موجودة في تراثنا الاسلامي ولكننا لانهتم بالبحث في الأصول والجذور ، وقد حدث في وقت شدة أن طلب المسلمون من الرسول - صلى الله عليه وسلم

يجيب الدكتور صوفي أبو طالب تدعى الحضارة الغربية انها تقوم على أسس فريدة غير موجودة في الحضارات الأخرى ، أهم هذه الأسس هو النظام الديمقراطي الذي يقوم على حرية التعبير ، والمساواة بين المواطنين ، وحقوق في الحصول على نصيب من ثروات وطنهم ونفذاً لقراراتهم . ونحن في الحضارة العربية الإسلامية سبقنا الغرب في هذا الاتجاه من خلال مفهوم «الشورى» والرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يحدد طريقة معينة للشورى ، حتى يمكن تطبيقها في كل الأنظمة والأزمنة ، ولهذا تصلح الشورى - كنظام ديمقراطي - للأنظمة الملكية والجمهوريه ، والأنظمة ذات المجلس الواحد ، وذات المجلسين ، والهدف واحد في النهاية وهو مشاركة المواطنين في الإدارة والحكم وتوهم الدولة بموضوع المساواة بين المواطنين ، رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية تعامل الزوج - حتى الآن - كمواطن من الدرجة الأولى ، وفي أوروبا لم تبدأ المساواة بين المواطنين إلا بقيام الثورة الفرنسية . أما الفكر الإسلامي فقد سبق الغرب في هذا المجال من خلال تأكيدده على حرية العقيدة ! لا إكراه في الدين (، وحره - على المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات (لهم مالنا وعليهم ماعلينا) ..

ولكن قد يمتزح رأي على موضوع عقوبة الردة في الاسلام باعتبارها حجراً على حرية العقيدة ، وهنا يوضح الدكتور صوفي أبو طالب هذه اللقطة قائلا: كل دين مزود بالآليات التي يحمي بها نفسه . مثلاً تسمى الدول نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي بعقوبات متنوعة ، فالقانون هو عقوبة الردة في التي تفصل الدين عن الدولة ، فإن المرتد يطرد ولا يتزوج ، أي يتحول إلى كائن مشبوه ، وهذا أشد من عقوبة القتل ..

كما إن الاسلام يعن شروطه سرامة في عقوبة الردة ، ومن لايقبل هذا الشرط ، فله مطلق الحرية ألا يعتنق الإسلام والفكر الإسلامي يهتم بحماية المشركين وتأمين حياتهم ماداموا لا يهدفون إلى تدمير الإسلام والععبت به ..





المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٩

- تسعير بعض السلع ، فكان رده ان مصلحة المشتري ليست أولى عدى من مصلحة البائع ، وكان هذا إقراراً بالأخذ بكليات السوق . ولكن يساح - بالطبع - عند الضرورة تسميعو البضائع إذا كان ذلك في مصلحة مجموع المسلمين ..

كما يمنع الإسلام الاحتكار نهائياً ويحرم كل الأشكال التي تؤدي إليه مثل المزاد العلوي الذي يرفع الاسعار دون سبب ، وعلمية بيع السلع على أبواب الأسواق ، وإثيل التعرف على مستوى الاسعار بدلتها ، بما يمنع سيطرة عدد محدود من التجار على كل السلع ..

تكتل التصدي الإسلامي

• إذن ما المشكلة مما دامت كل عناصر العولة كاملة في تراثنا العربي الإسلامي؟

- يقول الدكتور موفى أبو طالب: منذ

الاحتلال العثماني لمصر، ونحن لا نفرق بين التصدي والتفريق، فبدلاً من أن تطور نظمنا وإفكارنا، استبقينا قلوب جلعزة من الغرب، نجح بعضها في التناقل، وتم رفض البعض الآخر، ولذلك نحيا تحولاً غريباً ممزلاً لا تتوافق به مقومات الرقي والتقدم، ونهمل كل تاريخنا وتراثنا الفكري ..

والحل الوحيد أمام العالم الإسلامي الآن في مواجهة تيار العولة، كما من في القديرون والتكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية على مستويات ثنائية ومتعددة وخاصة أن هناك عقبات كثيرة تحول دون التكامل السياسي، وبدون هذا التكتل السياسي لن نستطيع مواجهة المنافسة مع السلع والانتاج الغربي وسيظل متوسط دخل الفرد في العالم الإسلامي ألف دولار في السنة مقابل ١٢ ألف دولار في السنة للمواطنين في دول غربي أوروبا ..

ويلزم من ناحية أخرى تعديل صورة الإسلام في الثقافة الغربية، وهي صورة مشوهة، وتعتبر المسلمين قوماً من الهيج، على أن يتضمن هذا التعديل تأكيداً على الخصوصيات التي لا يمكن للمسلمين تجاهلها أو تعديلها مثل احترام جسد المرأة، والتسك بالاحكام - قليلة العدد - التي اعتبرها الإسلام نهائية وصالحة لكل زمان ومكان مثلاً، للذكر مثل حظ الأنثيين في تقسيم الموارث، وغيرها ..



المصدر: **العالم اليوم**

التاريخ: **٣ / ٤ / ١٩٩٨** النشر والخدمات الصحفية والاعلانات

بعد انتخابه سكرتيراً عاماً خميس: زيادة التبادل التجاري بين دول المجموعة لمواجهة العولمة

أكد محمد فريد خميس سكرتير عام اقتصاد غرف تجارة وصناعة مجموعة الـ 15 أن نجاح أي تنظيم يتوقف على مدى وضوح الهدف وقناعة الأعضاء والمسؤولين بهدوى وإمكانية تحقيق ذلك الهدف مشيراً إلى أن مجموعة الـ 15 لديها قناعة كاملة ومعرفة بالأهداف وإمكانية تحقيقها، وهو ما كان الدافع الرئيسي لتشكيل الاتحاد الجديد بنجاح ومشاركة كبيرة.

اضطلع خميس أن الأهداف تركّزت حول محورين زيادة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة لدعم التقارب النسبي في مستوى التنمية والتوجه الرئيسي لرؤساء وملوك وحكام تلك الدول للتعاون وتشكيل جبهة.

وللمحور الثاني تشكيل تلك الاتفاقيات جبهة تسمى لتحقيق ما تستهدفه الدول الأخذة في النسو من عدالة وتوازن بينها وبين الدول المتقدمة في إطار النظام العالمي الجديد من خلال الاندماج وتبادل الأن مع قيادات اتصالات الصناعة والتجارة للدول الـ 16 بعد انضمام كينيا، موضحاً أن الجميع يشعر بعدم العدالة لما يتم على الساحة الدولية من طرق ووسائل وأسس تطبيق العولمة واتفاقيات تحرير التجارة.

أكد خميس أن الرئيس مبارك القفصل في التعامل مع هذه الموضوعات بشكل مباشر وواضح خلال مؤتمركم الأليورو العام للاممب، مشيراً إلى أن هذا التجمع يمكن أن يأخذ مواقف ثابتة وواضحة من خلال تكلل التعامل مع الدول الكبيرة لتحقيق العدالة في فتح الأسواق واعطاء دولنا فرص التنمية للحاق بالركب العالمي.

وأوضح أنه لو شمرت الدول الأخرى في العالم النامي بهدوى وأهمية العمل المشترك والتأكيد سسعي للانضمام لهذا التجمع، مطالباً ايضاً بأن تتعرف على قدرات وإمكانات كل دولة من خلال الزيارات المتبادلة والمعارض المشتركة وتكوين قاعدة للخدمات من خلال النشرات والمجلات التي سيصدرها الاتحاد الجديد بما يعمل على التقاء وتقارب رجال الأعمال والتعاون في مجال الاستثمار والتنمية والمشاركة في مشروعات تجارية وصناعية على أراضي دول المجموعة.

اضاف خميس أن التكامل الصناعي بين هذه الدول أمر وارد بالتأكيد مؤكداً سعيها لوضع نظم تضريبية تشمل مزاياء المصدرين والمستوردين بين دول المجموعة.



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

البحث عن توافق على سياسة خارجية
أمريكية جديدة

الولايات المتحدة مقابل العالم

: هل هي عولمة أم هيمنة

عالمية؟ (١ من ٣)

كعملية، تمثل حركة واس المال الاستثماري سعيًا إلى قسرة عمل رخيصة وطبعة في بيئات مستقرة، وفي الواقع جرى إلى حد ما اختزال الدولة إلى دور إيجاد وضمان فرص تجارية مؤاتية لأشراكاتها ويتلخص انحصار العولمة في الانقسام الثنائي الأكثر أهمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة يتمثل بالانتماء مقابل التفكير. هكذا مرة أخرى، ينتظر إلى العالم عبر مشهور للفر مقابل الضرر، فتتبدل الصلة ثنائية الاحتياجات الاقتصادية وإزالة الحواجز التجارية سعيًا إلى التقدم إلى مرحلة أعلى والتحرر من العوز. يفترض أن تكون قوى الإنتاج هي تلك المؤسسات المالية المعنية بإدارة الاقتصاد والبيئة وأجهزة السياسة، وعلى رغم أن هذه المؤسسات كانت قائمة على اعتماد القسم الأعظم من مرحلة الحرب الباردة، إلا جرت مراجعة وظائفها وتوسيع مهامها. إنها الأدوات القائمة فعلاً لنظام حكم

الترويج للرؤية العولمة بوصفها قوة جديدة وشمولية وإدماجية. إنها تتحول إلى أداة أيديولوجية قوية لاحتواء وكبح حركات قومية ومعارضة في أرجاء العالم، بشكل لا يخلو من الخلفيات كثيرة عن الضغوط التي خضعت لها هذه القوى خلال الحرب الباردة. لكن جسرت الاستغاضة عن السلاح المناهض للسلوفايت والمناهض للقومية وإداة تدعى خيرة هي التجارة الحرة. فأهداف التقليل اليوم لا تقتصر على الزوائد الطبيعية لما كان يعصرف بالعالم كالثالث فصيل بل تشمل أيضًا الأسواق والوارد البشري والمستهلكين الجدد الذين تتزايد أعدادهم باستمرار والمصالح الذي ينسب إلى هذه المرحلة الجديدة من الإزاحم الرأسمالي والاستثمار هي «العولمة» الذي يبدو مسئلاً وخيراً نوعاً ما. في الواقع، لم تتوقف العولمة أبداً عن كونها جزءاً لا يتجزأ من عملية التطور الرأسمالي وهي

تواجه نخب للسياسة الخارجية الأمريكية تحدياً يتمثل في تبني رؤية جديدة لنظام عالمي وتحديد دور الولايات المتحدة في هذا النظام العولم. الآن ولحقاً في الألفية الثالثة الجديدة. ويستمر البحث بهذا الاتجاه ١٩٨٩ عن تقرير فكري لدور عالمي أمريكي جديد في ظروف ما بعد الحرب الباردة. ويتطلب هذا استبدال عقيدة للأمن القومي تقوم على مناهضة الشيوعية، بعدما زال المبرر لسياسة خارجية أمريكية تنسب بطابع عسكري مفرط لم يتسبب أنه مثيل. لهذا الوضع مستمر على رغم حدوث تحول واضح على صعيد الرأي العام نحو الانتماء بالوطن الداخلي. وإذا كان ثمة توافق يبرز من الجدلالات المحتدمة، فهو أن ظاهرة الدولة تهدد السمار، ليس بالقضية إلى الدور العالمي لأمريكا وحده بل إلى العالم كله أيضاً. ويجري



المصدر: الشريعة

النشر والفدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

بعم: نصير عاروري*

على في هذا العالم ذي القطب الواحد ومن ضمنها منظمة وفاق ومنظمة

بالقارة مع ٢٨,٧ في المئة و١٤ في المئة في اللاتيا واليابان على التوالي، وساهمت المصناعات المستعدة إلى المعرفة، التي تتطلب مهارات وتدريباً يسدأ من التعليم الشكلي، إلى تسريع عملية التراجع عن التصنيع.

وتسودج الأعمال الأمريكي في اللاتينيات هو ما تدور له خفب السياسة الخارجية الأمريكية باعتباره السبيل إلى المستقبل. ويمكن القول إنه جرى عبر العولمة، نقل هذا التوجه للكثيرين قيم الأعمال في السياسة الرسمية إلى خارج الولايات المتحدة، وذلك منذ مطلع الحرب الباردة عندما كانت السياسة الخارجية الأمريكية تروج لهذه القيم تحت راية التصديق له، والفطرية السوفييتي، ولم يكن هذا الإيديولوجي يعترض على قيام الأعمال هذه في العالم الثالث الذي بدأ له هدف للسيطرة والاستحواذ. واستخدمت

تكنولوجيا المعلومات العالمية فالهوية العالمية للولايات المتحدة تشملته إذن على القوة العسكرية والاقتصادية والقوة الاقتصادية مستعدة من تصارع العولمة التي تعالج فيها الولايات المتحدة موقفاً قديماً على صعيد: (أ) ترويج التجارة الحرة (ب) تحديد المعايير لإرسال المعلومات.

ويضطلع بالدور المهيمن في هذه العملية وسط الأعمال التي لم إعادة فكله منذ الثمانينيات: الاندماج عبر عمليات الدمج والتملك، وخفض الحجم يساهم تحسين الكفاءة، إذ يجري الاعتراف بالكفاءة كمعيار للنمو وخضع نموذج الأعمال الأمريكي الذي كان مرشداً للسياسة الخارجية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى تحسين لسلطته في وقت لاحق خلال فترة حكم ريجان، التي كان من أبرز مدالها إلغاء القيود والمخصصات والتجارة الحرة. وكانت مشاريع

الأعمال لتعززة تعدد مسار السياسة الخارجية الأمريكية التي بدأت بنائها تتول مهمة إشاعة الخصخصة عالمياً، أي إعادة توزيع الثروة لصالح الأثرياء والأقوياء. ويمكن، أصبح تصدير الوريثانية خطوة مهمة في انتهاء العولمة.

وأدى تبنى منظور السوبر ماركت في مجال الأعمال إلى توسيع القوة بين الفراء والأقوياء في الولايات المتحدة والترويج لركزة الموارد وتركيز الثروة عبر السخمي، في غفوسن ذلك، أدت اندماجهما التصنيع للفرط (التوسع السريع في قطاع الخدمات) وانتشار وتناجات الفكر، أي برامج الكمبيوتر والأفلام والكتب والموسيقى إلى نشوء عملية تراجع التصنيع. ولذيت هذه العملية إلى أبعد مدياتها في الولايات المتحدة حيث أصبحت الصناعة بطول مناطق التصنيعيات لا تشكل إلا ٢٩,٢ في المئة من إجمالي الناتج القومي

التجارة العالمية ومجلس الأمن واليهك الدول وحشدتو النقد الدول، وتتدرج منظمة التجارة العالمية (WTO) والبنك الدولي (IMF) ومنظمة التجارة العالمية (APEC) ومجموعة دول -٧، ضمن الأدوات الاقتصادية التي تؤدي مهماتها بتوافق مع المؤسسات العالمية. وهي مجتموعها توصف باعتبارها أدوات معتمدة عليها للتصديق القوي والتفتية العالمية. وتوصف هذه الأخيرة بأنها تلتهم التورمين الضخمين والاصولية الإسلامية والإرهاب والخصومات الدولية.

يزعم أن إدارة الاقتصاد والمطاف على السلام لضمان الاستقرار يتوكل إلى هذه المؤسسات العالمية والإقليمية تبسما للمعية التحديات. وهذا يمكن سؤالاتها الركني: كيف تعرف الولايات المتحدة، باعتبارها القوة الكبرى الوحيدة المتبقية، دورها الجديد في

عملية العولمة هذه؟ كيف تعدد مواردها الاقتصادية والديبلوماسية والموسكرية لخدمة هدف عالمي؟ الشمولي؟ وفوق ذلك، كيف تعدد هذه الموارد ذاتها كالكلفة قوى والتفتية؟ متى تزدج نفسها في المستقبل ومتى تتجامل الفروقات؟

وسط الأعمال في المنطقة، مرة أخرى كما كان الحال تماماً في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كانت القوة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة في حال صعود، فإنها اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في وضع مماثل، بينما تتكالب اليابان وأوروبا والحدود من الركود. والهوية الجديدة مستمدة من أكر الاقتصاد في العالم الذي ينسر بافستاده، ومن تفوق عسكري لا مثيل له وموقع قديماً في

القيود، والاستناد إلى السياسة الخارجية لتدعيم ما كان يعرف بشكل عام بالأمن القومي. — لكني أعتقد لعلياً بمصالح اقتصادية، لكن يجري التمييز عنه علناً بمصالحات عسكرية/ استراتجية، أي، والخطة السوفييتي، وعلى هذا الصعيد كان مصطلح «التجارة الحرة» (تعبير) خطاً للتلفظ الاقتصادي الأمريكي في الجيوب (العالم الثالث) الذي شكل الهدف الاستراتيجي لإحياء عملية إزالة الاستعمار. ويجري بطريقة معاكسة لتصديق حركة عدم الانحياز شكل لتأكيد الذات الوطنية باعتبارها ظاهرة معاكسة لسلالات السوفييتي. كما تعاملت الولايات المتحدة مع الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنزاعها مثيراً للنقاش يستخدمه زعماء منافسون للحرب ويطرحون لنزعها التحرف في العالم الثالث. وعلى نحو مماثل، جرى الاستناد بالأساسي التي



المصدر: **الشرق**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بذلت في السبعينيات لإنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد يعتبرها معارضة منظمة للفرض برنامجه على الدعم الاجتماعي للقراء ما يفهمه في تضاريس مع الموارد للخدمة للاحمال الصرة والسرانين للصوق. كما أدين التوجه إلى مفهوم لنظام مطوساني عالمي جديد خلال السبعينيات واعتبره شكلاً للرقابة يتعارض مع اتفاقية الحرية للفرقة في شأن حرية الصحافة وحرية التعبير.

وللوائح كان المانع وراء الكثير من هذه المعارضة الأمريكية لإنهاء السيطرة الاستعمارية والهيكلية من المنطقة خلال الحرب الباردة من الرغبة في ترويج قيم الاتصال هذه في العلاقات الدولية. فبلغ المقام في اتواء راسمالية قاصية كان هدف السياسة الخارجية الأمريكية بعد ١٩٤٥، لكن مصطلح العولة الذي يفسح صله العملية، لم يكن قد ابتكر بعد. وفي الوقت الحاضر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولا تبسط الولايات المتحدة عصرًا ثانياً من الهيمنة العالمية. يفتح الهدف من دون تغيير، باستثناء أن العولة ظهرت كمنزلة غير للهدف ذاته. كانت «التجارة الحرة» والتشقق الحر للتسلط من الشرق الأوسط، تدميران قويا تثيراً للتدخل في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهذا لا يزالان يقدمان تثيراً مماثلاً لمرحلة ما بعد الحرب الباردة والتدخل ما بعد حرب الخليج، لأنه تغيير في للفرقات ولكنه لا يشمل الجهر، الفرق هو أن الهيمنة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة تكثرت شراسة وكثرت تدمير، ومع ذلك تبنى محتلة ظاهرياً، لأنها صيغت بتصميم خفي. كما أنها تكسر خبراً بسبب غياب مثل مضاد. فقد انتهى الاتحاد السوفيتي وأصبح العالم الثالث غارقاً في الخيون ومطوياً على أمره في الوقت الحاضر.

لعل المتضررين اللذين وغرا التغير التدخل الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الثانية والحرب الباردة (أي ضمان حرية التجارة والتدفق الحر لنقط الشرق الأوسط) مصوراً يوماً من جانب نخب السياسة الخارجية الأمريكية على أنهما مطلقان للمصلحة الوطنية. لكن السؤال هو:

هل يكفي ضمان لإنشاء ترواق على السياسة الخارجية من دون ويلهما به مضطرة خارجي من نوع ما لئلا ينفذ إلى هدف وطني شامل تختلف حوله إرادة الرأي العام الأمريكي.

كس. توجو، مستر، ترمي وبس للجنس الأمريكي للتصديق للتكوين والوجهات، أما اليوم لأن الهدف الوطني ليس واضحاً كما في الماضي ولا يكاد أن يكون هناك أثر في «الضمان» الخارجي. لكن هناك تدفقاً مائلاً في القارة وعضواً سأكناً بالانتصار. وهنا نجد للزق والتضدي للتشريع بالماجة إلى إعادة ترتيب معادلة القوة والهدف.

• **بروفيسور علوم سياسية في جامعة ماساتشوستس في الولايات المتحدة.**
نقل عن «الحيالة»



المصدر: **النشـر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

حوار الحضارات على مشارف القرن الحادي والعشرين

بقلم: **بيتر ماكومالا***

إن العالم يمر في هذه الأونة العرجة غير مرحلة انتقالية، لم يختلف منها القديم ولم يتخذ الجديد شكله النهائي، إن القديم لم يختف، ومن هذا العالم الذي نعيش فيه بسبب حقيقة أن شعوب العالم لم تتفرق، ورغم أن هناك ثقافات علمياً وتقنياً، وقد أصبح الإنسان في السمر على وجه القمر، لكن نفس هذا الإنسان يبدو وقد تملكه التضارب حول قدرته الذاتية، إنه يدمر في بعض الأحيان وجوده هو برفعه لإجرا حوار مع من يحيطون به.

إن العالم اليوم يشهد تدمر الإنسان، وبالمثل إنجازاً بلا حدود، وذلك بسبب النزاعات والأزمات التي تجري الإعلان عنها بأشكال مختلفة عبر العالم، والتي تنتم إلى الأناثية وصراع القوى والكراهية، وكل تلك قد نشأت بديانيتها عن رغبات إنسانية مولمة بالجشع والطمع. هناك من ذهب يقول تعامل الناس بما تمنى أن يعملوا به، وقد فشل الرجال في تحقيق ذلك بسبب الأناثية.

إن شعوب الأمم المتحدة قد أصابته بصورة مناسبة، تأكيداً أساسية لإيمانها بحقوق الإنسان وكرامته وجدارته الكائن البشري، والمحقق المتساوية للرجال والنساء، وهي قد أعلنت كل ذلك حقيقة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لكن الأناثية التي تنتم بها شعوب الأمم المتحدة لإزلال تدب فيها.

ورغم أن هناك مادة رقمها ٢٨، تشر يوضح إلى أنه على كل أسرة واجبات قبل نظام لجناسه سالي، يمكن أن تتحقق فيه كاية هذه المعايير الدولية في هذا الإعلان، إلا أن النزاعات لتزلال تعتمد بين القوى الكبرى ذاتها، وبينها وبين الدول الصغيرة، وبين الدول الصغيرة ذاتها، وكل هذا قد نجم عن وضع الحول

الذي هو الأداة الرسمية للمساواة بين الناس، على الرغم من النزاعات أن تزول بمصرعات القوة أو الكراهية، ولا بالأناثية أو الخصومات والفريسات، ولا بالتفاهل أو الأسلحة القنوية، ولا بأعمال القهر أو استخدام الفيتو، لكن السلاح الحقيقي للسلام، والوحدة والفضيلة هو ملامكات التي سوف تكون شرة حوار، الحوار الذي يسهم في نظام عالمي جديد حقاً، حيث تسود الديمقراطية والشرعية والحقوق الأساسية للإنسان واحترام الاختلافات والفصل بين العامة، بحيث يسود السلام والعدالة وإزادة تقدم البشرية.

إن الكلمة التي نقال، حيث يجب أن نقال، أدبه بتقاعنا من ذهب في حدود من لفظة، يجب دعم الأمم، وخاصة البلدان النامية، وذلك بالجولس، جنباً إلى جنب، حول موائد مستديرة، للتفاوض حول اتفاق سلام ينهي ما بينها من فتن، ينهي الإزادة الجملية والمذبح وجذر الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال الضعفاء والأقليات والسلالات وما له علاقة بالثقافة في البلدان النامية.

إن لدينا في أفريقيا أمثلة جسيمة على ذلك في بوروندي ورواندا، والتي أدى صراع القوى القبلية الإثنية فيها إلى



كل مكان. للفقرات جماعات والمشاركون يضمن بهم باعتبارهم عاجزين، الأقليات، ومختلف الفئات، والقبائل، والسكان الأصليين محرومون من سبيل إلى حقوق متساوية، محرومون من العدالة الاجتماعية والسلام.

إن كل انتهاك لحقوق الإنسان، وحشا، وقع، إنما هو انتهاك للعدالة والسلام، وتهديد لأمنها وكرامة المعاملة البشرية كلها (الجنس البشري)، ومن ثمة، فإن حماية حقوق الإنسان إنما هي مسؤولية على اتساع العالم، تتخطى كل الحدود العنصرية والإيديولوجية والجغرافية. هذا هو الإيمان الأساسي الذي منح

الفضال من أجل حقوق الإنسان وميلاد من أجل تحقيق السلام والعدالة وحل النزاع، فإثنا له حاجة إلى التضامن العالمي والحوار والتنسيق بين الدول الكبرى والصغرى، وبين مؤسسات الأرفع منزلة (الكبرى) والأدنى منزلة، بدلاً من استخدام القوة والأسلحة والحركات الميافعة والأفانية، أو أي ملازمات عصبية.

السلام

السلام ليس فقط الفسلفة الرئيسية لحق كل امرئ في الحياة، لكنه أيضاً الشرط الأول لتقديم أي مشروع أو أية إن النزاعات العسكرية بين الدول تراجع تدريجياً، بين محدد كبيراً من الحروب الأهلية والإثنية والقبلية. الانسحاب من الجند لمشارك العنف أو إكثار حق الحرية أو المساواة، قد حلت محلها إن مثل تلك الأشكال من النزاعات أهدت خطراً من تلك السابقة، حيث إن السياسة يمكن أن تخدم في منع أي فعل من الخارج، وحجب التجاوزات داخل الدولة.

إن تمنع وتضيق مثل تلك النزاعات مازال ممكن التحقق، وتتأكد أكثر لمنع واستخدام اثنين لهما طلاقة كاملة رابعة:

أ- نشر قوة دولية.
ب- اتخاذ إجراءات نزع السلاح.
ج- وحتى يمكن تحقيق آثار لمنع، التي يؤكد استخدام اثنين لهما طلاقة كاملة رابعة، يمكن تبني جدول أعمال من أجل السلام الذي هو موهبة الأولى في القرنين الماضيين، والذي هو: حيث إن منبع النزاع والحرب عتيق والمعزى، فإن الوصول إليه يقتضي منا أقصى جهداً لزيادة احترام حقوق الإنسان والحرية الأساسية لتعزيز الاقتصاد المتواصل والتنمية الاجتماعية، من أجل رفاهية أوسع، خشية للحرية، وتعويضاً من وجود واستدامة أسس السلام الكامل.

(١) ففي عهده، وقد ولما من انتقال كوني، يتبين بتجاهلات متناقضة بصورة متفرقة، أن تشجيع تشارك الدول للتبني وقوانين، لا يتسارع ترحيل التعاون، وتختلف بعضاً من المتخصصين الذين أنزع السيادة والتنافس القوي، من هذا يرجع إلى أن الحدود قد غدت بسبب وسائل الاتصال المتكثف والتجارة الكونية، وبشرايط الدول لإخضاع بعض اعتبارات السيادة لا ارتباطات سياسية مشتركة وكبرى، وتبرز في ذات الوقت، على

التشديد، ونزع الأبرياء والإرادة الجماعية الهائلة، والإنسان الوحشي، وسوء معاملة الإنسان والخط من قدره، إن أعمال الحوار فيما بين المعاملة البشرية سوف يولد إلى إفراغ العالم واختفاء الكائنات البشرية من على سطحه.

النزاعات

إنني أعتقد بأن النزاعات أشكلاً عدة. إن التعبير الرئيسي عنها هو محاولة فرض الهيمنة على المؤسسات والمنظمات الدولية لخدمة مصالح جماعات معينها. كما يُمَر عنها أيضاً، في تحالف القوى الكبرى لتنسيق هيمنتها المشتركة على العالم الحالي، وكذلك أدوارها وأنصبتها. وهناك شكل آخر من النزاع، هو ذلك الذي يتأرجح ما بين الكبار الأرفع منزلة وقدره، كما يطلقون على أنفسهم، والصغار الأدنى منزلة وقدره، البلدان بطبيعة التمس. إن الأرفع منزلة يطمحون إدارة الأزمات على حساب الأدنى مرتبة بفرض السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، وهي الأشد سوءاً عليهم.

إن بعض الحقائق التي ظهرت على الطريق تقول إن انهيار المعسكر الاشتراكي وانتشار اقتصاد السوق هو العامل الذي قاد إلى الخلط في التوازن الكوني الجاري، غير أن هذا لا يجب أن يكون واحدة من المعوقات الكبرى التي تجرد المعاملة الإنسانية من البحث عن حلول جذرية للمشاكل المتفاقمة لأمنا الأرض (العالم)، أو البحث عن آليات لوقفه واسفة جماعية، الأمر الذي يقتضي التضامن والحوار والتنسيق. هناك جملة ترتبط بحقوق الإنسان، صمدت عن متنازل لحقوق الإنسان تقول: «بأننا كنا ننتمي إلى عائلة واحدة، الجنس البشري لكل عضو من عائلتنا ذات الحقوق الأساسية والمتساوية. إن لكل منا الحق في أن تتمتع هذه الحقوق، وتقع على كل منا مسؤولية حماية هذه الحقوق من أجل الآخرين». وليس هناك أي تغير فيما يخص تلك الحقوق بسبب التفوق أو القوة، سواء كانت أفكاراً سياسية أو معتقدات دينية، حيث إن كل امرئ، بغض النظر عن كونه، أو ماذا يفعل أو يعتقد، قد وله حقوق الإنسان ومستحقاً للسلام.

إننا كلما استيقظنا، من يوم لأخر، نسمع نوحاً من بلد وآخر تنهك فيه هذه الحقوق، الناس لهم حق الطعام، لكن مئات الآلاف منهم يعانون الجوع، الناس لهم حق العمل، لكن الملايين منهم يعانون البطالة. الناس لهم حقوق حرية التفكير، لكن عشرات الآلاف منهم يعانون السجن والتعذيب بسبب معتقداتهم. الناس لهم حقوق التصحر من اثنين، لكن التعصب العنصري متغلبي في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

أي حال، أعمال متخلفة جديدة خرسا القومية والحيادية، ويهدد الخصام الإثني للوحدة والديمقراطية والاجتماعي والتقاليد والقيم تشارك الدول، إن السلام الاجتماعي مهدد من ناحية بالانحلال المتخلفة للتمييز والاستثناء، ومن ناحية أخرى بالانحلال الإيديولوجية المعاصرة إلى تخريب التطور وتغيير التفكير عبر الوسائل الديمقراطية.

(ب) إن فكرة السلام، فكرة يسهل إدراكها لكن تلك التي من الأمن السهل أكثر تعقيداً، حيث ظهر هنا مسائل نمط من التناقضات، إذ بينما بدأت القوى النووية تتقارب حول اتفاقيات لتخفيف الأسلحة، فإن تكتل أسلحة الدمار الشامل يهدد بالازدياد، ويتواصل القتلى والأسلحة التقليدية في أجزاء كثيرة من العالم، وبينما غدت العصرية معروفة بما لها من قوة تدميرية، وبينما عرّى الأبارتهايد، فإن ثورات عصرية جديدة تبرز وتجد التعبير عنها في العنف، إن التقدم التقني يغير طبيعة وتفاصيل الحياة عبر الزمن كله. وفرة الاتصالات قد وحدت العالم ورأى وحراً وتضامناً أكبر ضد الظلم، لكن التقدم يجرى أيضاً بمسار جديدة على الاستقرار، يجرى بالخصام الجبهة، يترقى الأسر وحياة الجماعة، وتشكل أكبر في حياة حقوق الأفراد. (ج) إن هذا البعد الجديد للأمن والأمان يجب ألا يسمح له بإضفاء المشاكل المتواصلة المهمة للنمو السكاني الذي لا رادع له، بإتقال الميادين المأهولة، وحوار التجارة والمخدرات، والتفاوتات المتنامية بين الأغنياء والفقراء، إن الفقر والمرض والمجاعة والفقر واليأس والفقر تنتج مما أكثر من ١٨ مليوناً من اللاجئين، وأكثر من ٢١ مليوناً من المشردين، ومجترات جماعية من الناس داخل وخارج الحدود الوطنية، تلك هي منابع ومشتقات النزاع والتي تقتضي انتباهاً فاعلاً والأولوية الأولى مصالح السلام والحوار والتسوية.

إن تطلق أودن مقبوض يمكن أن يكون خطراً أكبر من جيش ممد على سكان عكسوين، الجفاف والمريض يمكن أن يهلك ما لا يقل عما تقتضيه الأسلحة في الحرب، وكذا فإنه في تلك اللحظة، لحظة فرصة للتجديد يجب أن نعيد جوهرياً من أجل الوحدة، لبدء السلام، والاستقرار والأمن، بأسر تجسير التهديدات العسكرية حتى نطمح قيود الخصام والنزاع والعنفات العسكرية التي اتسم بها الماضي، لكن النزاعات المسلحة اليوم، كما كانت طوال التاريخ، تواصل جلب الخوف والفزع للبشرية، مما يقتضي تفنيد العمل لمحاولة منعها وأحلالها وإبطالها. إن تنفيذ هذا واجتياز يحتاج إلى تعاون حقيقي، وأقوى، إلى الحوار والتسوية، إننا لن ننسى أن أكثر من سبعة نزاع من النزاعات الكبرى في أعوام العالم، قد تركت وراءها ٢٠ مليوناً من الموتى، وعجزت الأمم المتحدة عن معالجة العديد من تلك الأزمات بسبب قرارات الفيتو -التي صغر منه ٢٧٦ قراراً في مجلس الأمن- وكان ذلك تعبيراً حياً عن الانقسامات في تلك المرحلة. يجب أن تسمى أهدافنا، ترحيباً بالقرن الحادي والعشرين، إلى

حوار صادق للمضاربة كالتالي:

أ- السعي للتصديق في المراحل المبكرة ما أمكن، على الحالات التي يمكن أن تؤدي إلى نزاع ومحاولة إزالة مصادر الخطر قبل أن ينتج العنف وذلك بالطرق الدبلوماسية.

ب- العمل، حينما تفرق النزاعات، من أجل السلام، بهدف حل الموضوعات التي أدت إلى النزاع.

ج- العمل حيث القتال، من خلال الحفاظ على السلام، وذلك بصيانة السلام مهما كان هذا، والمداينة على تنفيذ الاتفاقيات التي اتبناها صائري السلام.

د- الاستعداد للمعارضة في البناء السلمي بكل سياقاته، من إعادة بناء المؤسسات والأبنية التحتية للأمن والجماعات التي من قبلها الحروب والأغلبية والخصام، وبناء ارتباطات من لفظة السلمية المتبادلة بين الأمم والجماعات التي كانت في حرب فيما سبق.

هـ- تناول أصل أسباب النزاع، اليأس الاقتصادي، الظلم الاجتماعي، والفقر السياسي على أوسع مدى عبر التعليم والإعلام العام.

ز- إن هذه المهمة الأكثر لصعوبة للعب، العالم تتطلب ثقافتا وجهوداً من المصالح البشرية والتي تشكل من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات داهية الحكومات، إن حجر الأساس في هذه المهمة هو العدالة البشرية ويجب أن يظل كذلك، إن احترام سيادتها الأساسية وسلامتها أمر حاسم لأي تقدم دولي مشترك.

ط- إن أحد المتطلبات الأخرى لدول تلك المسائل، يمكن في الالتزام بحقوق الإنسان، من حساسية خاصة تلك التي للسلطات، سواء كانت إثنية أو دينية أو اجتماعية والعدوية، ويترتب عليها توفير آلية دولية لحماية الاتفاقيات.

ي- لا يجب النظر إلى التكنولوجيا والقومية باعتبارها اتجاهين متعارضين محكوم عليهما بأن ينضج الواحد منهما الآخر حتى ردد الفعل القوي، إن التكنولوجيا أو القوة، التفتت بالصلح، لحياتنا المعاصرة تقتضي في الحال الأول صويت صليبي وحرية أساسية، إن لكل من السيادة وحمة الحدود واستقلال الدول، في إطار النظام الدولي العام، وهذا من تقرير المصير، قيمة وأهمية عظمى ويجب ألا يسمح بعلوها الواحد ضد الآخر في المرحلة القادمة، إن احترام الحدود والسيادة الديمقراطية، على كل مستويات الوجود الاجتماعي، الأساسي للجماعات، في إطار الدول، وفي إطار مجتمع الدول، إن واجبنا الثالث هو سيادة وحدة أراضي كل منها بينما نسعى إلى إيجاد تصميم متوازن لها جميعاً.

مدير جمعية إنشائها لحماية مرضى الجذام والفقرام

والمتحاربين -إدارة برنامج حقوق الإنسان وتعليم السلام



المصدر: الشـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

في المنطقة الإسلامية عقيدتنا تفرز حضارة تخالف حضارة أمريكا المادية وتجعلنا نرفض بدعة التضخم السرطاني في تجارة النقود والأوراق المالية

العلامة الحقيقية

مطلقة

تقوم

على تعدد الكتل الدولية

وليس على

هيمنة أمريكية

هروب الأموال

الساكنة والتلاعب في

أسعار الصرف

أنوات خطيرة

للتأمر.. هذا ما حدث

في اليابان وألمانيا



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لابد من التعامل الوثيق

مع الشركات

عابرة الجنسية

ولكن يجب أن

نضع سيطرة

الأجانب والصهيانية

على الاقتصاد المصري

أوضحت مراراً أنني لم أعد أتوقف كثيراً عند ما يجري في المفاوضات مع إسرائيل .. تنتابهاو جاء للقاهرة أو ذهب إلى لندن لا يهم.. وضورت مبادرة أمريكية وبريطانية أو لم تظهر، مسألة أيضاً لا تهم .. ولكن ما يهم هو ما يصيب توازن القوى بين الجبهة العربية الإيرانية من جهة، وبين الحلف الأمريكي - البريطاني - الصهيوني من جهة ثانية .. وأقول دوماً إن تقيراً مقدراً في توازن القوى هنا قد حدث لصالحنا وللحمد لله، وهذا ما جعل الحلف المعادي (وليس تنبأهاو وحده) يوافق للمفاوضات علينا، وإن ظل يزعم غير ذلك مواصلاً تحركات مضلة ومقدمات مقترحات بلا مغزى للتفكير بالتغلغل.

□ لقد تغير توازن القوى لصالحنا فتمكنا من صد الهجوم للساحق لإخضاعنا وإذلالنا (عام ١٩٩١ بعد ضرب العراق ومؤتمر مدريد)، والحلف المعادي يسعى يجنون لاستعادة نفوذه، وهذا مجال تحركه الحقيقي والخطير الذي ينبغي أن نركز الانتباه عليه.. ونحن نسال دوماً: ماذا تفعل حكومة مصر في مقابل ما يفعله الحلف المعادي؟ هل تسمى بشكل مبرور ومطرد من أجل مزيد من القوة؟ ومن أجل مزيد من تحمين للتوازن لكي تتحول الجبهة العربية الإيرانية من موقف الدفاع لتنشط إلى موقف الهجوم؟

□ إذا تحامكتنا في ذلك إلى ما نراه داخل مصر، فبئذا لا نرى شيئاً في هذا الاتجاه، بل نرى أن ما يحدث هو في عكس الاتجاه المطلوب، فالإصلاح السياسي الديمقراطي تراجع، ونزوة التراجع تملكت في نخول الصحفيين السجن .. أما في مجال الاقتصاد فإن الأمر يتحول إلى كارثة حقيقية.

□ إن ما يجري الآن في المجال الاقتصادي ارتفاع فيما يسمى العولمة (أو الكوكبية)، تنفيذا لتعليمات صندوق النقد واستعداداً لاجتماع المجلس الرئيسي للمصري الأمريكي، بحضور آل جور (نائب الرئيس الأمريكي) يوم الأحد القادم.. والحقيقة أن مصر تستعد لاستضافة مؤتمر اقتصادي آخر (هبة الله ١) في منتصف الشهر القادم، وهو



المصدر : **الشمس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٥ / ١

مؤتمر مفروض أنه يتألف العولة، أي يخالف في أهدافه لاجتماع ال
جور.

أسطورة العولة : الحقائق والأباطيل

لقد كتبت مراراً لفرض هذه العولة ومفازيتها، ولكن لابد من
للاوصلة، لأن الضلال من حولها منتشر، ولأن تورط الحكومة في
مناهجها الخطيرة يتسارع.

■ إن العولة تقوم باختصار على أسطورة سخيفة تزعم أن العالم قد
ترابط فعلاً وتوحد، وأن التطورات للتلاحقة جعلته قرية واحدة (كما
يقال) أو سوقاً واحدة، وهم يرتبون على ذلك نتائج يقال إنها حتمية
ويجب على كل «عساق» أن يفتل لها لكي يدخل القرن الحادي
والعشرين.

وهذه الأسطورة فيها خلط متعمد بين ما هو حقيقة موضوعية لا
مجال للخلاف فيها، و فلسفات وسياسات لا تمثل نتائج واجبة
الاتباع، أو فحراً لا يمكن التفكك منه، بل إن الخلاف في هذه الفلسفات
والسياسات هو الأمر الذي لا يمكن تجنبه، والمواجهة بين هؤلاء
المتحالفين هي الشر للفقير.

■ إذا قال أصحاب العولة إن العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية
عظيمة الأثر، وتفرعت عنها ثورة في الاتصالات وللعومات، فهذا إقرار

بحقيقة موضوعية لا ينكرها إلا
أعمى، وإذا قيل إن هذا الكسب
الذي أتاحه الله للبشر جعل
التشابه بين مختلف القارات أقوى
مما كان عليه الحال في مراحل
التاريخ السابقة، فهذا أيضاً
حقيقة موضوعية لا مجال
للخلاف فيها.. ولكن كيف
نستخدم نتائج هذه الثورات؟
ولأي هدف؟ إذا قال دعاة العولة
إن إجابة هذه الأسئلة هي أيضاً
مما لا خلاف فيه فهذا يكون الخلط
والإفك... فما يظهر في عالم اليوم في
ظل الثورة العلمية والتكنولوجية
من مفاسد ومخاطر لم يكن حتماً أن
يحدث، وليس تطوراً طبيعياً
يتقوى أن تسلم باستمراره. حين
نسال: كيف نستخدم نتائج
التطور التكنولوجي؟ ولأي
هدف؟ فإننا نكون بصدد أسئلة
إجاباتها تظهر في العقائد وليس في
العامل.. وتحديداً فإن من يؤمن
بإلهه واليوم الآخر، ويلتصو
البشر من تعصب عنصري أو
استعلاء، فسيفهم إجابة عن هذه
الأسئلة تختلف جذرياً عن إجابة
المدى النفعي الذي لا يؤمن بغير
الحياة الدنيا ولا تحركه إلا
الفرائن الحسية للشهوة
بالاستعلاء العنصري.. ولا عجب
في ذلك، فهذا شأن البشر، وهذا



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلقهم الله منذ كانوا «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين». وتعني هذه الآية الكريمة أن الله ترك الناس مختارين، فلا يزالون مختلفين في كل شيء، حتى في أصول العقائد كالإيمان بالله وملائقته ورسله واليوم الآخر مما لا يجوز الخلاف فيه، فتيما حيولهم وشهواتهم وتفكيرهم، يتعصب كل فريق لربه وما وجد عليه أباهم.

إذا كانت أمريكا صاحبة عقيدة وسياسات تحدد أهداف الثورة التكنولوجية المعاصرة، وتحدد مناهج الاستخدام لهذه الثورة، فإنخال هذه العقيدة والسياسات في «العولمة» واعتبار أمريكا أن ما

تراه صحيحا هو العلم والفر، فهذا هو الخلط السقيم الذي يجب على أمة التوحيد أن ترفضه وتقاومه، ولا يكون عمار للارض والبشر بدون هذا الجهاد دولي لا يدفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».. صدق الله العظيم.

■ من التطورات التكنولوجية الحديثة مثلا اكتشاف الطاقة النووية، وهذا تطور موضوعي مهم لقدرات البشر لا يمكن إنكار نتائجه، ولكن للفر أم للشر؟ هذا ما يختلف فيه الناس حسب العقائد. هل تستخدم هذه الطاقة الجيابة في أسلحة الدمار الشامل؟ أم لزيادة الإنتاج في الاستخدامات السلمية؟ أي من الاتجاهين ليس حتما، فالأمر يعتمد على موقف من يسيطرون على هذه الطاقة، فإذا كان الأمر بين أصحاب العقائد الثورية فإن النتيجة هي على نحو ما نرى الآن، وعلى أصحاب الدين الحق أن يجاهدوا لكي تكون لهم الغلبة على الظلمة أصحاب الاستعلاء، حتى يزول خطر أسلحة الدمار الشامل، ويعم الخير من استخدام هذه الطاقة النووية.

■ وخذ مثلا آخر من ثورة الاتصالات والمعلومات، فهذه إمكانية موضوعية مستقرة فتح الله بابها للبشر. ولكن ما ترتب على هذه الثورة الآن من نتائج مدمرة لم يكن قرا ينبغي التسليم له. لقد كان ممكنا ومتاحا أن تؤدي هذه الثورة إلى زيادة التعارف والتفاعل بين مختلف الأمم والحضارات، مع كل ما يترتب على هذا من تعاون متكامل وتقديم شامل، وهذا هو الأساس الأفضل للعولمة التي نستهدفها نحن، ولكننا نرى أن العكس قد حدث، إذ سيطر الأشرار على ثورة الاتصالات والمعلومات، فتحوالت العولمة إلى محاولة للأمركة، فهناك الآن ٥٠٠ قمر صناعي تنشط في بث صور موحدة واللغة نمطية تشمل على العقول في كل مكان عبر بليون جهاز استقبال تلفزيوني، وكلها تقريبا مسخرة لحجارية الثقافات والقيم البدنية والفاضلة لكي تحل محلها عقيدة مادية تعبد للمال وتنتشر المعلومات والابتداء للشهوة إلى جانب الإباحية والعنف، والشركات الأمريكية العملاقة لها الهيمنة في هذا المجال الحيوي (ودخلها نفوذ صهيوني قوي)، ومردوخ (الصهيوني الإسرائيلي) يسيطر الآن على الإرسال من كوريا إلى الخليج ويسعى



المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

لاختراق الصين.
إن الحاصل إذن نوع من العوثة (أو تعميق التشابه للمصري بين
انحاء العالم) على نحو فاسد يقوم على الفرض. وهذا النوع من العوثة
ليس قنرا ينهض الاستسلام له، ولكنه استخدام سييء تكرم مقاومته
لإنجازات علمية عظيمة.

النظام المالي الدولي تجسيد لفساد عولتهم

و ثورة الاتصالات والتعليلات كان ممكنا أيضا أن يرتبب عليها
تسريع التنمية، ورفع الإنتاجية، في كل قارات
الأرض، ولكن حدث أنها استخدمت (بدلا من
ذلك) في إدخال تطورات بالغة للتشوه والضرر
على النظام المالي والنقدي.

■ لقد انهار النظام القديم للنقد الدولي
(بريتون وودز) والذي قام على أسعار تحويل
ثابتة لعملات الدول المختلفة، وأصبح هناك
(٧٠-١٩٧١) نظام أسعار عائمة (غير ثابتة)
للعملات.. ومع هذا التطور، إضافة إلى ثورة
الكمبيوتر والأفكار الصناعية، حدث تصارع
عجزون في التعامل والمضاربة على النقود
والأوراق المالية بأنواعها المختلفة، ويعتبر هذا
الآن من أهم إنجازات العوثة التي يتحصلون
عنها. لقد مكنت ثورة الكمبيوتر المتعاملين في
العملة والأوراق المالية من إقامة شبكة دولية
تيسر التبادلات المالية من الدولار مثلا إلى ين، ثم
إلى فرنك سويسري، ثم إلى دولارات مرة أخرى.
إن التعامل في نيويورك يشبه مع كثر في لندن
أو هونغ كونج، ويتوصلون إلى صفقات
بالملايين في ثلاثة أسابيع مختلفة، وينفس
الطريقة فإن مديري صناديق الاستثمار
يحولون عادة بلايين عملاتهم في بضع ساعات
بين مجالات مختلفة تماما من مجالات الاستثمار
والأوراق المالية. إن هذا والجيش الإلكتروني
قائم أمام أجهزته طوال الليل والنهار ليقتنص فرصة الربح الأعلى في
هذا السوق أو ذاك.

■ لم يعد علم الاقتصاد يركز الآن على مناهج زيادة الإنتاجية
والأرباح في الاقتصاد الحقيقي (مياكل ارتكازية، وزراعة، وصناعة،
وتجارة سلعية) بقدر ما أصبح يركز على فنون التعامل في أسواق
النقد والأموال. في هذا للجال لحركة وللال السلخن، تركز الآن لأنكى
العقول وأعلى الخبرات، والبنوك أصبحت تركز على تمويل هذه
الأنشطة أكثر من تركيزها على تمويل الإنتاج الفعلي. منذ عام ١٩٨٥
تضاعفت التعاملات في النقود والأوراق المالية الدولية عشر مرات..
متوسط التعامل اليومى الآن في تجارة العملات أصبح ١,٥ تريليون
دولار (أي مليون مليون دولار.. أى الرقم وإمامة ١٢ صفرا).
لقد لبتعد الاستثمار للال الآن أكثر فأكثر عن الاستثمار في الاقتصاد



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

الحقيقي، ولم يعد التبادل العيني في التجارة السلعية يتجاوز ٢ أو ٣٪ من التعامل الكلي في الأسواق، والباقي في النقود.. ومع هذه الحركة الطائشة للتريليونات -خلطة في الأسواق للعنية، أو خسارة منها- يتقرر مصير أمم بأكملها ارتفاعاً أو هبوطاً.

XXXXXX

إن النقود في أصلها ليست سلعة، والأصل أنها في ذاتها لا تد ولا تحقق أرباحاً، فالتقود لا تزيد إلا من خلال تشغيلها في عمل منتج، والنقود في أساسها تعبير عن قيمة ما ينتجه الناس، وهي بهذا تيسر التبادل التجاري، وتضع عجلة الإنتاج. ولهذا المفهوم للنقود كان تجريم الأديان كافة (وخاصة الإسلام) لموضوع الربا (الفائدة) وكذلك لليسر قاطعاً، فالربا وليسر يحولان النقود عن وظائفها، وتصبح قابلة للزيادة وتوليد دخل دون عمل منتج.. وإذا فشا هذا وانتشر فإنه مدبر للمجتمع والاقتصاد.. والحاصل الآن أن النقود انفصلت إلى حد بعيد كما قلنا عن مضمون الإنتاج، وهذه المضاربات البنكية والمالية أصبحت بالثقل سرطاناً يخرق في النظام الاقتصادي العالمي.

XXXXXX

■ لقد تحولت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى مصيبة إن بدلا من أن تكون أمراً نافعاً ومنتجاً، إلا أن مقاومة هذه الجلاء لم تعد سهلة، فالعاملون في هذه السوق السرطانية مؤسسات قوية جداً تعرف كيف تحمي مصالحها وأرباحها الخرافية، والحركة الدولية السائبة أصبحت الآن تقليداً له قوة دفع، وعدلت من أجلها القوانين.. ورغم تزايد الوعي بالخطر الوشيك من انهيارات مالية وتقلية على مستوى العالم.. ورغم تحذير كل من الاقتصاديين والسياسيين، فشلت مجموعة السبعة (الدول الصناعية الكبرى) وفشل صندوق النقد، وفشل بنك التسويات الدولية BIS (الذي يشكل رابطاً للبنوك المركزية) في فرض إجراءات منغلقة، والسعوة لاتفاقية بريثون ووبن ثانية تعيد فرض أسعار ثابتة لتحويل العملات (تقتنع المضاربة عليها)، لا تلقى أذاً صاغية حتى الآن، وأخرها ما جاء على لسان رئيس وزراء إيطاليا رومانو بروجي، بحيث يبدو أن الانهيار للمال والنقد العام أصبح ممكناً وشيكاً.

■ إن العنصر والوشيك هو انهيار مفاهيم خاطئة عن «العولة»، والمعطيات التي قدمتها ثورة الاتصالات والمعلومات ليست في ذاتها المسؤولة عن هذا الانهيار القادم، ولكن تقع المسؤولية على السياسات واللؤسسات التي استخضمت نتائج ثورة الاتصالات والمعلومات على نحو بالغ الخطأ والضرر. ولثورة الاتصالات والمعلومات كان من الممكن أن تصل إلى نتائج مغايرة تماماً تحقق عولة صحيحة.

XXXXXX

وغنى عن البيان أن المفاهيم للشهوة للعولة لم تقتصر على هذه التطورات المالية والتفنية، فقد امتدت إلى مجالات الاقتصاد الأخرى التي تراجع فيها جميعاً دور الدولة، وانعكس هذا على تزايد البطالة والفقر، وعلى انكماش الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية والصحية.. إلخ. وكل هذا أصبح محل تمرّد ومعارضة سياسية واجتماعية في الدول المتقدمة اقتصادياً، ولكن لا يتسع المجال لاستعراضه.



المصدر: **الشارع**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/١** **للتشر والفدسات الصحفية والمعلومات**

عادل حسين

**هذا ما جرى مع اليابان وألمانيا
فماذا عن المستضعفين؟**

إن انتشار هذه الحالة المرضية لا ينفي بأي حال أنها حالة مرضية ينبغي تجنبها، ومن واجب النخب السياسية والاقتصادية الوطنية أن تملك شجاعة التفكير المستقل، لا أن تندفع لجارية اللوثة في ملابهم

للوعة ثابت فشلها وفسادها.

□ إن ما ذكرته يتطلب أن تنقسم سياساتنا الاقتصادية بالحذر عند اقتربنا من الأسواق المالية والتقنية المالية.. لا أن نرى لنفسنا متدفعين نحو فتح أبوابنا أمام استثمار المال الساخن، في سوق أورافنا المالية، والذكر هنا أن الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) قال في قمة آسيوية غير رسمية انعقدت في كوالالامبور (١٥-١٦ من ديسمبر) إن «الامن الاقتصادي ينبغي أن يشمل الامن المالي، ولذا فإن الصين لم تسمح إلا بحريسة تحويل مصادرة لممتلكاتها، وترفض مطالب منظمة التجارة العالمية عن تحرير السوق، وهي لن تعمل عن هذه السياسات».. قال زيمين هذا في ضوء ما أصاب الدول الآسيوية.

□ بقي أن أضيف أن هذا التقطاع المالي والتدري السائب والخطير لم يصمم بطبيعة الحال خصيصا لضربنا إذا انتمجنا فيه، فقد أوضحت أن أصحابه أنفسهم مهذبون مما صنعت ليديهم، ولكن مركز أن أي انهيار دول يحدث سيكون المستضعفون فيه أول من يقع عليهم عبء هذا الانهيار.. ومن ناحية أخرى، فإن جو الفوضى الحال يتيح إمكانية الكيد والضرب لأي طرف يراود أينما هو بسبب أو آخر وسط غبار هذه الفوضى، تماما مظلما تكون الزحمة والفوضى في طريق عام مناسبة لقتل خصم.. وليس في هذا الكلام أية مبالغة.

□ هناك كتاب الفه الألمانيان هانز بيتر مارتن، وهانز-ولف شومان **The Global trap**، والكتاب يحلل مخاطرات العسوة بمفهومها الحال (وهو بالإنجليزية من أوسع الكتب انتشارا). في هذا الكتاب يشير المؤلفان إلى أن الصناديق للشركة الأمريكية تتحكم وحدها في ٨٠٠٠ بليون دولار مستخرجات واحتياطيات معاش، وهذا يجعلها أكبر مصدر لتدفقات رأس المال العشوائية واللامنهائية، وهي تدفقات تمكنها من المضاربة في الأسواق التقنية على نحو خطير (بالإنجليزية فإن لعمول هذه الصناديق شرقتنا في سوق أورافنا المالية ولحقني بهذا). وفي إطار الحديث عن الكيد للنير، مفهوم أن الجماعة الأوروبية تسعى لإنشاء عملة موحدة. وقد صرح وزير المالية للفرنسي في حديث غير رسمي، بأنه إذا نجح قيام اليورو (العملة للوحدة) فإنه قد



يصبح العملة الرئيسية في الاحتياطيات الدولية، مدعومة بأوسع سوق عالمية مؤلفة من ٤٠٠ مليون مواطن. وعلى هذا الأساس، فإن أوروبا قد تصبح رأسها برأس الولايات المتحدة.

□ وهذا الأمر ترفضه الولايات المتحدة بطبيعة الحال. ولذا يكتب مؤلفا الكتاب أن جورج سوروس (الصهيوني ذا الجنسية الأمريكية) قائد للضاريين في مهاجمة العملات الأوروبية ولحصة بعد الأخرى (٩٢-١٩٩٣) ليمتد أو يؤجل إمكان إقامة عملة أوروبية موحدة. وقد حدث أيضاً (في ٩٤-١٩٩٥) أن عمدت الإدارة الأمريكية إلى خفض سعر الدولار لفتح الاقتصاد الألماني والياباني من استعادة العافية. والحقيقة أن أغلب المحللين في ذلك الوقت فهموا خفض الدولار على أنه استراتيجية سياسية مقصودة من الولايات المتحدة والطلب على الدولار من أجل تصيب على في السوق العالمية.

إذا كان هذا يحدث مع اليابان وللمانيا، لماذا يحدث للمستضعفين إذا اندمجوا في السوق العالمية؟ لقد رأينا على أي حال ما جرى مع نمور آسيا، ورأينا دور الصهيوني سوروس والضاريين في الاستفلة من نقاط الضعف لضرب العملات والمؤسسات المالية.

هل نستطيع التمرد؟

□ ولكن ماذا يوسعنا أن نقول؟ أول المطلوب أن نترك زيف ما يدعوننا إليه، فالعملة التي يتحكمون عنها ليست -كما يبتئ- قبرا مفروضا، وليست حتمية تفرضها الثورة التكنولوجية للماصرة لتنتشر الرخاء بشكل تلقائي وبطيء، وليس صحيحا بالمثل أنه ليس علينا إلا أن نساير تسليم أنفسنا لهذا الخيار لكي يحصلنا معه. أول المطلوب هو أن ندرك أن كل هذا هراء.. إن ما يجري باسم هذه العملة ليس قبرا، ولكنه استمرار للنطق الاستعماري وفرض الحكم القوي على الضعيف لكي يستمر في التخلف الاقتصادي والفقر.

إذا كانت «عولتهم» مجرد منهج لفرض التخلف والنظم فإنها مفروضة، ويجب أن نسمي مع السامعين من أجل استخدام الثورة التكنولوجية الماصرة في عولة حقيقية وعادلة، أي من أجل توليق العلاقات الدولية على أسس تعترف بالتعدد الحضاري، وبالتالي الاقتصادي المستقل.

□ وإذا كان أول المطلوب كما قلت هو أن تكفي زيف الإغراء، فإن علينا في ضوء هذا أن ن فكر بأنفسنا وفي مدى من دينا، لكي نحدد نوع للنجم الذي نستهدفه، والذي يعيد للاقتصاد وتليفه الحقيقية من حيث أنه إنتاج ودفاع عن النفس، وليس مغاربة ومغامرة وتريظا في الميادة.

وإذا فعلنا هذا، فإننا سنواجه بكل الضغوط (التي تصل إلى التجويع والحرب) لكي نمتصنا من السبر في طريق النهضة الذي اخترناه.. ويؤكد هذا أن تصدينا لعمالتهم (بمفهومها القاسد) هو استمرار لمقاومتنا التقليدية ضد الاستعمار. وهذه المقاومة لعمالتهم ستكون شاقة، وقد تتعثر.. وقد نجر على التراجع في بعض الأوقات أو التوقف. ولكن لفرق كبير جدا بين أن نتوقف ونحن نعلم أننا منقسمون ومعتلون (وهذا ما كان يحدث في مسيرة المقاومة التقليدية للاستعمار)، وإن قمضي يدعوننا إليه، أي قمضي كالدواب نحو



المصدر: ~~الشمس~~

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

حفظنا، ونحن نلقن أئنا نحسن صنعا ونتجه إلى التنمية والرخاء

XXXXXX

لا ينبغي أن ننسى لحظة الصورة الحالية لانتشار التقدم الاقتصادي في العالم. في هذه الصورة نرى أصحاب القمة (٢٠٪ من سكان الأرض) يستحوذون على ٨٥٪ من الناتج القومي لكل أم العالم مجتمعة، وعلى ٨٤٪ من التجارة الدولية، وعلى ٨٥٪ من اللخبرات.. ومنذ عام ١٩٦٥ نرى أن الفجوة بين أهل القمة هؤلاء وبين بقية ٢٠٪ من سكان الأرض قد تضاعفت.. هذه الصورة الظالة للشمعة تؤدي «عقولهم» إلى استثمارها، ونحن كادت بعض الدول الأسوية أن تفلت من هذا المصير فقلوا بها ما فعلوا.

XXXXXX

□ لقد اشرت إلى قوضي العلاقات الاقتصادية الدولية في إطار ما يسمونه عولمة، ومع ذلك يكون خطأ فاحشاً أن ننصو - رغم كل القوضي - أن العلاقات الدولية خلت من أي تخطيط استراتيجي، وبالتالي يكون خطأ فاحشاً أن نحلل مخاطر عولمتهم من منظور مصالحها الاقتصادية وحدها.. أشير هنا محلاً إلى مقال بريجنسكي (مستشار الأمن القومي السابق) *foreign affairs* بعنوان: «جيوستراتيجية لروسيا» (عدد سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٧)، والمقال بالغ الأهمية من منظور من يحاولون المحافظة على قيادة الولايات المتحدة للنظام الدولي (وقد توسع بريجنسكي في عرض الفكرة في كتاب صدر بعد ذلك). إن بريجنسكي يتحدث عن أهمية هذه الكتلة الأرضية للفصل (أوروبا وآسيا)، وإذا تمكنت دولة - كما يقول - من السيطرة على هذه القارة، فإنها تهيمن بالتالي على الشرق الأوسط وإفريقيا.. ولا يتسع المجال للاستطراد، والخلاصة التي تهمني هي أن الاستراتيجية الأمريكية تسمى عنده بالضرورة لمنع روسيا من استعادة مكانتها.. فمن ناحية ينبغي لفتت جمهورية روسيا وتحويلها إلى اتحاد كونفدرالي هش، وينبغي كذلك أن تتعاون أمريكا مع الكتلة الكبرى المحيطة في تأكيد انفصال دول الكومنولث عن روسيا، فأوكرانيا يجري دعمها اقتصادياً بالتعاون مع ألمانيا وفرنسا، ويجري دعم أذربيجان وأوزبكستان بتعاون أمريكي مع تركيا وإيران، والشرق الأقصى يجري دعمه بالتعاون مع اليابان والصين. وتكفي هذه الإشارة لنفهم كيف تخطط الإدارة الأمريكية استراتيجياً، ومن هذا نفهم أنها وإن كانت تمنع تشكيل كتل دولية مكافئة ومنافسة، فإنها في الوقت نفسه لا تبخل بتقديم بعض المزايا للدول القوية. إننا نريد أن نحقق تعاوناً مع هذه الدول دون أن تمكنها من تجاوز مستوى معين في القوة.

□ لا أتوكل هنا عند ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحقق هذا الهدف أو تفشل (وإن كنت أرى أنها ستفشل بإذن الله)، ولكن ما يعينني هو أن نترك بمعنى مركب مفهوم العولمة عندهم (أو الأمركة)، ومؤكدة أن مثل هذه النظرة الاستراتيجية لعولمتهم يحدد سياساتهم الاقتصادية وغير الاقتصادية، بعيداً عن حكاية السوق العالمية الواحدة للزعومة، والقريبة الصغرة.. وإذن أن للتذكير بامطروحة هانتجتون من صراع الحضارات تكمل وتعمق ما طرحه بريجنسكي، وتعمق بالتالي فهماً للعولمة (أو الأمركة).



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

□ والحقيقة أن فهم الدول الجادة لتطور العلاقات الدولية يستوعب هذه الحقائق الجيوستراتيجية، فاليابان تحرك مخطط الولايات المتحدة لها ومستقبلها وكذلك الصين وروسيا وأيضا فرنسا والمانيا ولذا قلت إن مخططات الولايات المتحدة مصيرها الفشل وإن شاء الله، وإن الذي يتحرك الآن ويخلق ليس عولة بمعنى عالم تسيطر عليه أمريكا وحدها، ولكنه عالم تنقسم السيطرة عليه، بدرجة أو أخرى، مجموعة من الكتل... وهذا يفتح بابا واسعا للأرجح أمام المنطقة العربية والمنطقة الإسلامية إن هي قررت أن تجاهد للوصول إلى الموقع الدولي الذي تستحقه، والذي تعتز به وأجبا دينيا وتاريخيا.

□ ينبغي أن يتقيد مفهومنا الصحيح للعولة بهذا التصور الصحيح للعلاقات الدولية للصاعدة والمتنابذة، وهذا بالنسبة يرد على تساؤل حول الاستثمارات الأجنبية، إذ يتساءل البعض: كيف نحقق تنمية ونحن نعارض العولة الحالية، والتي تحتكرها بضع مئات من الشركات عابرة الجنسية؟ ورد هذا التساؤل أن هذه الشركات ليس صحيحا أنها تمثل شريحة متماسكة من الوحدات الاقتصادية العملاقة التي لا تتحرك إلا خلف الأرباح الأعلى (كما يقول دعاة العولة)، هذا قائم إلى حد ما، ولكن يظل التناقص بين الشركات العملاقة محكوما إلى حد كبير بالإعتمادات الاستراتيجية للكتل الدولية المختلفة وليس بمعدلات الربح وحدها. ومن هنا نجد مثلا أن الشركات عابرة الجنسية (يابانية والمانية وفرنسية) تستثمر في إيران في مواجهة المنافسة التي تفرضها الشركات الأمريكية.

إن التعاون مع الاستثمار المباشر من الشركات عابرة الجنسية ضرورة للحصول على التكنولوجيا المتقدمة، ولتسريع التنمية بالتالي، ولكن يجب أن يظل هذا في إطار الحذر حتى تظل السيادة العليا على الاقتصاد للدولة الوطنية، وليس لهذه الشركات، فالسيطرة الأجنبية في كل الأحوال تجهض أي مشروع للتنهضة الحضارية الشاملة.

نرى هل تستوعب السياسات الاقتصادية للحكومة كل الأبعاد التي تحدث عنها (الأبعاد الحضارية والاستراتيجية والاقتصادية) وهي تندفع نحو العولة بمفهومها الأمريكي المشوه والظالم؟ والإجابة للأسف هي: لا كبيرة... ولا أدري حقيقة كيف يأتي الخلط والتشويش، فكل ما يجري في مصر والمنطقة يؤدي بنا إلى كشف مفهوم «العولة» الأمريكية... ويستبعد (حتى إشعار آخر) أي أمل في خير يأتي منها، فتهديدات الأساطيل والصواريخ (أمريكية وإسرائيلية) تحيط بنا من كل جانب، وحاصل التآجوع مشرع ضد العراق وإيران والسودان وليبيا وفلسطين، والصف الوحشي على لبنان لا يتوقف ليوم واحد... لا ادعو إلى مقاطعة أمريكا طبعاً، ولكن ادعو للحذر منها ومن عولتها التي تغلق كل أبواب الاقتصاد أمامها وإمام الصهابة.



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

XXXXXX

كما ذكرت فإننا نستعد لاستقبال الرؤساء من ١٥ دولة مستضيفة،
فماذا ستقول لهم؟ إن القادمين من آسيا قدموا معجزة تنموية قامت
على قيادة الدولة وعلى حظر من الاستثمار الأجنبي، وبعد تجربتهم
للحرية الأخيرة فإنهم يضيفون قطعاً إلى خبراتهم السابقة حذراً من
الاندماج في الأسواق المالية والنقدية العالمية.. فماذا ستقدم لهم نحن
بعد أن تراجع دور الدولة، وبعد أن فقدنا الحذر في الجبهتين: جبهة
الاستثمار الأجنبي وجبهة الإسراع في التشابك مع الأسواق المالية
والنقدية؟



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٨/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا أريد أن أكون مواطناً عالمياً!

أحياناً أشعر بأن الجيل التالي لنا من أبنائنا هو جيل محفوظ، محفوظ محفوظ... تفتح أمامه خزائن المعلومات التي تطرحها شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، بمجرد أن يضغط على زر صغير في آلة الكمبيوتر... ويمش عَصْرَ البَيْتِ الفضائي بالأقمار الصناعية فيرى الدنيا كلها على مرمى زرار في «الشب» أو «التلفزيون»... ينتقل لا عن طريق الخيال وإنما من خلال الحقائق العلمية التي أصبحت سيدة العصر... إلى المستقبل في طرفة عين... فيشهد استنساخ الحيوان كما يشهد مقاومة المجتمعات لتجارب استنساخ الإنسان التوشيكه الوقوع... أو التي ربما تكون قد وقعت بالفعل ولم يلمن عنها بعد...

اليوم.. وإن كانت اكتشافاته العلمية بأمره.. وشبكة الانترنت به.. مختلفه بالعارف والعلماء.. والأت الكمبيوتر فيه تنقلنا إلى عوالم «سحرية» من الآثار والتمتد.. وأيضا الفانتازيا..

أكرر: أنا لا أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على أنهم يعيشون أسوأ عهود الاستعمار الجديد... فيرون ما يرتعدوا للمستعمر.. ويملكون ما بكل.

بنظائرون جينز وسنوتشبات الهامبورجر والليون في العالم الثلاث من العولة مظلمة.. ومن الكمبيوتر قشورا.. ويعقد استاذتهم الزنترات في حماس شديد ليعبروها في وجه العولة والكمبيوترية أين الهوية أين الهوية.. ويتكشفا أن الهوية.. بعنما الحرفي.. في البطاقة الشخصية.. فعادوا يعملون إذا شعامت البطاقة الشخصية أو حتى الماتقية.. مل يقدون في تلك الحالة ما لديهم من هوية.

إن النظام المالي الجديد والعولة والكمبيوترية تقسم بالأيديات المظلمة أنها ليست ضد الهوية.. بلبل أن تسمع أحياء يقدان البطاقة الشخصية على أن تتم الاستعاضة عنها.. بالباسنود أو جواز السفر الذي يجعله ضابط إلى كل دول العالم فتصبح بذلك مواطناً عالمياً أو عولياً وهو أيضاً نوع

والشركات.. لا المبدأ.. والات الكمبيوتر.. لا الرجال.. إلى تلك البلاد الجديدة في العالم الثلاث والرابع والخامس فتدعج العولة في الحصول على العمالة (أيس من قبل الصلابة أن الكلمتين تملكان نفس الحروف تماماً) وتصبح الكمبيوترية في سيطرة الكوكبي.. الواحد أي القديم الساطع الواحد وفي في تلك الحالة والطبع أمريكا التي تجهد نفسها.. بأحية عيشي.. لآقرار الضريبة الدولية من خلال الأمم للتحفة معقل الشرعية الدولية.. ومن يخرع على هذا الاتجام فلا هو دولي ولا له شرعية ويتم الترويج له قوفا بالحصار الاقتصادي (وهو بطبيعة الحال لثقي على النفس من الحصار المسكري) وتخفيض المصونة عالم.. مراحل أو الماتقية

بالكامل.. ورغم فضائح التهرش الجينسي وغزل البنات والمكثريات في لأخرب الجاندية بالبيت الأبيض والأخضر والتي أينا صوتت الجالسي على عرش العالم وهو يصبح كما صاح الخبوي في عرابي «أنتم عبيد احساناتنا».

وأنا لا أحسد هذا الجيل من أبنائنا على هذا العالم الذي يعيشون فيه

إنني أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على نعمة المعرفة.. التي هي في عالم اليوم المصدر الوحيد لل قوة.. لكنني في نفس الوقت لا أحسد على نوع العلم الذي نتج عن هذا الكم الهائل من المعارف والمعرفة.. عالم خرج بالهلف والأرهاب والفساد والعصية واستخدام القوة من أجل قهر الشعوب.

لا أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على أنهم قد أصبحوا مواطنين عالميين في ظل العولة أو الكمبيوترية.. على عكس الواحد من جيلنا الذي عاش حياته مواطناً محلياً وأخيراً بدأ اسمه الله فأنا باللقمة العولة التي تكسر وقومهم في برائن العولة التي تكسر الحدود بين الدول لتتدفق التجارة العالمية من الشمال إلى الجنوب لا العكس.. ولتؤكد أمالنا الثالث من جديد أنه سيظل فقط المصدر الرئيسي للعولة والمصدر الأرضي للمواد الأولية.

وبدلاً من الاستعمار القديم الذي كان ينتقل بكل جيوشه ومقاتله من بلاده إلى بلاد أخرى.. تقع خلف الشمس ودار البحار ليحقق نفس الأهداف وفي.. مرة أخرى.. العولة الرخيصة والمواد الأولية.. تنتقل الآن آلاف المصانم.. لا المصنوع..



د. سمير سرحان

انخر من الهوية من ناحية التصميم والوزن والاختام واكثر ايضا حرفية فلا يزيد ولا ينقص ولا يجرى عليه ما يجسر على مسائل الوثائق والمستندات المسموعة منها والمرئية. اما الهوية التي يتضمنون عليها فيما يتعلق بشعيرة المحافظة على العادات والتقاليد والروايات والتراث والفنون والآداب والسلوكيات الى القيم الثقافية

التي تحدد قيم المجتمع وتفسر الى ستواه الحضارى وتجعله قادرا على الحوار سديا مع الثقافات الاخرى حتى تد الثقافة القليلة اياما القادمة ليس من خلال المسئلة والنظر والانترنت والكوكبية..

هذا النوع من الهوية لم يعد يلزما في شيء بعد ان يصبح ايسر شي لتبني من يبرز على الحديث من مثل هذه الهوية الاتهام باضطهاد الانليات الذي يستوجب لسوا العديرات الدولية بدما من تخفيض للموارد الاسريكية الى استثمار الدم على حالة جزء مغسوى من نسيج هذا الشعب عاشوا ولم يشعروا يوما ولم يشعروا انهم اقلية او اغلبية حتى حامت العولمة والكوكبية.. وانما شعروا دائما انهم الجوار والصديق والرفيق فماتوا جري.. باصماعة هل بسد الكوكبية والعولمة والهوية يتعدون التفرقة بسا.. وتريدون ان نقر ونعترف اد سايكك تنهم القليبا تعسانى من الضهاد حتى يمكن ان نطيقوا علينا العولبات الدولية

وإذا كانت العولمة تريد ان تفرض علينا ان نقر ونعترف بما ليس قويا لنا شخصيا.. كل.. افضل الا انهم بهذه العولمة وانما انزل مواطننا محليا من بشا او خطا او القاهرة الى حتى

الطبية. اريد ان انزل مواطننا محليا لا عوليا. لانني اريد اولاً ان اقدم تراب هذا الوطن كل صباح وغسل وجهي من مياه نيله وان يهطل علي الى ارضه المقدسة والماترة الكوكبية تقرب بين من مواطن.. انا يا ناس جد لا اريد ان اكون مواطن عوليا او كوكبيا.. ولا اريد ان يكون لي مشكلة هوية فانا لي هوية وهي ليست فقط في جيبى وانما هي في عظمي وقلبي وتصرى في كل ذرة من كينيتي وهي هوية من ثلاث حروف بليغة مصر.

وليفعل الجيل الجديد من ابناءنا ما يشاء. عدا ان يسمح لنفسه ان يقع في كمين الاصولية او الاعراف ليفقد حينئذ الهوية فعلا لا قولا. ان جزيا لا يستهان به من شياننا لا تهمة مسالة العولمة او الكوكبية او الهوية.. فهو عازف شاما عن المشاركة في مسيرة التقدم التي تشهده هذه الالة المصرية المحيطة.. صحيح ان جزيا كبيراً من شياننا يصرف كل مفرات مصر: الفاكس والتكمبيوتر والانترنت والبيت بالكمبيوتر الصاعية. لكنه يلف منها مواقف الفخر لا يكتفي ولا يهتم اذا تعلق الامر بالوجاهة الاجتماعية.. والقالى فهو منصرف عن الاستخدام الحقيقي لعصر المعلومات الذي يشكل جزيا اساسيا من صناعات المستقبل.

وعلى الجانب الاخر لسجنا لا يستهان به ايضا من شياننا قد اختار العولمة الى اللامسي والقصاص مع الاستقبال باعتباره رجسا من عمل الشيطان والاضمار باعتباره العاد وكفرا يجب مواجهته بالخيال والسنن والرافعات والمقرنات. وهذا الجزء من شياننا قد اثار اختيار شمشون.. وهو ان يهدم الخمد على من قيسه.. لان كل شيء.. في نظريهم.. محنس وكل شيء حرام وخيانة.

اما البقية الباقية من شياننا الذين ما زالوا يملكون الطهر والبراءة.. والوعي بالهوية الصائبر والتعلق المشروع الى المستقبل فلم يعمروا.. كما كان جيلنا.. يملكون قوة حليونية في

الجمعة. هم آتية صامدة او قل مغرورة على امرها.

لقد اصبح هؤلاء الشباب غربة في مجتمع نصفه الاعلى يربل في اللوس التي تفتقت دين حساب ان استصحابها هم من خدام العولمة والكوكبية.. وهي في لحن الاحوال قارس جات من الجاه القوى العالي لفرض آليات السوق في بلاد تمتع برخص المعاملة وتولي المواد الالوية.. وفي اسوأ الاحوال هي لقرس جات من الواسطات والممولات والاتجار في كل المسائل المعالية.. ونصف النصف يربل في الفقر للفقر.. ونصف النصف يضم البقية من شياننا الذي تمتع بطلب سليم.. واحد اس طرقي باعمية قرين وثأريه ومغاسيه ومغاسير ومشتقيه لم يعد له مكان في رب كما كان الحال مع جيلنا.. الا

ياهم رواد لغة العيش وحاول.. مستقبله القوي لا مستقبل الوطن. نحن يا سادة في مشكلة حقيقية- ادينا مشكلة ايد ان نعي نهجينا جديدا ولا نركن الى التمسك او القوم في المصل.. هناك خطا ما.

وهو خطا لو تعلمون جسيم في تكوين الجيل العالي من ابناءنا.

خطا يشير ويذهى الى خلل ما.. سول يصيب المستقبل في بلادنا.. وإذا انصاب بلاد ما خطا ما في المستقبل فهذا هو الخطر بيته خطنا ان نعي هذا الخطر.. ولا نضع اليد في الكلام حول الهوية والعولمة.. بل تناولوا نطق معا صيحة تنوير حول مستقبل هذا البلاد!
 سمير

سياسة الضوضاء الثقافية أفسدت أهدافه مؤتمر «العولة».. حكاية الفيل والعميان



د. أسامة
البار:

لن تصبح ثقافة العالم أمريكية



بدأ مؤتمر العولة الذي شهدهت القاهرة مؤخرًا وكأنه إعانة صياغة لقصة شهيرة رواها د. جلال أمين حول مجموعة من العميان وفيل، في القصة يلعب كل واحد من العميان جزءًا من الفيل، لكنه حين يصف ما لامسه، يتحدث عن «الفيل كله»، وقد استخدم جلال أمين هذه الحكاية «الدالة» ليقول إن كل المشاركين كانوا على صواب حين تحدثوا عن العولة، ولكنهم لم يتفروا أن الباقي كانوا على صواب - أيضًا - عندما تحدثوا عنها وربما كان الفكر الكبير إسماعيل صبري عبد الله هو الوحيد الذي تجاوز جولة العميان وقدم «الفيل كاملاً» بينما قدم الآخرون «أجزاء مختلفة» أو تصورات مختلفة لظاهرة واحدة مما أربك الحاضرين الذين فشلوا في الإجابة عن السؤال الالهي: لماذا نتفق كل هذه المؤتمرات لتبحث موقفنا من العولة؟ ولم تقلق (البحارات الكبيرة) التي سادت الجلسات في إقناعهم بجدواها وما نحن على غير طريقة «الفيل والعميان» نحاول أن نفهم.

■ متابعة: سيد محمود حسن



المصدر: الأمريكيون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٠ / ١٢ / ١٢

هاني الحوراني:

لن تكون الثقافة الوطنية ضحية



د. إسماعيل
صبري
عبد الله:

٢٥ شركة تتحكم في العالم

بدأت الدلائل ساخنة من د. أسامة الباز
للمستشار السياسي للرئيس مبارك الذي توقع
فشل سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى
«أمركة» العالم تحت شعار العولمة، وقال: إنه من
الخطأ أن نتصور أن مفهوم العولمة تحول إلى
موقف مبدئ يعين علينا أن نقبله أو نرفضه، رغم
أنه انتقل أخيراً من البلدان الاقتصادية إلى
مبادئ أخرى ولغزير التسبب للتماسك لمفهوم
الدولة القومية، ورأى الباز أن الانهيار السريع
للمنظومة الدول الاشتراكية لا يعني أنه لم يعد أمام
الدول النامية سوى «التأخر» واعتبر انتشار
التقاليب الأمريكية الاستهلاكية لا يعني أن ثقافة
العالم ستصبح في المستقبل ذات طابع أمريكي
مضيق إلى أن الثقافات الأخرى ستظل قادرة على
مواجهة الثقافة الأمريكية والغربية.

الدكتور إسماعيل صبري عبد الله استخدم
الأرقام والمطومة من أجل صورة أوضح لما تعنيه
«العولمة» مما دفع الجمهور إلى التمسك
بأسفاره على المنصة رغم أنه تجاوز الوقت
المخصص، د. إسماعيل أكد على وجود ٢٥
شركة متحدة النسيبة موزعة على ثلاثة تجمعات
عالمية في أمريكا وكندا وأوروبا الغربية واليابان
تتحكم حالياً في مصير حركة التجارة العالمية
وتوجه السياسات الحكومية وفي الورقة التي
حملت عنوان «الأساس الاقتصادي للعولمة» قدم
إسماعيل صبري عبد الله أولى التحذيرات التي
ظهرت في المؤتمر لظاهرة العولمة فقال إنها
«التدخل للواضح للأمور الاقتصادية والسياسية
والاجتماعية والسلوكية دون حدود تفكر أو انتماء
لدولة أو وطن دون حاجة لحكومات» وأشار
لمعدنية الفروث الفكرية والنظري عن الظاهرة،
ولكنه قال إن الظاهرة اجتماعية وبالتالي فهناك
قوة اجتماعية موضوعية تدركها بركات اقتصادية
أبرزها الشركات متعددة الجنسية التي تنتزع
بوضعيتها هذه مفهوم ودور الدولة القومية
وأوضح خطورة هذه الشركات التي لا يهملها حل
مشكلة البطالة أو التماسك على العمالة، وفيه إلى
دورها في الضغط على الحكومات وضرب مثلاً
بدورها عندما دفعت أمريكا لإعادة علاقاتها مع
فيتنام وأكد أن الحصار الأمريكي على كوبا
سيتهم تحت ضغط رجال الأعمال.

وأشار إسماعيل صبري عبد الله إلى أن العالم
يشهد تغييراً اجتماعياً لأن الرأسمالية نطت في
مرحلة تالية للامبريالية هي «الرأسمالية الكوكبية»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

تبعته معه وكل انتقد للثقة يبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتحيزات أو هي تخشى ذلك في إطار إبرائها بالميز ولكن بدون اعتراف المشاركة في وضع الثقافة العالمية هذا هو الجواب الذي يراه «الخدمة صحبياً بعيداً عن إساءات للتفرد والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين عن ثقافتنا

لعمود وعقود ويشهد أن تكون هويتنا أو ثقافتنا القاسمة يمثل ما كانت بالأساس إذ لابد من الانخراط في التحيزات السائدة والتعاضد معها بما يغير الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت ولكن ذلك لن يجعلنا نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية والثقافة وحده «الخدمة» من الإصرار على الاستمرار في فرض الهوية الأحادية الجانب للهوية متعالية أوصلتنا إلى ما أسماه «حالة النماء الثقافي». هل تكون الثقافة الوطنية هي الضحية؟

ما طرحه للخدمة يصل بنا إلى رؤية هاشم الحوراني حول موقف الثقافة الوطنية من العولمة فقال: إن المنظر المقترح للتعامل مع الثقافة الوطنية هو الذي يرى إمكان إغناء وتحديث مقومات الثقافة الوطنية وتنمية عناصرها من خلال ما يسميه عملية اصطلاح جديدة تنبئها العولمة ثقافياً ولغوياً على المستوى الكوني وعلى هذا الأساس يرى حوراني أن الثقافة الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورية ضحية عاجزة، مهزلة من العناصر الثقافية في التحديدات التي تنبئها العولمة يمكن أن تحضر الثقافة الوطنية على مواجهتها من خلال التصالح برسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة.

وعن السبيل إلى ذلك يقول حوراني لابد من تأصيل الديمقراطية والتعددية وتحقيق الإنسان والمواطنة واستمرار التنوع الثقافي واللائي في العالم العربي، لأنه أن الأول مواجهة للتنافس الداخلية للثقافة الوطنية بدلاً من تجاهلها أو التعامل معها ككليات تفكيك وتفتيت الوحدة الوطنية.

ويرى الباحث المصري حلمي شعراوي رؤية لمواجهة العولمة من زاوية التحرر الوطني تتطابق هذه الرؤية بمسئولين الأول تحديد طبيعة مسيرة التحولات المجتمعية الضرورية والذاتية لاستقبال «الأخر» دون عصبية أو توتر ويفرض ذلك دوراً مستمراً لثقافة التحرر الوطني على مستوى بحث الهوية ويحث الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه وفي مجتمع مازال يعاني مشكلة التحديث والمستوى الثاني للتعامل مع العولمة هو أن نفهم مميزاتها في إطارها التاريخي كنظام له

تقف على عرش العالم محكمة فيه رافعة شعار «تجميع الدولة».

التأفد للسوري جمال باروت قال: لا تعنى المؤشرات التي يشهدها العالم حالياً زوال الدولة. الأمة أو نمطها في مجالها السيادة والمعرف به دولياً بقدر ما تعني ثقافتها وإبولة جزء أساسي من الوظائف التنظيمية التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات إقليمية متكاملة أو «معمولة» ما فوق وطنية فالعولمة هنا نظام يعمل موضوعياً عبر «الدول/الأمم» ويرغمها جميعاً على قبول اليات أو إعادة تنظيمها في المجال السبائي السوري الخاص. فهي لا تزال شكل الدولة/الأمة لكنها تمرق العلاقة الكلاسيكية ما بين الدولة والأمة وتبرز تصدعات الهوية المركزية للدولة وتشتقاتها بما يقتضيه ذلك من ظهور الهويات الفرعية أو الهامشية التي تعد من أشكال هويات ما قبل الدولة القومية إذن الفالكل هو مظهر آخر للتوحيد أو أحد مضاعفاته

فكر الأزمة.. فكر الخدمة

أما الفكر اللبناني على حوب فقد فصل أن يبدأ بتعريف المثقفين العرب ومعضلهم من المشاركين وكشف عن «الأزمة» التي يماشونها في التعامل مع الظاهرة وقال: إن معظم الفراءات التي يتعامل بها المفكرون العرب مع العولمة هي قراءات تضاللية وبيديولوجية أحادية الجانب تقوم على التبسيط والإقصاء، بقدر ما تصير عن تهويمات أصحابها حول الهوية والحرية أو حول العدالة والمساواة أو حول العقلانية والديمقراطية، وبمحصلة ذلك أن النخب التي تمارس وصايتها على القيم العامة تلقاً نوما بما يحدث مما يجعلها تنتقل من صدمة إلى أخرى صدمة المعدلة ثم صدمة الأصولية ثم صدمة العولمة لذا يخلص محريب إلى أن قراءة العولمة في الخطاب الثقافي التضاللي القائم على التهورم والتهويل هي قراءة مشقة ويقدر ما هي ساذجة، ورجعية ومثالية تقوم على اختزال المعطيات ونقص للنزوات، وانتهى حوب إلى القول: إن العولمة موهونة بطرقية التعامل معها وقراءتها تحتاج إلى عقل تركيبي ولكر مقترح يخضع كل مفاهيم النخب المثقفة للتقيد.

وربما الفكر السعودي تركي الحمد نقد «النخبه وأفكارها» وينطلق من تساؤل: ما موقفنا من كل ما يجري؟ ويقول ليس هناك إلا جواب واحد لكل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن



المصدر: [www.alukah.net](#)

التاريخ: ١٩٩٨ / ١٠ / ١٠ للنشر والخدمات الصفحية والمعلومات

جنوه من خمسة ترويز على الأقل، وكذلك في إطار أطراف عملية الهيمنة والعدل على المستوى الدولي من جهة، وخصوصية الوضع السوفييتي بالولايات المتحدة للعودة من جهة أخرى.

ويعد عزيزي القارئ، يبدو من الصعب جداً التعرف على تفصيل كل الترويز والاقتراحات التي قدمها ١٦ باحثاً مشاركاً في المؤتمر يوماء، كلام معشقه عاداً، وربما كان جديداً لكنه لا يصلح للحرف في مؤتمر يقام في سياق سياسة الضوضاء الخلفية التي تهدد - سيد البحراوي في جلسة من جلسات المؤتمر بفساد ادعائه -



المصدر: أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ / ٥ / ١٩٩٨
1 عن الحضارة والعولمة وخريطة العالم الجديد

السيد يس :

العالم تحكمه جزاءات

تعسفية أمريكية !

المفكر الكبير السيد يس لا يقرأ الكف ولكنه يستلعر عبر ثقافته الموسوعية إلهامات القرن القادم في ظل حوار الحضارات ومن خلال عالم متغير ، ويكف بالمرصاد لكل الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم محلا ومستخلصا للفنانج برؤيته الفكرية المستنيرة ، والسيد يسين مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ، والرئيس السابق له عالم اجتماع بارز وله إنجازاته الفكرية فضلا عن كتاباته التحليلية في مجال التفكير الاستراتيجي المصري والعربي والعالمي .. ولعل مؤلفه الأخير «الوعي التاريخي والثورة الكونية - والذي فاز بجائزة أفضل كتاب في مجال الفكر في المعرض الدولي للكتاب عام ١٩٩٦ يؤكد تلك السيادة الخلاقة .

الكتاب

محمود فوزي

العالم . وبعبارة أخرى فقد تخير العالم القديم . وأصبحت هناك مؤشرات لهذا التغيير منها ثورة الاتصالات العالمية (الأقمار الصناعية - الإنترنت) ومنها بسرعة التطور التكنولوجي ومنها إنقلاب أوضاع بعض الدول ، وصعود دول ، وسقوط دول أخرى ، وكان البحث خلال تلك السنوات يدور حول ما هو منطق التغييرات الدولية ؟ إلى أن سقط الاتحاد السوفييتي فحدث الانفجار الكبير .! ومعنى ذلك أن النظام الدولي تغير تغيرا جوهريا ، وكنا قبل ذلك

.. منذ سنوات طويلة ظهر مفهوم الاستشرافية لخريطة المجتمع الكوني الجديد في ظل حوار الحضارات ومن خلال عالم متغير .! هل هو عالم كوني منورس ومخطط أم أنه غلامي وغير معلوم وكما يقال بالتعبير الشائع على كف عفريت !؟
.. منذ سنوات طويلة ظهر مفهوم أصبح يتردد على الألسنة وهو مفهوم المتغيرات الدولية ، ومعنى هذا المفهوم أن هناك ظواهر حقيقية تمت إلى نطاق النظام العالمي ، بعضها اقتصادي وسياسي ، وبعضها عسكري وتكنولوجي ، أدى إلى تغيير صورة



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠١/١٠/١٩

تهتز بورصة طوكيو تهتز بورصة لندن ونيويورك والقاهرة في نفس الوقت فأصبحت هناك وحدة اقتصادية في العالم . وأصبح أي فعل يؤثر ردد أفعالي في كل العواصم والدول .. فلعالم أصبح قرية صغيرة اقتصادية

أيضا هناك عولمة سياسية ، فالشعار المرفوع الآن الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان ، بعبارة أخرى أصبحت شرعية أي نظام سياسي مرهونة بمدى قبوله لفكرة التعددية السياسية ، أما موضوع حقوق الإنسان فهناك مشاكل ، فرفض الدول التي لها ثقلات خاصة بقرار عدم التزامها بجميع مبادئ حقوق الإنسان السياسية ، لأن بعض هذه العواصم لا يتفق مع خصوصيتها الثقافية - فهناك بلاد إسلامية لها ضاهم إسلامية لحقوق الإنسان قد تختلف مع المفهوم الغربي ، فهناك خلاف دولي ، لأن المزاج الدولي يريد معايير واحدة في حقوق الإنسان ، ولا يعير الفئات ، خصوصية الثقافة في هذا المجال - فهناك معايير واحدة لابد من تطبيقها فإذا لم تطبق لابد من فرض جزاءات سياسية .

وهناك ازدواجية في تطبيق حقوق الإنسان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، فإذا كان لها مصالح

استراتيجية تخاضت عن مسألة حقوق الإنسان لمصلحتها .

وهل يستتبع الاختلال بالنسبة لحقوق الإنسان بين المزاج العام والخصوصية الثقافية عولمة جديدة سوف تدم في القرن القادم تختلف في شدتها وتكيفها القانوني عن القرن العشرين ؟

.. بكل تأكيد .. لقد لمست العمق في

الأول العولمة ، والمفهوم الثاني : العلاقات المتعددة الأطراف ، والمفهوم الثالث : المفاهيم القومية سواء أكلت نزعات عرقية ضيقة أم نزعات أصولية دينية .

وينسأ على هذا الإطار الثلاثي نستطيع أن نفهم العالم .

.. هذا يستتبع سؤالاً جوهرياً .. ما هو مفهوم (العولمة) من وجهة نظرك ؟ وهل الجانب الاقتصادي هو الجانب الأهم والمؤثر في تجليات هذه الظاهرة ؟

.. العولمة لها تجليات اقتصادية وسياسية وثقافية ، وأهم وأكثر عامل في العولمة هو الجانب الاقتصادي ، لأن السياسات الاقتصادية محسوسة ، ومن الممكن إجراؤها في وقت قصير نسبياً بعكس الجوانب السياسية والثقافية فأصعب الأمور في التغيير هو الجوانب الثقافية لأن تغيير القيم والاتجاهات يستلزم أجيالاً كاملة ، كذلك من الصعب تغيير النظم السياسية من نظام سلطوي إلى نظام ديمقراطي ، فهي عملية صعبة للغاية ، ولكن من الممكن تغيير نظام تخطيط مركزي إلى انفتاح اقتصادي في سنوات قليلة ، وهذا حدث في مصر حينما جاء الرئيس السادات وأحدث انفتاحاً اقتصادياً وانفتاحاً سياسياً .. حرية السوق ، والتعددية السياسية ، حقيقة استلزم ذلك وقتاً ولكنها أسهل .. فالتغيير الاقتصادي أسهل كثيراً من التغيير السياسي ، والتغيير الثقافي . إذن فالعولمة لها جانب اقتصادي يتمثل في زيادة طريقة الاعتماد المتبادل وحرية السوق واعتداد الاقتصاديات على بعضها البعض ، وتظهر لتكتلات الدولية والحوار بينها ، وسيطرة التكنولوجيا على العالم ونظماً وحدة السوق العالمية ، فحين

نصف النظام الدولي بأنه نظام ثنائي القطبين « على أساس أن هناك قطبين أصلاً : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولكن سقوط

الاتحاد السوفيتي جعله نظاماً أحادياً واستولت الولايات المتحدة الأمريكية على كل الساحة والنظام السياسي الدولي ، وأصبحت هي المتحكمة في أحوال العالم من خلال قواتها العسكرية الغالبة وقواتها التكنولوجية وقواتها الاقتصادية ، بل ومن تألجر الثقافة الأمريكية ؛ ومن هنا أصبحنا

إزاء عالم جديد .. هذا العالم الجديد تتفق وتجتمع كل الكتلبات الأكاديمية في وصفه بأنه عالم يتسم بعدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ بمساره ، وفي هذه العبارة مفتاح لفهم دراسة هذا العالم .. المفتاح الأول هو اختفاء اليقين ، فمع بدء هناك يقين سياسي ، فالنظم السياسية أصبحت مضطربة وفي حالة تغير .. كما أنه ليس هناك تحول من نظام إلى نظام - في حالة مرحلة انتقالية غير محددة الملامح - وفي المراحل الانتقالية يحدث تجريب ، وقد يكون تجريباً عشوائياً ، وقد يقول منظماً ، أما المفتاح الآخر الخاص بعدم القدرة على التنبؤ فمعناه في هذا العالم المضطرب صعوبة شديدة لمصالح القرار فكيف يرسم سياساته خلال الريح من القادم ؟ إذن فنحن في حاجة إلى تفكير إبداعي لمواجهة هذه المشكلات الموجودة .. وكيف نفهم العالم المتغير ؟ وما هو المنهج الذي نستعني به للوصول إلى هذا الفهم ؟

.. هناك ثلاثة مفاهيم أساسية من خلال دراسة أبعادها في هذا الخصوص ، وعلى ضوءها نستطيع أن نفهم هذا العالم المتغير .. المفهوم



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ / ١٩٩٨ / ١١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا مارست ضغوطا على مصر في مجال صناعة الدواء!

التطورات المذهلة العالمية في هذا المجال -

وقد حاول السفير الأمريكي في القاهرة مع مجموعة من رؤساء شركات الدواء العالمية إقناع المسؤولين في مصر بالتنازل عن حقوقهم في فترة السماح العشرين سنوات - وكانت ضغوط شديدة لعلها ٢٠ من أجل محاولة الإسراع في دخول السوق ليحتكروا ويغزوا!!

• إن الدواء سوف يمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للإنسان في مصر :
• مشكلة خطيرة جدا والتي فعلته مصر على مدى ما يقرب من نصف قرن في قطاع الدواء وهذا هو إنجاز ثورة بؤبؤ في حقبة الأمر من الممكن أن يختفى ويضيع إن لم نواجهه بسياسات فعالة !

وما هي حقيقة ما التير مؤخرا من إمكانية توقيع عقوبات على مصر من الولايات المتحدة الأمريكية بدعوى إساءة معاملة الأقباط وحدث فتنة طائفية على غير الحقيقة بالطبع ؟
أولا ما حدث من لجنة فورية في الكونجرس ونهاية المطاف أن هذا قانون غير شرعي وغير قابل للتطبيق وليس من حق الولايات المتحدة الأمريكية أن تفعل ذلك !

• عفوا . وحتى كانت الولايات المتحدة الأمريكية تطبق الشرعية ولا تكيل بمكيابيل ؟

• هذه قصة أخرى ! ليس من حق الولايات المتحدة الأمريكية أني دولة وكانت أن تصدر قانونا ونظما لعقاب آخرين ! فنحن لسنا بعبدا للإمبراطورية

أفرو - وكانت هناك رسالة تصديرية أرسلتها مصر إلى أوروبا . رفضت !!
على أساس أن فيها نسبة من عمالة الأطفال ؟! إذن فهناك تدخل في الاقتصاد وفرض عقوبات باسم حقوق الإنسان !

إن فالجزارات أن تكون سياسية فقط . بل الاقتصادية أيضا . والحقيقة أن موضوع عمالة الأطفال في مصر يحتاج إلى مناقشة تختلف عن الإطار الذي تناقش فيه في أوروبا لأن هناك أطفالا ويعولون أسرهم في مصر . فلذا كانت هناك أتعاض مينة للعمالة في مصر فإن هناك أيضا نماء إيجابية للعمالة الأطفال في مصر . ولذلك مثال آخر في غاية الأهمية بالنسبة لمصر . وهو أن اتفاقية الجات منحت دول العالم الثالث فترة سماح لتوفير أوضاعها في بعض الصناعات مثل صناعة الدواء . فنحن لدينا مئة سماح مرتها عشر سنوات ، وبعد ذلك لا ندعم ولا نسمح بدخول الدواء الأجنبي إلى مصر . ولكن الآن هناك ضغوط شديدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تجبر مصر على التنازل عن فترة السماح المقررة لها - بلطجة دولية . فنحن من حقا طيفا للمعاهدة عشر سنوات - وقد صرح الرئيس مبارك تصريحاً مهماً وأقلى توجهاته بضرورة أن يوفق قطاع الدواء المصري أوضاعه بأسرع ما يمكن قبل السنوات العشر .

والأ فإن دواء الأنفلونزا الذي يباع بخمسة جنيهات سيعبأ بخمسين جنيها بعد ذلك !! فنحن في حاجة خلال السنوات العشر إلى حدوث تطوير في قطاع الدواء والحصول على تراخيص الختراعات مع التطوير التكنولوجي حتى نستطيع أن نواكب

سؤاله فأحدى سمات النظام العالمي الجديد هي فرض الجزاءات السياسية والاقتصادية على الدول التي لا تلتزم بالمعايير العالمية والدولية . مثلا انتهت مقاضات الجات بإنشاء منظمة التجارة العالمية . وهذه المنظمة تضم محكمة وتقرر جزاءات . فإذا افترضنا أن دولة لم تلتزم بحرية التجارة وصممت أن تدفع بعض صناعاتها الوطنية خلافا للمعاهدة تطبق عليها جزاءات اقتصادية وتمنع عنها التكنولوجيا ، ولا تغل وارتائها وتوضع قيود على صادراتها . إذن فالحقيقة مرحلة الجزاءات ، وهذه مسألة خطيرة : لأن هذه الهيئات الكبرى تهيمن عليها الدول المتصفي . وبالتالي فهناك احتمال أن يحدث في مجال ازدواجية المعايير مشاكل كثيرة في هذا المجال . وهناك مثال خطير يتعلق بمصر في هذا المجال ، فالولايات المتحدة الأمريكية مهيمنة على النظام الدولي . وحصار الشعب العراقي فيه ازدواجية تطبيق المعايير ، فأنت تحاصر شعبا بدعوة معاقبة قيادته السياسية على الخوفاطرس وغير المشروع للكويت فانتقبت بمعاقبة الشعب العراقي كله . منعت عنه الدواء والدواء ، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحاول ذلك مع إسرائيل المتفenne والتي تظهر الشعب الفلسطيني - إذن فهناك ازدواجية في تطبيق المعايير وأيضا في حصار الشعب الليبي .

هل نتوقع أن تكون هناك عقوبات قائمة على مصر بدعوى عدم الالتزام بحقوق الإنسان ؟

• هناك مثال في مصر - فمن بين قواعد حقوق الإنسان احترام الأطفال وعدم تشجيعهم في الصناعات إلى



المصدر: أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٩/٥/١٩

الأمريكية !! وقد حاولوا أن يطبقوا هذا التعامل مع الصين .. وأصدروا قانون (دانتو) لمعالجة الدول التي تتعامل مع دول قاطعتها أمريكا . ولكن فرنسا رفضت وقالت لأمريكا : إن تطبيق هذه ما هي علاقتك بي ؟ هل يفرض قانون امريكي على الاقتصاد الفرنسي ؟

مستحيل ورفضت هذا على إطلاقه . وهذا نوع اطلق عليه البلطجة الدولية . وهذا ما حاولوا أن يطبقوه على العراق بدعوى أنه حتى في حالة عدم موافقة مجلس الأمن على ضرب العراق فسوف تنفرد بالضربة !!

وكان التفسير الأمريكي لعبارة العواطف الوهمية هو أفضية الضرب عسكريا فقالوا له : لا ورفضت دول مجلس الأمن وقرروا ضرورة العودة لمجلس الامم لمناقشة قبل اتخاذ قرار الحرب من عدمه

.. وماذا عن العولمة الثقافية وألا يخشى من تهديدها للثقافات المحلية للشعوب ؟

.. بالنسبة للعولمة الثقافية فإن هناك اتجاهات لمحاولة خلق معايير عالمية . وقدم عالمية تنطبق على جميع الشعوب والثقافات مستقلة من الأديان الثلاثة والأخلاق بحيث تنطبق على جميع الشعوب المختلفة. والسؤال هو: هل الثقافة العالمية فعلا لو تطلعت ألا يمكن أن تهدد الثقافات المحلية ؟! والخصوصيات الثقافية وتعنى عليها!!

هذا السؤال يمثل إحدى الإشكاليات الأساسية بالنسبة للعولمة الثقافية



المصدر : الأهرام - رام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٨/ ٣

من العالمية إلى العولة

د. أحمد عباس عبد الباق
استاذ العلوم السياسية

بحضارة الامتصاص في الوقت الحاضر بين
مجموع الملقين بل وبين لظرة الفكرة من عامة
الذات بفكرة العولة ومفهومها واصولها الاولى
وما قد يترتب عليها من تداعيات او نتائج تؤثر
على حياة الناس

وبصفة خاصة على
الحضارة العربية
والتاريخ الوطنية وما
اذا كان من شأن العولة
ان تحسن احوال البشر
ام انها سوف تكون وبلا عليهم وتحثف الضرر
بهم وغير ذلك من القضايا والمشاكل التي لجل
من الحاضر. ولم يحاول العلماء والاهل
الاخصاص الخوض في مثل هذه المسائل الا من
قبل التكن او الاحتمالات لا ان العولة كما تدل
عليها الصياغة اللغوية للكلمة سواء باللغة
العربية او الانجليزية ذات مضمون ديناميكي
والصيرورة. فحينما نقول مثلا عولة النظام
يشير الى عجلة مستمرة من التحول والتغير
والصيرورة او عولة السياسة او عولة الثقافة
لأننا نعني تحول كل منها من الاطار القوي
لبنية ويتكامل مع القطع الأخرى الكلية لها في
العالم.

وفي هذا السياق يعمل الكثير الذين من علاقة
ومفكرى العلاقات الدولية في رؤية العولة على
انها النتائج النهائية لعملية تحول مستمر مدة
طولة للسياسة العالمية. الامر الذي يشير الى
انه لتسليم الى التحقق من الوقت أو الزمن الذي
حصل فيه العولة الى نتائجها وتصبح نمطا ذا
حسية استثنائية وتكتسب وضع الاستقرار
والهبة على النظام الذي الى بصره. وفي نفس
الوقت من العولة كتحسين لتجاهها
يصبح معه العالم في كثير من الحالات دائرة
اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية واحدة
تتلاقى في داخلها الصدور بين الدول وهنا
يجدر بنا التمييز بين العولة والعالمية وهذا
اصطلاحان كثيرا مايلو الخلط بينهما فالحالية
يعتمد بها عملية تكيف الاتصالات والاندماج
بين الوحدات القومية أو الدول وتزايد الاعتماد
بينها. وان كانت كل منها تظل متميزة
ومستقلة عن غيرها من الوحدات.

وفي هذا النظام العالمي كما يقول الكثير الذين
او اصحاب الفكرة التعددية. لكن الدولة في
الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي
ولكن توجد في جرائدها الهيئات متعددة
الجنسيات والمنظمات العالمية والجماعات عبر
القومية مثل الجماعات ايرانية وغير ذلك من
معاون كخاطرة ريسين في بعض مجالات
قضايا السياسة العالمية في حين ان العولة تنزع
الى تحطيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون
والاندماج بين الدول والاف القاطنين الدوليين
الآخرين ذوي الامعة الخاصة لكل منهم بحيث
تتلف الدول عن مراعاة مبدأ السيادة التي يباخذ
في القصر والناك تحت تأثير حاجة الدول الى
التعاون ليعا منها في المجالات الاقتصادية
والبيئية والتكنولوجية وغير ذلك مما يعني ان
السيادة ان تكون لها نفس الامعة من الفاعلية
التي يباخذون. لا تكون ذات سيادة من الكلية
القانونية ولعن من الفاعلية قد تضل

الى القتلوس مع جميع انواع الفاعلين مما ينتج
عنه ان حريتها في التصرف حسب مشيئتها
تصبح مبدئية أو ناقصة

وكما قد يصعب تحديد الوقت الذي تتم فيه
صيرورة العالم الى العولة في صورتها الكلية
حيث انبع موزونة في كل اركان الدنيا فانه من
أصدر عنه تحديد الوقت الذي بدأت فيه عملية
العولة كما تفهمها في هذا العصر وطله من
الحاضر في هذا السياق ان تشير الى عدد من
الاحداث الرئيسية للعلاقات الدولية والتي سطها جان
شوات استعدت العلاقات الدولية في جاسفة
ساسس في كتابة القدم العولة. فحينما نذكر
(١٩٤٧) والتي من شأنها ان تدفق فيهما عن
العولة واللاتا ويتر من بين هذه الاحداث اول
خدمة دولية للتحرف عبر للجمعية (١٩٦٦)
واخذ التسليم على مستوى العالم للسامات
ولما اتفقت جرينتش (١٩٨٨) وتظهر اول نظام
للتواصل القبلوني بين لندن وباريس (١٨٩٦)

واشاة اول نظام لتفاني الاسواق عبر الحدود
الدولية بين فرض ضرائب عليها في
لوسميور (١٩٦٩) والاول لاعة مالية باريس
خطاب لفة جورج الخامس في افتتاح مؤتمر
البحرية بلندن ابريل

٢١٢ محطة عبر سم
سرات في ان واحد
(١٩٣٠) فكتسي نظام
العلاقات للارباط مع
أحد الاسرع للسياسة

العالمية على نطاق واسع (١٩٤٦) اول نظم
للمتداول (١٩٥٩) من حصر القدرات
الاستراتيجية عبارة القدرات (١٩٦٥) بدء اول
اتصال. وأية الاضرار المصان (١٩٦٦) لشاة
اول طائرة ثقلة وسعة التحرك بوجه ٧٧
(١٩٦٩) تأسس اول نظام قتلوني لاسمار عرب
الاوراق المالية (١٩٧١) اول مؤتمر لقيمة الامم
المتحدة من القناعة البصرية (١٩٧٢) الحكومية
الامريكية قبل القيد على اسمار الصرف
الامريكية (١٩٧٢) ودخل حيا دول اخرى في
الانظمة المالية بدء اول لاعة مباشر بالاسمار
الصناعية في الاطراف للقلعة فوق لاسمار
(١٩٧٢) اول استخدام تجاري للاتالات للصوصة
من الاسمية البصرية والتي عملت على زبانه
قدرات الاتصالات الانظمة زبانه طالة (١٩٧٧)
لنام ربط كابل من الانظمة البصرية حول
العالم (١٩٧٩)

ومن استحوذ هذه الاحداث يتبين لنا ان
العولة لاتزال امركة ان لها شتات او تظهر
تحت تأثير امة معينة او انها فرضت ولما
تلبية زعيم سياسي محك في ذلك عسكري
منظر استطاع بقوة وجبروته ان يوجد بين
تختلف ارجاء العالم ويقيف من يلقه من
الصدور والمساكنات وانها تحثف بفعل
مجموعة من العوامل والتطورات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
والتكنولوجية التي اقترتها عبر القرون الخمسة
عشر الماضية قوى السياسة العالمية والتي
تتدر في ثرات بشرية ناطها. ولت كما لو
كانت تيارا متلفا يسري في اوسال هذا العالم
ايوجد بين جميع ارجاءه سياسيا واقتصاديا



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ / ١٩٩٨ / ٤

واجتماعيا وثقافيا وتكنولوجيا بحيث لم يعد لنا خيار في منعه أو استغلاله وفي إضلاله أو رفعه وإذا كانت هذه الأحداث التي نكرانها قد أسهمت في قيام دعائم عصر العولمة فإنها كذلك وفي نفس الوقت قد لعبت دورا مهما في خير البشر وتحسين أحوالهم. ومع ذلك فأن الكثيرين من الخبراء على أوطانهم وعلى ذاتيتهم الثقافية والقومية يساورهم القلق الشديد وبنيتهم كثير من الشك في قيمة العولمة وتأثيراتها ولا سيما ما يلاحظ من أن القوى التي تعرضت للعولمة والتي تقودها في هذه الآونة هي دول العالم الغربي التي تمتلك القوى التكنولوجيات الصناعية للعولمة والتي تسمح لها بالتحقق والتحقق على المصالح المحلية ومن ثم تحقيق الانتماء المصالح الموجهة نظر العالم الغربي على وجهات نظر الثقافات الأخرى. ومع ذلك فإن العولمة ليست هي المسؤولة عن نشر ثقافة بوز أخرى أو أنها هي التي تقود معركة العولمة الثقافي وذلك لأن جميع تكنولوجيات الاتصال في بيوتنا مضمونة على سائر محطات البث الاتصالي والبث عن طريق القنوات الفضائية العالمية وشبكة الإنترنت وغيرها دون أن تعمل على إغتها أو منعها على إسماعنا وأبصارنا وعقولنا. مما يعني أن مسيرتنا بالقرن الثاني للعولمة أننا نتجاوز حقله مضمونه أو لحدوه لأنه لا يتضمن أي نوع من الانتماء القسري بواسطة قوة خارجية تقود انتهازا خصوصيتها أو الاعتداء عليها ومع ذلك فإنه يتعين علينا أن نوجد لدى جماهيرنا الوعي بأن يتجاوزوا من بين الصور والرسائل الإعلامية المختلفة ما يتفق مع قيمنا الدينية ومثلنا الأخلاقية ومعتقداتنا الاجتماعية وتوجهاتنا السياسية ويمتحنهم أنفسهم ما يتفق مع ثقافتنا القومية دون أن نخاف في الحديث عن مساوئ العولمة وتأثيرها الضارة المدركة.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٤

دراسة تحذر

العولمة جعلت العالم أقل أمناً!

قالت المؤسسة الدولية للدراسات الاستراتيجية في تقريرها السنوي أن العولمة جعلت العالم أقل أمناً وأن السرعة التي تعبر بها الأموال والمعلومات الحدود بين الدول قلصت من قدرة الحكومات على الحكم مع آلاف الاستثمارات والقرارات المالية من القطاع الخاص والقرارات المالية التي تنتج عنها تحركات مفاجئة لرؤوس الأموال وإنهيار قيمة العقارات.

وقالت المؤسسة وعقروا لندن أن العولمة لم تحقق الأسواق المالية فصب بل بصناعة الأسلحة القائمة أيضاً فانتشار المعرفة التكنولوجية والقدرة على تصنيع الأسلحة الحديثة يزيد من المخاطر للحدقة بالأمن على نطاق العالم كله. فالدولة تكتسب بأطوار القدرات الفنية في أبحاث الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية التي يمكنها الحصول عليها من الأسواق التجارية وأنه يمكن لأهاليها وتجار المعدات أن يستجندوا نفس تكنولوجيا

الانتماءات السريعة وتكنولوجيا المعلومات مثل أي طرف آخر. وقالت المؤسسة في تقريرها أن ذلك يفرح تحدياً على أمريكا بشكل خاص بصفتها البقرة العظمى التي يتطلع إليها العالم لحل الكثير من المشاكل وأنه من الضروري أن تبادر واشنطن بالتصرف لأن ادعاءها لهذا الدور صيغة مهمة في إدارة الأزمات الخطيرة في العالم لكنها تكون أحياناً بطيئة في رؤية حجم

مشكلة في دور النمو وفي قرارها كيف ستؤثر هذه المشكلة على مصالحها القومية فقدرتها أمريكا على التعرف على الأزمات المتوقعة قد خضعت نتيجة للعولمة التي وجدت ظروفها نمو فيها الأزمات بسرعة متزايدة كما أن رد فعلها يكون مقيداً بالسياسات الداخلية فيها والعواطف التي قد تواجهها الحكومة في الكونجرس.. وأن اعتماد أمريكا بالعالم الخارجي تم في أفضل الأحوال.. كان مرتبطاً بالسياسات الداخلية فيها ونتيجة لذلك تشايبك المشاكل حتى تصل إلى نقطة يتحتم فيها التحرك الأمريكي بالرغم من أن الجمهور الأمريكي يكون مازال غير مهتم.

وتقول المؤسسة في تقريرها أن تلك كانت الحال في الأزميتين اللتين ثارتا في العام الماضي وهما الانهيار المالي الآسيوي

والمواجهة مع العراق. وقال التقرير أن منع الرئيس العراقي صدام حسين فريق المقتسبين الدوليين من ممارسة مهمته ظل يتزايد على مدى عام

1997 لكن أمريكا لم تتحرك بحسم لاجباره على التراجع إلا بعد أن وصلت الأزمة إلى نقطة التلاشي.. وأن عدم موافقة الأمم المتحدة على المنهج الذي كانت أمريكا وبريطانيا تستخدمه ضد العراق أوجد إمكانية لأن تتخلص العراق من نظام العقوبات الدولية المفروضة عليها قبل أن يفتنق لقي متنديها بأنها أولت والشروط اللازمة لرفع العقوبات.

وتتلذد مؤسسة الدراسات الاستراتيجية أن العقوبات لا يمكن الدفاع عنها وأنه من الضروري التوصل إلى وسائل لضمان استمرار التفويض دون أن تكون العقوبات هي التي تدعم ذلك وأن هذه الصيغة تؤكد الحاجة للناس إلى أن تحمل أمريكا على الاسراع بعملية السلام في الشرق الأوسط ما دام فشلها في استخدام نفوذها إلى حده الأقصى قد أضر بزعامتها المعنوية في الدول العربية.

وتؤكد المؤسسة أنه في الشرق الأوسط كما في مناطق الاضطرابات الأخرى ليس سوى أمريكا التي لديها القدرة على القيادة وعلى أن تمارس طاقاتها إلى النهاية إذا أرادت ذلك فهي قادرة على أن تملأ الفراغ التي يمكن على أساسها التوصل إلى حلول وهذا ينطبق أيضاً على المشاكل التي قامت المؤسسة أنها ناتجة عن العولمة فإن لم تتجه أمريكا إلى وضع سياسة لمواجهةها فليس من المتوقع أن يتم التوصل إلى أي أجيالاً لأزمات الأمن التي تنيرها العولمة.

وقالت الدراسة أن إدارة كلينتون حالت نحو التحرك في الأزمات من خلال المؤسسات الدولية لكي تتفادى ردود فعل عاتية في الداخل والخارج لكن ما نتج عن ذلك من أضعاف مركزها أثار أيضاً ردود فعل عاتية في الداخل كما أنها لا تستطيع الاعتماد على تحالف فضائلي لان التنافس التجاري يعترض طريق

العولمة.

عن الفيلسوف تيمز



المصدر: الخبيّة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢

كلكتا في عصر العولمة

روجر اوين *

■ خلقت كلكتا بتغطية اعلامية سيئة طوال ما يزيد على مئة سنة، من روبرت كيمبلينغ الذي اعتبرها «مدينة الليل لاربع» الى أحدث رواية للكاتب اميتاف غوش. وبالنسبة الى رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي فإن المدينة ذاتها هي التي منحصره، اما اتباع الامة تيريزا فيرون أنه معبر معظم الفقراء والموزين، ومع ذلك، كما اكتشفت في زيارتي الأخيرة، يتسم هذا كله بغر كير جداً من المثالية. لا جدال أن الخراب يصيب مباني كثيرة. وتوجد احياء فقيرة واسعة في الضواحي. لكن، عداً ذلك، تفيض المدينة حسب ما يبدو بالحياة.

ذهبت الى كلكتا لأجراء دراسة عن الفترة التي كان حاكم مصر النورده خروس امضاهما في الهند، وتضمن ذلك العمل في المكتبة الوطنية وزيارة أكثر ما يمكن من المباني التي كانت قائمة في عهده، بما فيها قصر نائب الملك الذي أصبح الآن مقر إقامة حاكم البنغال الغربية. لكن امضيت أكثر ما يمكن من الوقت متجولاً في الشوارع سيراً على الأقدام او مستخدماً الميتر الذي يبدو في حال جيدة ومنظف. وعداً أن المزارك والمتاحف ومعظم المكتاب لا تفتح قبل العاشرة صباحاً فإنها مدينة مناسبة تماماً للسياح. فهي رخيصة على نحو مذهل وفق المعايير العالمية، وشوارعها مزينة بسيارات التاكسي، وتقع في مركزها منطقة «سيدان» يكثر فيها الرافعة التي تحولت الى حديقة ضخمة ومنطقة ترفيهية يقصدها عشرات الآلاف كل يوم.

وتتجرح الخططية الإسلامية السبعة التي عانتها كلكتا في السنوات الأخيرة في جانب منها الى أن البنغال الغربية تدار منذ السبعينيات من جناح في الحزب الشيوعي الهندي وكانت لهذا الأمر آثار ايجابية متنوعة بالنسبة الى الفقراء. لكن نفوذ النقابات المدعومة من حكومة الولاية أدى الى نفور كثير من اوساط الأعمال، فيما لم يبدل جهد يذكر لهيئة الولاية او المدينة لمتطلبات عصر العولمة الجديد. فمقرس اللغة الإنكليزية لا يبدأ الا في السنة الخامسة من الدراسة. وهناك عدد قليل من الفنادق العالمية. ويبدو أن الموانئ الجديدة في هالديا على نهر الفانجج الأسفل هو الوحيد الذي يدار بطريقة تقرب قليلاً من كفاءة مشاريع الأعمال في اواخر القرن العشرين.

ليس من الواضح اذا كانت الأوضاع ستتغير في ظل الحكومة الجديدة التي يرأسها حزب بهاراتيا جاناتا. فهذا الحزب يضم وزراء كثيرين تعنى فكرة «سوابيشي» (الانكسار على الذات) التي اطلقها المهاتما غاندي بالنسبة اليهم استمرار الجماعية للصناعة الهندية من المنافسة الأجنبية. لكنها فكرة يسعى وزير المال الجديد باسوانت سينغ الى التخصيص لها يصيد على نظام استثمار أكثر تجاوباً. لكن يبدو واضحاً أن بهاراتيا جاناتا، سيشتمل في التمييز بين تلك المجالات التي يرحب فيها بالاستثمار الأجنبي، مثل البنى التحتية والتكنولوجيا المتطورة، وبين مجالات أخرى كثيرة، مثل قطنية، لا يلقى فيها الترحيب. وفي غضون ذلك، على المستوى المحلي، تشغل خلال الانتخابات



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٤

الأخيرة حزب جديد من نواب سابقين في حزب المؤتمر وفاز بخمسة مقاعد تحت اسم «تراينمول» (الواحد). والفكرة المعركة لهذا الحزب هي أن البنغال الغربية لم تنلق الأعداء مالياً ضئيلاً للغاية من الإدارة المركزية في ظل العجلة للديمقراطية الرخيصة تماماً، بين الحكومة للمركسية للوكية والوزارات السابقة في نيوبلوي التي كانت تخضع لهيمنة حزب المؤتمر. ويأمل النواب المنشقون عبر تقديم دعم مهم لـ «بهاراتيا جاناتا» في البرلمان في تحسين مواقع البنغال الغربية لتتمكن من المطالبة بنصيبها المناسب.

هذا، على الأقل، هو مشروع مماثل بانرجي، زعيمة «تراينمول» المقعدة بالنشاط، التي تخوض معركة حامية مع القيادة للمركسية على صعيد أمور مثل تقديم المساعدات لضحايا أعصاب دمر أخيراً أقرى قرب كلكتا، لكنها، كما بلغت كل المعلقين، ستتخلص مع كل القيادات المحلية الأخرى النافذة ذات الصلة بـ «بهاراتيا جاناتا» التي تساعد على تغيير الخريطة السياسية للمهد من دولة ذات سلطة مركزية قوية إلى دولة تمثل فيها مصالح الولايات على نحو أفضل بكثير.

هكذا، وجدت في كلكتا أمثلة جيدة على الكثير من عمليات العوالة التي يمكن ملاحظتها في أماكن أخرى في العالم على مستوى الأفكار، هناك الاستخدامات المتنوعة التي يمكن أن يؤتلف لها إرث وتعاليم زعيم وطني عظيم مثل المهاتما غاندي، فهو ويثير بالنسبة إلى كثيرين في قيادة «بهاراتيا جاناتا» رافد، «مثنوفا» أي للقومية الهندوسية، و«سوانديش» التي تُعمر، وإنها الاعتماد على الذات وحماية الذات. وبالنسبة إلى آخرين هناك غاندي آخر مختلف يمكن قراة رسائله المشيرة حول الانفتاح فوق المداخل الرئيسة للمكتبة الوطنية، لا أريد أنفكري أن يحاط بجدول من كل جانب وأن توجد نواذير، أريد أن تعصف ببيني ثقافتهم كل الشعوب، لكن أرفض أن تعصف بي أي منها.

وعلى المستوى المادي، هناك الحياة السياسية التي لا تفرج حول الشعارات لحسب بل تتعلق أيضاً بمصالح مادية محددة بوضوح، فالكثير من رجال الأعمال المؤيدين لـ «بهاراتيا جاناتا» يسمعون إلى التأثير على الكار الحزب بطريقة تضمن لهم الحفاظ على مناطق نفوذهم الحصرية فيما يسمح لأجزاء أخرى من الاقتصاد بأن تصبح أكثر كثافة عبر الاستثمار الأجنبي.

كما أن الاتهامات بالفساد تشكل جزءاً من هذه اللعبة السياسية الجديدة ذاتها. فبينما يتابع «بهاراتيا جاناتا» التحقيق في الصلقة التي يشتبه في أن راجيش غاندي كان سيقبل منها شخصياً، وتتعلق بعقد عسكري مع مؤسسة «بوفورس» السويدية، يرز حزب المؤتمر بتوجيه اتهامات مماثلة ضد الحكومة والزعراء المحليين الذين يؤيدونها. واضح أن للعوالة تتبع الكثير من الفرص الجديدة للأثراء الشخصيين، لكن القواعد التي تحكم الوضع القانوني لكل ذلك تذهب عن المعايير الأخلاقية، تبقى مشوشة مغلماً كانت دائماً، ما يجعل إمكان تقديم هذا الشخص أو ذاك إلى المحاكمة بتهمة الفساد خاضعاً بشكل أساسي لاعتبارات سياسية، تماماً كما كانت عليه الحال دائماً. قد لا يكون هناك أي شرف بين اللصوص لكن يوجد في الوقت نفسه شعور قوي بالحاجة إلى التضامن وتجنب من القارب.

• مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة القاهرة.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحية والعلوم والتاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

أحداث في الأخبار اقتصاد الكازينو

جاءت مبادرة عالم الاجتماع السياسي السيد يسين بدعوة عدد من كبار المثقفين العرب إلى ندوة عقدت بالقاهرة الأسبوع قبل الماضي لمتابعة انعكاسات قضية القولة على العالم العربي في وقتها المناسب. وبغض النظر عن تبني مستوى المؤتمرات التي دارت داخل هذه الندوة إلا أنها تشكل محاولة إيجابية للاقتراح من هذه القضية الحيوية التي تهم مستقبل هذه الأمة من خلال عدد من المتغيرات التي تحدث حالياً في كثير من دول العالم والتي تكاد أن تسحق اقتصاديات البلدان الأقل نمواً. بالإضافة إلى كثير من التطلعات.

إن العالم العربي يواجه للأسف الشديد مشهوداً بالغ القاتمة باعتباره ينتمي إلى العالم الثالث.

وأيس هذا الوصف من اجتياحه الشخصي ولكنه نتيجة لدراسات مهمة أجراها الخبراء في معهد دراسات السياسات بالولايات المتحدة.

هذه الدراسات تشير إلى أن ثروات ١٩٧٠ بليونيراً تزيد بكثير على دخل نصف سكان العالم. وإن ثلثي شعوب الأرض سوف يتروكون لكي يمدوا من الفقر والتمشيط في ظل القولة. كما أن ثلاثة أرباع الاستثمارات الجديدة المتجهة للدول النامية سوف تجد طريقها إلى الصين و٩٠ من الدول النامع نمواً. بالإضافة إلى أن أكبر ٢٠٠ شركة عالمية لديها مبيعات تزيد ٢٧٨ من أنشطة الاقتصاد الدولي التي يمكن قياسها.

حين كان التجار الذين للشارك في معهد دراسات السياسات في الولايات المتحدة وصف ما يحدث في مقال نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» بأنه «اقتصاد الكازينو» باعتباره للوجه الأحدث للقولة الاقتصادية والتي تشمل في السيناريو الآتي:

سخرت تمارسها الحكومة الأمريكية والبنك الدولي والوكالات الدولية الأخرى على الحكومات الفقيرة لكي تفتح أبواب بورصاتها وأسواقها المالية لرأس المال الأجنبي، بينما تعرض فرصاً لتحقيق الربح على الخبيثة المستثمرة الجديدة. وهذه المفاهيم سوف تحول اقتصاديات دول العالم الثالث إلى كازينو يتحكم فيه أكبر ٢٠ مستثمر دولياً.

فهل نحن مستعدون لاستقبال هذه الموجة الجديدة أرجو ذلك.

جمال زائدة



المصدر: الأَخْـبَر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

رؤية مصرية

عولمة.. أم أمريكا؟

لعل أخطر التحديات التي تواجه الدول النامية- ومن بينها مصر- في هذا العقد الثانية العولمة. والعولمة لها لوجه كثيرة منها العولمة الاقتصادية والثقافية والإعلامية. الخ

وإذا كانت العولمة الإعلامية قد استحوذت على الانتباه الأكبر من الاهتمام الجماهيري بحكم أنها كانت السابفة في الظهور ولأنها كانت رأس الحربة في عملية العولمة، وقد شاركت أما نفسها في مؤتمرات مؤلنين عقدا بأوروبا خلال الشهور الستة الماضية لبحث نقاشا عن الموضوع، فإن الأمم في رأيي هو محاولة فهم جلوس العولمة ومكانتها وأهدافها الأساسية.

وتختلف تعريفات العولمة عند الباحثين الأوروبيين، ولكنهم يجمعون على أنها تعني بالأساس أمورا أربعة:

- تفكيك الدولة القومية كيانا سياسيا
- تشجيع وتكوين مفاهيم الوظيفة الاجتماعية للدولة
- إعادة صياغة العلاقة بين رأس المال والعائلة
- تغيير شامل للحيز طبيا لخفاض الليبرالية الجديدة

Neoliberalism

والواقع أن أمريكا هي النمطية والموجبة لكل التغييرات السابقة على المستوى العالمي، بحيث يمكن القول إن العولمة تساوى أمريكا. وما يجري تنفيذه في مختلف أرجاء العالم الآن ليس سوى تفرغ للتجربة الأمريكية التي بدأت هناك من عشرين عاما وسميت بفترة المحافظين الجدد Nonconservatism والتي انطلقت منها مفاهيم الليبراليات ورياح Reaganomics، مع اختلاف سرعة التنفيذ وشموله باختلاف المواقف. هذه الثورة التي قامت على أساس نهضة دور الدولة المركزي في توزيع الثروة المجتمعية عن طريق التمرات، وهو ما يعني التخلي تماما عن مفهوم العدالة الاجتماعية الذي كان قائما على إعادة توزيع قسم كبير من الناتج القومي المستوى في إطار ميزانية مركزية. وقد أحدثت هذه كلورة تغييرا جوفريا في العلاقة بين رأس المال

والعمالة وبين الربح والأجر وذلك لصالح رأس المال. لعل من ذلك خطوة إعادة تحديد مفاهيم الحرية، موحدة وإزالة الفرق، بشكل يغير العلاقات المجتمعية بشكل جلي. فمع التأكيد على سيادة ديمقراطية السوق، الكاملة تنطلق كل الإنشائية الغربية من عقائلا، وصود مبدأ الأقوى «الأقوى» على مبدأ التضامن الاجتماعي، ويصبح لنجاح الاقتصادي هو للقيمة الأخلاقية العليا، ويصبح تحقيق أقصى ربح ممكن هو الهدف الحلق. وبذلك يترك الفرد من المجتمع ولتحسين الإنشائية من الإصلاح العام.

لكن هذه الثورة أيضا إعادة تقديم دور ووظيفة رجال الأعمال ولنكن تصبح دولتهم المالية الجردة ليس فقط شرعية وإنما ضرورة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، وهي التي تقدر الأطر الجديدة للعلاقات السياسية والمجتمعية في أية دولة.

والواقع أن جانبها مهما من التفكير الأوروبيين الغربيين يحذرون من نقل التجربة الأمريكية إلى أوروبا.. فهم يخشون أن يؤدي ذلك إلى أنز مجتمعي يضع أصحاب الأعمال في مواجهة أعداد كبيرة من المواطنين بلا عمل، وينذر بتفكك تكتلات طباقية جديدة مما يعني صراعا طباقيا جديدا وربما فلاحا ولا الأول ثورات.

هذا هو موقف الأوروبيين بالرغم من أن فرق المستوى الاقتصادي بينهم وبين أمريكا ليس كبيرا، مع الوضع في الاعتبار أن الزنهج الاقتصادي الهائل الذي تشهده أمريكا الآن يستطيع أن يخلص ويخلص على أي تفاوتات ضخمة في الدخل ما دام الحد الأدنى من الرخاء متوافرا للخامية العظمى، تماما مثلما جرى في دول الخليج بعد فترة أسعار البترول في العقدين الماضيين.

ولكن سادس من الدول النامية التي تخشى أصلا من المشاكل الاقتصادية بالإضافة إلى الأعباء الجديدة في ظل العولمة من سباق غير متكافئ مع التكنولوجيات العالمية، وإلى نقل انتشار البطالة الكاملة والجزئية؟



المصدر: الأخبـار

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طرح هذه القضايا ليعنى اننا نتأقش العملة لنحاربها او نتصدى لها، فهذا عىث لافلل وراة... تماما على إعصار قائم نخبرنا عنه الاعلام الصناعية ولانملك رة... مانملك هو الإستعداد... وفي مجال العملة هناك بالقطر البات يستطع من خلالها للصبرون، حكومة وشعبا، تقدم المناقم بحيثما وجدت، واجتذاب للطلاب يومالكشراء، من أجل الوصول إلى ير السلامة الصناعية دون فزت وقلال الاقتصادية واجتماعية.

د.حسن رجب



المسارعة : الأسبوعية

النشر والخدشات الصحفية والعلوم تاريخ : ١٩٩٨/٥/٥

بين ظاهرة العوالة وكياننا الحضارى

بالكله دون ان تلقى في طرنيها
ظاهرة اخرى، وفي تلك تختلف
عن ظاهرة الاختيار القاريحي
الذي يسمح بقدر مغفل،
مهما كان محسوبا، من الحركة
بين طرني الاختيار، على نمط ما
كان سابقا على عهد الصيغة
المالية لك القطبين بين نهاية

الحرب المالية الثانية ونهاية
الاتحاد السوفيهتي مع بداية
التسعينيات، وهو لخييار اوى
بالضرورة الى ظهور صيغة القطب
المالي الواحد بكل ما يملكه من
رؤية لحيية في كاتبة مجالاتها.

ويزد من هذا الترجمة الاضاهي ان
الامر لم يقتصر على مجرد ظهور
الزعماء الواحدة، وانما ضاقت من
ترسيخ هذه الصيغة واستقرارها
بالصراع العملي ما تركته
بالفسوسية من اثر على الفكر
المسياسي القاريحي السائد الآن
والذي أصبح، هو الآخر، يدور
خسمن هذا القويج الحضاري
الاضاهي، فحسب بدور الصيغة
الاحادية تنطق صول من الدراسات
التي تتحدث عن الشكل النهائي
لعالق القرن الواحد والعشرين، وقد
تبلورت هذه الدراسات حول
مسموعين، احدىها شكل الدراسة
التي قدمها في ١٩٩٢ (قارن القلي
سبيلسكس لانيسيار القطب
السوفيهتي) الكلي لانيسيار
الواحدة الياباني الاصل لفرانسيس
ليركوليسا تحت عنوان نهاية
التاريخ، The End Of History
والتي يؤكد فيها ان الحضارة
الغربية ستكون اخر صيغة يتوقف
عنها مسار التاريخ لتصبح هي
النموذج المثلثي الحادق والسائد اما
الحور الاخر فله مقلد مقلد كنها
في مجلة الموقدين للبرز Foreign
الامريكية في صيف المجلة Affair
التي مسؤول منتقدتقون، مدخو

المالية لصقوى الانسان وندى
المتمدى على هذه الحقوق حتى لو
كان من بينها، لم كنا نتعامل مع
ثقافية الهات التي قد تضطر معها
في بعض الاحيان الى الالتزام
بجهود او بتعهدات على انتشار
سلفنا لصالح عضو اخر من
اعضاء هذه الانثاقية، لم كان جميع
الفراد الاسيرة يتأهبون اسام
التيهزيون في كثير من الاقسام
والقروبي (ربما مع السور من
التملطق) مسلفا امريكية تدور
احصائه من خلال قسم الل ما
توصف به انها لا تمت الى فهمنا
بصلة.

وتتزايد لهية هذا التماثل انا
لدركتنا ان التسلفل المكسور
سيتضاعف بالقويج كسا وكها
مع تلاقي التطورات التي تعقد بنا
من كاتبة الاتجاهات والتي لجتزى
في صحنها بالاشارة الى التضخم

المستمر لعدد الافمار الصطنعية
ومن ثم لعدد قنوات الاتصال
التليفزيوني، والى التقدم غير
السويقي فيما يخص الاتصال عبر
شبكة الانترنت بمد ان بات في
حكم المقرر ان يظهر في بوليس
القديم نظام جديد يتميز بقدرته
على زيادة سرعة استيعاب
المعلومات من الشبكة المالية
بمعدل خمسين مرة بالمقارنة بما
هو عليه الآن.

على ان هذا التماثل بين كياننا
الحضاري وظاهرة العوالة يدعونا
الى التوقف عند بعض ابعاد هذه
الظاهرة حتى نواتم بين كياننا
وبينها بحيث لا تنسحب الى انسياج
تناقشي سلبى للموالة تتراجع او
تتأخر من خلاله ملاحق هذا
الكيان، واول هذه الابعاد هو ان
العوالة، بحكم ظروف التطور التي
انت اليها، ظاهرة تاريخية احادية
من حيث انها تنسحب على العالم

ليس هذا حديثا عن ظاهرة العوالة
من حيث معلوماتها التي تنسحب
في تعدد معلومات الحياة ذاتها،
سواء في ذلك المقوم السياسي او
الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي
او ما يمس القديم التي تتداخل مع
كل ذلك، تحكمه او توكفه او تذبذب
عنه، كذلك فانه لن يكون حديثا عن
اليات هذه الظاهرة من حيث التطور
الارابي المتسارع على كل الاسعة
او من حيث ثورة الاتصالات او
ثورة المعلومات والشون وصلتا الى
ايحاء كانت تمخر لدى بداية العهد
الذي نشيخ الآن سنواته الاسيرة
خسرها من الخيال، لن لحدثت عن
هذه او تلك لقد اولها باحثونا لفراد
غير قليل من التفاصيل والتفصيل
صير مؤثرين شغلا في القاهرة
وقالوا، عله في بمرور في غضون
ما لا يزيد كثيرا على ستة واطعة
بين مارس ١٩٩٧ والجويل من العام
الحالي، ورجع عدد من كتابات لوى
الراى من خارج هذه المؤثرات

وانما يدور حسيثي من عـ حث
ينسحب حديث للمقومات والالوات
لنرى كيف يمكن ان نتعامل من
واقع كياننا الحضاري مع ظاهرة
العوالة في مجملها، ولعل خير ما
تسبب به منا هو ان نذكر الى هذا
التماثل امر لا مسجده هه واننا لا
ندرك في الحقيقة ان نظر الى هذه
الظاهرة على انها قضية مطروحة

للمناقشة على المستوى الفكري
لخصم دون ان ننزل بها الى ارض
الواقع المعاش فعلا، وتظهر اهمية
الظفر في مضطرب هذا التماثل بعد
ان أصبحت العوالة امرا نحس
تناخلة للتزايد في تسجيح حيويتها
الخاصة والعام، سواء حين كان
شبابنا يلقون في خندق واحد مع
قوات امريكية واوروبية وعربية في
مواجهتها عسكرية مع قوات دولة
عربية لم كنا نعامل مع المنظمة



المصدر: المورد

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. لطفي عبد الوهاب

معهد الدراسات الاستراتيجية في
جامعة هارفارد، تحت عنوان

«صدام الحضارات» Clash of
Civilizations

تدور حول هذا الجور في أن القرن
الحادي والعشرين سيكون قرن
صدام مستمر على الانتشار العالمي
بين سبع حضارات رئيسية (بما
لها من تفريعات) وقد بلغ تفرد
هذه النظرية أو على الأقل الاهتمام
بها، على مستوى العالم جفا شجع
الكاتب على تطوير مستلحيته
وتوسيعها لتظهر في ١٩٩٦ في
سيرة كتاب لا تزال طبعاته
وترجمته تشعّاب في تسارع
مذهل حتى هذه اللحظة. وهكذا
تضرب النظرية الاندليتان (بعض
النظر عن إختلالهما في التفسير)
إلى أننا نستغل في حجة إلى
التعامل مع ظاهرة العولمة حتى
نهاية المستقبل. النظر على أقل
تفسير ومن ثم تصحيح العولمة،
بمستند هذا، ظاهرة لا يجدي
الموقف العلمي إزاءها، تجاهلاً أو
تغافياً.

والبعد الثاني للعولمة هو أنها
ظاهرة شاملة متعلقة بالقوى،
بحيث تغمر على من يتعامل معها
انتقاء واحد من هذه القوى في
محل عن بقيةها - مرة أخرى لنا
لم نلتزم بالإنجليزية في هذا

التمامل، وقد كان هذا التداخل من
للمشاعف الطبيعية لا نهاية صيغة
لزعامة العالمية التي أسفقت
الاشارة إليها، بكل ما كانت تنقله
من توازن عالٍ لم يقتصر على
الحوال المحكّري وإنما تدخل إلى
بقية المجالات بكل جوانبها اللغوية
وغير اللغوية، وما كان يصبى ذلك
من أساس نسبي لشعوب العالم،
سواء بالمعنى المتعارف عليه للأمان
أم بمعناه الثقافي الحضاري، مهما
كان قدره، لتعمل معها صيغة
لزعامة الواحدة المتفردة في شبه
المتفردة بالقرار، وما يخرجه كل
ذلك من تصورات وتصورات لا
يحكمها التوازن الحسوبي، وما
يصحب ذلك بالضرورة من
تسائلات حول المستقبل الحضاري
لشعوب العالم، سواء كان ذلك
شكناً لهورتها أو صيغة جديدة
لحدودها أو تمهيداً لبعض

توجهاتها أو حصاراً اقتصادياً
يقرب عليها أو توجهاً من تقسيم
أراضيها أو محاولة لإثبات كينيتها
ضمن كيان لشر - وكلها أمور
طالعتها، بل التزيت من حدودها في
بعض الحالات.

أما البعد الثالث للعولمة فهو أنها
لست في محل من التوجه من
جانب من الملوك إمكانات التوجه
وأدوات، وهي إمكانات وأدوات تصل
في أحوال كثيرة إلى ما يقارب
الاكتساح. وتتمثل هذه في قدرات
الهائلة كوسائل الإعلام والأعلام
وما يمكن أن تسوقه أو تروج له،
إلى جانب السلع، من الفكر وترويج
وترويجات يرد توصيلها أو الترويج
لها - يتم ذلك عن طريق الإصحاح
الذي لا يكل أو المبالغة بكل
الوسائل إذا لزم الأمر، كما يتم عن
طريق التعمال النفسي المدروس،
نفاقاً من أية فكرة اجتماعية أو
استغلالاً لأية دعة طائفية أو عرقية
أو غيرها من مكان الضعف أو
سلطان الإغراء لدى أولئك الذين
يراد إقناعهم بالانكار أو القسح أو
التوجهات المطلوبة.

هذه هي أبعاد ظاهرة العولمة،
وبعض النظر عما قد تشعّو عليه
من جوانب تروقت أو لا تروقت، نقد
رأينا أنها ذات طبيعة شاملة جارئة،
ومن ثم يصعب الخيار الحضاري
أمامنا، ألا لم ترد لكوننا الحضاري
أن يفسد محال في غمها، هو
التعامل الإيجابي معها، مراعاة
وملازمة أحيائها وتطوراً في تطويرها
أحياناً، حتى نستطيع الاحتفاظ
بخطوط الاستجابة لنا لا يمكن
التفريط فيه من ملاح كينيتها -
وهو أمر لا يمكن أن يتم إلا إذا كان
لنا دور حضاري فاعل واضح
للعالم تقوم به من مواقع الضربة لا
الناج ونسهم من خلاله، مهما كان
حجم هذا الإسهام، في هذه
الظاهرة العالمية الجديّة، خسارة
العولمة - وهو موضوع أكل أن
تناوله في حديث قائم.



الصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٨ / ٢ / ٦

النشأة والخدمات الصحفية والمعلومات

ويطرح مسألة تقدير أهداف غايات الإنسان في ظل هذا التقدم هل هي وظيفة العلماء؟ أم الفلاسفة ورجال الدين أم رجال السياسة؟ وأي البات ومتنوعات يتهدد التعدي، بعد أن جرى التركز على الاهتمام بهزات الفرد دون الاهتمام بالتر كيز على ضميمه .

مقال اليوم، مهموم بقضايا مستقبلية من وجهة نظر كاتبه، فهو مشغول بالسرعة الهائلة للتطور التكنولوجي، الذي لا يضاهيه تقدم المفهوم الإنسان العالم، ويرى أن مواءمة التطور مع إنسانية البشر، بحاجة لإعادة نظر في بعض آليات المنافسة ومكونات النظام الرأسمالي

إنسانية التمتع الأثرية - الفلاحي

المستقبل

للمسبية، إلا أن اخل الطوم الطبيعية بعد استقلالهم قائم عن الفسفة، وضمو العالم في إشكالية فيما يخص مسار معلوم، سهم ليد بدأوا في التحكم في المصناعات الفورية وما زالت الخيارات أمامهم متحدة، وهم يشكلون الآن خصوصيات، حسب أطلت تلام مع طبيعة الأرض الظروف المناخية ومقاومة لأفات، وهم يصنعون المعنوية، بل ويتجهون لصناعة ميونات أنثر مواءمة لأحياديات الإنسان (الذخيرة دولي) وأصبحت مسألة التي تواجه العلماء تغير حول سرعة استيعاب التصنيع علم غبار بشرية، فإذا قبلنا بهذا، فليس بالإنسان، ليس معنى ذلك أننا نأخذ بآلياتها، العالم بمفهومه الإنساني، الذي عرفنا ما وإذا رغبنا بزيادة بطرائق الفسفة، على الخي الأسى لشماسه على مشاهدا حركة وسرعة الحاصب الي، الذي يعامل معه، ويحدث بضمن الإنسان فحشة ذلك من شخاطية الأمانة بالإنسان التهمومناطيسية أو غيرهما، الذين معنى ذلك أيضا أننا تحكم بالإنعام على اللأمة، وبالتالي على الثقافة، نفسها، والصلب معنى ذلك أن نتدعى الإنسانية بشكلها الحالي ليحول الإنسان إلى إنسان آخر ضميمه بالإنشائية الآلى، ولقد استحدثت الأنشائية لشمل نواحي أخرى، جديدة من ممارسات المجتمع المعاصر، فطور المجتمعات البشرية أصبح ويشكل متزايدة رغبة التطور التكنولوجي، وعلى سبيل المثال

وهكذا تصاحب التقدم حاليا قواهر التمزق وعدم الاستقرار، وكلها خصائص تؤدي إلى الفوضى والانهيار، فالقديم بمفهومه الغربي السائد يعيش بالفعل داخل دائرة الأزمة، ولا غرو في أن تعرف مجتمعات القرن العشرين برغم الغرلة وتطور العلوم والتقنيات من الكوارث والأحداث المناوئة ما لم تشاهده البشرية على امتداد تاريخها (الحروب العالمية على سبيل المثال). ولا يوجد من يشك في تحقق تقدم في ميدان الاقتصاد أو في ميدان المعارف، ولكن حل هذا وحده هو التقدم، وهل صاحب القديم في المعرفة تادم للإنسانية كقيمة روحية ومعنوية، وهل التطور المذهل في العلوم والتقنيات أدى إلى الارتفاع ببناء الإنسان؟ واليست الذات الإنسانية مهددة بتوعية من الاستعمار متمثل في الموضوعية العلمية، ولم تصبح الثقافة، وهي التعبير الرئيسي عن الحياة، محاصرة بالناورات التكنولوجية، ولذا لم يكن يعرف الانفصال بين العلم والفلسفة أو ما بين ما سمي الإنسانية ولم يبدأ الاشتياق إلا في عصر جاكوبو، عندما برزت الفيزياء الرياضية، مما أدى إلى استقلالية متزايدة للخصائص العلمية، والتي صارت في يومنا هذا متحررة من كل وصاية

ما بين اختلال التوازنات في الاقتصاد والبيئة، وبين فقدان المرجعية القديمة وتعاظم إلهيمنة التقنية، يتأهب إنسان نهاية القرن العشرين لشعور عسيف وكثرب، الحيرة، فقد تبددت آماله وإحلامه إلى حجاب أفضل في ظل عصر المنافسة ودخول الاستهلاك، ليمل محلها الفلق والفتك حول مستحيل كوكبنا الأرضي والبشر الذين يعيشون عليه وتذب العديد من تيار المفقرين والعلماء إلى القول إن العالم ليس أمامه سوى خمسين أو مائة عام ما لم يغير المجتمع الإنساني بشكل جذري من نمط تصرفاته وأفعاله، مهم

يرون أننا نعيش في مجتمع غير عمائل كل شيء فسيه يساع ويستشري، النفط والمعادن والتجنس والذواء، مجتمع تحولت معظم تعاملاته إلى أشكال تشابه المعارة، يضاف إلى ذلك تلك الحركة المحيومة التي تسير على مفهوم القديم، كما صمم الغرب، لكل شيء أيضا بحدته، المعارف والتقنيات وأنماط العمل والعلاقات الاجتماعية والمبادئ التي تحدد القيم، وكل ذلك يتحرك في زمن فاسي، وهذه الحركة سريعة الإلقاء تفوق قدرة الإنسان على الملاحقة والاستيعاب، مما يؤدي إلى عدم الاكتفاء وإلى حساس بالانقياد وشعور بالعزلة للذين يعيشون داخل هذا المجتمع،



د. شريف دلاور

فإن سياسات التسليح والطلالة والصحة مروراً بسياسات النقل والاتصالات تعتمد أساساً في قراراتها على الرأي النهائي للخبراء والفنيين ومن الواضح فإن الاختصار في كل هذه الموضوعات لم يعد اختياراً بل بمقتضى، بل تكنولوجيا من الدرجة الأولى مما يشك في مدى مساهمة التطور التكنولوجي المتسارع مع مفاهيم الديمقراطية وإذا كنا لنشك في الإعلام المالي والمخالف بشكل ضمني أو صريح مع مصالح الشركات الكبرى المنتجة للتكنولوجيا، فإننا نجد أن مهمته الأساسية تتركز حول صممه الصناعات بالاشتراكات العلمية وجعله عاجزاً مبهوراً أمام التقدم التكنولوجي وعلى التقيض بل يعرضه الإعلام من اكتشافات للفكر بشقيه الفلسفي والرياضي، فحينما نجد كل التقدم العلمي المتفجر يتساقط الشد الأرياض بالرياضيات. فإن الإعلام يتخاضل كيروز متذبذبة المعقد، التي قد أدت بالرياضية لسوية لدراسة الظواهر والأساليب المرتبطة بالذرات أربعة (الموتة مثلا) ونصف إمكانية توجسه هذه الصلات نحو شماتت طوائفها بمسحة التكنون بأسيابها وبنائجها، ولعل أزمة دول شرق آسيا التي تطورت من مجرد أزمة مالية إلى أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية لدليل على عجز الفكر الاقتصادي الذي لم يستغن بالفكر الرياضي المتقدم في التنشيط بالأزمة من جهة أو إعطاء شماتت مقنعة لها بعد حلولها من جهة أخرى.

ويتمثل قلق آخر من الاستكشاف في التساؤل حول طبيعة التكنولوجيا من حيث كونها عملية تشويكية ارتقائية لا يمكن إبطاء تطورها الذاتي، أم أن تطورها وسيطرها هما نتيجة لشروع اجتماعي وسياسي هو مشروع الصناعة فالتكنولوجيا هي عملية حديثة جاءت نتيجة العلاقة المتدخللة بين العلوم والتقنيات، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون هناك علاقة

بين تطور التكنولوجيا وبين التراسمالية، ولابد من منطق التخصصي وراء هذا التطور، وخاصة أن المنافسة تؤدي إلى السباق التكنولوجي وعلى فإنه إذا أردنا إعادة النظر في تشكيل التطور التكنولوجي بما يشاير مع إنسانية البشر، فإننا من الجدير بنا إعادة النظر في بعض البيانات المنافسة ومكوناتها الرأسمالية.

إن إنسان نهاية القرن العشرين بدأ يشك في مصداقية المثلثة التي تدعي أنه لا يمكن إبطاء التقدم وبدأ يبركه أنه ربما يكون من المجدد للبشر أياكاً يعطى أنواع من التقدم، وأنه ربما تكون كفاءة سرعة هذا السباق المصنوع هي في حد ذاتها تقدم ولكن في التمدد أفسر، وبدأ يتخلف أيضاً الخدمة التي سيطرت على التقدم في سواهته الحديثة والمفظة في الاعتقاد بأجسدية رجال العلم، وهم أصحاب المصرفة في وضع الأهداف التي يجب أن يتسرع نحوها المجتمع هذه المهمة وأن كانت تخرج من دائرة اختصاص العلماء والشعراء، فهي أيضاً لا تقع على عاتق أهل الفلسفة أو رجال الدين، حيث إن المنطق بأدائها هم رجال السياسة التي هي من صميم عملهم، فهم مسؤولون عن بطورة الرؤى والأهداف وعن تحديد مكونات المستقبل ودورها في هذا المقام لا غنى عنه وعليها توخي الحذر من محاولة الإقلال من شأنهم في أداء هذه الدور الذي لا يقومون به بشكل مطلق ولكن من خلال مجموعة من الآليات في إطار عقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم، وفي سياق منظومة قوية للتقدم والمساعدة والرقابة، فالتقدم يجب أن يستند إلى منظومات متكاملة ومترابطة:

- ١- المنظومة السياسية التي تحدد الرؤية والأهداف
- ٢- منظومة القيم التي أساسها احترام الحياة والكرامة الإنسانية
- ٣- المنظومة الثقافية التي بدونها يتشكل المجتمع إلى البرورية، وبالتالي لا يمكن الإغناء

بأن منظومة التكنولوجيا فرس محدود لنفسها، فالحديث نفسهها المنظومات الأخرى للمجتمع ويصنع هذا لصحن القصور وما يبرز الذي أطلقه في أوائل هذا القرن إن العلم لا يقدر لعل أرض العرب على الشعوب من جهة في التقدم هذا النوع من التقدم الذي أوتي الإهتمام بالموارد كمال الإهتمام بالإنسان، ويركز على مهارات الفرد دون التركيز على تنمية الفرد، أن المستفيد من علمنا أن نختار مزيداً من المساواة ومزيداً من كرامة الإنسان ومزيداً من العدالة، فالتقدم يجب أن يكون مرتبطاً بهذه الشايات فالهدف الأول من التقدم هو أن تعيش الإنسانية حياة كريمة بما يتطلب إعادة صياغة مفهومنا عن دور المعرفة علاوة على أنه في المرحلة المقبلة يجب ألا تقتصر على المطالبة بتخفيف الإنسان وأن تنقل إلى تأكيد حاجات الإنسان وأن تكون لدينا شجاعة التصدي لا يوق هذه الغايات والتي تتحدد بالأخلاق المعروفة والعمل والأل أن أزمة العمل الغربي هي في تولفه عند حدود أفكار الحرية والأشياء والمتعلقة وعدم انتقاليته إلى أفان العلاقة بين المعرفة والعمل والأل للإنسان المعاصر هي الاتفاق التي تسمح للمجتمع بأن يتقدم بالتقدم نحو معناه الأوسع.

[كان هذا المقال، غير المتصديق بأرن غمر مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال الإسكندرية والجمعية المصرية للإدارة والجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية]



المصدر: الوفا

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



العوامة لا تلغي الهوائية.. بل تؤكدها

مع الكور خلون القتيب!

حين رأيت في العشرة الهوائية زحام الناس، من قمر راسيون وغيرهم، أمام منزل «ماكوداد» في حي جيلان اسيريه، ارتفعت جيا كسا لو كنت مؤامرا باريسيا متحمسا. فها هنا يعني أن الأمريكان يلاحقوننا في كل مولع، وحتى في بلد نوي مثل فرنسا، يمكن بتفاهة وتاريخه، بوجيت قوس ماكوداد قوس الخضر عن قيون!

هل هذه بدايات الصورة؟ هذا المستطيل الذي يهبط حتى الآن أنه سيرا السحمة بدرجة تقري لتختبئ، هل الصورة أو القوية، هي في

مكتوم، بعد أنه لا اتفاق حول الصورة، فالفكرة البسيطة أكثر من غيرها، أن الصورة اسيريه جديده بأليات ميكانيكية، مدلهها كارتب القوسيات وتلزم المرافقة لحساب السبق عبر الشراكات الشعبية للقوسية، وبطبيعة الحال، فإن اسيركا هي اللاعب الأول.



د. خلدون النجار

ودود فعل مختلفة، بعضها يرفض العولة وبعضها يوافقها، وبعضها يصيح في مراهقتها الطائفة والقبيلة والصراع العرقي والسيطرة للهيمنة وتوحيدها، وهذه كلها ردود فعل انفعالية.

أ- تترى أين أن العولة تؤكد الهوية ولا تلغيها.

● بالضبط، بل وتجرى الناس على أن يطوروها فيوتيم، ولذلك تجد عندها في التاريخ مثيلاً قري العولة والقبيلة تتعاظم الإثنية، وأشكال لقري من السلطنة الدينية والقومية وغيرها.

ولذا لابد أن تتسامح في الصراع الثقافي العالم، فإن ذلك يتوقف على قدرته على تكييف قري العولة وألياتها بما يتناسب مع طموحه، وهو ما يكشف عن عنصر القوة في أي ثقافة من الثقافات، بحيث لا تصف بها العولة، بل تأخذ ردة الفعل التي تنتجها العولة، والتي تدفعنا إلى التفكير من جديد في مورثنا، في التيارات السلطوية والأسلوبية الهيمنة، وهذه زاوية إيجابية للعولة.

لكن ما تحدثت عنه في البداية من أهمية طاقة للبعد السياسي، يمكن أن يقود إلى عكس ما

حصلت في مراحل التصاريح الأوروبية، هناك حالة في أمريكا اللاتينية، وهناك، فالعولة التي يتصد بها الجدة، ويقصد بها التمسك، ويقصد بها التمسك من توريه التراث، والقطعة المعرفية.. الخ. هذه كلها من مظاهر العولة، لكن المتصور المختلف هنا فيما يتصل بالعولة، هو المعلوماتية والنضباط الزمان والمكان، فلم يعد هناك فاصل زمني، لم يعد هناك بعد جغرافي منفصل عن البعد الزمني، كل الأشياء تحدث وبإمكاننا الأخلاق عليها في نفس الوقت.

فمسألة انضباط الزمان والمكان هي العنصر المميز، مهما كم المعلومات وتوحيدها وطرق استقلالها عنصر مهم، لكن يبقى السؤال هو: من الذي يولد المعلومات، من يبتكرها، من يستغلها استقلالاً جيداً، ومن الذي يستهلكها، والإجابة على هذا السؤال سرمدت بمتناصر القوة لكل دولة.

فالعولة إذن، هي شكل من أشكال الخدمات التيمنزها المعلوماتية، والنضباط الإنسان والمكان، وفي هذا المنصر الأخير تلعب «الدينامية» دوراً مؤزراً.

لهم مما تقول بانكتسور خلدون، أن لا تأثير سلبي على الهوية من العولة أو العولنة، فهم الخشية إذن؟

● الخوف من أن تكون العولة وسيلة لتفتين الثقافة والقضاء على التنوع الثقافي وتصيب جميعاً شخاً واحدة، وليس الهجين وتاكل ماكوردك وتعاقد نفس برامج التليفزيون.. الخ.

هذه المخاوف براني لا أساس لها، لأن المنصر الأساسي في العولة أيضاً هو العالمية، لأن العولة تبنى على الجمع بين محليات مختلفة، ولذلك تجد

وربما الأجد - في هذا السوق.

● في رأي أن السبب الذي يجعل مفهوم العولة غير واضح، أن كثيرين ممن يتعاملون معها، يتناولونها بشكل مقتصر أو غير تاريخي، أي أنهم يفسحون العولة عن سياليتها، لكن عللاً مثل «رولاند روبرتسون» يتكلم عن العولة كظاهرة تاريخية نشأت من العولنة وما بعدها، وهي نتاج تحولات وتغيرات نشأت على الاقتصاد الرأسمالي، وانتشاره على مستوى العالم، ولم يعد ممكناً أن تكون داخله أو خارجة برغبته، لا غير حقيقياً هنا، والأميرالية الغربية حين نشأت، سمت كل أطراف العالم، واخذتها في سياليتها، وكانت هناك مساهمات إيجابية وأخرى سلبية، والمساهمة بهذه الطريقة أو تلك، تعتمد على حصة الأمم والشعوب والثقافات من توزيع القوة بالعالم، فهناك دول هيمنة وأخرى خاضعة، ومن ثم لأن الأمم والثقافات تدخل في العولة بشكل غير متكافئ: والعنصر الأساسي في العولة براني هو عنصر سياسي، والعنصر السياسي هو عنصر طابعي، لأن هذا الصراع بين الثقافات صراع تاريخي طويل، والعولة فعل في هذا الصراع، ومن ثم، لو أننا انتصبنا إلى العولة في سياليتها التاريخية، ولو انتصبنا إلى أن المنصر المسرد للعولة ولكل المظاهر الكونية الأخرى هو المنصر السياسي، عنصر ينزع للهوية والسيطرة وهذا شيء طبيعي، لو كنا ركزنا على هذا المنصر، لحدنا المفهوم بشكل أفضل.

لكن يبدو لي أن العولة، مثل الحالة، ينظر إلى مراحليها بالتتابع، فكلاهما وإن انطوى على أهداف ظاهرياً مختلفة، إلا أن ما يخبئها للسطح، يبدو أصلاً كثيراً.

● العولنة ارتبطت بالرأسمالية الصناعية، وهي في سياليتها التاريخية أيضاً مرت بمراحل مختلفة، هناك حالة في زمن الدولة العربية الإسلامية، هناك



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار عماد الغزالي

تلعب اليه الآن، فتمن كأمم عربية إجمالاً، ضعفاء وتابعون. وهنا ينذر بشطر حقيقي في حالة الترجيب والعولة.

● لا خطورة في رأيي، لأن القوة المهيمنة في العولة، لا تريد أن تكسب على المعلومات، تريد أن تستعمل المعلومات كساعة في تنسيق البني التحتية، كإداة في تدريب القوى البشرية، في توفير المناخ اللازم للاستثمار. ولذلك تجد الدول الغربية، لا تجد شيئاً أبداً في التماسك مع أكثر الشركات تفلحاً، يعني قبل أسبوعين تقريباً، كانت هناك موجة استعجال عارمة على استضافة أممي شركات النفط العالمية لممثلين من حركة طالبان، للتفاوض حول بشروط سحب التاييب خلف من بحر قزوين ومن تركمانستان من طريق أفغانستان إلى المحيط الهندي. لهذه الشركات المهيمنة عموماً قبيلة للاحتواء من القوى الامبريالية العالمية، وهذه القوى من مصالحها أن تكتسب قوتها في لها منافع الاستثمار. - يعني سزال لشوبر، المنتج الثقافي العربي وامكانية تطويره في مواجهة المنتج القادم بلنعل قوتي العولة.

● أنا بقولنا نحن والآخرين للعولة، نفكر في المصنوعات وبطريقة مشوشة، لا تستند الي دراسات علمية، امعتقد انه لن تتطور الثقافة العربية، بل ستهدش وستراجح مزيداً من التهميش في المستقبل. إضافة إلى ذلك، أن الثقافة العربية تواجه تحدياً عليها أن تنتصر فيه، وهو صراعها ضد السلفية والتمصب بكل أنواعه، وهو صراع لابد أن يصمم صامداً كما علينا أن نصمم صراع الديمقراطية التي تصولت الي كاريكاتير ترسمه نظمنا العربية، وكذلك «سلمة» القيم أي تحويلها الي سلع في سوق استهلاكي كبير، هذه وغيرها من القضايا ينبغي أن نضعها، وإلا لن ندخل القرن الجديد.



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٧



أوراة
وقلم
السيد ياسين

الإبحار في محيط العولة!

على عكس فريق الرافضين للعولة، بناء على حجج شتى - في مؤتمر العولة وقضايا الهوية الثقافية، هناك فريق آخر تجهى شمارا واضحا لا ليس فيه مؤلدها مهما تكن أخطار العولة وسلباتها، دعونا نبحر في محيطها بدون إبطاء، مسلحين في ذلك بنظرة نقدية متقابلة وقد بدى هذا الفريق وجهة نظره على أساس نقطة أساسية مادام أن الخلاف لا يبنى أن يتركز على العولة ذاتها، لأنها تحققت فعلا في قلب الليبيين وأبرزها المجال الاقتصادي، وفي سبيلها إلى التحقق في بقى الليانين السياسية والثقافية، ولكن الخلاف يبنى أن يتركز على مستوى العولة وشكلها.

ويقف على رأس المذاين بالإبحار في محيط العولة، الكاتب السوري المعروف محيى الدين كلالانتى في بحثه المعنون «مشكلات كبرى في عالم بلا هوية» ولله ولله طرقته متكاملة فهو يستحق أن نلقب باسم أفكاره لتحليل اللغز الكامن وراء أطروحاته.

العولة والهوية العربية

من المخاوف التي أظهرتها بعض الكتابات العربية الأخيرة من غزو العولة بموجاتها المتدفقة للهوية العربية، والمشكلة في أبرز هذه المخاوف مزيجية، فلو لا ليس هناك دليل على أن اتجاه العولة بالعصوية هدف إلى محو الهوية الثقافية للعولة، ذلك أن العولة ليست بحاجة بالعصوية إلى فرض نظام ثقافي سويدي على كل أنحاء العالم، ومن ناحية أخرى، لأن هناك أسئلة إمام كل من محيطات العولة الثقافية المعلى، فالمشكلات وإن كانت تنشأ وتظهر، وتزيد فاعليتها في مراحل ناء التنشيط والتراجع، إلا أنها عمود ناء ثقافي وعصرى - وإن كانت تنشأ عبر الزمن -، لأنها تفسر عن جماعات بشرية، بنها لها تاريخها الإجماعي القديم، نأى يمكن معونه، ولا إزالة آثاره، ولا لغاؤه ليستبدل بمزيجات عولية جديدة.

والمشكلة الثانية أن الحديث عن الهوية أيا كانت، عادة مبادىء في عبارات انتقاضية تفتقر إلى الدقة والتحديد، بالإضافة إلى أن أبرز خطاب الهوية والخصوصية الثقافية في بعض المراحل التاريخية عادة ما يكون نوعا من أنواع المقاومة غير المباشرة للأفكار العالمية الجديدة والتقدمية، والتي من شأنها أن تزعم المواقف التقليدية لنخب سياسية حاكمة تخشى من التغيير، وتحتذى بالقديم جافا، على مصلحتها السياسية أو اقتصادية، فالمعوية أو العولة كخيار على سبيل المثال رفض المبادئ العالمية لحقوق الإنسان بحجة الخصوصية الثقافية، أو رفض الديمقراطية الغربية على أساس أن لدينا نظام الشورى مع أنه إمبراس في التطبيق إلتقاء، بالرغم من رفع شعاراته وأعلامه.

السيد ياسين

لاحتمال أن تكون العولة تصبيرا للتنوع الثقافي على أنها تصاح في الواقع لصعود هذه القضية أن تثير أول تربة للجمع العربي والعولة للجمع العربي والعولة يرى الداعون للإبحار في محيط العولة أن للجمع العربي الذي

عبر إنه أهم من نقد كله أن الحديث يتم حول الهوية العربية وعائنا ألقنا فعلا على محتواها، ونعرف حقيقة سماتها الجازفة، وليس هذا صحيحا على وجه الإطلاق، فهناك صراع ثقافي نأى ويستخدم بين جماعات سياسية وثقافية عربية شتى حول الهوية العربية، هناك الصراع أو لا بين اللومين والإسماعين والذي بدى حول سؤال هل نحن عرب أو لا... أم نحن مسلمون أساسا... ويعيدنا أخرى بدوى الخلاف بين أنصار الهوية القومية العربية والهوية الإسلامية، بكل ما تفرقت على ذلك من نتائج سياسية وثقافية خطيرة، ومن ناحية أخرى برز في السنوات الأخيرة على الشخصيات الصراخ بين الإسلام والرواية العلمانية للعولة والجمع والثقافة، وأنشأ الرواية الدينية المتشددة الذين يريدون في النهاية القضاء على خصوصية العولة العلمانية العربية المعاصرة سلما أم عقلا.

وأبلغ دليل على خطورة هذا الصراع حول الهوية شيوع الفكر المتطرف لدى جماعات متعددة في الجمع العربي، وأخطر من ذلك بزوغ حركات إرهابية تحاول تحقيق الهدف الاستراتيجي، وهو إقامة العولة الإسلامية المتشددة في السياسة والثقافة على أنقاض العولة العلمانية القائمة.

ويقر محيى الدين كلالانتى بمصد موضوع الهوية، فبعد أسبوعا في معالم العربي في الهجوم على العولة قبل أن تصل، وحرق كل الكاريس هاتفة للثباع عن الهوية العربية وسد جملة محافل الفرق الثقافية التي بدى أن تفسد أنشأ أن كانت تلك الهوية موجودة فلا، أو تتكلم في حال وجوبها من أن العولة قائمة لحوها مع غيرها من الهويات المحلية في دول الأطراف لصالح مركز لإفريقيا إلا أن يكون كل من في العالم على فاشكته، وقد صمما الموضوع على هذه الجبهة دون أن تترك أي فضاء

ترفع صفحات بعض كتابه للتعريف بها، والخاص من الخطرها، هو أنه ساهون حيلة لكي تقوض موجات العولة للجمع العربي في رأيهما يعضي في ظل أنظمة سياسية مستبدية تقوم أساسا على قمع مؤسسات الجمع لغني، وهي المواطنون وأخطر من ذلك أن عمدا من هذه الأنظمة يكبت مصالحها السياسية بدوى اجنبيه، ويغنى الخطر عن المصالح الوطنية أو القومية في بعض الحالات.

ومن هنا فإنه من غير اللوم - كما فيه بالعولة -، ذلك لتشكك العالم في موقفنا أكثر حجة من غيرها للتحقق لحر المعلومات، ولتوثيق التكنولوجيا، وتوسيع الفاع حرية التعبير، وإيجاد ضمانات دولية لحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، والحفاظ على النوع الإنساني، الذي لا يمكن أن يخلق وعامة إلا في ظروف الاستبداد السياسي وسيادة ثقافة الاحياء المتخفية التي تهبط كل حوار إنساني خلقي.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه إذا كانت هناك ثقافة سياسية كبرى لادة في الخليج والشرق الأوسط، تركز على الديمقراطية والعدالة، وضرة احترام حقوق الإنسان، فهل الجمع العربي سيستفيد، كما فعل في القرنين الماضيين من اجتماعات في مدينة أنشأ من الشؤون والتنمية كل أشكالها السياسية، وقد صمما الموضوع على فاشكته، وقد صمما الموضوع على هذه الجبهة دون أن تترك أي فضاء



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/١/١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

السياسية والاقتصادية والثقافية
في هذا العدد يطرح محيي الدين
الانقاضي مجموعة أسئلة تستحق
التأمل.

السؤال الأول: هل النخب العربية
قادرة على قيادة تحولات باتجاه
ليبرالية مطلقة تفرضها التكوينات
الجديدة، التي تتصارع في قضايا
الوطنية والذوق الثقافي ولا تقدم
أي تحولات إلى شكل من أشكال
الاستبداد السياسي.

السؤال الثاني: هل تلك النخب
قادرة على توطيد التكنولوجيا
والاستجابة للحجيات الثقافية
، للتكنولوجيا

السؤال الثالث: هل الشبيل
السياسي العربي يعمل بالتوازي مع
النخب الفكرية العربية، أم أن
الطبيعة بين الاثنين مرئية وحتمية
السؤال الرابع: هل نحن على
استعداد نفسي، مع توافر
الإنشائيات، لأن نفعل كما فعلت
اليابان التي نقلت عشرات المبادرات
على حركة الترجمة لنظم شعبيتها
ومؤسساتها الأكاديمية على قدم
المساواة مفرقا مع العالم الذي كانت
تتطلع إلى منافسته؟

السؤال الخامس: هل جسم العرب
مستعد للهويات الثقافية وقروا فيه
بمنهج أن الخليجيين والمغربيين
والأفريقيين يمكن أن يعملوا معا
ويصمموا إسرائيل تحت الحيلة
الفساد التي يتكلم عليها الاسم
الاصطلاحي، الشرق الأوسط؟

السؤال السادس: هل التغييرات
العقلية والاتجاه الفكرية للفصول من
شوائب التمسب موجود عند الجميع
بسوية واحدة، أم أن بعض العقليات
الاستعمارية الغربية لا تزال تعمل
بالتوازي مع العقليات المتخلفة في
العالم الثالث وعلى الملحة الثقافية
لديها؟

السؤال السابع: هل التحوّل
العربي نفسه قابل للتعميم بعد
القرابة من الإفلاس وفشل تجارب
قرنين من التجريب القسري للحال
وشعوب؟

هذه الأسئلة موجهة في ذاتها
وتحتاج لإجابة على كل منها إلى
مسار عملية تدخّل في اعتبارها
الأوضاع السياسية والاقتصادية
والثقافية للتجديد العربي المعاصر
وإمكانيات تجربتها في المستقبل على
مدى المتوسط والطويل.

غير أننا نلاحظ نقاشا واضحا
لدى الأتالانتي من حماسه للعولة
ومشروعه التعميم، وبين تشككه كما
يظهر في السؤال السابع، في
أمنهج التجريب نفسه. وهو مما
يثبت فيه أحد القعد الرئيسية التي

العربية التي دارت في إطار الفكر
العربي الحديث منذ مطلع النهضة
ولم تتوقف حتى اليوم.

ومع كل ذلك ينبغي ألا نعتبر
الانقاضي وغيره من النقاد العرب
الذين يتحسسون للدخول بمسار في
عالم الدولة بواقفون مدّا على كل
اتجاهاتها. بل أنهم يتركون إرثا
شعبيا لتسليحيات التي تراكمت
التجارب الرافدة للعولة. ولدينا
على ذلك ما يوجب إليه اللاتالانتي قريب
ختم دراسة موسم المعاصر للهوية
العولمية، ليستطيع الفكر العربي
إلا أن يحد من بعض المخاطر التي
ستلحقها.

معنى هذه العبارة الاستدراكية أن
الخلاف حول العولة مازال موصولا
ومن هنا أهمية التحليل النقدي
للخطاب العربي حول مختلف
تجلياتها.

تقوم عليها العولة المعاصرة. وهو
حين يطرح السؤال. المشروع في
ذاته. حول قابلية النموذج الغربي
نفسه للتعميم بعد القرابة. كما
يقول. من الإفلاس وفشل تجارب
قرنين من التجريب القسري للعالم
وشعوبه، فهو في الواقع ينتهي بما
كان ينبغي أن يبدأ به وهو مشكلة
النموذج الاستعماري الذي صبغت
العولة على أساسه. تلك أن اتخاذ
موقف نظري محدد من النموذج
العربي هو الذي سيحسم القضية
المشاراة الآن في الفكر السياسي
العربي هل نناقش ضد العولة أم
نقحم بكل جسرة غرائها، ونفعل
تفاعلا إيجابيا خلافا من مختلف
تجلياتها السياسية والاقتصادية
والثقافية.

هذا السؤال. المضافة. يعود بنا
مرة أخرى إلى المخاطر الفكرية



المصدر: القيس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٥

الابحار في محيط العولمة!

والمشكلة الثانية أن الحديث عن الهوية ايا كانت، عادة ما يصاغ في عبارات فضفاضة تقتصر على الدقة والتجديد، بالإضافة إلى أن أبرز خطاب الهوية والخصوصية الثقافية في بعض المراحل التاريخية، عادة ما يكون نوعاً من أنواع المقاومة غير المباشرة للأفكار العالمية الجديدة والتفدية، والتي من شأنها أن تزعزع المواقع التقليدية لفنن سياسية حاكمة تخدم من التجديد، وتحتفي بالقديم حفاظاً على مصالحها الطبقية أو مكانتها المعنوية أو السياسية أو الثقافية. خذ على سبيل المثال رفض المعايير المالية لحقوق الإنسان بحجة الخصوصية الثقافية، أو رفض الديمقراطية الغربية على أساس أن لدينا نظام الشورى، مع أنه لا يمارس في التطبيق الحقائق، بالرغم من رفع شعاراته وأعلامه.

غير أنه أهم من ذلك كله أن الحديث يتم حول الهوية العربية وكأننا اتفقنا فعلاً على «حتواء»، ونعترف حقيقة سماتها البارزة، وليس هذا صحيحاً على وجه الإطلاق. فهناك صراع ثقافي دائر ومعتد بين جماعات سياسية وثقافية عربية شتى حول الهوية العربية. هناك الصراع أولاً بين القوميين والإسلاميين والذي يدور حول سؤال: هل نحن عرب أولاً أم نحن مسلمون أساساً؟ ويجريارة أخرى بين اليهود والخلاف بين انتماء الهوية القومية العربية والهوية الإسلامية، بكل ما يترتب على ذلك من تناقض سياسية وثقافية خطيرة. ومن ناحية أخرى يبرز في السنوات الأخيرة على الخصوص الصراع بين انتماء الرؤية العلمانية للدولة والمجتمع والثقافة، وانتماء الرؤية الدينية للتقدم الذين يريدون في النهاية اقتلاع جذور الدولة

على عكس فريق الرافضين للعولمة - بنا، على حجة شتى - في مؤتمر «العولمة وتضايها الهوية الثقافية»، هناك فريق آخر تبنى شعاراً واضحاً لا ليس فيه مؤداء: مهما تكن أخطار العولمة وسلباتها، فدعونا نجرح في محيطاً من دون أبطاء، مسلحين في ذلك بنظرة نقدية متفائلة. وقد بنى هذا الفريق وجهة نظره على أساس نقطة أساسية مفادها أن الخلاف لا ينبغي أن يتركز على العولمة ذاتها، لأنها تمهقت فعلاً في أغلب الميادين وأبرزها المجال الاقتصادي. وفي سبيلها إلى التحقق في باقي الميادين السياسية والثقافية، ولكن الخلاف ينبغي أن يتركز على محتوى العولمة وشكلها.

ويقف على رأس الميادين بالابحار في محيط العولمة الكاتب السوري المعروف محيي الدين اللاذقاني في بحثه المعلن «تساؤلات كونية في عالم بلا هوية»، لأنه يقدم أطروحة متكاملة، فهو يستحق أن تلق أمام الكاركر لتحليل المنطق الكامن وراء أطروحاته.

العولمة والهوية العربية

من المخاوف التي ظهرت في بعض الكتابات العربية الأخيرة من غزو العولمة بموجاتها المتدفقة للهوية العربية، والمشكلة في أبرز هذه المخاوف مزدوجة، فالأول ليس هناك دليل على أن اتجاه العولمة بالضرورة يهدف إلى محو الهويات الثقافية المتعددة. ذلك أن العولمة ليست بحاجة بالضرورة إلى فرض نظام ثقافي موحد على كل أنحاء العالم، ومن ناحية أخرى، لأن هناك استحالة إسماء كل من يخطط لمحو التعدد الثقافي العالمي، فالثقافات، وأن كانت تنشأ وتتطور، وتزيد شاعليتها في مراحل المد التاريخي، وتؤدي وتضعف في عهود الانحسار والتراجع، إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر - وإن كانت تقهر عبر الزمن - لأنها تعبر عن جماعات بشرية يعينها لها تاريخها الاجتماعي الفريد الذي لا يمكن محوه، ولا إزالة آثاره، ولا الغاءه ليستبدل بزراعة عولمة جديدة.



ولعلّ السؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت هناك ثقافة سياسية كونيّة أخذت في التطور، والذوبان والانتشار: تركز على الديمقراطية والتعددية وفسورة احترام حقوق الإنسان فهل المجتمع العربي سيسير - كما تفعل في الوقت الراهن مجتمعات معاصرة شتى - في مسيرة الانتقال من الشمولية والتسلطية بكل أشكالها إلى الديمقراطية مع تعدد صورها، أم أن هناك عقبات ستمنع من هذا التطور اللازم في عصر الأمومة السياسية والاقتصادية والثقافية؟

في هذا الصدد يطرح سمّي الدين اللاذقاني مجموعة أسئلة تستحق التأمل:

السؤال الأول: «هل النخب العربية قادرة على قيادة تحولات باتجاه الليبرالية مطلقة تفرسها الكونية الجديدة، التي تتسامح في قضايا الفكر والفرق الثقافي ولا تقدم أية تنازلات لأي شكل من أشكال الاستبداد السياسي؟»

السؤال الثاني: هل تلك النخب قادرة على

توطين التكنولوجيا والاستجابة لتحديات الثقافة (التكنولوجية)؟

السؤال الثالث: «هل الخيال السياسي العربي يعمل بالتوازي مع النخب الفكرية العربية، أم أن الفجوة بين الاثنين مرتبة وحميدة؟»

السؤال الرابع: «هل نحن على استعداد نفسي - مع توفر الامكانيات - لأن نفعل كما فعلت اليابان التي انفتحت عشرات البلايين على حركة الترجمة لترجم شعربها ومؤسساتها الأكاديمية على قدم المساواة معارفها مع العالم الذي كانت تتطلع إلى منافسته؟»

السؤال الخامس: «هل حسن الحرب مسألة الهويات المناطقية وقروى في ما بينهم أن الخليجيين والمغربيين والمغاربيين يمكن أن يعملوا معاً، ومعهم إسرائيل تحت مظلة الانضمام إلى الشرق الأوسط؟»

السؤال السادس: هل الجساسة العقلية والانفتاح الفكري المفصول من شوائب التمسب موجودان عند الجميع بمسوية واحدة، أم أن بعض العقليات الاستعمارية الغربية لا تزال تعمل بالتوازي مع العقليات المتخلفة في العالم الثالث وعلى الموجة التقليدية نفسها؟

العلمانية العربية المعاصرة سلماً أم عنفاً. وأبلغ دليل على خطورة هذا الصراع حول الهوية، شيعو الفكر المتطرف لدى جماعات متعددة في المجتمع العربي، وخطر من ذلك بزوغ حركات أرمائية تحاول تحقيق الهدف الاستراتيجي، وهو إقامة الدولة الإسلامية المتشددة في السياسة والثقافة على أنقاض الدولة العلمانية القائمة.

ويقول محيي الدين اللاذقاني بصدد موضوع الهوية «لقد أسرفنا في العالم العربي في الهجوم على العولة قبل أن تصل». «بغزنا كافة التأسيس اللازمة للدفاع عن الهوية العربية وصعد هجمة جهائل الفرق الثقافي المبل، دون أن نسأل أنفسنا أن كانت تلك الهوية موجودة فعلاً، أو نتأكد في حال وجودها من أن العولة قائمة لحماها مع غيرها من الهويات المحلية في دول الاطراف لصالح مركز لا يقل إلا أن يكون كل من في العالم على شاكلته. وقد حسمتنا الموضوع على هذه الهبة دون أن نترك أي هامش لاحتمال أن تكون العولة نصيراً للتنوع الثقافي. غير أننا نحتاج في الواقع لمسح هذه القضية أن نثير أولاً قضية المجتمع العربي والمولة».

المجتمع العربي والمولة

يرى الداعون للإبحار في محيط المولة أن المجتمع العربي الذي ترتفع صيحات بعض كتابه للتنقيذ بها، والتحذير من أخطارها، هو أشد ما يكون حاجة لكي تغزوه موجات العولة! فالمجتمع العربي في رأيهم يعيش في ظل أنظمة سياسية مستبدية، تقوم أساساً على قمع مؤسسات المجتمع المدني، وقهر المواطنين، وخطر من ذلك أن بعيداً من هذه الأنظمة ويطغى مصالحها السياسية بدول أجنبية، ويغض النظر عن المصالح الوطنية أو القومية في بعض الحالات.

ومن هنا فاته من غير المفهوم - كما يقرر اللاذقاني - ذلك التشكيك المبالغ فيه بالمولة وتطبيقاتها، لأن مجتمعاتنا أكثر حاجة من غيرها للتشكيق المبرر للمطومات، وتوطين التكنولوجيا، وتوسيع أفاق حرية التعبير، وإيجاد ضمانات دولية لتطبيق حقوق الإنسان، ومقوق الاقلية، والحفاظ على التنوع اللثني المثر، الذي لا يتحول إلى عائق وعامة إلا في ظروف الاستبداد السياسي وسيادة النظرة الأحادية المتعصبية التي تجهض كل حوار إنساني خلاّق.



المصدر: **القبس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٧

السؤال السابع: هل النموذج الغربي نفسه قابل للتعميم، بعد اقتترابه من الانقراض وبخلاف تجارب قرنين من التفرير القسري للعالم وشعبه؟

هذه الاسئلة عامة في ذاتها وتحتاج للاجابة على كل منها الى دراسات مفصلة تأخذ في اعتبارها الازمات السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع العربي المعاصر، وامكانيات تغييرها في المستقبل على المدى المتوسط والطويل.

غير اننا نلاحظ تناقضا واضحا لدى اللائقاني من حماسه للعولة وقسرية اقتحامها، وبين تشكيكه كما يظهر في السؤال السابع، في النموذج الغربي نفسه - وهو ما لا شك فيه احد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها العولة المعاصرة. وهو حين يطرح السؤال - المتروك في ذاته - حول قابلية النموذج الغربي نفسه للتعميم، بعد اقتترابه - كما يقول - من الانقراض، وبخلاف تجارب قرنين من التفرير القسري للعالم وشعبه، فهو في الواقع ينتهي بما كان ينبغي ان يبدأ به، وهو مشكلة النموذج الحضاري الذي صيغت العولة على اساسه. ذلك ان اتخاذ موقف تقييمي محدد من النموذج الغربي، هو الذي سيحسم القضية المثارة الآن في الفكر السياسي العربي هل نواصل ضد العولة، ام نقتحم بكل جسارة غمراتها، وننتقل تفاعلا ايجابيا خلافا مع مختلف تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية؟

هذا السؤال - المشكلة يعود بنا مرة اخرى الى المفارقات الفكرية العربية التي دارت في اطار الفكر العربي الحديث منذ مطلع النهضة ولم تتوقف حتى اليوم.

ومع كل ذلك لا ينبغي ان نعتبر اللائقاني وغيره من الكتاب العرب الذين يتعمسون للدخول بجسارة في عالم العولة، يوافقون هكذا على كل اتهاماتها. بل انهم ادركون ادراكا دقيقا للمسئوليات التي ترافق التطبيقات الرافضة للعولة. ولدينا على ذلك ما ذهب اليه اللائقاني قرب ختام دراساته ووسع الضمان للهوية الكويتية، لا يستطيع الفكر النزيه الا ان يحذر من بعض المخاطر التي مترافقها.

ومعنى هذه العبارة الاستدراكية ان الخلاف حول العولة ما زال موصولا، ومن هنا أهمية التحليل النقدي للخطاب العربي حول مختلف تجلياتها.

بقلم: السيد يسين

